

٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الجـات ومصير العرب

(المجلد الثانى)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ش ٩ب المعادى – ت : ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٣ الجات ومصير العرب (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رئيس "غات" يحذر من خطر انهيار نظام التجارة العالمي	الحياة	٢٤٨	٩٣-١٠-٢٣
انعكاسات جديدة لمفاوضات تحرير التجارة العالمية	الاهرام	٢٤٩	٩٣-١٠-٢٤
سادرلاند يفشل في زحزحة اليابان عن موقفها في شأن استيراد الرز	الحياة	٢٥٠	٩٣-١٠-٢٤
وزير خارجية فرنسا يطالب باجتماع بين الأربعة الكبار لانقاذ مفاوضات "جات" / مصطفى مرجان	العالم اليوم	٢٥١	٩٣-١٠-٢٦
اجتماعات وزارية تحضر للقمة الاوروبية وتبحث في مسائل الوحدة النقدية و"غات" / نور الدين الفريضي	الحياة	٢٥٢	٩٣-١٠-٢٦
الفقراء يدفعون الثمن	العالم اليوم	٢٥٣	٩٣-١٠-٢٧
أوربا وأمريكا :الأخوة الاعداء على جانبي الأطلنطي. فرنسا الشريك المخالف ترفض الهيمنة الامريكية / ابراهيم قاعود	اخرساعة	٢٥٤	٩٣-١٠-٢٧
قادة المجموعة الأوروبية يتبنون في بروكسل موقفا موحدا من "جات"	العالم اليوم	٢٥٨	٩٣-١٠-٢٩
فرنسا تصر على حماية مزارعيها وأمريكا تتمسك بتسويق محاصيلها!	الحوادث	٢٥٩	٩٣-١٠-٢٩
قرارات "الجات" ستعزز سياسات الانفتاح الاقتصادي في العالم العربي / عفت على صالح	الشرق الاوسط	٢٦٢	٩٣-١١-٠٣
تحذيرات من انهيار مفاوضات تحرير التجارة	الاهرام	٢٦٤	٩٣-١١-٠٦
مدير الجات يتهم الشركاء الكبار بعرقلة اتفاقية "الجات"	العالم اليوم	٢٦٥	٩٣-١١-٠٨
أوروبا تحذر واشنطن من تعريض اتفاقية "الجات" للخطر / عاطف الغمري	الاهرام	٢٦٦	٩٣-١١-١٠

مجلد رقم ٣ الجات ومصير العرب (المجلد الثالث)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين فى "جات" العام القادم		العالم اليوم	٢٦٧	٩٣-١١-١٤
إقرار"نافتا" تدعيم للنظام التجارى الدولى		الحياة	٢٦٨	٩٣-١١-١٨
الكل خاسر إذا فشلت محادثات "جات"		العالم اليوم	٢٧٠	٩٣-١١-١٨
معنى التقارب فى مباحثات الدول الصناعية	مروان اسكندر	العالم اليوم	٢٧١	٩٣-١١-٢٠
كلينتون يحذر أوروبا من أى اتفاقية منقوصة بشأن التجارة العالمية		الاهرام المسائى	٢٧٢	٩٣-١١-٢٠
نهوض كبير للدولار على حساب المارك والين		العالم اليوم	٢٧٥	٩٣-١١-٢١
ترتيب أوراق القرن ٢١	على ابراهيم	الشرق الاوسط	٢٧٩	٩٣-١١-٢١
قمة الباسفيك تقرر إقامة مجموعه اقتصادية ضخمة	حمدى فؤاد	الاهرام	٢٨٠	٩٣-١١-٢٢
بعد النافتا: امريكا لن تقبل بانصاف الحلول فى دوره أورجواى	مصطفى طيبه	الاخبار	٢٨١	٩٣-١١-٢٢
صراع القارات!	سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٨٢	٩٣-١١-٢٣
سباق عالمى لملاقاة مهله "الجات" والأسهم تتجه لتصحيح المسار	على ابراهيم	الشرق الاوسط	٢٨٣	٩٣-١١-٢٣
مفاوضو "جات" فى مار اثون مع الزمن		العالم اليوم	٢٨٥	٩٣-١١-٢٣
تفاؤل بنهاية ناجحة لمفاوضات "الجات الدعم الزراعى لايزال عقبة		العالم اليوم	٢٨٧	٩٣-١١-٢٣
أمريكا والمجموعة الأوروبية تؤكدان أهمية اختتام مباحثات "الجات" قبل ١٥ ديسمبر		الاهرام	٢٨٩	٩٣-١١-٢٤
أوروبا وأمريكا فى لعبة الكتكوت	فتحى غانم	العالم اليوم	٢٩٠	٩٣-١١-٢٥
تعثر المباحثات التجارية بين أمريكا وأوروبا	حمدى فؤاد	الاهرام	٢٩٢	٩٣-١١-٢٥

مجلد رقم ٣ الجات ومصير العرب (المحلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رئيس "غات" يشدد على ضرورة انهاء محادثات اوروغواى فى ١٢ الشهر المقبل	الحياة	٢٩٣	٩٣-١١-٢٧
من هم العشرة الكبار فى التجارة الدولية	العالم اليوم	٢٩٤	٩٣-١١-٢٨
النجاره الدولية .. القوى والمتغيرات الجديدة	العالم اليوم	٢٩٥	٩٣-١١-٢٨
مساع امريكية لإنجاح اتفاقية الجات وزيادة المنافسة فى التجارة العالمية / اشرف سيل	العالم اليوم	٢٩٦	٩٣-١١-٢٨
"جات" سليمة لولا التهديد الاميركى / غسان كنج	الكفاح العربى	٢٩٨	٩٣-١١-٢٩
أمريكا تهدد أوروبا عبر البوابة الآسيوية / باسر ثابت	العالم اليوم	٣٠٠	٩٣-١١-٢٩
اتفاق جات يوقع فى موعدة : لبس استجابة أوروبية لضغوط أمريكية بل حرصاً على الاقتصاد العالمى / احمد مصطفى	الشعب	٣٠٢	٩٣-١١-٣٠
نافتا عملاق اقتصادى جديد فى امريكا الشمالية	العالم اليوم	٣٠٤	٩٣-١٢-٠١
فرص اكبر للمحامس	العالم اليوم	٣٠٦	٩٣-١٢-٠١
مكاسب مكسيكية انخفاض الفائدة وزيادة النمو	العالم اليوم	٣٠٨	٩٨-١٢-٠١
الأحكام الرئيسية لاتفاقية نافتا	العالم اليوم	٣١٠	٩٣-١٢-٠١
تفاؤل قطاعات الأعمال الأمريكية بفرص جديدة للاستثمارات	العالم اليوم	٣١٢	٩٣-١٢-٠١
٤٠,٦مليار دولار واردات المكسيك من أمريكا العام الماضى	العالم اليوم	٣١٤	٩٣-١٢-٠٢
توقع التوصل لاتفاق فى "جات"	العالم اليوم	٣١٥	٩٣-١٢-٠٢
ينبغى اتمام "جات" فى موعده	العالم اليوم	٣١٦	٩٣-١٢-٠٣
كلينتون يعلن الحرب العالمية الاقتصادية وشكل محور اميركا والشرق الاقصى!	الحوادث	٣١٧	٩٣-١٢-٠٣

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
توقع اتفاق أوروبى - أمريكى حول اتفاق الجات			
	الاهرام	٣٢١	٩٣-١٢-٠٤
اميركا وأوروبا تشيران إلى تقدم ملموس في المحادثات التجارية فى اطار "غات"			
	الحياه	٣٢٢	٩٣-١٢-٠٤
الأوضاع الاقتصاديه محور أحداث القرن			
زين العابدين الركابى	الشرق الاوسط	٣٢٣	٩٣-١٢-٠٤
خيبة لدى الدول النامية من سير محادثات "غات"			
	الحياه	٣٢٦	٩٣-١٢-٠٥
أمريكا .. تتنازل لطلبات فرنسا: كلينتون : نبذل كل الجهود .. للتوصل الى اتفاق جيد			
	المساء	٣٢٧	٩٣-١٢-٠٥
أحداث الايام العشرة قبل الموعد النهائى لأطول مفاوضات تجارية			
	العالم اليوم	٣٢٩	٩٣-١٢-٠٥
النفط .. و "الجات"			
على ابراهيم	الشرق الاوسط	٣٣١	٩٣-١٢-٠٥
منافسه قوية للخدمات المالية بعد اتفاقية الجات			
	الاهرام	٣٣٢	٩٣-١٢-٠٦
"مباحثات الجات" تدخل مرحلة أخيرة حاسمة			
	الشرق الاوسط	٣٣٣	٩٣-١٢-٠٦
اليابان تذعن للضغوط وتفتح سوق الأرز وكوريا الجنوبية وحدها تعارض			
احمد سليمان	العالم اليوم	٣٣٤	٩٣-١٢-٠٦
فرنسا وأميركا تعطلان اتفاق "الجات" ودعوة عربية لتعزيز الكتل التجارية			
	الشرق الاوسط	٣٣٦	٩٣-١٢-٠٨
سوق الأرز العالمى قبل محادثات "الجات" اليابان تستورد ٢٠٠ الف طن : كوريا تدعو لعصر الاسواق ال			
	العالم اليوم	٣٣٨	٩٣-١٢-٠٨
"غات" : الموقف الفرنسى الجديد انتصار لبالادور			
	الحياة	٣٤٠	٩٣-١٢-٠٨
معاوضات الجات .. اتفاق أو لا اتفاق!			
	العالم اليوم	٣٤٢	٩٣-١٢-٠٨
الاميركيون والاوروبيون يتوصلون إلى اتفاق زراعى لكنهم يفشلون بالنسبة الى الافلام وصناعة الطير			
	الحياة	٣٤٤	٩٣-١٢-٠٨
مؤسسة بريطانية : العالم النامى أكبر خاسر فى اتفاق "غات"			
	الحياة	٣٤٧	٩٣-١٢-١٠

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القرن الحادى والعشرون : بدايات جديدة للصراع على تجارة العالم			
	الاهرام	٣٤٨	٩٣-١٢-١٠
نحن والجات			
	العالم اليوم	٣٥٠	٩٣-١٢-١٠
على هامش مباحثات "الجات" اوروبا تخوض الحرب الثقافية ضد غزو هوليوود			
رضا هلال	العالم اليوم	٣٥١	٩٣-١٢-١١
اتفاق على الزراعة والطيران وخلاف على التليفزيون والثقافة			
مصطفى مرجان	العالم اليوم	٣٥٣	٩٣-١٢-١١
الشحن البحرى عقبة جديدة فى محادثات "غات"			
	الحياة	٣٥٤	٩٣-١٢-١١
مركز القوة الاقتصادية فى العالم يتحول إلى شرق آسيا نصف النمو العالمى تقدمة نمور المحيط الها			
	المجلة	٣٥٥	٩٣-١٢-١١
السينما .. حل وسط وقصبه مؤجلة فى "جات"			
نحاس راضى	العالم اليوم	٣٥٧	٩٣-١٢-١٢
تنافس الأقوياء .. ومصر الضعفاء!!			
عصام الدسوقى	اكتوبر	٣٥٩	٩٣-١٢-١٢
كانتور وبريتن متفائلان بابرام معاهدة "غات" والقمة الاوروبية تعد فرنسا بضمانات لمزارعيها			
	الحياة	٣٦١	٩٣-١٢-١٢
توقع التوصل للنص النهائى لاتفاقية أورجواى اليوم			
	العالم اليوم	٣٦٣	٩٣-١٢-١٢
محادثات "غات" يصطدم باستمرار الخلاف الامريكى - الاوروبى وساذرلاند يكر حضه الطرفين على الا			
	الحياة	٣٦٤	٩٣-١٢-١٢
حرب"الجات" .. المكسب والخسارة للمنطقة العربية			
سامى هاشم	العالم اليوم	٣٦٥	٩٣-١٢-١٣
أيام أوروبا الحاسمة وإعادة صياغة التحالف الغربى			
كارم يحيى	الاهرام المسائى	٣٦٧	٩٣-١٢-١٤
مؤتمر الجات يستعد لاعلان النهائى حول أكبر معاهده للتجارة العالمية اليوم			
	الاهرام	٣٦٩	٩٣-١٢-١٤
أفيون وأرز ... و"جات"			
وليد ابو مرشد	الشرق الاوسط	٣٧٠	٩٣-١٢-١٤
هل ينفرط عقد حلف شمال الأطلنطى أم يتحالف مع الشرق ضد "العدو الجديد"؟!			
محمد جمال عرفة	الشعب	٣٧١	٩٣-١٢-١٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اختلافهم نعمة		العالم اليوم	٣٧٣	١٤-١٢-٩٣
فشل دورة أورجواى يلحق أضرارا بالغة بشرق ووسط أوروبا		العالم اليوم	٣٧٤	١٤-١٢-٩٣
أنباء عن تقدم مفاجىء فى "غات"		الحياة	٣٧٥	١٤-١٢-٩٣
هل تريد واشنطن تفصيل الجات على مقاسها؟	مصطفى طيبة	الاخبار	٣٧٦	١٤-١٢-٩٣
جولة أورجواى تحسم اليوم بعد مفاوضات شاقه استغرقت عدة سنوات	صفاء جمال الدين	الاهرام	٣٧٨	١٥-١٢-٩٣
هوسوكاوا يعتذر لليابانين لفشله فى التمسك بسياسة الاكتفاء الذاتى فى الأرز فى مفاوضات "الجا	منصور ابو العزايم	الاهرام	٣٨١	١٥-١٢-٩٣
توقعات بحدوث تقدم كبير فى محادثات "الجات"		العالم اليوم	٣٨٢	١٥-١٢-٩٣
الولايات المتحدة واوروبا تتوصلان إلى اتفاق يمهد لابرام معاهدة تجارية عالمية اليوم		الحياة	٣٨٤	١٥-١٢-٩٣
الجات اتفاق أو لا اتفاق		الاهرام	٣٨٥	١٥-١٢-٩٣
أمريكا والمجموعه الأوروبيه تتوصلان إلى اتفاق شامل فى محادثات "الجات"		الاهرام	٣٨٦	١٥-١٢-٩٣
اثار سلبية لاتفاق "جات" على دول الفجوة الغذائية	نحاس راضى	العالم اليوم	٣٨٧	١٥-١٢-٩٣
أين الدول الفقيرة فى اتفاق التجارة العالمية؟	سامى منصور	العالم اليوم	٣٩٠	١٥-١٢-٩٣
اتفاق "غات" يدر ٢٥٠ بليون دولار معظمها للدول الصناعية	نور الدين الفريضى	الحياة	٣٩٢	١٦-١٢-٩٣
اتفاق "الجات" يضيف ٣٠٠ مليار دولار إلى الاقتصاد العالمى سنوياً		الشرق الاوسط	٣٩٣	١٦-١٢-٩٣
الجات: الكل يدعى الانتصار	امير طاهرى	الشرق الاوسط	٣٩٤	١٦-١٢-٩٣
بريتن طلب من وزراء الخارجية الموافقة على نتائج مفاوضات "غات"	نور الدين الفريضى	الحياة	٣٩٥	١٦-١٢-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دول العالم الثالث تخسر نحو ١,٥ بليون دولار			
	الحياة	٣٩٦	٩٣-١٢-١٦
اتفاق "غات" الجديد يخفض التضخم ولايزيد نمو الانتاج العالمى			
	الحياة	٣٩٧	٩٣-١٢-١٦
ردود فعل واسعة لاتفاقية الجات الجديدة ترحيب أمريكى بتحرير التجارة وتحفظ فرنسى المعارضة اله			
حمدى فؤاد	الاهرام	٣٩٨	٩٣-١٢-١٧
أفراح الأغنياء ومتاعب الفقراء ١١٦ مليار دولار ارباح امريكا والجموعة الاوروبية سنويا من تحرير التجار			
	الوفد	٣٩٩	٩٣-١٢-١٧
الرابحون والخاسرون عربياً من اتفاقية "الجات"			
حسنى خشبة	الشرق الاوسط	٤٠٠	٩٣-١٢-١٧
اتفاق "غات" الجديد يحفز نمو الانتاج العالمى			
	الحياة	٤٠٢	٩٣-١٢-١٧
تحرير التجارة الدولية يضر بالبلدان التى تعانى من عجز غذائى			
	الحياة	٤٠٥	٩٣-١٢-١٧
مصر تتحدث باسم افريقيا فى مفاوضات "الجات"			
جميل عطية ابراهيم	المصور	٤٠٨	٩٣-١٢-١٧
الفصل الاخير فى (جات)			
عادل مراد	المجلة	٤١١	٩٣-١٢-١٨
الخلاف حول صادرات الموز يفسد بهجة اتفاق "الجات"			
	الاهرام	٤١٣	٩٣-١٢-١٨
لعنة "الجات" .. نصيب العالم الثالث من تحرير التجارة العالمية			
عمر عبد الرازق	الوفد	٤١٤	٩٣-١٢-١٨
الدول الراغبة فى عضوية الجات عليها قبول نتائج الأوروجواى			
	العالم اليوم	٤١٥	٩٣-١٢-١٨
العالم ينتظر ١٩٩٥ ليعرف المستفيد الحقيقى من الجات			
احمد محمود	العالم اليوم	٤١٦	٩٣-١٢-١٩
مهندسو اتفاقية الجات			
	العالم اليوم	٤١٨	٩٣-١٢-١٩
زياده أسعار السلع المستوردة واختفاء المنافسه			
احمد عبداللاه	المساء	٤٢٠	٩٣-١٢-١٩
بعد توقيع اتفاقية "الجات"			
شريف جاب الله	الاهرام	٤٢١	٩٣-١٢-١٩

مجلد رقم ٣ الجات ومصير العرب (المجلد الثالث)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النصيب الأصغر من كعكة جولة أوروجواى للعالم الثالث			
	العالم اليوم	٤٢٢	٩٣-١٢-١٩
مابعد اتفاق الجات منافسة شرسة وصناعات تموت وشركات تولد			
	العالم اليوم	٤٢٤	٩٣-١٢-١٩
"الجات" ترفع الأغذية لامستوردة ١٠%			
مصطفى مرجان	العالم اليوم	٤٢٦	٩٣-١٢-١٩
اتحدوا يافقراء العالم			
جلال دويدار	الاخبار	٤٢٧	٩٣-١٢-١٩
"الكعكه" للأغنياء .. وانتزاع "اللقمة" من الفقراء			
منير السرق	العربى	٤٢٩	٩٣-١٢-٢٠
الحيتان الصحمه تبتلع العالم الثالث			
	مايو	٤٣١	٩٣-١٢-٢٠
مفاوضات الغات : وحده الموقف الاوروبى فرضت التراجع الامريكى			
أنور يوسى	الوسط	٤٣٣	٩٣-١٢-٢٠
الأسعار ترتفع بعد توقيع اتفاق "الجات"			
	العالم اليوم	٤٣٤	٩٣-١٢-٢٠
الدول النامية ستكون الأكثر تضرراً من اتفاقية الجات			
ياسر صبحى	الاهرام	٤٣٥	٩٣-١٢-٢٠
ليس عالما جديدا !!			
سامية الجندى	الاهرام	٤٣٦	٩٣-١٢-٢٠
لماذا تتحرك امريكا لتحرير التجارة الدولية؟			
سليمان المندرى	الاهرام الاقتصادى	٤٣٧	٩٣-١٢-٢٠
بعد سبعه اعوام نهاية شبه سعيدة للجات			
نزيرة الافندى	الاهرام الاقتصادى	٤٤٠	٩٣-١٢-٢٠
جنوب يعتصر .. وشمال مترف			
	العالم اليوم	٤٤٥	٩٣-١٢-٢١
الـ"جات" ... هل تبيض ذهبا؟			
حمدى فؤاد	الاهرام	٤٤٦	٢٩-١١-٠٢
صراع العمالقة .. بين الانتصار الأمريكى والتمرد الأوروبى			
شريف الشوباشى	الاهرام	٤٤٨	٩٣-١٢-٢١
كندا ... حساب المكسب والخسارة			
مصطفى سامى	الاهرام	٤٤٩	٩٣-١٢-٢١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المفاوضات بين الاقتصاد والسياسة			
طلال صالح بنان	العالم اليوم	٤٥٠	٩٣-١٢-٢٢
"الجات:" خسائر للعرب			
مجدى صبحى	الاهرام	٤٥١	٩٣-١٢-٢٢
الجات			
عربى اصبل	المساء	٤٥٢	٩٣-١٢-٢٢
فرنسا تطلب ضمانات للمزارعين .. ميجور يرفض وينسحب من القمة !!			
	الجمهورية	٤٥٣	٩٣-١٢-١٣
كيف يستفيد من تحرير التجارة وتحسن احتمالات النمو؟			
	العالم اليوم	٤٥٤	٩٣-١٢-٢٢
تدرس الانضمام إلى "غات" بعد التعرف إلى الميزات والمكاسب			
شفيق الاسدى	الحياة	٤٥٥	٩٣-١٢-٢٣
موسى ينتقد "غات" والدول المتقدمة ويدعو إلى انشاء تكتل اقتصادى عربى			
محمد علام	الحياة	٤٥٦	٩٣-١٢-٢٣
تنازلات متبادلة بين اوروبا وامريكا على حساب الدول الفقيرة			
	الوفد	٤٥٧	٩٣-١٢-٢٣
وبدأ عصر البقاء لأقوى المنتجين			
جميل جورج	الاخبار	٤٦٠	٩٣-١٢-٢٤
مصر .. واتفاقيات "الجات" الكبار يربحون .. والصغار يدفعون !!			
ماجد عطيه	المصور	٤٦٣	٩٣-١٢-٢٤
مخاوفها وقلقها من اتفاقية الجات			
	الاهرام	٤٦٨	٩٣-١٢-٢٥
٧٠% من تجارة العالم تسيطر عليها الشركات متعددة الجنسية			
سلوى محى الدين	الجمهورية	٤٦٩	٩٣-١٢-٢٥
ضحايا اتفاقية الجات بقر أوروبا .. وشعوب العالم الثالث!!			
سعد الدين وهبة	الاهرام	٤٧٢	٩٣-١٢-٢٥
حتى الأدب .. لم يسلم من المحتالين !! دور نشر انجليزية تبيع الوهم للكتاب			
سناء صليحة	الاهرام	٤٧٥	٩٣-١٢-٢٦
البقاء للأصلح			
احمد بهجت	الاهرام	٤٧٦	٩٣-١٢-٢٦
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤٧٧	٩٣-١٢-٢٦

مجلد رقم ٣ الجات ومصير العرب (المجلد الثالث)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤٧٨	٩٣-١٢-٢٧
الجات معركة طويلة نحو مستقبل جديد			
توماس جرجسيان	الاهرام الاقتصادى	٤٧٩	٩٣-١٢-٢٧
"الجات" .. ماذا تحمل للدول النامية؟			
	الاهرام الاقتصادى	٤٨٢	٩٣-١٢-٢٧
شرطة تجارية دوليه لمكافحه سياسات الحمايه ودعم السلع			
	العالم اليوم	٤٨٥	٩٣-١٢-٢٧
"الجات" توفر مئات الآلاف من الوظائف			
	العالم اليوم	٤٨٦	٩٣-١٢-٢٨
بوضوح			
عبد الرحمن عقل	العالم اليوم	٤٨٩	٩٣-١٢-٢٨
العالم حائر بين خيارات المستقبل			
	العالم اليوم	٤٩٠	٩٣-١٢-٢٨
الدول النامية هى المستفيدة الأكبر من اتفاق الجات			
	العالم اليوم	٤٩٣	٩٣-١٢-٣١



المصدر : الحياة ٣

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اذا لم تتخذ الدول الغنية "قرارات صعبة" في شأن فتح أسواقها

رئيس "غات" يحذر من خطر انهيار نظام التجارة العالمي

■ طوكيو، جنيف - ا ب، رويتر - حذّر الأمين العام لمنظمة الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) بيتر سازرلاند امس الجمعة من انه اذا لم تتخذ الدول الغنية «قرارات صعبة» في شان فتح اسواقها، فان نظام التجارة الحرة باكمله سيكون معرضاً للانهيار.

وتحاشى سازرلاند الاشارة الى اليابان بالاسم على انها المسؤول الرئيسي عن المازق الذي يؤخر منذ اعوام عدة التوصل الى اتفاق على قواعد التجارة الدولية وتحريرها. لكن المسؤول الدولي اعرب عن الخيبة لفشله في الحصول على موافقة طوكيو على اقتراح بالاستعاضة عن نظام الحصص الخاص بالواردات الزراعية بنظام التعرفات.

وقال سازرلاند للصحافيين انه «من المؤسف جداً ان يكون الفشل متاتياً من الدول المتطورة. واذا فشلت جولة اوروغواي للمفاوضات فان النظام باكمله مهدد».

وكان وزير الزراعة الياباني ايجيرو هاتا ابلغ سازرلاند اول من امس انه لا يمكن بلاده ان تقبل بخطة التعرفات التي ستفرض عليها رفع الحظر على استيراد الرز، سلعتها الاساسية. وقال سازرلاند ان على اليابان ان تتخذ قرارات صعبة وان تكون صادقة في ذلك.

يشار الى ان «غات» التي وضعت القوانين للتجارة العالمية منذ عام ١٩٤٨، حضت الدول على الاستعاضة عن الحظر على الاستيراد بالتعرفات. ويتعين على الدول الاعضاء في «غات» التوصل الى اتفاق في شان التجارة الزراعية بحلول منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل واخر في شان تحرير التجارة العالمية ككل بحلول منتصف كانون الاول (ديسمبر) وذلك بعد فشلها في التقيد بمواعيد عدة سابقة.



بيتر سازرلاند. (ا ف ب)

في جنيف، اعلن مفاوض اميركي بارز ان المجموعة الاوروبية اقل استعداداً من شركائها التجاريين الثلاثة للقيام بخفوضات جمركية لازمة لفتح الطريق امام اتفاق تجاري عالمي.

لكن مسؤولي المجموعة قالوا انهم يشعرون ان الولايات المتحدة متشددة في موقفها في شان فتح الاسواق لتفادي اثارة مشكلة جديدة لنفسها امام الكونغرس الذي ينتظر ان يقر اتفاقية منطقة التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا).

وقال منسق التجارة الاميركي جون شميت في مؤتمر صحافي الخميس «ان المجموعة الاوروبية تعرض الآن خفوضات في التعرفات الجمركية المرتفعة اقل كثيراً من الخفوضات التي يرغب الشركاء في تقديمها». وكان شميت يعلق على اتفاق لفتح الاسواق اقترحته المجموعة الثلثاء الماضي في اطار مفاوضات «غات». وشكا من ان المجموعة امتنعت حتى الآن عن التفاوض في شان فتح الاسواق او مستوى التعرفات الجمركية في ما يخص المنتجات الزراعية. وهو مجال تتعرض فيه المجموعة لضغوط هائلة من عدد كبير من الدول الـ ١١٦ المشاركة في جولة اوروغواي الحالية.

من جهة اخرى، انتقدت دول رئيسية في المفاوضات موقف فرنسا من مسالة المحاصيل الزراعية. ودعا رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتنغ ونظيره البريطاني جون ميجور فرنسا الى ازالة العقبات امام التوصل الى اتفاق في اطار «غات».

وقال كيتنغ للصحافيين اثر محادثات مع ميجور على هامش قمة الكومنولث في ليماسول في قبرص انه «يجب الضغط على فرنسا خصوصاً».

واعلن كيتنغ وميجور انهما لا يعتقدان ان الكونغرس الاميركي سيمدد المهلة التي تنتهي منتصف كانون الاول لاختتام محادثات «غات» المتواصلة منذ سبعة اعوام.

في فرنسا قال رئيس الوزراء ادوار بالادور انه واثق من ان باريس تستطيع الحصول على تنازلات في محادثات التجارة العالمية. وحض بلاده على التمسك بموقفها مع دخول المحادثات مرحلة حرجة. واكد مجدداً معارضة فرنسا لاتفاق اميركي - اوروبي في شان تجارة المنتجات الزراعية يعرف باسم اتفاق «بلير هاوس».

وكانت فرنسا هددت برفض اتفاق التجارة العالمية الذي يشمل ١٥ مجالاً تجارياً من النسيج الى الخدمات، اذا لم يتم تخفيف انعكاسات اتفاق «بلير هاوس» الاميركي - الاوروبي على مزارعي فرنسا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ٢ اكتوبر ١٩٩٢

انتكاسات جديدة لمفاوضات تحرير التجارة العالمية

طوكيو - ر. فشل مدير عام منظمة «الجات» بيتر سازرلاند فى اقناع القيادات اليابانية بضرورة رفع الحظر الذى تفرضه على استيراد الارز والانضمام الى نظام شامل للتعريفة الجمركية فى اطار مفاوضات جولة اورجواى لتحرير التجارة العالمية.

وقد حاول سازرلاند تهدئة المخاوف من احتمال انهيار المفاوضات التى تقرر انهاؤها فى ١٥ديسمبر القادم ،مؤكدا ان اى انهيار محتمل سيكون بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية حول اتفاق «بلير هاوس» لخفض صادرات المنتجات الزراعية المدعومة.

بالادور يؤكد ان السياسة لن تؤثر في "غات"

ساذرلاند يفشل في زحزحة اليابان عن موقفها في شأن استيراد الرز

■ طوكيو، لندن - رويتر - غادر رئيس منظمة الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) بيتر ساذرلاند طوكيو امس من دون ان يتمكن من اقناع اليابان بتغيير موقفها المتشدد ورفع الحظر على استيراد الرز، سلعتها الاساسية. وكان ساذرلاند جاء الى طوكيو طالباً مساعدتها لاخراج محادثات تحرير التجارة العالمية من الطريق المسدود وانقاذها. في غضون ذلك قالت فرنسا انها لن تسمح للمناقشات السياسية الداخلية بالتأثير في قرارها الخاص بالمحادثات في اطار «غات».

وعلى رغم رفض اليابان التام الغاء الحظر على استيراد الرز والقبول بنظام التعرفات بدلاً من ذلك، فقد اصر ساذرلاند في تصريحات ادلى بها للصحافيين انه لا يزال متفائلاً بان طوكيو ستعدل موقفها وتتخذ المبادرة الشهر المقبل لانجاح جولة مفاوضات اوروغواي. وقال: «اننا في المرحلة النهائية من المفاوضات. ولدينا وقت محدود. واعتقد ان اليابان ملتزمة وتستطيع ان تكون رائدة في المفاوضات عوض ان تكون تابعة». الا ان ساذرلاند بدا محبطاً في مجالسه الخاصة بعد يومين من اللقاءات غير المثمرة مع الزعماء السياسيين ورجال الاعمال وممثلي القطاع الزراعي في اليابان. وقد طغت مسالة الرز على بقية المسائل التجارية التي جاء ساذرلاند لبحثها في طوكيو. وتزايد التباعد في كل مرة ابلغ فيها ساذرلاند مضيفيه انه لا يرى مخرجاً لانهاء جولة اوروغواي من دون نظام متكامل من التعرفات على المحاصيل الزراعية وبينها الرز.

وكتبت صحيفة «اساهي شيمبون» امس «ان ساذرلاند كان يثير، حيثما حل، عاصفة من الجدل بتكراره انه لن يكون هناك اي استثناء لليابان». واضافت ان رئيس «غات» رفض حجج السياسيين اليابانيين ومفادها ان القبول بالتعرفات على الرز والغاء الحظر على استيراده سيعرضان الامن الغذائي في اليابان للخطر.

ومعلوم ان اليابان تفرض حظراً على استيراد الرز وتدعم هذه السلعة الأساسية لحماية صغار المزارعين.

واضافت الوكالة ان هذا الرقم يزيد عن حجم ما اشترته اليابان من الرز من الخارج عام ١٩٥٣ والذي بلغ ١.٤ مليون طن. كما انه يشكل نحو سبع اجمالي الرز المعروض في السوق العالمية.

وكانت اليابان اعلنت الشهر الماضي انها ستستورد ٢٠٠ الف طن من الرز وستتبعه واردات اخرى.

ونقلت الوكالة عن مصادر في صناعة الرز ان الحكومة ستستورد نحو ١.٧٥ مليون طن من الرز العالي الجودة بحلول نهاية سنة ١٩٩٣.

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اندبندنت» البريطانية ونشرت امس ان فرنسا لن تسمح للمناقشات السياسية والمناورات الانتخابية بالتأثير في قرارها في شان محادثات التجارة العالمية.

ومعلوم انه قد تم تحديد ١٥ كانون الاول (ديسمبر) موعداً نهائياً لاختتام جولة اوروغواي من مفاوضات «غات»، لكن فرنسا تعوق تحقيق اي تقدم برفضها القبول باتفاق «بلير هاوس» الزراعي الذي جرى التفاوض في شانه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بين اميركا والمجموعة الاوروبية. ويدعو الاتفاق الى خفض حجم الصادرات الزراعية المدعومة بنسبة تصل الى ٢١ في المئة.

وقال بالادور «ان الفرنسيين يدركون انه لا يوجد مكان للمناقشات ذات الدوافع السياسية والمناورات الانتخابية في هذه المواضيع». وتدرك فرنسا انها قد تتعرض للعزل عن بقية شركائها الاوروبيين بسبب اصرارها على اعادة التفاوض في شان اتفاق «بلير هاوس». واكد بالادور رغبة بلاده في التوصل الى نتيجة «دائمة وعادلة ومتوازنة» لمحادثات «غات» لكنه امتنع عن التعليق بشان ما اذا كانت فرنسا ستلتزم الموعد النهائي الذي حدد لاختتام جولة اوروغواي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢



مؤكدا أن «الكرة فى الملعب الأمريكى»

وزير خارجية فرنسا يطالب باجتماع بين الأربعة الكبار لانقاذ مفاوضات «جات»

□ باريس - مصطفى مرجان:

صرح وزير خارجية فرنسا آلان جوبيه امام مجلس الأمة بأن الجماعة الاقتصادية الأوروبية قد خطت خطوتها فى الطريق فى مفاوضات الجات التجارية وأن «الكرة الآن فى ملعب شركاء الجماعة الأوروبية» وأضاف أن عليهم الآن أن ينتقلوا فى وضعية الجمود المتطرف إلى الانفتاح والتفاوض. وأوضح جوبيه أن هناك أربعة ملفات تواجه مشكلات صعبة هى إنشاء منظمة عالمية للتجارة وفتح الأسواق للجماعة الأوروبية إلى جانب ملف الممتلكات الثقافية وبراءات الاختراع ثم ملف المنتجات الزراعية والصلب والنسيج والطيران.

وكان ليون بريتين قد قدم إلى الهيئة الدائمة للجات فى جينيف عرضا جديدا لخلخلة الأزمة الأوروبية الأمريكية. ويطلب هذا العرض الجديد إلى الولايات المتحدة واليابان أن يضعا أوراقهما على الطاولة وأن يتفاوضا صراحة فى إطار مفاوضات رباعية تجمع بين الجماعة الأوروبية وكندا والولايات المتحدة واليابان. ويعرض اقتراح سرليون بريتين العمل بمبدأ المعاملة بالمثل وإلغاء الحواجز الجمركية وغير الجمركية على معدات البناء والمعدات الطبية والمنتجات الدوائية والجعة والصلب والأثاث والمعدات الزراعية والكحوليات بالإضافة إلى الزيوت الزراعية ولعب الأطفال. وتقول بعض الأوساط الخارجية الفرنسية إن هذا العرض الجديد مقبول فى شكله العام لدى المسئولين الأمريكيين وأن هناك احتمالا جديا فى أن تقوم الولايات المتحدة بخطوات إيجابية من أجل فك الجمود والتوتر اللذين يثقلان الآن على العلاقات الفرنسية الأمريكية.

ولكن المشكلة بعيدة حتى الآن عن الحل ففى الوقت الذى أعلن فيه وزير خارجية فرنسا عن هذه الخطوة الجديدة التى قام بها سيرليون بريتين التقى وزير التجارة الاسترالى بيتر كوك مع جيرار لونجيه وزير الصناعة وأعلن بلهجة رسمية أن فرنسا أصبحت معزولة أوروبيا ودوليا وأن عليها أن تتحمل مسئولية فشل جولة أوروجواى إذ ليس هناك أى إمكانية لتعديل الاتفاقات المبدئية التى أبرمت فى بلير هاوس.

ويرجع هذا وزير التجارة الاسترالى إلى أنه يمثل مجموعة مصالح فيما يعرف بمجموعة كرنز cairns التى تضم استراليا والأرجنتين والبرازيل وكندا وكولومبيا وفيرجى والمجر وأندونيسيا وماليزيا ونيوزيلاندا والفلبين وتايلاندا وأوروجواى وهى البلدان التى تعتمد بشكل أساسى على المنتجات الزراعية فى صادراتها التجارية، وهى التى تطالب الجماعة الأوروبية برفع دعمها عن المنتجات الزراعية وخاصة القمح والذرة والزيوت النباتية حتى تكون المنافسة الدولية عادلة. ومما يذكر فى هذا الشأن أن دول المجموعة الأوروبية وخاصة فرنسا لا ترفض هذا المبدأ ولكنها تطالب بأن تلغى الولايات المتحدة واليابان الحواجز الجمركية على وارداتها من المنتجات الصناعية وعلى الإنتاج السينمائى والتليفزيونى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٣

اجتماعات وزارية تحضّر للقمة الاوروبية وتبحث في مسائل الوحدة النقدية و«غات»

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ تمهد الاجتماعات الاوروبية مطلع الاسبوع الجاري لقضايا الوحدة النقدية ومفاوضات التجارة الدولية المدرجة في اجتماعات القمة الاوروبية الاستثنائية الجمعة المقبل في بروكسيل. واكد وزراء مال الدول الـ ١٢ في المجموعة الاوروبية تصميم هذه البلدان على بدء المرحلة الثانية من الوحدة النقدية مطلع السنة المقبلة على رغم مصاعب الركود الاقتصادي وتفكك النظام النقدي الاوروبي. فيما يبحث وزراء الخارجية اليوم الثلثاء في لوكسمبورغ في بنود السياسة الخارجية والصلاحيات المشتركة الواردة في معاهدة «ماستريخت» التي ينتظر ان توضع حيز التنفيذ مطلع الشهر المقبل.

وسيحاول وزراء الخارجية، من جهة ثانية، توحيد مواقف البلدان الاعضاء من مفاوضات تحرير التجارة الدولية التي ستحتل حيزاً واسعاً في محادثات الزعماء الاوروبيين الجمعة المقبل. ويأتي اجتماع هؤلاء قبل شهر ونصف شهر من المهلة المحددة لاختتام المفاوضات التجارية في اطار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) التي دخلت مرحلة حرجة نتيجة عدم احراز تقدم ملحوظ ينبىء باحتمال انهائها منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واكد مسؤول اوروبي وجود موقف «سياسي موحد» بين البلدان الـ ١٢ لبدء المرحلة الثانية من الوحدة الاقتصادية والنقدية مطلع سنة ١٩٩٤. وتتميز هذه المرحلة باقامة «المعهد النقدي الاوروبي» الذي سيحرم حكومات البلدان الاعضاء من امتيازات الاقتراض السهل وسيحدد سبل تقليص عجز الموازنات العامة.

ويشكك خبراء في بروكسيل في قدرة البلدان الاعضاء على الاستجابة لمعايير الوحدة، بسبب تدهور أوضاع الموازنات العامة وارتفاع المديونيات ومضاعفات الركود الاقتصادي المتواصل.

وجددت المفوضية الاوروبية تقديرات ضعف الاداء الاقتصادي للسنة الجارية والسنة المقبلة. وقال مسؤول في لوكسمبورغ ان المفوضية لا ترى مبرراً لمراجعة تقديراتها المتشائمة التي نشرتها في حزيران (يونيو) الماضي. ويتوقع ان يكون معدل النمو سلبيا في المجموعة ككل بنسبة ٠.٥٠ في المئة السنة الجارية و١.٥ في المئة السنة المقبلة، في حين سيرتفع عدد العاطلين عن العمل من ١٨ مليوناً الى عشرين مليوناً سنة ١٩٩٤. وحض رئيس المفوضية جاك ديلور البلدان الاعضاء في اجتماع وزراء المال امس في لوكسمبورغ، على الاسراع في تسريح القروض المحددة في نطاق مبادرة النمو الاوروبية (٤٠ بليون دولار) وزيادة ائتمان الاستثمارات. وابرز كل من وزير المال الاسباني بيدرو سولبيس ونظيره اللوكسمبورغي جان كلود جينكير الضائقة المالية التي تجتازها الدول الـ ١٢.

واشار وزير المال البريطاني من جهته الى ان انجاح مفاوضات تحرير التجارة الدولية يمثل وسيلة لاستعادة النمو الاقتصادي. وقال عشية اجتماع وزراء الخارجية ان مفاوضات «غات» «تمثل اهم حدث تواجهه المجموعة الاوروبية في الشهرين المقبلين، مشيراً الى اهمية مردود تحرير التجارة الدولية بالنسبة الى الاقتصاد العالمي اهمية مردود تحرير التجارة الدولية بالنسبة الى الاقتصاد العالمي ككل.»

وينتظر ان يحاول وزراء الخارجية في اجتماع اليوم توحيد صفوفهم امام تصلب الولايات المتحدة ورفضها معاودة النظر في اتفاق «بلير هاوس» الزراعي، من جهة، واقناع الاطراف الدوليين بتقديم تنازلات اضافية في مفاوضات فتح الاسواق وخفض الرسوم امام المنتجات الصناعية، من جهة اخرى، مما قد يساعد على التقدم نحو الاتفاق «الشامل والمتوازن» الذي تنشده البلدان الاوروبية.

ويتوقع ان تحاول فرنسا استمالة شركائها لرفض ادماج الانتاج السينمائي والمرئي في مفاوضات «غات».

وقالت مصادر في المفوضية ان غالبية البلدان الاعضاء تتفهم دوافع الطلب الفرنسي لكنها لا تسايرها. وتساند الغالبية الاوروبية «تحديد خصوصية» القطاع السينمائي والمرئي في نطاق آليات الـ «غات»، لان «الاستثناء» الذي تدعو اليه فرنسا سيترك المجال واسعاً امام كل طرف لوضع اجراءات تمييزية غير محدودة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفقـــــراء يـــــدفعـــــون الثمن

يبدو ان كعكة «التجارة الدولية» قد ضاقت على الدول الصناعية الغنية التى يرغب كل منها فى الاستئثار بحصة الأسد فى الاسواق الدولية حتى لو انتهى الأمر بانهيار النظام التجارى العالمى كله..

فها هى أوروبا والولايات المتحدة تتقاتل بالانياب والاظافر حول تعديل شروط اتفاق «بليرهاوس» لتجارة المنتجات الزراعية، بما يضمن لكل منها أكبر مزايا ممكنة على حساب الطرف الآخر..

وها هى اليابان تستخدم نفس المنطق الأمريكى - الأوروبى فى رفض المطالب المتكررة بفتح اسواقها المحلية امام صادرات السلع الزراعية.

والنتيجة تتمثل فى تعثر محادثات الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «جات» منذ سبعة أعوام كاملة فى التوصل إلى خطوط عريضة لاتفاق جديد للتجارة العالمية.

وقد يتصور البعض أن «اختلاف الاغنياء قد يكون باطنه الرحمة بالفقراء ومتوسطى الدخول فى الدول النامية» إلا أن النظرة المتانية تؤكد أن الدول الصناعية الغنية تستأثر بمعظم المكاسب التجارية -إن لم يكن كلها - على مستوى العالم، سواء فى ظل النظام القائم، أو اى نظام جديد تمليه مصالح اغنياء الشمال.

فالخناقة الدائرة على قدم وساق عبر الاطلسى بين أوروبا والولايات المتحدة من جانب، وبينهما معا ضد اليابان على الجانب الآخر، تهدف إلى إعادة ترتيب البيت الغربى - اليابانى أولا من الداخل، تمهيدا لمحاولة إعادة هيكلة النظام التجارى العالمى، بما يضمن انسياب الجزء الاعظم من المزايا والمكاسب باتجاه الاغنياء، وطبعا على حساب الفقراء ومتوسطى الدخول، فيما كان يعرف سابقا باسم «العالم الثالث».

ويكفى -على سبيل المثال- ان نعلم أن اتفاق التجارة العالمى المقترح يضمن للدول الصناعية الحصول على مكاسب تجارية اضافية تقدر بـ ١٩٠ مليار دولار تقريبا كل عام، وذلك من إجمالى حصيلة المكاسب التى ستترتب على إلغاء معظم التعرفات والرسوم والحواجز التجارية، والتى تقدر بنحو ٢١٠ - ٢٢٠ مليار دولار سنويا.

ويلاحظ ان النظام الجديد يهدف إلى ازالة كل الحواجز والرسوم والتعرفات على مستوى العالم، مع الاحتفاظ ببعضها بصورة انتقائية.

«لكن بمسميات اخف» فيما بين الدول الصناعية نفسها.

والمحصلة النهائية انه يتعين على الدول النامية بما فيها الفقيرة ومتوسطة الدخول -بل والقلة الغنية ايضا- ان تدفع الثمن.. اما المكاسب فستجد طريقها فى الحالتين إلى أغنياء الشمال.

العالم اليوم



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ أكتو ١٩٩٢



● إبراهيم قاعود



أوروبا وأمريكا الإخوة الأعداء على جانبي الأطلنطي

● فرنسا الشريك المخالف ترفض الهيمنة الأمريكية !



المصدر : الأخبار ساعة
التاريخ : ٢ / ١ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الصراع بين الاخوة الاعداء على جانبي الاطلنطي اشتعل .. الخلاف الفرنسي ـ الأمريكي حول اتفاقية « الجات » ، وخلاف اوربا مع امريكا حول التحرك ـ حتى ولو بعد فوات الأوان ـ تجاه ازمة البوسنة التي دخلت فصولها الاخيرة وسط صمت وتخاذل من كافة الأطراف الفاعلة ، وفرنسا ترفض الهيمنة الامريكية في مجال السينما والتليفزيون ، وامريكا تريد فتح الأسواق وتحرير تجارة العالم من القيود فإلى اين يمتد الصراع بين اوربا وأمريكا ؟ وما تاثيره عالميا ؟

● بعد نهاية الحرب الباردة والتي كانت اوربا بصفة خاصة ساحة لفصول ومعارك هذه الحرب بين الكتلتين الاكثر نفوذا وتسليحا : الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية التي تحولت بعد انهيار حائط برلين وتساقط الانظمة السياسية في أوربا الشرقية ونهاية حلف وارسو وانهيار الكيان السوفيتي إلى القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم .. وقد تحول الوجود العسكري الأمريكي في اوربا الآن إلى صورة رمزية فلا عدو يستدعي تواجدها والقوات السوفيتية انسحبت من معظم دول القارة والقوة النووية توزعت على عدة جمهوريات مستقلة عن الكيان السوفيتي السابق وتحظى بضمانات من انظمة هذه الجمهوريات تمنع استخدامها ولو على سبيل الخطأ أو الصدفة .. وبدأ التساؤل في أوربا : اين نقف وإلى جانب من وما حجم قواتنا في ميزان القوى الكبرى وإذا كانت بعض الدول تميل بثقلها إلى الجانب الأمريكي (بريطانيا ـ المانيا وغيرهما) فإن هناك دولا تعارض هذا الميل الجارف نحو الحليف الكبير عبر الأطلنطي وتقود هذا الجانب فرنسا وبدرجة أخف بعض الدول الأوربية خاصة في الجنوب (إيطاليا ـ اسبانيا ـ اليونان) وقد برز الخلاف الفرنسي الأمريكي خلال عاصفة الصحراء او حرب الخليج ٩٠ ، ٩١ ولكن اضطر الجانب الفرنسي للاذعان للقيادة الأمريكية .. ولكن الصراع امتد لمجالات عدة خلال السنوات الماضية منها المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي ، كما أن انطلاق مسيرة الوحدة الأوربية في خطواتها الاولى بدأ يعيد طرح السؤال بصوت أعلى وبشكل معدل . هل يمكن أن تصبح أوربا قوة ذات ثقل في موازن القوى العالمية منفصلة عن القوة العظمى الوحيدة ـ أمريكا ـ وخاصة بعد تصاعد النشاط الاقتصادي لليابان وللنمور الاسيوية الصفراء ؟ .. كما أن رد فعل امريكا تجاه الوحدة الأوربية كان غامضا حيث ارسلت واشنطن إشارات متناقضة تجاه الوحدة فقد ارسلت تأييدها لجهود الوحدة خلال عمليات المصادقة سواء من خلال البرلمانات او الاستفتاء في عدة دول (فرنسا ـ ايرلندة الدنمارك) ولكنها ترسل إشارات أخرى تعكس مخاوفها من منافسة أوربا لدورها كزعيمة للنظام العالمي الجديد بتشكيل أوربا لقوة دفاعية وسياسة خارجية مستقلة بعيدة عن توجهات أمريكا .

البوسنة : خلاف ولكن ؟

كما ان الخلافات تصاعدت بين امريكا وأوربا إزاء ازمة البوسنة ورغم تراجع كلينتون عن تعهداته ـ الانتخابية ـ لمساندة مسلمي البوسنة واعتبار المسالة شأنا أوربيا محضا يقتضي من أوربا السعي لحله إلا ان أمريكا هاجمت التقاعس الأوربي ـ المتعمد ـ تجاه القضاء عن طريق التطهير العرقي على شعب ودولة البوسنة التي تجرأت وأعلنت استقلالها عن الكيان اليوغسلافي في السابق وتركز الهجوم الأمريكي على الموقفين الفرنسي والبريطاني حيث ان الدولتين حرصتا على عدم رفع الحظر على التسليح للجمهوريات الجديدة المنبثقة عن يوغسلافيا القديمة وهو يصب لمصلحة صرب البوسنة بينما يقضي على أمل مسلمي هذه الجمهوريات (الأقل عتادا وتدريبا) في الإبقاء على جمهوريتهم موحدة وذات سيادة وهو ما حدث بالفعل فقد سيطر الصرب على نحو ٧٠ في المائة من اراضي هذه الجمهورية بينما سيطر الكروات على ٢٠ في المائة من مساحتها ولم يتبق للمسلمين سوى عدة جيوب للمقاومة في وسط وشرق البوسنة ورغم ان أمريكا مالت في الشهور القليلة الماضية إلى التركيز على مباحثات السلام التي استهدفت تكريس الاستيلاء على الارض بالقوة والعدوان او الإذعان للواقع على الأرض ، ولكن كلينتون عاد مرة أخرى وأدلى بتصريحات هو ووزير خارجيته « وارين كريستوفر » يلقي باللوم على أوربا لتقاعسها عن لعب دور في إنقاذ البوسنة ، وقال كلينتون ان بريطانيا وفرنسا كانتا تفضلان ان يريا حكومة البوسنة تسقط على ان يوافقا على رفع حظر بيع الأسلحة لسراييفو وانهما ـ أي لندن وباريس ـ تعتبران انهما لا تستطيعان المحافظة على حكومتيهما في حالة اتخاذ هذا القرار ، وقال كريستوفر ان أوربا لم تعد المنطقة المهيمنة على مجريات الامور في العالم وقد صدرت ردود فعل غاضبة من جانب اوربا ولكن بدرجات متفاوتة من حيث الشدة واللين !

وعلى الرغم مما قد يبدو من تباينات ردود الفعل من الجانبين الأوربي والأمريكي فإنه

يعكس نوعا من سياسة توزيع الأدوار ومحاولة كل جانب بتبرئة نفسه من موقفه المتقاعس من ازمة او كارثة ابتلاع دولة ومحو شعب ، فواشنطن تهدد بين الحين والحين باتخاذ مواقف حاسمة تختلف عن الموقف الأوربى ثم ما تلبث بعد أيام أن تتراجع ، ولعل تجربتها فى الصومال ومصرع عشرات الجنود الامريكيين أعطى واشنطن مبررا لعدم التدخل في البوسنة والغريب ان لندن وباريس ردتا على الهجوم الامريكى باتهام واشنطن بعدم الفاعلية فى تعاملها مع الأزمة البوسنية وان لهما قوات على على أرض البوسنة بينما لم ترسل واشنطن جنديا واحدا . أما الجانب البريطانى أو الشريك الموافق على طول الخط لتوجهات واشنطن فاعترف بوجود خلافات فى وجهات النظر بين أوربا وأمريكا فيما يتعلق بأزمة البوسنة !

أزمة اتفاقية « الجات »

بعد سبع سنوات من المفاوضات الشاقة والمتعسرة للتوصل للاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة العالمية المعروفة اختصارا باسم « الجات » فإن مصير الاتفاقية يكتنفه الغموض بسبب تباعد المواقف بين أوربا وفرنسا خاصة وأمريكا ، وهى اتفاقية شاركت فى مفاوضاتها ١٠٠ دولة ووقع إطارها الزراعى فى نوفمبر الماضى اتفاقية « بلير هاوس » ولكن فرنسا رفضت الموافقة على هذه الاتفاقية وأثارت أزمة ما زالت مستمرة حتى الآن حيث تطالب فرنسا بإعادة التفاوض حول بنود الاتفاق حيث تدعو الاتفاقية لخفض دعم الصادرات الزراعية وخفض المساحات المزروعة فى السوق الأوربية بنسبة ٢١ فى المائة على مدى ستة أعوام . ولفرنسا مشكلة خاصة فى هذا الاتفاق ذلك انه سيؤثر على المزارعين الفرنسيين وهم يشكلون أعلى نسبة بالنسبة لإجمالى السكان فى أوربا حيث يشكلون ٧ فى المائة من جملة السكان ـ النسبة فى أوربا ٢ فى المائة ـ كما ان الصادرات الزراعية تشكل ٧٥ فى المائة من جملة الصادرات الفرنسية ويشكل المزارعون « لوبى » انتخابيا مؤثرا فى فرنسا إضافة إلى أن فرنسا تنتج ٧٠ فى المائة من جملة صادرات أوربا من الحبوب وتحتل المرتبة الثانية فى صادرات الخامات عالميا وقد توالت احتجاجات وصدامات المزارعين مع السلطات الفرنسية نتيجة طرح هذا الاتفاق فى حين ان امريكا خصصت ما بين أعوام ٨٦ ـ ١٩٨٩ ضمن برنامج عام لوزارة الزراعة دعما للمزارعين الامريكيين تجاوز البليون دولار والصراع بين امريكا وفرنسا هو صراع حول طرح المنتجات بأسعار ارخص وبالتالى عدم صمود سلع أى طرف أمام منافسة أسعار الطرف الآخر وخير دليل على ذلك ان دعم منتجى الأرز الأمريكى جعلهم يسيطرون على ١٩ فى المائة من السوق العالمية للأرز بعد أن كانوا قد واجهوا عجزا وكسادا فى السبعينيات .

ايضا ترفض فرنسا إدخال الإنتاج السينمائى والتليفزيونى ضمن اتفاقية الجات حيث أن هناك احتجاجات أوربية وفرنسية بصفة خاصة على



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهيمنة الامبريالية الثقافية الأمريكية والمتمثلة فى المسلسلات والأفلام السينمائية والتليفزيونية .. وكانت مدينة الملاهى الأوربية أو « يورو ديزنى » المقامة فى ضواحى باريس قد أثارت موجة من الاحتجاجات من أوساط السياسيين والمثقفين الفرنسيين والأوربيين ولم يحضر الرئيس ميتران افتتاحها رغم تكلفتها عدة مليارات من الدولارات وقد حققت المدينة ـ تحاكى بشكل متطابق مدن ديزنى لاند الأخرى ـ خسائر نتيجة ضعف الإقبال على زيارتها وصلت إلى ٣٥٠ مليون دولار للعام المالى ٩٢ ـ ١٩٩٣ ، كما ان هجمة افلام « هوليوود » على السينما الأوربية تواجه معارضة من أوساط السينمائيين والمثقفين الأوربيين وإطلاق حرية دخول وعرض هذه الافلام والأعمال الدرامية سوف يؤثر على صناعة السينما والفيديو الأوربية ..

وقد باءت المفاوضات التى أجريت مؤخرا فى جنيف بين الطرفين الفرنسى والأمريكى بالفشل لتصلب الموقف الأمريكى وعناد الفرنسيين وتحرص واشنطن على إنهاء المفاوضات قبل ١٥ ديسمبر القادم وهو موعد بدء سريان الاتفاقية ، وتسعى باريس للتشدد فى هذا الجانب حتى يمكنها الحصول على تنازلات فى قطاعات اقتصادية أخرى ، كما أن عناد باريس سوف يفرض عليها عزلة اقتصادية دولية ويسعى المستشار الالمانى هيلموت كول لتقريب وجهات النظر بين باريس وواشنطن اعتمادا على نفوذ المانيا لدى واشنطن .. وتسعى باريس للتشدد كى تحافظ على مظهر القوة الكبرى تجاه واشنطن وباقى الأطراف الدولية خاصة بعد استبعاد فرنسا من مباحثات السلام فى الشرق الأوسط وتسعى باريس لتعزيز وجودها فى افريقيا مع تراجع الدور الأمريكى فيها وفى منطقة الشرق الأوسط (جولة ميتران العربية الأخيرة) ومباراة كرة القدم بين منتخب قدامى اللاعبين الفرنسيين ومنتخب فلسطين التى اقيمت فى أريحا مؤخرا .. ومن المنتظر ان يتصدر الخلاف الفرنسى ـ الأمريكى قائمة أعمال القمة الأوربية التى تعقد نهاية الأسبوع الحالى فى محاولة لعدم تأثير هذا الخلاف على وحدة الصف الأوربية واتفاقية تحرير التجارة الدولية تطرح تساؤلات عديدة بشأن تطبيقها فهل ستفتح أمريكا أبوابها لمنتجات النسيج والصلب وهل تفتح اليابان أسواقها للأرز المستورد وهل تفتح الدول النامية أسواقها لمنتجات الدول المتقدمة بدون تدخل لحماية منتجاتها الوطنية من خلال الرسوم والضرائب الجمركية وهل ينعكس الخلاف الأمريكى الفرنسى على علاقات أمريكا المتميزة مع أوربا ؟ .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ ٢ اكتوبر ١٩٩٢



اقتصاد عالمى

قادة المجموعة الأوروبية يبحثون فى بروكسل موقفا موحدا من «جات»

□ بروكسل ـ خاص :

يجتمع قادة الدول الاثنتى عشرة الاعضاء فى المجموعة الاوروبية فى بروكسل اليوم بعد ان تم التصديق على معاهدة ماستريخت للوحدة الأوروبية فى جميع دول المجموعة.

ويجيء هذا الاجتماع وقد شهدت اهم مشروعات الوحدة الاوروبية ـ وهى الوحدة السياسية والنقدية ـ حالة من التجمد قد تستمر فى رأى البعض لجيل أخر.

ويتزايد القلق في أوروبا من ان تكون روح السوق الاوروبية الموحدة مهددة بالزوال خاصة بعد ارتفاع معدل البطالة فى دولها فى المتوسط الى ١٢٪، حيث يرى البعض أنه سيكون من الصعب الاحتفاظ بالمشروع الأساسى لهذه الوحدة الذى اعلن عام ١٩٩٢.

وهناك دلائل كثيرة على تراجعات وتحولات كبرى فى سياسة المجموعة تتخذ شكل صفقات اعمال ولوائح، وتشير الى ان السوق الموحدة مازالت عملا فى طريق التطوير وانها قد تكون مهددة بالتوقف.

فمن بين ٢١٩ قانونا للمجموعة الاوروبية كانت فى المسودة الأساسية تدعو الى السوق الموحدة لم يطبق منها سوى ١٠٦ قوانين بتشريعات وطنية فى الدول الاثنتي عشرة.

ان ارتفاع معدلات البطالة وزيادة التوترات التجارية يظهران كعقبات كبرى أمام العوائق التجارية والتخلى عن ضحايا الشركات الوطنية.

ويقول واحد من كبار رجال الاعمال ان التعاقدات فى جميع انحاء أوروبا يتم بهدف القيام بالمشروعات الكبرى للبنية الاساسية مثل مشروعات الطاقة والسكك الحديدية والطرق وتتم اساسا مع من يضمن التوظيف وليس مع من يمثل اعلى الكفاءة.

وقد ادى تزايد الاتجاه نحو تفضيل المحافظة على العمالة على زيادة التنافسية الى التشكيك فى قرارات استثمار سابقة والى تقييد التشريعات التى كانت بروكسل ستصدرها والتى كانت سترفع مستويات حماية البيئة، لذلك تعطلت استثمارات التكنولوجيا الاكثر نظافة، ومن المتوقع ان تزداد الضغوط الحمائية التى مبعثها محاربة البطالة بعد ان اصبح من المتوقع ان يصل عدد العاطلين فى أوروبا بنهاية العام القادم الى ١٩ مليونا وهم الأن ١٧ مليونا ـ كما انه ليس من المتوقع ان يقدم التعافى الاقتصادى نسبة نمو سنوى تصل الى ٥٪ أو ٦٪ وهى النسبة اللازمة لتغيير مسار معدل البطالة من الزيادة الى النقصان. كذلك تحدث حاليا تحولات على مستوى السياسية ايضا ففى أوائل اكتوبر الحالى اشار كارل فان ميريت مفوض التنافسية الى انه يحبذ دمج المشروعات بين شركات المجموعة الاوروبية التى ستساعد على المحافظة على الوظائف.

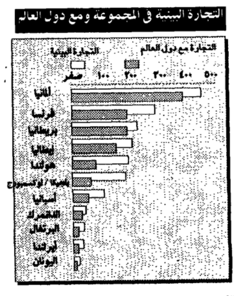
كما ان الازمة النقدية التى تعرضت لها العملات الاوروبية خلال العام الماضى قد تؤدى الى هجمة على التدفق الحر لراس المال الذى يعتبر ايضا من اسس السوق الموحدة. فقد دعا ادمون التقديرى وزير خارجية فرنسا مثلا الى قواعد جديدة للبنوك وشركات التأمين يتيح للحكومة الوطنية حق الحد من الاقراض للتاثير على حركة العملة. لذلك بدأ بعض الخبراء الاورروبين يتساءلون عما اذا كانت السوق الموحدة يمكن ان تنهار خلال فترة من فترات القومية الملتهبة التي ادت فى ا لماضى الى تأجيل هذه الفكرة مرارا.

لكن الوضع الأن يختلف فى ان المنافسة العالمية تمنع الاوروبيين على خلاف الماضي من العودة الى الاستراتيجيات القائمة على الاسواق الوطنية وحدها.

كما ان السوق الموحدة وفرت حتى الان فرصة زيادة للتجارة البينية بين اعضائها بلغت ٩٪ سنويا.

لكن تظل مشكلة الاتفاق على موقف موحد فى محادثات الجات هى العقبة الرئيسية امام انطلاق المجموعة الاوروبية حيث تهدد فرنسا بتعطيل الاتفاقية المتوقعة للجات فى أواخر ديسمبر القادم بتمسكها بموقفها من مشكلة الدعم الزراعى فى حين اعلنت بريطانيا مرارا ان اهم هدف امام المجموعة خلال الشهرين القادمين هو اتمام دورة أوروجواى حول تحرير التجارة العالمية لان التجارة الحرة اهم لاقتصاديات اوروبا وكذلك امريكا واليابان اكثر من اى شيء آخر.

التجارة البينية فى المجموعة ومع دول العالم





ثورة الفلاحين تهدد مفاوضات «غات»

فرنسا تصرّ على حماية مزارعيها وأميركا تتمسك بتسويق محاصيلها!



اعلن الامين العام للاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «غات» بيتر سذرلاند ان امام الولايات المتحدة واوروبا اقل من ثلاثة اسابيع لتجاوز العقبات الاخيرة امام اتفاق عالمي حول الرسوم الجمركية. واذا ما فشلت المباحثات الجارية فان النظام الحالي سينهار في المدى المتوسط، وتكون السنوات السبع التي استغرقتها المفاوضات لم تسفر عن اية نتيجة. واعترف سذرلاند انه لا يرى املاً يتجاوز الخمسين بالمائة في التوصل الى اتفاق، وهذا امر مؤسف، خصوصا وان الوقت المحدد لذلك هو منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال سذرلاند ان اي فشل في هذا المجال تتحمل مسؤوليته كل من واشنطن والمجموعة الاوروبية، واكد ان الولايات المتحدة وبلدان اميركا اللاتينية ومجموعة الدول المصدرة للحبوب، ترى كلها ان الاتفاق بين المجموعة الاوروبية وبين الولايات المتحدة الاميركية الذي يطلق عليه اسم اتفاق «بلير هاوس» هو اتفاق غير قابل للتفاوض.

وتطالب فرنسا بالعودة الى مناقشة ذلك الاتفاق. لكن سذرلاند راى ان مثل تلك العودة ليست مطروحة على الاطلاق، حتى ولو كان هناك مجال لاجراء بعض التعديلات او الاجتهادات في التفسير، واكد سذرلاند ان مجموع الدول الـ ١١٦ الاعضاء في اتفاقية التجارة باتت قريبة من التوصل الى اتفاق نهائي بشان التشريعات الخاصة بالملكية الثقافية واطلاق سوق الخدمات. ولكنه اوضح ان الفشل في التوصل الى حل لا يعني بالضرورة العودة الى الحرب التجارية.

اما فرنسا، فقد اعلنت من جهتها وبلسان وزير خارجيتها الان جوبيه، انها ستقترح اغفال موضوع الزراعة المعقد وذلك لتسهيل الوصول الى اتفاق مع الولايات المتحدة مع نهاية العام الحالي. واكدت فرنسا انها ستضع قائمة بالمواضيع التي يمكن التوصل الاتفاق سريع بشانها مع شركائها التجاريين. وقال جوبيه انه اذا لم يكن ممكنا التوصل الى اتفاق مع منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل، فسيكون هناك امران: اما القبول بهزيمة كاملة، عندها سيقال ان هناك كارثة اقتصادية دولية. واما نضع القائمة المشار اليها، بالمواضيع التي يمكن الاتفاق بشانها على الفور، وبالتالي وضع خطة لذلك، وارجاء ما هو مدار خلاف الى وقت لاحق. وهذا يوضح في راي فرنسا، ان ما هو مطلوب لم يتحقق خصوصا ما يتعلق باتفاق «بلير هاوس» والزراعة.

والاتفاق تم بين الولايات المتحدة وبين دول المجموعة الاوروبية بشان الصادرات الزراعية التي تم الاتفاق على خفض دعمها - اوروبيا - بنسبة ٢١ بالمائة خلال ست سنوات. لكن فرنسا، عارضت الاتفاق، خصوصا وانها اكبر دولة منتجة ومصدرة للمنتجات الزراعية في اوروبا. وتميل فرنسا الى استثناء الزراعة من مفاوضات «غات» اذا لم يتم اتفاق بشانها قبل الموعد المحدد. وفي هذا المجال رجح المفوض التجاري الاوروبي ليون بريتان ان تسوى قضايا كثيرة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وتبقى مواضيع اخرى لمحادثات لاحقة.

لكن فرنسا تؤكد انها لن تقبل اتفاق «بلير هاوس» كما هو فاذا لم يتغير شيء، وان لم يتم الحصول على شيء، فان فرنسا ستقوم باستخدام حق النقض «الفيتو» في حال عدم التوصل الى حل داخل المجموعة الاوروبية نفسها.

واستاء البريطانيون من الموقف الفرنسي، واعتبروه تهديدا، لذا رد وزير الخارجية دوغلاس هيرد بان بلاده ستقوم في هذه الحالة بعرقلة عمل المجموعة الاوروبية. ورغم ان فرنسا كانت قد حصلت خلال اجتماع دول المجموعة في بروكسل على صيغة تدعم موقفها، وخصوصا مع مزارعيها الثائرين ضد الغاء دعمهم من جانب حكومتهم، الا ان تلك الصيغة مطاطة لا تحل المشكلة.

والذي تقرر ببروكسل في اجتماع وزراء الخارجية والزراعة لدول المجموعة الاوروبية هو ضرورة استمرار المجموعة الاوروبية في ممارسة دورها كمصدر للمواد الغذائية والمحافظة على وضع المجموعة في السوق العالمية للمنتجات الزراعية. لكن هذه الصيغة المطاطة لم تلغ الموقف الفرنسي الذي يميل الى استثناء الزراعة من مفاوضات «غات». في حين ان الموقف الاميركي حاد ايضا، ويقضي بالابقاء على اتفاق «بلير هاوس» دون تعديل، اذ يميل الجانب الاميركي أن تكون المنتجات الزراعية، غير خاضعة لاية حماية، وانما تخضع لحرية التجارة كغيرها من السلع. اضافة الى ذلك فان اتفاق «بلير هاوس» يحدد ايضا كمية الصادرات الزراعية الاوروبية، وخصوصا الفرنسية للاسواق العالمية لصالح الولايات المتحدة، وهو ما اعتبرته فرنسا متعارضا مع حرية التجارة

ويبدو ان الوضع على حاله قبل الموعد المحدد لاستئناف المفاوضات في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الامر الذي دفع الامين العام لاتفاقية «غات»، سذرلاند، الى القول ان خطر فشل المفاوضات وارد وماثل بقوة، واذا ما حدث هذا الفشل فان الخسارة لن تقتصر على عدم تنظيم مجالات جديدة بمقتضى اتفاقية غات، مثل الملكية الفكرية، بل ستتجاوز الخسارة ذلك الى النظام التجاري العالمي ككل

احتمال الخطر هذا، الذي قد يلحق بالنظام العالمي

الاقتصادي، اشار اليه رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الذي قال ان الدول الصناعية يجب ان تتعاون بصورة اوثق ضد ما اسماه «داء الحمائية القاتل» وهو داء بدأ يصيب الاقتصاد العالمي، وجاء تصريحه هذا بعد الخلاف بين اميركا واوروبا بشأن الصادرات الزراعية. وقال كامديسو ان الركود العالمي المتواصل أدى الى تكثيف الضغوط الحمائية، فيما يحاول عدد اكبر من الدول اقامة الحواجز لحماية القطاع الصناعي الذي تتدنى فيه فرص العمل باستمرار، ويرى كامديسو، في كلمة القاها في مؤتمر مشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، ان الركود لا يزيد، الحرمان الانساني فحسب، بل يؤدي ايضا الى تصعيد الضغوط الحمائية، ودعا الى اختتام سريع لجولة مفاوضات اورغواي بنجاج نهاية السنة الحالية، لانه بذلك سيكون التحرك الدولي الاكثر فاعلية في مجال تحسين افاق النمو العالمي، ورأى في نداء وجهه مع رئيس البنك الدولي لويس بريستون، ان الدول الغنية والفقيرة ستستفيد معا من ازالة الحواجز التجارية، فالصادرات الاميركية الى الصين والدول النامية في اميركا اللاتينية والشرق الاوسط نمت خلال العامين الماضيين بوتيرة اسرع عشر مرات من الصادرات الاميركية الى اوروبا.

لكن نداء كامديسو - برستون تزامن مع الخلاف الاميركي - الاوروبي بشأن الصادرات الزراعية وبالتالي تزامن مع خطر فشل مفاوضات «غات» المزمنة، من هنا تخوف هذان المسؤولان الدوليان في ندائهما من تدهور الافاق الاقتصادية التي هي ضعيفة اصلا اذا ما انهارت مفاوضات «غات». لذا دعا النداء الى خفض اسعار الفائدة في اوروبا لتحفيز الانتعاش الاقتصادي. لكن كامديسو بالذات حذر من عدم حدوث نمو اقتصادي اقوى اذا فشلت مفاوضات «غات» خصوصا وان صندوق النقد الدولي قلق جدا من نسبة البطالة المرتفعة في الدول الصناعية التي وصلت الى مستويات غير مقبولة، كما يقول تقرير للصندوق، ويتوقع ان تتجاوز ٣٢ مليون شخص. هذا في حين اذا تم التوصل الى اتفاق بشأن مفاوضات «غات»، مع منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل، فان ذلك سيؤدي ابتداء من عام ٢٠٠٢ الى تحقيق ارباح عالية من المبادلات التجارية تصل الى ١٩٥ مليار دولار سنويا، كما ان ارباح العالم من المبادلات التجارية عام ٢٠٠٢ ستصل الى ٢١٦ مليار سنويا، منها ١٣٥ مليار دولار للدول الصناعية و ٨٥ مليار دولار للدول النامية.

هذا كله يوضح كم هو سريع العطب الوضع الاقتصادي العالمي، وهو ما اشار اليه كبار المسؤولين في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى خلال اجتماعهم في واشنطن نهاية الشهر الماضي للنظر في سبل جديدة لانعاش الاقتصاد العالمي، بعد أن اوضحوا انه لا يمكن ايقاظ الاقتصاد النائم على الفور. وقال وزير الخزانة الاميركي لويد بنتسن انه لا يتوقع اي حلول سحرية لمشكلة البطالة والركود الاقتصادي العالمي.

ومن هنا فان العالم يلقي اهمية على اصلاح التجارة العالمية بناء لقاعدة مفاوضات «غات» لكن هذه المفاوضات تحولت الى فيلم اميركي - اوروبي طويل لا ينتهي، وهو ما رآه رئيسا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومعهما امين عام «غات» من ان فشل هذه المفاوضات سيؤدي الى زيادة الحماية وفقدان الثقة، وعودة الدول الى قلاع كبيرة او صغيرة في حرب وحروب تجارية لا نهاية فيها. وبينما يطلب من فرنسا تحديدا الالتزام بخفض دعمها لمزارعيها. وترك السلع الصناعية تخضع لسعر العرض والطلب والتجارة الحرة، فان اتفاق «بلير هاوس» الاوروبي - الاميركي يحدد كمية الصادرات الزراعية الاوروبية، خصوصا الفرنسية للاسواق العالمية لصالح اميركا - كما سبق واشرنا - الامر الذي يتناقض ايضا مع حرية التجارة. ومن هنا تبرز خطورة عدم الوصول الى اتفاق اذا لم يتنازل طرفا المشكلة عن موقفيهما

واشنطن - «الحوادث»



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٣

الشركات ستضطر لتغيير هياكلها لتتمكن من المنافسة في أسواقها المحلية

قرارات «الجات» ستعزز سياسات الانفتاح الاقتصادي في العالم العربي

باريس: من عقبة علي الصالح

الصمت الاعلامي العربي حول الدورة المعروفة باسم «جولة اوروجواي» لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتعرفة الجمركية «جات» يعود على الاغلب الى اهمال اعلامي، وليس الى اهمال حكومي. فبغض النظر عن الخلاف الأوروبي - الامريكي الذي طغى على المباحثات الجارية حالياً، فإن قرارات «جولة اوروجواي»، والخلافات الدائرة في اطارها تمس مباشرة القطاعات الاكثر ديناميكية لاقتصاديات جميع الدول العربية دون استثناء، لانها تخص تحرير تجارة اغلب البضائع - باستثناء المواد الأولية التي لا يفرض احد عليها رسوم جمركية..

وتحرير التجارة في مفهوم «الجات» يعني فتح الأسواق أمام الصادرات من السلع والخدمات، وتقليص الرسوم الجمركية التي تفرضها الدول المستوردة، لتتيح لها منافسة الانتاج المحلي، وكذلك رفع الدعم الحكومي - او تقليص حجم الدعم - عن صادرات السلع والخدمات، طبعاً هذا كله على المستوى النظري العام، إذ توجد استثناءات عديدة، ومقاييس مختلفة تدور الصراعات والضغوط بشانها بين الدول التي تكتلت داخل مجموعات متماثلة المصالح في اطار الجولة الراهنة من المحادثات.

ويمكن القول ان الصمت العربي الرسمي حول هذا الملف يعود الى عدم وجود رغبة في اتخاذ مواقف اعلامية من صراعات الدول الكبرى بين بعضها، مثل هذه المواقف لا تخدم مصالح الدول العربية كملف النسيج والالبسة، او ملف القمح، او الحبوب الزيتية مثل الذرة وعباد الشمس، لكن وجود مصالح عربية مع اوروبا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى، تجعل الصمت العربي موقفاً في حد ذاته، يفسر على انه تاييد للموقف الاكثر ليبرالية حول هذه الملفات.

دون شك فإن السؤال الاهم هو «هل ستكون الدول العربية مستفيدة ام خاسرة من القرارات التي ستتخذ قبل نهاية العام الحالي؟». والجواب على هذا السؤال ايجابي بالضرورة، لان مشكلة الصادرات السلعية العربية هي في الحواجز الجمركية - وغير الجمركية مثل حصص التصدير - التي تفرضها الدول الصناعية لحماية صناعتها المحلية من منافسة منتجات ذات اسعار ارخص بسبب انخفاض تكلفة اليد العاملة عما هو موجود في الدول الغنية، وملف صادرات الالبسة والنسيج يخص مباشرة المغرب وتونس ومصر وسورية والامارات على سبيل المثال.

لكن في المقابل ستضطر الدول العربية لفتح أسواقها امام صادرات مماثلة لدول اخرى، وقد يبدو هذا للوهلة الاولى مضراً بالصناعة المحلية التي ستتعرض للمنافسة داخل أسواقها الوطنية، وذلك في ما يخص الصناعات التقليدية مثل النسيج، او الصناعات الحديثة مثل الالكترونيات والادوات الكهربائية والكيماويات والادوية وغيرها. لكن مثل هذا الضرر ياتي من قراءة سكونية للواقع الاقتصادي، اي ضمن استمرار المعطيات الراهنة للاقتصاديات العربية، ان كان على مستوى الانظمة والقوانين الناظمة للحياة الاقتصادية، او في ما يتعلق بادارة الشركات او التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج.

ان الاستفادة من تغيير قواعد التجارة الدولية في اطار «الجات» تشترط تغييرات موازية في هياكل الاقتصاديات العربية، وقبل اي شيء إزالة البيروقراطية التي ما تزال تخنق الصادرات العربية، على عدة مستويات، بحسب الدول فبعضها يعاني من مشكلة اسعار صرف العملة المحلية، وبعضها الآخر يتعرض لتعقيد اجراءات التصدير، ويصل العبث احياناً الى حد ضرورة حصول المصدرين على «تراخيص تصدير» معقدة من الادارات الحكومية في بلدانهم.

يضاف الى هذا مشكلة «النوعية المضمونة» التي تعانيها الصادرات السلعية العربية، حيث ما تزال معايير المنتجات ومراقبة

نوعيتها تعيق اقتحام الاسواق الدولية، خصوصاً وان المعايير النوعية اصبحت حاسمة في تحديد الطلب، وحتى في الحصول على حق الدخول في اسواق الدول الغنية، وفي تحديد حجم الصادرات واسعار بيعها في تلك الاسواق، وبالتالي مستوى الربح الذي يحققه المصدرون الذي يحدد بدوره دوافع التوسع الانتاجي ومعدلات النمو الاقتصادي. ايضاً يدخل إثر تخلف التكنولوجيا المستخدمة في بعض القطاعات ضمن هذا الاطار، وستكون الصناعات الأكثر تخلفاً هي الأكثر تضرراً من فتح الاسواق الداخلية. وباستثناء دول الخليج ترتبط هذه المشكلة مع ضعف الأموال الذاتية للشركات - وهي عموماً ذات طابع فردي او عائلي - التي تجعلها عاجزة على مواكبة التطور المستمر والسريع للتكنولوجيا المستخدمة دولياً.

ومن مشكلات الصادرات العربية ايضاً، غياب الهياكل الحكومية التي تشجعها، مثل المؤسسات الخاصة بتمويل الصادرات وضمانها، او عدم وجود مكاتب دراسات للأسواق الدولية - ترتبط عموماً بالسفارات - تقدم خدماتها لتسهيل عمل المصدرين وعلاقاتهم الدولية، في الوقت الذي اصبح فيه رؤساء الدول الكبرى يلعبون دوراً شديد الاهمية في تسويق منتجات شركات دولهم في الأسواق الدولية.

وعلى المستوى المحلي كان لحماية الأسواق المحلية، التي اعتمدتها بعض الدول العربية، دوراً سلبياً أكثر مما كان ايجابياً في تطوير الانتاج السلعي، حيث ساهمت في تركيس التخلف التكنولوجي، ورداءة التسويق والتعليب، وسوء الادارة، لأن غياب المنافسة داخل الأسواق المحلية فصل سياسة المنتجين عن تطور حاجات المستهلكين، مثلما فصل الادارة عن السوق، وساهم في تردي الانتاجية الى حد كبير، ويظهر هذا بوضوح في الدول التي اعتمدت على «القطاع العام» كاداة لادارة الاقتصاد مثلما كان الأمر في الجزائر ومصر وسورية والعراق.

لكن سياسات الانفتاح الاقتصادي التي اعتمدت في أغلب الدول العربية تسمح بالاعتقاد ان القواعد الجديدة للتجارة الدولية التي ستفرضها «الجات» ستدفع في اتجاه تعزيز هذه الاتجاهات، ويمكنها بالتالي إزالة القسم الأكبر من التشوهات الهيكلية ذات المصدر الحكومي التي تعيق تطوير الصادرات، ويبقى على الشركات العمل على تطوير ذاتها إدارياً ومالياً وتكنولوجياً، للوصول بانتاجها الى «مستويات اقتصادية» ان كان على صعيد نوعية المنتجات او كمية الانتاج او مستوى انتاجية العمل ورأس المال، وهي الشروط الوحيدة الكفيلة ليس فقط لتجنب الآثار السلبية لقرارات «الجات»، وانما للاستفادة منها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

تحذيرات من انهيار مفاوضات تحرير التجارة

بروكسل - اوتاوا - ر - حذر سيرليون برتيان المفوض التجارى للمجموعة الاوروبية أمس من ان المجموعة ستكون اكثر الاطراف تضررا من انهيار مفاوضات جولة اورجواى لتحرير التجارة العالمية.

واكد فى تقرير رفعه إلى حكومات الدول الأعضاء أن الأزمة الراهنة. تستدعى مطالبة الولايات المتحدة وكندا واليابان بازالة الحواجز التجارية التى تفرضها اولا لتشجيع الدول النامية على فتح اسواقها بهدف انقاذ المفاوضات المقرر انهاؤها يوم ١٥ ديسمبر القادم. ومن جهة اخرى طالب رئيس وزراء كندا الجديد جان كريتيان بادخال تعديلات على اتفاقية امريكا الشمالية للتجارة الحرة «نافتا» لحماية المنتجين الكنديين إذ تستأثر السوق الامريكية بنسبة ٨٠٪ من التجارة الكندية. واكد ضرورة وضع خطوط فاصلة بين مايمكن اعتباره سياسة اغراق تجارى وما يمكن وصفه بدعم للمنتجين وتعكس هذه التصريحات انتكاسة جديدة للاتفاق الموقع بالاحرف الاولى فى عام ١٩٨٨ والمقرر أن يصدق عليه الكونجرس فى الأسابيع القادمة.



مدير الجات يتهم الشركاء الكبار بعرقلة اتفاقية «الجات»

□ بروكسل-رويتر:

قدم ليوم بريتان المفوض التجارى للمجموعة الاوروبية تقرير الحكومات «دول المجموعة» يلقى باللوم فيه على الشركاء التجاريين الاساسيين لدول المجموعة لعرقلتهم التوصل إلى الاتفاق فى دورة أورجواى العالية للجات مشيرا أن المجموعة ستخسر الكثير فى حالة فشل هذه المحادثات.

وعلى الرغم من أن التقرير المكون من ١٠ صفحات أظهر استعداد دول المجموعة إلى بذل الجهود لإنجاح الدورة إلا أنه أشار فى نفس الوقت إلى احتمال لجوء المجموعة إلى إعادة النظر فى متطلباتها من الاتفاقية والتركيز على الاهداف الرئيسية. أوضح التقرير وجود اهتمام واستعداد لدى معظم أطراف اتفاقية الجات للعمل لجنى ثمار خطة اصلاح أحوال التجارة العالمية والتى سعا لتنفيذها خلال السنوات السبع الماضية كما ركز على أهمية التحرك سريعا لادخال عدة تعديلات على السياسات المعتادة لدول المجموعة الاوروبية نظرا لاقتراب ١٥ ديسمبر وهو الموعد الاخير للتوصل إلى اتفاقية، واشاد ليون بجهود المجموعة الأوروبية والتى تشجع الدول النامية على فتح أسواقها وتحرير التجارة وطالب المجموعة الأوروبية باقناع الشركاء الاساسيين مثل طوكيو وواشنطن بتخفيض الحواجز التجارية حيث يتعارض تباطؤ الشركاء الكبار مثل الولايات المتحدة واليابان وكندا مع رغبة معظم المشاركين الأخرين فى التوصل إلى نجاح جولة أورجواى. وأوضح بريتان أن المجموعة الأوروبية تعتمد على نجاح التجارة المتعددة الأطراف بشكل أكبر من واشنطن أو طوكيو بحيث إنها ستلحق بها اضرارا اكثر فى حالة فشل المحادثات، وأضاف بأن الرضوخ لمطالب فرنسا باستبعاد صناعة السينما من اتفاقية الجات قد تساهم فى نشر نوع من الحماية الثقافية.



أوروبا تحذر واشنطن من تعريض اتفاقية «الجات» للخطر

وزير الخزانة الأمريكي يتوقع تصديق الكونجرس على اتفاقية «نافتا»

لندن ـ من عاطف الغمري ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء : حذر وزراء خارجية المجموعة الأوروبية حكومة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من تعريض الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية ـ الجات ـ للخطر بسبب الأزمة الحالية في واشنطن حول اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية المعروفة باسم «نافتا» .

وجاء هذا التحذير بعد رفض الولايات المتحدة الأمريكية استمرار التفاوض مع دول المجموعة الأوروبية على مستويات عليا الى ان ينتهي الكونجرس الأمريكي من التصويت على اتفاقية «نافتا» المقرر عقدها مع كندا والمكسيك في السابع عشر من نوفمبر الحالي. وقد اتسم التحذير الموجه من دول السوق الاثنتي عشرة للولايات المتحدة بقدر كبير من التضامن أثناء اجتماعهم الذي عقدوه أمس الأول في بروكسل كما أن فرنسا امتنعت ـ كما كان متوقعاً ـ عن إثارة موضوع الضمانات التي يجب أن يحددها المجلس الأوروبي من أجل حل الخلافات مع واشنطن فيما يتعلق بحماية صناعة السينما والتليفزيون في أوروبا من غزو الانتاج الأمريكي.

وفي واشنطن توقع لويدبنتسن وزير الخزانة الأمريكي أن يوافق الكونجرس على اتفاقية «نافتا» رغم تأكيدات خصوم الاتفاقية بأن هناك من الأصوات المعارضة مايكفي لهزيمتها مشيراً الى أن عدداً من النواب الذين لم يكونوا قد استقروا على رأي أوضحوا أنهم يؤيدون الاتفاقية.

وقد اقرت دول المجموعة الأوروبية مشروع اتفاق لتوسيع التعاون السياسي والتجاري مع روسيا يمهد الطريق أمام توقيع اتفاق مشاركة بين روسيا ودول المجموعة يماثل تلك التي تم توقيعها مع دول أوروبا الشرقية مع استبعاد انضمام روسيا الى العضوية الدائمة للمجموعة. وقال المسئولون ان جاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية وجان لوك رئيس وزراء بلجيكا سيبلغان يلتسين غدا بامكانية ابرام هذا الاتفاق قبل الانتخابات الروسية في ١٢ ديسمبر القادم.

كما وافقت المجموعة الأوروبية على رفع العقوبات الاقتصادية الباقية عن جنوب افريقيا فور تشكيل المجلس التنفيذي الانتقالي خلال أسابيع وارسال مراقبين لمراقبة الانتخابات متعددة الأعراق التي ستجرى في ابريل القادم.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

الصين في «جات» العام القادم

□ هونج كونج ـ وكالات الأنباء:

اكد جيو يونج جيانج رئيس الوفد الصيني في مفاوضات «جات» أن المحادثات بشأن عودة بلاده للانضمام إلى الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية قد دخلت مراحلها الأخيرة مشيرا إلى أن الصين قد توصلت إلى صيغة للتفاهم المتبادل مع غالبية الدول الأعضاء في الاتفاقية.

واضاف جيو أن الصين سوف تجرى مباحثات فردية مع العديد من اعضاء الجات حول عدد من القضايا التطبيقية في الاتفاقية مثل خفض الجمارك بين الدول على المستويات الثنائية.

وبالرغم من تأكيد جيو بقرب انتهاء المحادثات الصينية مع أعضاء الاتفاقية أشار إلى أنه مازالت توجد بعض العقبات الأمر الذى يرجح أن تنضم الصين للجات في العام القادم.

وفيما يختص بمعوقات تقدم المحادثات أشار جيو إلى أنها تتركز في أن الشروط التى وضعتها بعض الدول لن تستطيع الصين الالتزام بها.

الاختبار الذي يعني نجاحه تجنيب العالم شهود يوم أسود

إقرار "نافتا" تدعيم للنظام التجاري الدولي

□ لندن – من جيرت روزنتال *

FT لقد انقلب العالم بالفعل رأساً على عقب، فمنذ ثلاثين عاماً حضت منظمة خاصة باميركا اللاتينية تشبه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الحالية حكومات تلك المنطقة على فتح اسواقها امام التجارة الدولية وعلى افساح المجال امام هذه الاسواق لكي تحقق «المعجزات» بحرية تامة. لكن حكومات اميركا اللاتينية بقيت متعنتة ومضت في انتاج ما يغنيها عن المستوردات وغالباً ما كانت تبني حواجز جمركية مبالغاً في علوها تضيفها الى التدخل الحكومي الواسع النطاق في الشأن الاقتصادي.

اما اليوم، فتتبع حكومات اميركا اللاتينية سياسات تحريرية من طرف واحد وتضيفها الى ايلاء «السعر الصحيح المناسب» احتراماً واجلالاً كبيرين، فيما تمارس الدول المنضوية تحت لواء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مختلف اشكال الحماية، وفيما تبقي على الاسعار المرتفعة على نحو اصطناعي بالنسبة الى عدد كبير من المنتجات الزراعية.

ومنذ ثلاثين عاماً كانت الحكمة تشير الى ان الدول النامية لا تستطيع المنافسة في مجال الانتاج الغزير الذي يتسبب في خفض النفقات، وفي مجال المقدرة التكنولوجية والتنظيمية التي تتحلى بها الشركات في العالم الصناعي. ولكي تتمكن هذه الدول النامية من دخول اسواق الدول الصناعية، طالبت (هذه الدول) بمعاملة تفضيلية غير متبادلة على اعتبار ان هذه المعاملة هي الوسيلة الوحيدة الآيلة الى تنويع الصادرات منها وعدم اقتصارها على المعادن الخام والمنتجات الزراعية.

ورحبت دول اميركا اللاتينية بـ «نظام التفضيل العام» على اعتبار انه فتح كبير في مجال القواعد والانظمة التي كانت تتحكم بنظام التجارة الدولي.

اما اليوم، فقد انضم معظم دول اميركا اللاتينية الى اتفاق «غات» الخاص بالتعرفات الجمركية والتجارة الدولية، ويعمد الآخرون، الذين لم ينضموا بعد، الى بذل الجهود اللازمة لهذا الانضمام. ولم يعد العالم يسمع بمطالبات تتناول معاملة او معاملات تفضيلية غير متبادلة، لأن التحرير (الغاء الانظمة والقوانين المقيّدة للنشاط الاقتصادي) من طرف واحد فرض بالفعل على الشركات الناشطة في المنطقة التنافس في الاسواق العالمية.

ولهذا بتنا اليوم نسمع اصواتاً في الدول الصناعية المتطورة الراقية تدعي بأن الشركات في هذه الدول لا تستطيع منافسة المستويات والاجور ذات التكلفة المتدنية ولا تستطيع منافسة القوانين «الاباحية» الخاصة بالبيئة، ولا الميزات الحقيقية او الوهمية التي تعزوها هذه الاصوات الى الدول النامية.

وتتناسى هذه الاصوات ان الدول الصناعية سبّاقة في الميزات النسبية التي تعتبر فعلاً مهمة في مجال التجارة الدولية في العصر الحالي، وهي المقدرة على الابتكار والتكيف والتنظيم.

ويبدو ان معارضي ازدياد الانفتاح في النظام التجاري الدولي يخشون من الميزات النسبية التي يقل وزنها باستمرار في مجال التجارة الدولية الا وهي اجرة اليد العاملة، في المقام الاول.

والجدير بنا ان نعتبر اتفاق التجارة الحرة الخاص بشمال اميركا (نافتا) اختباراً لهذا التبدل العميق في الرؤى الشمالية – الجنوبية في العالم



الخاصة بالتنافس وبالسياسات التجارية.

فالسلطات في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك لا تعتبر الترتيبات التي يتضمنها اتفاق «نافتا» بديلاً عن النظام التجاري الدولي الذي تسعى جولة الاورغواي من محادثات «غات» الى تحقيقه، ولا تعتبرها عائقاً امام هذا النظام المرتجى، بل ان السلطات في هذه الدول الثلاث تعتبر هذه الترتيبات مكملة لهذا النظام المرتجى او طوبة من الطوبات المستخدمة في بنائه

ولهذا تشبه اجراءات «نافتا» وجدول اعماله كثيراً المفاوضات التجارية المتعددة الجوانب وتعتبر بمثابة الظل لها.

وتعتبر المسافة التي قطعتها المكسيك من موضع كانت تقاوم فيه بعنف حتى الانضمام الى «غات» في مطلع الثمانينات، الى موضوع ترغب فيه في ان تكون جزءاً من منطقة تكون فيها التجارة حرة تماماً وتضم كندا والولايات المتحدة عام ١٩٩٣، شبه معجزة تحيّر العقل.

وكانت معارضة الشركات المكسيكية، خلافاً لما كان متوقعاً، اولاً لتحرير التجارة من طرف واحد ثم للانضمام الى «نافتا»، معتدلة جداً. وبالمقارنة مع هذا الموقف، حذرت الشركات كما حذر اخرون معنيون في شمال اميركا، من مقدرة «ميزات المكسيك النسبية» على امتصاص النشاطات الانتاجية من شمال اميركا، كما تحركت هيئات مهمة جداً للعمل في مجال معارضة «نافتا» في كل من الولايات المتحدة وكندا.

لكن العقلانية واحكامها تشير الى ان الدول الثلاث ستستفيد من «نافتا» بفضل تحسين مستوى وضع الموارد المختلفة حيث يجب ان توضع وبفضل النمو المعزز الذي سيتاتى من تحرير التجارة، رغم ان الاتفاق سيؤدي الى وجود خاسرين ورابحين في الدول الثلاث كلها في البدء ويسجل معارضو الاتفاق نقاطاً عندما يركّزون فقط على الخاسرين في المدى القريب.

لكن الاتفاق يشكل بالنسبة الى دول اميركا اللاتينية تطوراً عظيم النتائج. وينتظر عدد كبير من هذه الدول ليرى ما اذا كان بوسعه الانضمام الى ما يعتبره طوبة مهمة جداً في نظام تجاري دولي اكثر انفتاحاً من النظام الراهن.

ولهذا فلن يكون عدم التصديق على اتفاق «نافتا» بمثابة تفويت فرصة تحقيق مزيد من الازدهار في كندا والمكسيك والولايات المتحدة وحسب، بل اشارة الى عدم رغبة الناخبين داخل اهم لاعب اقتصادي في العالم في التحرك نحو مزيد من التقرب الى نظام تجاري دولي تضمنته الغايات الاساسية الاصلية الخاصة بجولة الاورغواي من محادثات «غات»، على رغم ان الاتفاق سيكون في المدى القريب فقط على حساب «خربطة» الترتيبات الاقتصادية في الدول الثلاث باعتراف الجميع.

واذا لم يتم التصديق على هذا الاتفاق، فسيكون اليوم أسود لا بالنسبة الى المكسيك، وحتى الى دول اميركا اللاتينية كافة وحسب، بل بالنسبة الى جميع امم الارض.

---

* الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية الخاصة بأميركا اللاتينية ودول الكاريبي في الامم المتحدة (ايكلاك).



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٣

الكل خاسر إذا فشلت محادثات «جات»

إن التوصل لاتفاق فى إطار الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة «الجات» سيوفر الملايين من فرص العمل فى العالم.

هذه الجملة اطلقها الرئيس الامريكى «بيل كلينتون» لزعماء العالم اثناء خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى أوائل الشهر الحالى.

وعلى الرغم من تاييد كافة الزعماء لما قاله «كلينتون» إلا أن الجميع يترقب ماستسفر عنه المحادثات التجارية لدورة اورجواى والتى ستنهى اعمالها فى ١٥ ديسمبر المقبل بعد ان استمرت لمدة سبعة اعوام فإذا فشلت المحادثات سيكون زعماء الدول قد ارتكبوا اكبر حماقة خلال القرن حيث سيترتب عليها انهيار آمال العديد من الدول.

فمن سخرية القدر أن تفشل الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الأوروبية بعد انهيار مايعرف بالستار الحديدى، من الحفاظ على نظام تجارى آمن وفعال.

وعلى صعيد آخر قد يواجه مستقبل الدول التى تبنت النظام الديمقراطى حديثا قدرا من المخاطرة حيث سيشعر المواطنيون بأنهم معزولون اقتصاديا مما سيدفعهم الى تفضيل النظام الاقتصادى القديم الذى يعد اقل ايلاما.

وقد ارجعت «حنا سوشوكا» رئيسة الوزراء البولندية السابقة فشل برنامج الاصلاح الاقتصادى البولندى لعاملين أولهما الاجراءات الحمائية الغربية والثانى لمقاومة البولنديين لنظام التجديد الاقتصادى.

ومن أمثلة الدول الديمقراطية الجديدة تأتى روسيا وبولندا ودول من اسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا والتى تقوم بتطبيق الاصلاح الديمقراطى الى جانب التحول لاقتصاد السوق وتحرير الحكومات للصناعة والتجارة فى ذات الوقت.

ويمكن القول بأن أهداف جولة اورجواى ابعد بكثير من مجرد إلغاء الدعم على السلع الزراعية أوفرض رسوم لحماية الأسواق من الإغراق أوالحصول على حصته فى الإفلام التليفزيونية.

كما أن هذه المحادثات لاتهدف الى تحقيق دعم النمو الاقتصادى فقط

بيتر سازر لاند ★





أوتوفير فرص عمل جديدة إنما تصبو لايجاد سبيل لتفاعل الدول على نطاق واسع وعلى مدى العقود المقبلة.

وتعد دورة اورجواى هى أشمل وأكثر المحادثات الاقتصادية المتعددة الاطراف تعقيدا والتى قامت بناء على اسباب كثيرة ولكن من اهمها انهيار النظام الاقتصادى المتعدد الاطراف والذى ساعد على إيجاد حالة الرفاهية خلال الخمسينات والستينات والسبعينات وذلك نتيجة ظهور النظم الحمائية ودعم السلع الزراعية الواسعة النطاق وإتفاقيات مشاركة السوق الثنائية فى القطاع الصناعى والتى فشلت الجات فى التواؤم معها.

وفى الوقت نفسه وبسبب النجاح المبدئى للجات اكتسبت التجارة اهمية كبيرة فى معظم الاقتصاديات نتيجة مسئوليتها عن نمو معدل العمالة فى الدول الصناعية السبع مؤخرا واصبحت أكثر تعقيدا بسبب التبادل السلعى والخدمات ورؤوس الأموال التى تحتل مكانا رئيسيا.

وتعد مسألة الوصول الى الأسواق من المسائل المهمة والأساسية للشركات فى كل مكان وخاصة بالنسبة للدول التى تمر بعملية الإصلاح الاقتصادى.

وكانت قمة مجموعة السبع فى طوكيو ـ هى البداية لوضع اتفاق، إلا أنه مازالت هناك حاجة الى مزيد من القرارات السياسية لإنجاح الاتفاق وتحقيق الفائدة للدول غير الصناعية بصفة خاصة.

وكبداية فهناك اتفاق حقيقى حول اول قوانين التجارة المتعددة بالنسبة للخدمات والتى تقدر من حيث المبدأ بما بين ٣ إلى ٤ تريليونات دولار سنويا فضلا عن وصول الاطراف المفاوضة الى مرحلة متقدمة من مباحثات تحرير السوق.

أما ثانية قضايا البحث فى الجدول الجديد، فهى الحقوق الملكية الأدبية والفكرية والتى تم التوصل الى اتفاق بارز بشأنها. فلأول مرة ستكون هناك مقاييس مقبولة لبراءات الاختراع وحقوق الطبع والعلامات التجارية وغيرها من الحقوق الأدبية الأخرى.

وقد تم تحديد وسائل حمايتها على المستوى المحلى كما تم التوصل الى نظام متعدد لحل المنازعات.

ولاشك ان تلك الاتفاقية سيستفيد منها العديد من الشركات كشركات انتاج التكنولوجيا، والقطاعات السمعية والبصرية.

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن.. من هو الخاسر الاكبر؟ هل هم المستهلكون ام صناعات التصدير أم العاطلون عن العمل أومن يبحثون عن وظائف أم الدول النامية؟

وهناك من يقول: ان الانتهاء من الاتفاقية سيكون فى صالح الجميع إذا تمت تسوية كافة المسائل أوالتوصل الى حلول وسط أوحتى انقاذ جزئى غير محدد المعالم. ولكن هذا لن يحدث لأن الجولة عبارة عن كل متماسك بمعنى لو إن استثناء عنصر فأنه سيدمر باقى المكونات.

ويقول أخرون: انه إذا فشلت الجولة فانهم سوف يعودون الى اتفاقية النافتا والمجموعة الأوروبية ستعود لتكتلها مرة أخرى وكذلك حوض الباسفيك لكن ذلك نوع من الوهم الذاتى فالتكتلات الاقتصادية سواء بقيت مفتوحة داخل النظام التجارى المتعدد فى حالة استمرار النظام حيا وصحيا، أوانغلقت على نفسها فان فرص النمو طويل الأمد وإيجاد فرص عمل جديدة سوف تتضاءل.

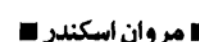
★ مدير عام الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «جات»



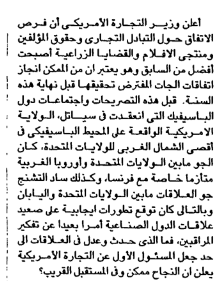
المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩[illegible]

معنى التقارب في مباحثات الدول الصناعية



■ مروان اسكندر ■



اعلن وزير التجارة الامريكي أن فرص الاتفاق حول التبادل التجاري وحقوق المؤلفين ومنتجي الافلام والقضايا الزراعية أصبحت أفضل من السابق وهو يعتبر ان من الممكن انجاز اتفاقات الجات المفترض تحقيقها قبل نهاية هذه السنة. قبل هذه التصريحات واجتماعات دول الباسيفيك التي انعقدت في سياتل، الولاية الامريكية الواقعة على المحيط الباسيفيكي في أقصى الشمال الغربي للولايات المتحدة، كان الجو مابين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية متأزما خاصة مع فرنسا، وكذلك ساد التشنج جو العلاقات مابين الولايات المتحدة واليابان وبالتالي كان توقع تطورات ايجابية على صعيد علاقات الدول الصناعية أمرا بعيدا عن تفكير المراقبين، فما الذي حدث وعدل في العلاقات الى حد جعل المسئول الأول عن التجارة الامريكية يعلن ان النجاح ممكن وفي المستقبل القريب؟

ربما اهم ما حدث ان الرئيس الامريكي نجح في الحصول على غالبية الكونجرس الى جانب اتفاق التجارة الحرة مابين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والمعارضة للاتفاق في الولايات المتحدة استندت الى مخاوف العمال من غزو العمالة المكسيكية الرخيصة للولايات المتحدة وكندا، كما اعتبر صناعيون نافذون في الولايات المتحدة ان المكسيك تتمتع بقدرة تنافسية قد تضر حتى بصناعات ثقيلة كصناعة السيارات في الولايات المتحدة لأن القيود التي تفرض على الصناعات الامريكية لغرض المحافظة على البيئة غير موجودة في المكسيك، وهذه القيود ترفع أكلاف الانتاج بنسب تبلغ احيانا ١٥ في المئة من كامل الكلفة. الرئيس الامريكي تجاوز الاعتراضات لاكثر من سبب فهو ركز جهوده على اقناع الشعب الامريكي بمنافع اتفاقية السوق الحرة مابين البلدان الثلاثة ولفت الانتباه الى ان التجارة مع كندا مازالت الاكبر في مجال تجارة الولايات المتحدة مع جميع بلدان العالم بما فيها اليابان، والتجارة مع المكسيك تأتي في المرتبة الثالثة بعد التجارة مع اليابان وحين تحتسب مداخيل العمال ضمن نطاق حجم التعاون الاقتصادي يتجاوز حجم التعاون مع المكسيك تجارة الولايات المتحدة مع اليابان.

على صعيد آخر توصل الرئيس كلينتون إلى اقناع الرأي العام الامريكي بأن الامتناع عن توقيع الاتفاقية لن يحمي الصناعة الامريكية، فالصناعات الامريكية اذا وجدت ان مصلحتها تقضي بالانتاج في المكسيك أو كندا تؤسس مصانعها في هذه البلدان وبالتالي الخسارة من حماية الاسواق تفوق الخسائر المحددة لفتح الاسواق على بعضها البعض، وحيث ان الاتفاق لن يأخذ مجراه الكلي ويفتح ابواب العمالة للجميع في البلدان الثلاثة بالتساوي ودون قيود قبل ١٤ عاما شدد الرئيس الامريكي على أن الفترة كافية لتحقيق تعديلات في الانتاج تتماشى مع شروط السوق، وقد اشار في هذا المعرض الى مستوى الكفاءة الذي حققته الولايات المتحدة في مجال انتاج السيارات بحيث استعادة القدرة على مزاحمة اليابانيين في مختلف أسواق العالم.

ورغم اهمية الجوانب التي أثارها الرئيس كلينتون في احاديثه كان العنصر الاكثر تأثيرا على الرأي العام والسياسيين التطور المتحقق في دول كتل التجارة الحرة، فدول السوق المشتركة اصبح حجم سوقها اكبر من السوق الامريكي، ومعدل دخل الالماني تجاوز معدل دخل الامريكي الذي اصبح على مستوى دخل الفرنسي، واليابانيون تجاوزوا الجميع في معدلات دخلهم، ومع انهم لاينتسبون الى سوق مشتركة فهم اعضاء في مجموعة دول جنوبي شرقي اسيا حيث الاستثمارات متداخلة والتعاون التجاري على توسع والرئيس كلينتون اشعر الامريكيين بان الصين بعد سنوات اذا هي حررت اقتصادها ستتمتع باقتصاد يوازي حجمه حجم الاقتصاد الامريكي مع بداية القرن الحادي والعشرين، وبالتالي خلص الرئيس واقتنع الامريكيون معه الى القناعة بأن تنشيط الاقتصاد الامريكي وتوسع نموه أمر يرتهن بتوسع رقعة المبادلات الحرة مع اقرب البلدان،



وهذا امر طبيعى قياسا على اكلاف نقل المنتجات واعباء استيعاب العمال.

بالمقابل وفى الطرف الآخر من المحيط الباسيفيكى احس اليابانيون بالعزلة فهم مطالبون من الامريكيين والاوروبيين بتخفيض القيود على التجارة وزيادة وارداتهم، وفى الوقت ذاته تزداد قدرة الصين وكوريا على المنافسة والتقارب ما بين اليابانيين والصينيين امر صعب، وقد شهد اليابانيون توجها صينيا نحو أوروبا الغربية كانت الحلقة الاخيرة منه عقود ضخمة مع المانيا التى يعتبرها اليابانيون الدولة الاقرب اليهم فى أوروبا من أية دولة اخرى، وبالتالى اعتبر اليابانيون ان عليهم الخروج من عزلتهم وتنشيط اقتصادهم لزيادة مستورداتهم من البلدان الصناعية والتنازل ولو جزئيا عن القيود المفروضة على مستوردات الارز واللحوم الى اليابان، وساعد على هذا التوجه تحول المستهلكين اليابانيين الى المواد الغذائية المستوردة لرخصها بالمقارنة مع البضائع اليابانية وهذه اصبحت باهظة الكلفة.

وقبل التوجه الى سياتل حقق رئيس الوزراء اليابانى انتصارات سياسية مهمة لم تكن متوقعة فهو يحكم ائتلافا من ٩ احزاب سياسية وفضائح الرشاوى للسياسيين تنهش اليابان والوضع الاقتصادى على انكماش. رغم جميع هذه العوائق توصل رئيس الوزراء اليابانى إلى قرارات اقرها مجلس النواب لاصلاح النظام السياسى من جهة والحد من سيطرة وقوة البيروقراطية، ومعلوم ان البيروقراطية تسير فى اليابان ليس فقط جهاز الدولة بل ايضا العدد الاكبر من الشركات الكبرى المتعددة الاختصاصات والنشاطات ونجاحات رئيس الوزراء اليابانى مكنته من الذهاب الى مؤتمر دول جنوبى شرقى الباسيفيك المنعقد بمشاركة الولايات المتحدة وتقديم تنازلات فى مجال تجارة اليابان مع الدول الأخرى.

وبسبب هذه التيارات فى الولايات المتحدة من جهة واليابان من جهة أخرى، ولان البلدين يخشيان سرعة تطور الصين وتوسيع علاقاتها مع أوروبا، طغى التوجه نحو التفاهم بين مختلف كتل الدول الصناعية اى الكتل الثلاث، السوق الأوروبية بدخلها البالغ ٧ تريليونات دولار فى السنة، وكتلة شمالى امريكا (منظمة التجارة الحرة) والتى يبلغ حجم انتاجها ايضا ٧ تريليونات دولار، وكتلة بلدان جنوبى شرقى اسيا التى يتجاوز حجم انتاجها مجتمعة هذه المبالغ. ان توجهات هذه الدول وقرب توصلها الى اتفاقات توسيع تجارتها ما بين بعضها البعض فى المكان الأول أمر بالغ الاهمية للبلدان النامية عموما وبلدان الشرق الاوسط خصوصا، فالدول الاكثر تطورا فى المجموعات الثلاث ــ الولايات المتحدة والمانيا واليابان ــ حققت مستويات دخل سنوية لمواطنيها تتجاوز ٢٣ ألف دولار فى الولايات المتحدة و٢٥ ألف دولار فى المانيا و٣٠ ألف دولار فى اليابان، وهذه المستويات لايمكن لمواطنى الدول النامية توقعها ولو بعد خمسين سنة، والاقسى من تفارق ارقام الدخل تباعد مستويات الانتاج والانتاجية. فالدول الصناعية كمجموعة تنتج غذاء اكثر مما تحتاج حصيلة عمل ٤ ــ ٥ فى المئة القوى العاملة، والدول النامية تعجز عن كفاية نفسها غذائيا رغم انخراط نسبة ٣٠ فى المائة من سكانها فى العمل الزراعى، وتكنولوجيا الانتاج اصبحت بالغة الكلفة الترسملية للدول النامية فى حين الرأسمال لم يعد عنصرا نادرا فى الدول الصناعية. والعلاقة بين الدول النامية والدول الصناعية مازالت ترتكز الى معاملة تصدير المواد الاولية مقابل استيراد المنتجات المصنعة وهذه العلاقة اخذت تنمو من جديد نحو ايلاء الدول الصناعية الفائدة الأولى من التبادل وهذا الأمر يتمثل فى الانخفاض الكبير والمستمر لأسعار النفط مصدر هذه الطاقة الحيوى للإنتاج والناضب تدريجيا فى الدول النامية.

والتكتلات مابين الدول الصناعية تبعث على التفاؤل لان التعاون يسهم فى تعجيل عودة النمو الى هذه البلدان والنمو ينعكس زيادة فى المستوردات من الدول النامية لكن فارق الثقل يمكن الدول الصناعية من تحويل شروط التبادل السلعى لصالحها وهذا الامر يجب ان يبعث الدول النامية على مراجعة حساباتها ودراسة أوجه تعاونها والدول العربية تواجه بالتحدى الوافد من الدول الصناعية وتحديات السلام فى منطقة الشرق الاوسط وخيارات القرارات الاقتصادية الحيوية اصبحت ملحة للغاية.



فى اجتماعات منظمة «أبك» بسياتل :

كلينتون يحذر أوروبا من أى اتفاقية منقوصة بشأن التجارة العالمية

رئيس وزراء اليابان يزور الولايات المتحدة خلال فبراير المقبل

سياتل ـ وكالات الأنباء ـ حذر الرئيس الأمريكى بيل كلينتون امس أوروبا من انه لن يقبل أى اتفاقية منقوصة بشان تحرير التجارة العالمية وقال ان الولايات المتحدة تصر على توسيع حجم صادراتها الى منطقة أسيا لمواجهة العجز التجارى الضخم

وقال كلينتون فى خطابه أمام مؤتمر منظمة التعاون الاقتصادى لدول أسيا والمحيط الهادى والمعروفة اختصارا باسم «ابك» ان امريكا ستقود العالم للخروج من دائرة الركود التى تضرب الاقتصاد العالمى

واضاف كلينتون ان منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية «الجات» يجب ان تصل الى تسوية نهائية بشان تحرير التجارة العالمية قبل ١٥ ديسمبر وهى المهلة المحددة لذلك .

وأشار الرئيس الأمريكى الى ان تغلب الجات على الخلافات الراهنة من شانه ان يوسع حجم الاقتصاد العالمى بنحو ٥ تريليونات دولار ويضيف ١.٤ مليون فرصة عمل فى امريكا خلال العقد المقبل

ومن ناحية أخرى اعلن الرئيس كلينتون ان مور يهيرو سوكاوا رئيس وزراء اليابان سيزور الولايات المتحدة فى ١١ فبراير المقبل

جاء ذلك عقب المحادثات الهامشية التى اجراها كلينتون مع هو سوكاوا فى سياتل التى تشهد اجتماعات مؤتمر رابطة الآبك

ورحب كلينتون بالاتفاقية اليابانية الاخيرة التى تقضى بفتح سوق الانشاءات اليابانية امام المنافسة الخارجية

ومن جهة اخرى اعلن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى ان الولايات المتحدة لن تستانف التفاوض بشان اتفاقية «بلين هاوس» بشان المنتجات الزراعية مع اوروبا

وقال كريستوفر عقب انتهاء الاجتماع الوزارى لدول رابطة «ابك» ان المسئولين توصلوا لاتفاقية بشان تحديد سلسلة من الاجراءات الخاصة بالسوق .

ومن المقرر ان يعقد الرئيس الامريكى راجتماعا مع الرئيس الصينى جيانج زيمين



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٣

مع تفاؤل الاسواق إزاء الاقتصاد الامريكي والجات

نهوض كبير للدولار على حساب المارك والين

تمكن سعر الدولار الأمريكي من تحقيق نهوض ملحوظ خلال جلسة تعاملات أمس الأول في نيويورك حيث شهدت العملة الأمريكية أعلى ارتفاع لها أمام المارك منذ ثلاثة أشهر متجاهلة بذلك البيانات التجارية التي جاءت مخيبة للآمال إلى جانب عمليات تحصيل الأرباح التي تأتي مع نهاية الأسبوع.

وقد وصل سعر الدولار إلى مستوى ١,٧١٩٠ مارك وهو أعلى مستوى منذ منتصف شهر أغسطس الماضي غير أن سعر العملة تراجع بعد ذلك عند الاقفال إلى مستوى ١,٧١٤٣ مارك.

ويرى المراقبون أن استمرار حالة التفاؤل بشأن أداء الاقتصاد الأمريكي ومستقبل التجارة العالمية قد ساهم في إعطاء دعم للدولار ولذلك فإن العوامل الأساسية في السوق تعمل حاليا لصالح الدولار حيث يوجد شعور بالارتياح بشأن محادثات التجارة العالمية في «الجات» وذلك بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي على اتفاقية منطقة أمريكا الشمالية للتجارة الحرة «النافتا» إضافة إلى البيانات الاقتصادية الأمريكية التي تتسم بالإيجابية والتي ساهمت في إعطاء دعم للدولار. وكان سعر الدولار قد بلغ عند افتتاح التعاملات ١,٧١١٥ مارك.

وقد ارتفع أيضا سعر العملة الأمريكية أمام الين ليبلغ ١٠٨,٥٠ ين مقابل ١٠٧,٩٠ ين سعر الافتتاح ومقابل سعر اقفال يوم الخميس الماضي الذي بلغ ١٠٧,٢٩ ين.

وترى الآراء المتفائلة في السوق أن تمكن سعر الدولار من تحقيق ارتفاع مع نهاية الأسبوع رغم عمليات تحصيل الأرباح التي كانت قد تتعرض لها العملة بشكل تقليدي في ذلك التوقيت يعد مؤشرا إيجابيا على أن العملة الامريكية ستتمكن من تسجيل مزيد من الارتفاع خلال تعاملات الأسبوع القادم. ويرى معظم المراقبين أن موافقة مجلس النواب الأمريكي على اتفاقية النافتا سيساهم في تمهيد الطريق أمام مفاوضات «الجات» لتحرير التجارة العالمية.

ومن الملاحظ أن تمكن تلك المفاوضات المعروفة باسم جولة ارجواي من التوصل إلى نتائج إيجابية ستؤدي إلى انعاش نمو الاقتصاديات العالمية وتحسين أداء عمليات التصدير لدى الولايات المتحدة.

ولذلك فإن الآمال معقودة حاليا على أن يؤدي تحرير التجارة العالمية إلى دعم الانتعاش الاقتصادي الأمريكي وتخفيف حدة الضغوط التي يتعرض لها الدولار من وراء البيانات التجارية المخيبة للآمال التي تشير إلى تزايد معدلات نمو الواردات الأمريكية بشكل أسرع من نمو الصادرات نظرا لبوادر الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة التي تأتي في الوقت الذي مازالت فيه بعض الشركاء التجاريين للولايات المتحدة يعانون من الركود.

وقد أشارت البيانات التجارية إلى أن الفجوة في الميزان التجاري الأمريكي قد ارتفعت إلى ١٠,٨٩ مليار دولار في شهر سبتمبر مقارنة بمقدار الفجوة التي كانت قد بلغت بعد المراجعة في شهر أغسطس الماضي ١٠,٥ مليار دولار.

وقد ارتفعت الفجوة في الميزان التجاري مع اليابان إلى ٥,٣٢٥ مليار دولار مقابل مقدار الفجوة التي سجلت في شهر أغسطس الماضي ٥,٢٦٣ مليار دولار. غير أن ذلك لم يؤد إلى حدوث موجة من عمليات الشراء في الين.

وقد بلغ سعر الدولار عند الاقفال أمس الأول في نيويورك أمام الفرنك السويسري ليبلغ ١,٥٠٤٩ فرنك وأمام الدولار الكندي ليبلغ ١,٣٢٧٠ دولار كندي مقابل سعر الافتتاح الذي بلغ ١,٥٠٤٠ فرنك و١,٣٢٣٦ دولار كندي.

وبلغ سعر الاسترليني أمام الدولار الأمريكي ١,٤٧٣٥ دولار أمريكي مقابل سعر الافتتاح الذي بلغ ١,٤٧٧٠ دولار.

توقعات متفائلة للدولار

يبدو أن الفرصة سانحة في الوقت الراهن أمام الدولار لمواصلة ارتفاعه أمام العملة الألمانية ليستقر عند مستوى ١,٧١٨٠ مارك وذلك قبيل التعرض لعمليات تصحيح لاتجاهه ومعاودة التراجع.

ويلاحظ أن حالة الحماس تجاه التعاملات في الدولار لم تتراجع بعد الأنباء التي أشارت إلى عزم البنك المركزي الألماني تثبيت سعر إعادة شراء الأوراق المالية لديه «سعر الريبو» عند مستوى ٦,٢٥٪ خلال تعاملات الأسبوع القادم. وتعد تلك الخطوة من جانب البوندسبنك إشارة إلى أن السياسة النقدية الحالية للبنك لن



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

وذلك فى اول اجتماع من نوعه منذ خمس سنوات وصرح كلينتون قبيل عقد الاجتماع بانه سيتغلب على الخلافات القائمة بين واشنطن وبكين ولكنه أكد اصراره على ضرورة التزام الصين بقضايا حقوق الانسان .

وفى واشنطن بدأ مجلس الشيوخ الامريكى مناقشة اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية - النافتا - التى سبق ان وافق عليها مجلس النواب بعد معارضة قوية

وذكر راديو صوت أمريكا انه من المتوقع ان يصدق مجلس الشيوخ فى نهاية المطاف على هذه الاتفاقية .

وقد توالت ردود الأفعال على موافقة مجلس النواب الأمريكى على اتفاقية النافتا حيث بدات السلطات فى كوريا الجنوبية بحث ودراسة الاجراءات الضرورية التى يتعين اتخاذها لمواجهة الآثار المترتبة على النافتا

وفى كوالا لمبور أعرب مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا عن قلقه العميق ازاء اثار النافتا على الاقتصاد الأسيوى .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

تسمح بحدوث تراجع حاد فى سعر الدولار.

غير أن تلك الأنباء لم تعمل على انعاش سعر المارك حيث يبدو أن العملة الألمانية معرضة لضغوط نتيجة التطورات فى روسيا التى تمثلت فى تعليمات جديدة تسمح للجيش الروسى بالتدخل لقمع أية أعمال شغب أو محاولات للاستيلاء على السلطة.

تجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن أية مشاكل فى روسيا تعمل على تحول المستثمرين عن المارك نظرا لضخامة الاستثمارات الألمانية الموجودة داخل روسيا.

توقعات بانتعاش الاسترلينى

وفى الوقت نفسه تشير التوقعات إلى أن سعر الاسترلينى يبدو مهيأ للارتفاع أمام المارك إلى مستوى ٢,٢٥ مارك وذلك فى ضوء حالة التفاؤل الحالية بشأن مسألة انتعاش الاقتصاد البريطانى والتى جاءت متزامنة مع جو المخاوف الذى يخيم على مستقبل الاقتصاد الألمانى.

ويشير المراقبون إلى أن البيانات الخاصة بالناتج المحلى الإجمالى البريطانى، بعد المراجعة قد تعطى مبررا لحدوث مزيد من عمليات الشراء فى الاسترلينى حيث من المتوقع أن يسجل الناتج ارتفاعا بنسبة ٠,٦٪.

غير أن سوق العملة لا ينتظر ظهور العديد من البيانات الاقتصادية فى بريطانيا نهاية الشهر الحالى حيث سيعكف المستثمرون فى الاسترلينى على ترقب مجموعة الإجراءات المالية التى سيتقدم بها وزير الخزانة البريطانى كينيث كلارك ضمن موازنة الحكومة التى سيتم الإعلان عنها. ومن الملاحظ أن سعر الاسترلينى سيظل متماسكا طالما استمرت موازنة الدولة تعطى صورة تتسم بالمصداقية حول الأداء الاقتصادى وتراجع العجز.

ويرى المراقبون أن تحركات سعر الاسترلينى سترتبط إلى حد كبير بطبيعة الإجراءات التى ستتضمنها الموازنة البريطانية وخاصة تلك الإجراءات التى تساهم فى انعاش الاقتصاد البريطانى.

غير أن بعض التوقعات المتشائمة تشير إلى أن الاسترلينى سيواجه مشاكل خلال الأجل القريب وذلك فى حالة إذا تضمنت الإجراءات المالية الخاصة بالموازنة زيادات جديدة فى الضرائب الأمر الذى قد يؤدى إلى تعرض العملة البريطانية لضغوط لتتراجع إلى مستوى ٢,٤٨ أمام المارك.

وأوضح بعض الخبراء أن طبيعة الإجراءات التى ستتخذ ضمن الإعلان عن الموازنة من جانب وزير الخزانة البريطانى ستتوقف إلى حد كبير على مدى الثقة فى الإنتعاش الذى يشهده اقتصاد بريطانيا. وينصح أحد المحللين بضرورة إقدام وزير الخزانة البريطانى على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتقليص عجز الموازنة بدلا من العمل على خفض أسعار الفائدة.

ومن الواضح أن أية أنباء تتردد عن الاتجاه نحو خفض أسعار الفائدة قبيل الإعلان عن موازنة الدولة فى الثلاثين من الشهر الحالى، ستعمل على تقليص القوة الحالية التى يتسم بها الاسترلينى غير أنه من المستبعد تراجع سعر العملة بشكل كبير عن مستوياته الحالية أمام المارك وذلك فى ظل التوقعات المتشائمة بشأن الأداء الاقتصادى فى ألمانيا.

ويوجد اعتقاد يشير إلى أن سعر الاسترلينى قد يشهد مزيدا من التقلبات خاصة إذا ما شهدت العملة الألمانية مزيدا من الضعف.

ويسيطر على بعض المراقبين حالة من القلق إزاء الآثار السلبية التى ستنعكس على مستقبل عمليات التصدير البريطانية إلى الدول الأوروبية نتيجة القوة التى يتمتع بها حاليا أداء الاسترلينى. ولعل ذلك القلق قد يؤدى إلى زيادة المخاوف القائمة حاليا فى بريطانيا قبيل فترة الإعلان عن الموازنة الأمر الذى يؤدى إلى تعرض سعر الاسترلينى لضغوط خلال تعاملات الأسبوع القادم.

غ... ص تراجع سعر الاسترلينى وراء



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

مستوى ٢,٥٠ مارك تعد محدودة نظرا للقوة التي يتسم بها حاليا الاسترليني.

الين رهن السياسات النقدية

وبالنسبة للعملة اليابانية، فيبدو أن أداءها في الفترة القادمة س يتوقف على السياسات التى ينتهجها بنك اليابان، ففى ظل تقلب حركة أسعار الفائدة اليابانية هذا الأسبوع.. بدا المحللون أقل ثقة فى أن بنك اليابان سيخفض أسعار الفائدة قصيرة الأجل فى نهاية العام الحالى.

ويمكن للبيانات ربع السنوية وقرار خفض ضرائب الدخل أن يلعبا دورا مهما فى تحديد توقيت تغيير السياسة النقدية.. ولكن حتى إذا لم يخفض البنك المركزى اليابانى أسعار الفائدة الحرة فى السوق فى نهاية ديسمبر، فإن الضعف البالغ للاقتصاد اليابانى سيجعل أمر اتخاذ هذه الخطوة مجرد «مسألة وقت».

وفى بداية فترة مراكمة الاحتياطى الجديد للبنوك يوم الثلاثاء الماضى انتشرت التكهنات بأن بنك اليابان سيدفع سعر الفائدة غير المضمون على الودائع لليلة واحدة نحو الانخفاض من ٢,٥٪ إلى ٢,٢٥٪.. ولكن هذه الآمال سرعان ما تبخرت حين التزم البنك المركزى موقف حياد صارم فى سوق النقد.

وقال خبير فى شركة مضاربة بسوق النقد إن الشائعات كانت كثيرة ولكن لم يحدث تغيير فى أسعار الفائدة لليلة واحدة فى نطاق ٢ ١٥/٣٢٪ إلى ٢ ١٧/٣٢٪. وقال إنه يعتقد أن بنك اليابان لن يخفض أسعار الفائدة فى سوق النقد فى نهاية العام الحالى، وربما حدث ذلك فى يناير أو فبراير القادمين. وبينما تراجعت الآمال فى خفض قريب لأسعار الفائدة اليابانية، ارتفعت عائدات السندات، فارتفع العائد على السندات الآجلة ذات الأشهر الثلاثة باليوروين والمستحقة فى سبتمبر القادم إلى ٢,٢١٪، بارتفاع مقداره ٠,٠٧ نقطة مئوية خلال يوم واحد الأسبوع الماضى، كما ارتفع العائد على السند الحكومى رقم ١١١ بفائدة ٤,٦٪ والمستحق عام ١٩٩٨ بمقدار ٢,٨٪، بارتفاع مقداره ٠,٢ نقطة.

وربما كان ذلك القلق هو الذى دفع بنك اليابان يومى (١٧- ١٨ نوفمبر) إلى اتخاذ موقف فى سوق النقد أميل لتشجيع انخفاض أسعار الفائدة. ومع ذلك يقول كبير الاقتصاديين بمعهد أبحاث اليابان التابع لسوميتومو بنك إنه لا يعتقد أن ذلك يمثل بداية لانخفاض أسعار الفائدة فى سوق النقد.

وكانت البنوك اليابانية تحدد للإقراض طويل الأجل سعر الفائدة المميز لديها استنادا إلى قسيمة اصدارها الشهرى للسندات ذات السنوات الخمس للمؤسسات الاستثمارية.. وفى الأسبوع الماضى خفضت البنوك سعر الفائدة المميز طويل الأجل بمقدار ٠,٧ نقطة ليصبح الانخفاض قياسيا حيث بلغ ٣,٨٪.

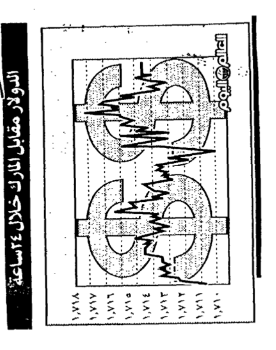
غير أنه ليس من المرجح أن يقوم بنك اليابان بخفض جدى لأسعار الفائدة فى السوق قبل مطلع العام القادم على أقل تقدير، حيث يتضح حجم الخفض الضريبى المتوقع والذى يستهدف دعم الاقتصاد. والسؤال الآن هو ما إذا كانت الحكومة اليابانية ستزيد من إصدار السندات لتعويض الخفض الضريبى، وبأى مقدار.. فإذا أدى الخفض الضريبى إلى زيادة المعروض من السندات الحكومية فسوف ترتفع أسعار الفائدة.. وحينئذ فإنه من المرجح أن يقود بنك اليابان عملية خفض أسعار الفائدة فى السوق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٣







المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٣

ترتيب أوراق القرن 21

● ترتيب أوراق عالم القرن الحادي والعشرين يمر عبر اتفاقيات «نافتا» و«الجات» والدول المطلة على المحيط الهادي، والهدف هو وظائف جديدة

في العقود الماضية كان من الصعب اقناع القاعدة العريضة من السياسيين، ناهيك من رجل الشارع العادي، بمتابعة موضوعات معقدة وفنية مثل مفاوضات تحرير التجارة (الجات)، وخلافه. ولكن يبدو الآن ان اهتمامات العالم اصبحت اكثر تعقيدا، فمثل هذه الموضوعات اصبحت تتصدر اهتمامات السياسيين المحليين وعناوين الصحف الرئيسية، وتحولت الى قضايا جماهيرية.

والدليل هو هذا الاهتمام السياسي الواسع في الولايات المتحدة باتفاق تجاري مثل منطقة التجارة الحرة في امريكا الشمالية (نافتا). وقبلها كان اتفاق «بلير هاوس» الخاص بالدعم الزراعي بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية مثار جدل واختلاف واحتجاجات وصلت الى حد صدامات عنيفة بين المزارعين الفرنسيين وحكوماتهم. وحاليا فإن مفاوضات منظمة «الجات» لتحرير التجارة العالمية في بؤرة اهتمام العالم كله والواضح ان العالم يعيش لحظة حرجة انتقالية يرتب فيها اوراقه من اجل صياغة علاقاته وتحالفاته وتوازنات القوى في القرن الحادي والعشرين، وهذا هو السبب في ما نشاهده من قلق في الاوساط الاقتصادية في العالم حيث تبدو الصورة ضبابية لحين الانتهاء من ارساء قواعد «لعبة الامم» في المستقبل.

وبعد ان شاهدنا دراما التصديق على اتفاقية «نافتا» في الكونجرس الاميركي والتي اخذ الاقتصاديون والسياسيون يعضون على اصابعهم حتى تمريرها بالموافقة، انتقلت الدراما الى مؤتمر «ابيك» او التجمع الجديد الذي يجمع بين دول اميركا الشمالية واسيا المطلة على المحيط الهادي، خاصة ان القمة التي جمعت زعماء هذه الدول في سياتل تترافق مع بدء العد التنازلي نحو المهلة المحددة بـ 15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاستكمال مفاوضات اتفاق «الجات» لتحرير التجارة العالمية الدائرة في جنيف وقد قدمت 12 دولة من 17 دولة في «ابيك» مبادرة تخفيضات في الرسوم الجمركية على العديد من السلع المتبادلة بينها كمبادرة لتحفيز الدول والكتل الاخرى المشاركة في مفاوضات «الجات» على اتخاذ مبادرات مماثلة تتيح انجاح الاتفاق التجاري العالمي المتعثر.

وتبدو اهمية اتفاق «الجات» من تصريحات وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي بقوله ان هذا الاتفاق سيؤدي الى توفير 1.4 مليون وظيفة جديدة للاميركيين في السنوات العشر المقبلة، وسيضيف ما يقدر بـ 5 تريليونات دولار الى الاقتصاد العالمي خلال الفترة المذكورة وقد استكملت واشنطن ترتيب اوراقها قبل الدخول في المرحلة النهائية من مفاوضات التجارة العالمية في جنيف باتفاق «نافتا» وبقمة سياتل، واصبحت الكرة في ملعب المجموعة الاوروبية التي يعرقل خلافها مع الولايات المتحدة حول قضايا الزراعة ومفاوضات «الجات».

واذا اعتبرنا ان اتفاق «الجات» في سبيله الى النجاح كما تبدو المؤشرات حاليا اذا لم تحدث مفاجآت، فإنه من المفيد رصد عدة ظواهر اساسية في اشكال التحالفات التي يجري صياغتها الآن وهي:

- ان التحالف الجديد في المحيط الهادي سيرتكز على 3 قوى رئيسية هي الولايات المتحدة واليابان ثم الصين التي تدخل كشريك جديد بعد ان اصبحت في بؤرة الاهتمام الدولي وحققت انجازات اقتصادية مبهرة، واكتشف العالم فجأة ان اقتصادها اكبر بكثير من التقديرات السابقة وانها مرشحة لأن تكون القوة الاقتصادية العظمى الثانية في العالم.
- ان خريطة عالم القرن الحادي والعشرين اقتصادية في الدرجة الاولى وان توليد وخلق وظائف جديدة اصبح الشاغل الرئيسي للسياسيين، وستمر طرق التجارة والسياسة في العالم عبر 3 ابواب رئيسية هي اميركا الشمالية، والكتلة الصناعية في اسيا، والمجموعة الاوروبية. والباقي سيكون مجرد توابع او يحاول اللحاق بالقطار.
- ان الاتجاه العالمي في اطار «الجات» لتخفيف الحواجز التجارية والغاء سياسات الحماية لا يلغي وجود اتفاقات اكثر تطورا في اسواق او مناطق اقليمية يمكن ان تكون شروط التجارة بينها افضل وتستطيع ان تتعامل مع العالم ككتلة.
- تغير النظرة العالمية باتجاه تشجيع المنافسة بدلا من سياسات الحماية، فبعد درجة من النمو الاقتصادي تكون سياسات الحماية مضرة للمنتج المحلي لانه يظل دائماً معتمداً على عوامل اصطناعية تجعله لا يستطيع الخروج للمنافسة.

كل هذه المتغيرات والتطورات تتطلب ان ترصد وتتابع من الدول النامية، وفي المنطقة العربية والتفكير في صياغة خريطة تجارية خاصة يمكن ادخالها في اطار الخريطة العالمية، فنحن ايضا نحتاج الى وظائف!

علي ابراهيم

قمة الباسفيك تقرر إقامة مجموعة اقتصادية ضخمة

الدعوة لإزالة الحواجز التجارية واختتام مفاوضات «الجات» فى موعدها

واشنطن ـ من حمدى فؤاد

سياتل ـ وكالات الأنباء ـ اختتم قادة ١٤ دولة مطلة على المحيط الهادى أول قمة لهم فى مدينة سياتل بولاية واشنطن الأمريكية بالاتفاق على تشكيل مجموعة اقتصادية موسعة غير رسمية مع العمل على فتح أسواقهم أمام منتجات بعضها البعض. كما وافق القادة على عقد القمة الثانية لهم العام القادم فى مدينة جاكرتا عاصمة اندونيسيا عقب انتخابات الكونجرس الأمريكى، غير أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أعلن انه من السابق لأوانه القول بأن مثل هذه الاجتماعات سوف تعقد بانتظام سنويا.

ودعا البيان الصادر عن القمة المجموعة الأوروبية إلى اختتام مباحثات دورة أوروجواى المتوقفة والتى تجرى فى إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية فى موعدها المحدد يوم ١٥ ديسمبر المقبل.

وقد خرج كلينتون عقب اختتام القمة ليعلن عن نجاح القمة وبزوغ فجر عصر جديد فى العلاقات مع أكثر اقتصاديات العالم نموا . وقال فى نهاية القمة ان هذا التجمع الاقتصادى سيكون مفتوحا وليس مغلقا وانه لا يشكل تهديدا لأوروبا.

وأوضح الرئيس الأمريكى أن قمة الدول المطلة على المحيط الهادى تعنى صوتا جديدا لدول آسيا والباسفيك فى الشئون الدولية من شأنه أن يساعد على اسقاط الحواجز التجارية العالمية.

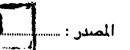
ووصف كلينتون القمة بأنها تاريخية، وقال إن المباحثات بين زعماء دول المنطقة نجحت فى وضع أسس لمسعى إقليمى لدعم التفاهم بين شعوب هذه الدول. وقد أعرب الرئيس الصينى «زيانج تسه مين» ـ الذى لم يقدم أية ضمانات جديدة حول حقوق الانسان أو القضايا الأخرى خلال إجتماعه مع كلينتون ـ عن شعوره بالرضا تجاه مباحثات «أبيك» وقال فى مؤتمر صحفى إن القمة كانت ناجحة وسوف يكون لها تأثير إيجابى مؤكدا أهمية بقاء هذا التجمع فى شكل مرن ومفتوح.

جاء ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه ميكى كانتور الممثل التجارى الأمريكى أن الفائض التجارى للصين مع الولايات المتحدة غير مقبول سياسيا واقتصاديا، غير انه أعرب عن تفاؤله بأن بكين سوف تعمل على حل هذه المسألة والمشاكل الثنائية الأخرى مع بلاده.

وذكرت وكالة «رويتر» أن الاتفاقيات الأربع التى انتهت اليها قمة آسيا والباسفيك المعروفة باسم «أبيك» لايزال أمامها طريق طويل كى تتمكن من تحويل هذا التجمع الاقتصادى إلى كتلة تجارية حقيقية. وأضافت الوكالة. ان تجمع «أبيك» الاقتصادى خرج بعد أربعة أيام من الاجتماعات بالاتفاق على عضوية موسعة وجدول أعمال للقاءات الوزارية بين دول المجموعة وعقد قمة أخرى العام القادم وكثير من كلمات الثناء حول التعاون التجارى والاقتصادى، غير أن «أبيك» ظلت ببساطة هيئة استشارية تتخذ جميع قراراتها بالإجماع.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

بعد النافتا : امريكا لن تقبل

بانصاف الحلول فى دورة أورجواى

من ضمن القواعد التى استندت اليها اتفاقية التبادل التجارى بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك « نافتا » مبدأ بسيط للغاية يقول : انه بعد تضخم حجم العمالة المكسيكية العاملة فى القطاعات الصناعية

الامريكية ، ومع ازدياد الاعباء الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على تكاثر المهاجرين فى الولايات المتحدة ، لجأت واشنطن الى انشاء مناطق صناعية داخل الارض المكسيكية على طول الحدود الامريكية ، يعمل

المكسيكيون هناك وتصدر البضائع الى الاسواق الامريكية . هذه الخطوة وفرت على الصناعات الامريكية مبالغ ضخمة فالمهاجرون فى امريكا ومهما بلغت درجة استغلالهم ، فانهم يحصلون على اجور اكبر بكثير مما لو عملوا فى بلادهم فى نفس هذه المصانع .

وكان من الطبيعى ان تؤيد اكبر ٥٠٠ شركة امريكية وتضغط من اجل الموافقة على « نافتا » فالاتفاقية المقرر ان يبدأ العمل بها مع اول يناير ١٩٩٤ تعنى الموافقة على الغاء الحواجز الجمركية امام السلع والاستثمارات تدريجيا وعلى مدى ١٥ عاما بين الاسواق الامريكية والكندية والمكسيكية . كما تعنى زيادة الاستثمارات فى المكسيك والتى تبلغ حاليا ١٧ مليار دولار .

اما بالنسبة للاقتصاد الامريكى ، فان « نافتا » تعنى حسب تقديرات مجموعة « ويفا » زيادة الناتج المحلى الاجمالى الذى يبلغ حاليا ٦ تريليونات دولار بنسبة ٦٪ بمقدم عام ٢٠٠٣ .

ويرى المعارضون لـ « نافتا » وعلى راسهم روس بيرو مرشح الرئاسة فى الانتخابات السابقة .. واتحادات العمال أنها تعنى فقد الامريكيين ٥٠٠ الف وظيفة . بينما يرى اصحاب الشركات أن فرص العمل ستزيد بعد الموافقة بحوالى ٢٠٠ الف وظيفة . وترى مجموعة من الاقتصاديين ان زيادة او انخفاض فرص العمل حسب التقديرين السابقين لن تؤثر فى الاقتصاد تأثيرا كبيرا .

ووفقا لصحيفة « نيويورك بوست » فقد بذل الرئيس كلينتون جهدا فائقا تكلف حسب تقديرات الصحيفة الامريكية ١,٧ مليار دولار اى ٧,٥ مليون دولار لكل نائب .

وكانت موافقة مجلس النواب الامريكى باغلبية كبيرة – ١٣٢ من الحزب الجمهورى – و– ١٠٢ من الحزب الديموقراطى – تعنى من الناحية السياسية تأكيد الثقة فى كلينتون – ومن الناحية الاقتصادية تكريس دور الولايات المتحدة القيادى فى التجارة العالمية .



كلينتون

وفى اول قمة لرؤساء دول وحكومات ١٧ دولة مطلة على المحيط الهادى فى « ابيك سياتل » عقدت فى ٢٠ نوفمبر الماضى اعلن كلينتون ان الولايات المتحدة ستركز على قيادة العالم والمشاركة فى حل المشكلات الدولية ومعالجة الازمات الاقتصادية وفتح الابواب امام التجارة الحرة . وقال ان الولايات المتحدة لن تقبل بانصاف الحلول . وانها ستضغط من اجل التحقيق الكامل فى المعاملات التجارية وانجاح دورة اورجواى لتحرير التجارة فى اطار الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة الحرة « الجات » فى موعدها فى ١٥ ديسمبر القادم . كما اعلن وارين كريستوفر ان امريكا ترفض فتح باب التفاوض مع دول الاتحاد الاوربية حول الاتفاق الخاص بخفض الدعم عن الصادرات الزراعية .

وليس من شك فى ان انتزاع كلينتون موافقة الكونجرس الامريكى على انشاء اكبر منطقة للتجارة الحرة فى العالم .. قد حقق نصرا لايقل اهمية عن فوزه فى معركة الرئاسة .

مصطفى طيبة



من قريب

صراع القارات!

يعتقد الكثيرون ان القرن القادم سوف يكون قرنا اسيويا.. سوف يدور الزمن دورته، وتستعيد آسيا مركزها كمصدر للاشعاع الحضاري، والقوة الاقتصادية، والتقدم التكنولوجي والعلمي.

وخلال السنوات القليلة القادمة سوف نشهد كثيرا من اللقاءات والاتفاقيات التي ستقرر مستقبل العالم. ولايوجد مايشير الى اننا سنكون جزءا منها، بل الاغلب ان نقف منها موقف المتفرجين.

ومن بين هذه المشاهد، التي قد لا نهتم بها لانها بعيدة عنا، ذلك اللقاء الذي تم اخيرا في مدينة سياتل الامريكية بين زعماء ١٥ دولة اسيوية بمشاركة امريكا، او ماسمي بلقاء التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي. وضم الى جانب امريكا اخطر عملاقين سوف يؤثران على مصير العالم في القرن الحادي والعشرين وهما اليابان والصين، فضلا عن النمور الآسيوية الصاعدة التي قلبت موازين التجارة العالمية، وارست دعائم نموذج اسيوي للتقدم الاقتصادي والاستقرار السياسي، لايتطابق بالضرورة مع الدعاوى الأمريكية والغربية.. التي تحاول فرض النموذج الغربي للديمقراطية واقتصاديات السوق باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، هي التي وحدها تضمن تحقيق التقدم والرخاء في العالم.

واهتمام امريكا باسيا لا ياتي من فراغ.. ففي الوقت الذي تواجه فيه أمريكا مشكلات خطيرة في علاقاتها التجارية مع اوروبا الموحدة - حالت حتى الآن دون التوصل إلى اتفاق مفاوضات الجات - تزداد أمريكا اعتمادا في تجارتها على اسيا.. وبالاخص مع اليابان والصين. وبحساب الأرقام والاحصائيات، فإن امريكا توشك ان تولي وجهها شطر المحيط الهادي وتدير ظهرها للاطلنطي. وقد ساعدت نهاية الحرب الباردة على ذلك، ولولا العلاقات التاريخية والحضارية والتحالفات العسكرية مع أوربا لكان التوجه الأمريكي نحو أسيا اكثر قوة وحسما.

ومع ذلك، فلا يبدو أن علاقات امريكا تجاه اسيا تخلو من المتاعب. ويكفي أن نرقب هذه الرقصة الأمريكية مع الصين.. هذا البلد العملاق الذي يحقق نموا اقتصاديا يصل الى ١٢٪ سنويا، ويمثل سوقا ضخمة يمكن ان تبتلع إنتاج امريكا واليابان معا. فامريكا لاترضى عن الديمقراطية الصينية وحقوق الانسان، وتهدد بعدم منح الصين حق الدولة الأولى بالرعاية. وتعترض على سياسات الصين النووية وتصدير السلاح. ولكنها لاتملك إلا ان تشد الحبل ثم ترخيه. فتوافق على حصول الصين على «السوبر كمبيوتر» وعلى التكنولوجيا المتقدمة في مجالات كثيرة. ويستمع الرئيس كلينتون في صبر إلى المحاضرة التي القاها عليه الرئيس الصيني في سياتل، متهما امريكا بالتدخل في شئون الصين.. ومعنى ذلك ان المنافع الاقتصادية أهم من المواعظ الديمقراطية، بالنسبة لأمريكا!

واللعبة تبدو مثيرة ومسلية.. امريكا تغازل آسيا لتضغط على اوروبا بسبب اتفاقيات الجات فتسارع أوروبا الى التقرب من اسيا ويخرج كول بصفقة هائلة.. من التعاقدات مع الصين. وفي كل الأحوال تظل اسيا هي المستفيد الاكبر في صراع القارات، ولا نقول صراع الحضارات!

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

بريطانيا خفضت الفائدة ومع ذلك هبطت الأسهم

سباق عالمي لملاقاة مهلة «الجات» والأسهم تتجه لتصحيح المسار

لندن: من علي إبراهيم

دخلت الكتل التجارية الرئيسية في العالم سباقاً من اجل ملاقاة الموعد النهائي لابرام اتفاق تحرير التجارة العالمية «الجات» (15 ديسمبر/ كانون الأول) مرحلته النهائية الحاسمة مع المفاوضات الدائرة في واشنطن بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة لحل الخلاف بينهما بشأن دعم المنتجات الزراعية والذي عرقل مفاوضات «الجات» حتى الآن.

سيحدد سير المفاوضات ما إذا كان العالم سينجح في تحرير التجارة أم انه سيعود الى سياسات العزلة والحماية التي ستكون لها آثارها السلبية على النمو العالمي بينما يقدر أن اتفاق «الجات» سيضيف 5 تريليونات دولار الى الاقتصاد العالمي خلال 10 سنوات.

وتحظى المفاوضات باهتمام خاص من الاسواق الدولية التي تعرضت الى عدة هزات في الاسابيع الثلاثة الماضية اخرها امس الاول نتيجة غموض الخطوط العريضة للسياسات الاقتصادية في الدول الصناعية.

وكانت الأسهم العالمية قد تعرضت الى هبوط حاد امس الاول تجاوز الـ 3% في طوكيو وانتقلت العدوى الى البورصات الاوروبية ونيويورك التي خسرت 23 نقطة، واقفلت بورصة طوكيو امس بسبب عطلة رسمية بينما سجلت البورصات الاوروبية

التتمة .... ص 4

الجات

تحركات محدودة، والتطور الرئيسي كان في لندن، حيث خفضت الحكومة الفائدة الرئيسية، في توقيت مفاجئ، نصفاً في المائة الى 5.5% ، ولكن الاسهم لم ترتفع كما يفترض في الحالات الطبيعية، وبعد ان كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد ربح حوالي 10 نقاط صباحا، كان لدى الاقفال منخفضاً نقطة بما يعكس الاجواء المتوترة الموجودة في الأسواق.

وقد أعاد الهبوط الحاد الذي تعرضت اليه الاسهم امس الاول السؤال في الأسواق عما إذا كان من الممكن حدوث صدمة حادة في بورصات الاسهم العالمية التي سجلت ارقاما قياسية في اوقات ركود، ولكن معظم المتعاملين في الاسواق يستبعدون ذلك ولا يتوقعون سوى هبوط تصحيحي للأسهم يعيدها الى مستويات واقعية، وهناك توقعات ان تهبط الاسهم الاميركية 5% بعد ان أصحبت أسعارها عالية. والعامل الرئيسي الذي يقلق مستثمري الاسهم هو اتجاه الفائدة الأميركية بعد ان ازدادت توقعات رفع الفائدة القصيرة على الدولار بسبب قوة الانتعاش الاقتصادي هناك ومخاوف التضخم، وقد اشترى المستثمرون الاسهم الاميركية في العامين الاخيرين لأن الفائدة منخفضة للغاية، وعودتها للارتفاع تعني ان معطيات السوق أصبحت مختلفة، وعلى صعيد اخر فان هناك عمليات بيع في أسواق الأسهم مع اقتراب نهاية العام من اجل تحصيل الارباح وتسجيلها.

وبالنسبة للاسواق المالية فان نجاح اتفاق مفاوضات دورة أوروجواي لـ«الجات» المستمرة منذ 7 سنوات سيعطيها دفعة تفاؤل لانها تعني ان فرص الخروج من الركود ستكون اكبر في وقت اسرع.

وقد وضح امس أن هناك تصميما على ملاقاة الموعد النهائي في 15 ديسمبر والذي سيعلن بعده نجاح الاتفاق او انهيار المفاوضات. وقال المفوض الأوروبي السير ليون بريتان ان المجموعة ستعمل بجدية من أجل التوصل الى حل، وقد تسربت تقارير عن مفاوضات سرية أجرتها واشنطن والمجموعة الاوروبية يوم الجمعة الماضي في بروكسل حول القضية الخلافية المتعلقة بالدعم الزراعي، ولكن بريتان رفض التعقيب على ذلك، وتعد فرنسا هي الطرف الاوروبي المتصلب الذي يهدد بنسف مفاوضات الدعم الزراعي الاميركية - الاوروبية والتي تنعكس بدورها على مفاوضات «الجات»، وتقوم المانيا بدور وسط في هذا المجال من أجل تليين الموقف الفرنسي والحصول على اتفاق مع واشنطن وقال دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني امس انه أصبح أقل تشاؤما بشأن نجاح مفاوضات «الجات» ولكنه ليس متأكدا بعد ما إذا كان الحل في اليد قبل القمة الاوروبية التي ستعقد يوم 10 ديسمبر وستحدد فيها المجموعة موقفها النهائي.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

اقتصاد عالمى

سعيا لإبرام الاتفاق فى موعده

مفاوضو «جات» فى ماراثون مع الزمن





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

□ واشنطن – خاص:

بدأت جهود مكثفة لمحاولة كسر الجمود في دورة أوروجواي لمحادثات التجارة العالمية «جات» حتى يتم الاتفاق النهائي في ١٥ ديسمبر وهو الموعد المحدد لهذه المحادثات التي تتعثر منذ ست سنوات وبعد موافقة الكونجرس الأمريكي على اتفاق نافتا أعلن الرئيس الأمريكي كلينتون انه بعد اتخاذنا الخطوة الشجاعة لفتح وتحرير التجارة في منطقتنا سوف يتوافر لنا الوضع الاقتصادي والسياسي والمعنوي لتطبيق ما يجب أن يتم عبر انحاء العالم وسوف يكون محك ذلك ماستتمخض عنه المحادثات الأوروبية الأمريكية التي بدأت أمس في واشنطن بين ميكي كانتور الممثل التجاري الأمريكي وسير ليون بريتان المفوض الزراعي للمجموعة الأوروبية وحول تجارة السلع الزراعية.

وقد سبق هذه المحادثات اجتماع سري في بروكسل بين جو أومارا المسئول بوزارة الزراعة الأمريكية وجي ليجراس رئيس الإدارة الزراعية في المفوضية الاوروبية وذلك قبل أن يتوجه الاثنان إلى واشنطن وقال أومارا على اثر الاجتماع السري في بروكسل ان هذه الاتصالات سوف تستمر حتي الموعد النهائي المقرر لابرام اتفاقية جديدة للجات في ١٥ ديسمبر ورفض اومارا الكشف عما دار في الاجتماع السري الذي يعتقد المسئولون في بروكسل انه تناول موضوعين رئيسيين مما فتح الاسواق أمام المنتجات الزراعية واتفاقية بلير هاوس التي تمت بين الجانبين الأمريكي والاوروبي منذ عام تقريبا حول خفض الدعم الزراعي وهي الاتفاقية التي تعارضها فرنسا حتى الآن والتي تهدد بتأجيل الاتفاق النهائي للجات إذا لم تعد الولايات المتحدة التفاوض حولها.

وحذر ادوارد بالادور رئيس وزراء فرنسا من محاولة عرض اتفاق جاهز للجات على فرنسا لتقبله أو ترفضه قبل ساعات من الموعد النهائي لاتمام دورة أوروجواي وقال إن فرنسا تحتاج لوقت كاف للتشاور في جميع الاطراف المعنية فيها وبجانب المشكلة الزراعية مع أوروبا فإن المشاكل الرئيسية لاتفاق جات يكمن في لوائح الاغراق والدعم المعقدة وفي عمليات التسويات المقترحة المتنازع عليها وفي مسألة حقوق الملكية الفكرية وباختصار فإن الشركات الكبرى العملاقة «تعشق» نافتا بينما يقف العديد من الشركات الكبرى الاصغر حجما في انتظار اتفاق جات.

ويقول جفري جارفن وكيل وزارة التجارة الامريكية لشئون التجارة الدولية ان هناك اختلافا كبيرا بين نافتا وجات واننا بالتأكيد لانستطيع الاطمئنان تماما إلى أن الكونجرس سيقبل اى اتفاق يعرض عليه لكنه يعتقد أنه بات واضحا أكثر من ذي قبل أن الحكومة الأمريكية ستتفاوض اولا للتوصل إلى اتفاق جيد ثم تضع كل ثقلها لتمريره في الكونجرس وعندئذ تكون «نافتا اضافة ودعما» «لجات» وقد وصف بيتر سوذرلاند المدير العام لجات موافقة الكونجرس على نافتا بانه كسب لنصف المعركة فقط لان نافتا وغيرها من المشروعات الشبيهة ومنها الاتحاد الأوروبي لاتعيش معزولة ولاتستطيع الاكتفاء الذاتي اقتصاديا بل لابد أن تكون جزءا من نظام اوسع للتجارة الدولية تحت راية جات وقال سوذر لاند ان النصف الآخر للمعركة ولجعل نافتا قوة ايجابية فعالة في الاقتصاد الدولي هو اتمام جولة اوروجواي وكانت معركة التصويت على نافتا في الكونجرس قد غلت ايدي المفاوضين الأمريكيين في محادثات جات فترة كانت فيها حاجة ملحة للتغلب على خلافات جذرية في فترة كان الزمن فيها يمضي سريعا مع اقتراب الموعد النهائي المضروب لاتمام الاتفاق ويرى المحللون ان الأمر برمته ليس سهلا لكن الرئيس الأمريكي بات في وضع قوي للغاية بعد موافقة الكونجرس على اتفاقية نافتا بحيث يستطيع ان يملي على الاوروبيين ما يريد دفع ذلك فإن جات مازالت غامضة بالنسبة لمعظم الامريكيين وهي مختلفة تماما عن نافتا التي كانت تعتبر تهديدا لامريكا في فنائها الخلفي بينما تقف جميع دول العالم على قدم المساواة بالنسبة لجات التي يقدر البعض عوائدها على العالم بحوالي ٢٨٠ مليار دولار سنويا وهو ما يزيد بكثير على عوائد التجارة الحرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الملا ليوم ١

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

بعد مناقشات شاقة في سياتل وجينيف:

تفاؤل بنهاية ناجحة لمفاوضات «الجات»

□ سياتل - رويتر - بروكسل:

أعرب المسئولون في العديد من الدوائر الاقتصادية العالمية عن تفاؤلهم بإمكان التوصل إلى نهاية ناجحة لمباحثات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات «الجات» قبل الموعد النهائي المحدد لانتهاء هذه المباحثات في الخامس عشر من شهر ديسمبر القادم، وذلك حتى بالرغم من رفض العديد من الدول التجارية الكبرى في العالم قبول أي حل وسط لتعديل مواقفها التفاوضية.

فعقب اجتماع مهم لإحدى لجان «الجات» الرئيسية في جينيف، صرح هوجو بايمان كبير مفاوضي الجماعة الأوروبية بأنه لايشك لحظة في أن المفاوضات ستسفر عن اتفاق هذه المرة.

كما أعلن بيتر سوزرلاند المدير العام لاتفاقية الجات أمام لجنة مفاوضات التجارة أن المناخ العام قد تحسن في اتجاه الإسراع باختتام المفاوضات بصورة ناجحة.

وقد سعى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى تعزيز فرص التوصل إلى اتفاقية لتحرير التجارة العالمية عندما اقنع وزراء رابطة التعاون الاقتصادى لدول آسيا والمحيط الهادى «أبيك» بإصدار بيان قوى يطالب باختتام مباحثات الجات بصورة ناجحة في موعدها المقرر

غير أن المسئولين يقولون إن هذا البيان يتضمن موافقة صريحة على اتفاقية «بلير هاوس» الخاصة بتحرير تجارة المنتجات الزراعية، وهى الاتفاقية التى أبرمتها الولايات المتحدة مع المجموعة الأوروبية في العام الماضي.

وكانت فرنسا قد حاولت التنصل من هذه الاتفاقية خوفا من أن يؤدى تنفيذها إلى تعريض

الدعم الزراعي لايزال عقبة

المزارعين الفرنسيين إلى المنافسة الأجنبية الشرسة، بينما رفضت الولايات المتحدة ادخال أى تغييرات على الاتفاقية، كما رفضت إعادة التفاوض على بنودها.

وبصفة عامة، فإن فرنسا، وهى كبرى دول الجماعة الأوروبية في مجال الإنتاج الزراعى، هى الخصم الأول للولايات المتحدة في القضايا الزراعية وخاصة تلك المتعلقة ببيع المحاصيل المدعومة وكذلك الإنتاج السينمائى والتليفزيونى فضلا عن تحديد من تكون له سلطة مراقبة تنفيذ أى اتفاق عالمى يتم التوصل إليه في إطار الجات.

وفي مواجهة هذا الموقف دعا إدوارد بالادور رئيس الوزراء الفرنسى أعضاء حكومته إلى اجتماع عاجل ومطول أمس «الأحد» إلى جانب خطاب سيلقيه أمام نواب حكومته اليمينية في البرلمان يوم الأربعاء القادم لحشد التأييد وراء موقفه.

غير أن المشكلات الفرنسية المتعلقة بقبول باريس لأى اتفاق تتوصل إليه وفود «الجات» يبدو انها لم تمنع هننج كريستوفر سين نائب رئيس الجماعة الأوروبية من أن يعلن أنه يتوقع استكمال الاتفاق في موعده المقرر في ١٥ ديسمبر القادم.

ومع ذلك يقول الدبلوماسيون إن الولايات

المتحدة قد أثارت ما يشبه الأزمة في جينيف، عند مناقشة تحرير قطاع الخدمات عندما أصرت على ألا يكون للاتفاقية أى أثر على حقها في تحديد نصيبها من السوق.

وأشار المراقبون إلى أنهم لا يتوقعون أى تقدم في مباحثات جينيف، وحتى ما بعد المباحثات المقرر إجراؤها في الأسبوع القادم في واشنطن بين ميكى كانتور الممثل الأمريكى للولايات المتحدة وليون بريتان المفاوض التجارى للجماعة الأوروبية.

وبهدف إعطاء دفعة لتحريك جولة أورجواى الحالية من مباحثات الجات، وهى الجولة التى بدأت منذ سبع سنوات، وافق عدد من الدول الأعضاء في رابطة التعاون الاقتصادى لدول آسيا والمحيط الهادى في اجتماعهم في سياتل على إلغاء الرسوم الجمركية. على بعض السلع. ولكنهم لم يتعرضوا للقضية الشائكة والخاصة بالحظر اليابانى على واردات الأرز

وقد أكدت اليابان عزمها على إبلاغ الرئيس كلينتون بتمسكها بالحظر على الواردات من الأرز الأجنبى، ونفت طوكيو بشدة أنها أبرمت صفقة مع الولايات المتحدة لإلغاء الحظر على هذه الواردات.

وأوضح مسئول يابانى أن طوكيو لا تتوقع انفراجا مفاجئا من وراء اجتماع سياتل بين كلينتون ورئيس الوزراء اليابانى موريهيرو هوسوكاوا يوم الجمعة القادم. وأن أقصى ما يمكن أن يسفر عنه هذا الاجتماع هو تهيئة المناخ أمام مزيد من العلاقات الودية

كذلك فشلت الولايات المتحدة في أن تنتزع من اليابان التنازلات التجارية التى تطالب بها كندا وهى شريك تجارى كبير للولايات المتحدة وعضو في اتفاقية منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية والتى تضم أيضا الولايات المتحدة والمكسيك

أمريكا والمجموعة الأوروبية تؤكدان أهمية اختتام مباحثات «الجات» قبل ١٥ ديسمبر

الخلافات تشمل خفض الدعم فى الزراعة والمنسوجات والصلب وصناعة السينما

واشنطن - وكالات الأنباء - استؤنفت أمس المباحثات التجارية بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية فى العاصمة الامريكية واشنطن فى محاولة لاختتام الاتفاقيات الخاصة بتحرير التجارة العالمية فى موعد اقصاه ١٥ ديسمبر المقبل.

وقد اعلن سير«ليون بريتان» المفوض التجارى للمجموعة الاوروبية الذى بدا امس الأول جولة أخيرة من المفاوضات مع ميكى كانتور الممثل التجارى الامريكى عن رغبة المجموعة الاوروبية واستعدادها للعمل بجدية لاختتام المفاوضات الجارية فى اطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية - الجات - بنجاح.

واضاف أنه من الضرورى التوصل الى اتفاق قبل الخامس عشر من ديسمبر المقبل وهو الموعد المحدد لإنهاء الاتفاقية التى استغرقت مفاوضاتها سبع سنوات حتى الآن والمعروفة بدورة «اوروجواى».

ودعا الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية وعلى رأسها فرنسا الى التغلب على خلافاتهما قبل هذا الموعد خاصة الخلاف حول دعم الحاصلات الزراعية الذى تقف منه فرنسا موقفا متشددا وتطالب بتعديل اتفاق «بلير هاوس» الذى تم التوقيع عليه بالاحرف الأولى العام الماضى.

وذكرت وكالة رويتر ان «بريتان» لن يتحدث عن التقارير التى ذكرت ان مفاوضات سرية عقدت فى بروكسل بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية يوم الجمعة الماضى لكسر الجمود الحالى فى المفاوضات حول الحاصلات الزراعية وهى المفاوضات التى أعطت بصيصا من الأمل لاحراز تقدم فى المفاوضات الرسمية هذا الاسبوع.

وتختلف المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة فى قضايا اخرى تشمل صناعة السينما والمنسوجات والصلب يجب الانتهاء منها جميعا قبل ١٥ ديسمبر القادم.

كما اعلن مسئول امريكى بارز عزم بلاده على اختتام دورة اوروجواى فى موعدها.

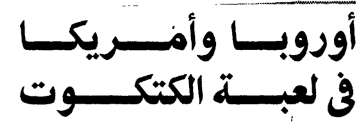
واشارت وكالات الانباء الى ان الحل الوسط المطروح للنقاش هو اجراء خفض مرحلى للدعم الزراعى الذى تقدمه المجموعة الاوروبية بهدف تهدئة المزارعين الفرنسيين مقابل اجراء خفض اقل فى التعريفات الجمركية الامريكية على المنسوجات.

وقد رفض بريتان التعليق على امكانية ظهور اية اتفاقات لكسر الجمود فى اتفاق«بلير هاوس» الذى تعارضه فرنسا وتطالب بتعديله فى الوقت الذى استبعدت فيه الولايات المتحدة اعادة فتح الملف الزراعى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٣



أوروبا وأمريكا في لعبة الكتكوت



■ فتحى غانم ■

يقترب شبح الحرب التجارية بين أوروبا وأمريكا مع اقتراب الموعد الذى حددته الإدارة الأمريكية لاتمام اتفاقية التعريفة الجمركية وحرية التجارة المعروفة بالجات في موعد اقصاه منتصف شهر ديسمبر القادم وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في «بليرهاوس» بين السوق الأوروبية والولايات المتحدة، برفع الدعم الحكومي للمزارعين الأوروبيين، خاصة الفرنسيين الذين يصدرون بذورا وحاصلات زيتية بأسعار رخيصة معتمدين على دعم حكوماتهم، وهو أمر يضر بالتنافس الحر في الأسواق، لأن المزارع الامريكي يدخل في منافسة ضد الحكومة الفرنسية وليس ضد نظيره المزارع الفرنسي، وترفض فرنسا بشدة مطالب الادارة الأمريكية، وتعارض رفع الدعم أو تحديد حصص التصدير للحاصلات التى تتمتع بالدعم، وتأخذ المعارضة اشكالا متعددة منها مظاهرات للمزارعين، وهجوم على السفارة الأمريكية في باريس، وتصريحات ملتهبة للرئيس الفرنسي ميتران الذى يتحدث عن حق فرنسا الشرعي في الدفاع عن نفسها في قضية قال إنها قضية حياة ومصير.

ويؤيد هذه التصريحات رئيس الوزراء الفرنسي ادوارد بالادور. ويطالب المجتمع الاوروبي ممثلا في دول السوق ان تساند فرنسا وان تقف صامدة ضد الهيمنة الأمريكية. وكان هناك أمل يراود الأوروبيين بأن ترضى الادارة الأمريكية باعادة مناقشة اتفاقية بليرهاوس والسماح ببعض التجاوزات في مسألة الدعم وخفض حصص التصدير. لكن الموقف الامريكي تمسك في عناد بالاتفاقية، ورفض اية محاولة لاعادة مناقشتها، أو البحث عن تفسيرات جديدة لنصوصها، بل تصاعدت تصريحات تهدد أوروبا بمواجهة امريكية شاملة في أسواق العالم. وارتفعت لهجة التهديد الأمريكي بعد موافقة الكونجرس الأمريكي على اتفاقية «النافتا» الخاصة بحرية التجارة ورفع الحواجز الجمركية بين دول امريكا الشمالية — كندا والولايات المتحدة والمكسيك

- وكانت هناك توقعات قوية بفشل الرئيس كلينتون في الحصول على موافقة الكونجرس، خاصة بعد ان هاجمت الاتفاقية نقابات العمال معلنة مخاوفها من مزاحمة العامل المكسيكى الفقير للعامل الأمريكي ذى الأجر المرتفع. ولو خسر الرئيس الأمريكي الرهان على «النافتا» لفقد الكثير من هيبته وضعف مركزه في مواجهة السوق الأوروبية في معركة الجات. لكن الأمر اختلف بعد فوزه وحصوله على موافقة الكونجرس، فاشتدت لهجة خطابه لأوروبا وربما اصبحت اكثر جفاء. لكن الموقف الفرنسي استمر في عناده ومعارضته لمطالب امريكا. وكانت تصريحات الرئيس الفرنسي ميتران وكذلك تصريحات رئيس الوزراء بالادير اثناء زيارتهما الاخيرة لاسبانيا تؤكد اصرارهما على تحدى المطالب الامريكية. حتى ان المراقبين قالوا إن التصريحات المتبادلة عبر الاطلنطى بين أوروبا وامريكا اصبحت نموذجا لحوار الطرشان. لايسمع طرف ما يقوله الآخر، ولايريد ان يفهم ما لايسمعه. ومع اقتراب موعد ١٥ ديسمبر الذى حددته الادارة الأمريكية لاتمام وتنفيذ اتفاقية الجات وإلا اتخذت سياسة منافسة هجومية ضد أوروبا في أسواق العالم. قال أحد المفاوضين الانجليز «إننا لانريد ان ندخل في لعبة الكتكوت «Chicken» ضد أمريكا. وهى لعبة امريكية قاتلة، اذ تنطلق سيارتان بأقصى سرعة لهما في طريق ضيق لايسمح بمرور سوى سيارة واحدة. والطريق مفتوح على سفح جبل، فاذا انحرفت السيارة سقطت في هاوية ولانجاة لراكبها. ويركب كل سائق سيارته وينطلق بها على الطريق في الاتجاه المضاد الذى ينطلق



المصدر : العالم اليوم

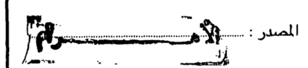
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٣

فيه غريمه. ولابد ان يلتقيا عند نقطة معينة. وهنا اما ان يحدث تصادم مروع فيهلك السائقان، أو يصاب احدهما بالذعر فيضغط بقدمه على فرامل السيارة ويوقفها قبل ان تصطدم بالسيارة المقبلة في الاتجاه المعاكس. والسائق الذى يوقف سيارته أولا هو الكتكوت. أى الجبان الرعديد الذى يخسر الرهان!

يقولون إن أوروبا تلعب مع أمريكا خلال هذه الايام وحتى آخر لحظة من يوم ١٥ ديسمبر القادم لعبة الكتكوت فكلاهما مندفع ويهدد بانه لن يتنازل عن موقفه، والعالم يراقب وينتظر من سوف يتراجع أولا. أو تحدث الكارثة فتحارب امريكا أوروبا تجاريا وتصدق تنبؤات سبق ان رددها الشيوعيون عن الحرب بين الراسماليين التى تنتهى بانتصار الشيوعية. لكن ها هو التاريخ يقول لنا إن الحرب اصبحت اكثر احتمالات بعد سقوط الشيوعية. لان الأزمة العالمية لن تجد علاجها في الشيوعية، كما لاتجد علاجها في الرأسمالية اليوم. بل العلاج في رؤية جديدة للعلاقات الاقتصادية تتفق مع التطورات المتسارعة والثورة في عالم التكنولوجية والاتصالات، وهى تطورات لم تستطع المجتمعات البشرية استيعابها والسيطرة عليها والانسجام معها، ومازالت المشاريع الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية بل الرؤى الثقافية تلهث وراء هذه الابتكارات الجديدة المتلاحقة في محاولة التلازم معها. وتقوم الولايات المتحدة بحركة التفاف استراتيجى الآن لمحاصرة أوروبا والضغط عليها، بانعقاد مؤتمر «ابك» APEC أى مؤتمر التعاون لدول اسيا والمحيط الهادى. والذى انعقد في مدينة «سياتل» بالولايات المتحدة، وضم نمور اسيا الصناعية وعلى رأسهم اليابان والصين، وكان مناسبة للقاء الرئيس كلينتون برئيس الصين، «شيانج» ورئيس وزراء اليابان الجديد «موروهيرو أوزوكاوا» واستطاع كلينتون ان يبعث برسالة ضغط قوية لأوروبا، وهو يعلن انه رغم اختلافه مع الرئيس الصينى في قضية حقوق الانسان إلا انه لايستطيع ان يتجاهل السوق الصينى الذى يفوق البلايين من المستهلكين. وكانت هناك اشارات واضحة عن تحالف امريكى يابانى في الضغط المشترك على أوروبا لتخضع للشروط الأمريكية في اتفاقية الجات برفع القيود الجمركية واطلاق حرية التجارة منع الدعم الحكومى عن المزارعين. وهذا التهديد أو الضغط ليس بالأمر الذى يستهان به وهو يجعل الايام القادمة مشحونة بتوتر في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين أوروبا وأمريكا.

ولاشك ان الخلافات الأوروبية الأمريكية سيكون لها أثرها في الموقف السياسى والاقتصادى العربى، خاصة في المفاوضات العربية الإسرائيلية للسلام وما يتصل بها من حديث عن سوق شرق أوسطية. ولقد كانت اسرائيل تراهن حتى سنوات قريبة على الانضمام الى السوق الأوروبية والارتباط السياسى باوروبا، لكن طلبات اسرائيل كانت مرفوضة في أيام الرئيس الفرنسى شارل ديجول. كما قرر تأجيل النظر فيها الرئيس الفرنسى «بومبيدو» واتجهت أوروبا الى عدم التورط في التزامات سياسية واقتصادية مع اسرائيل تضر بمراكزها وعلاقاتها مع الدول العربية وتحدد الموقف الاوروبى بالاتفاق الذى وقعته السوق الأوروبية في تونس في مارس ١٩٦٩. وحضره جاستون تورن وزير خارجية لوكسمبورج وجين رى رئيس القومسيون الأوروبى. وأعلنا عن التعاون الأوروبى مع دول البحر الابيض المتوسط. وبذلك تم استبعاد اسرائيل من السوق الأوروبية. وبدأت افكار جديدة عن سوق البحر المتوسط وسوق الشرق الأوسط. وكانت قضية السلام تقف حائلا دون تنفيذها. والآن مع احتمالات المواجهة بين امريكا وأوروبا على الأسواق، ستحاول امريكا ومعها اليابان الضغط على أوروبا لفتح اسواق التجارة وحرية انتقال الانتاج الصناعى والخدمات، من خلال تدعيم مراكزهما الاقتصادية في الشرق الأوسط. وزيارة آلان جوبيه وزير خارجية فرنسا للمنطقة، سوف تقابلها زيارة وارن كريستوفر وزير خارجية امريكا. وكلاهما يعمل لاعداد السوق والتحضير للمنافسة القادمة واحتمالات نشوب حرب تجارية، مما يجعلنا نتساءل أين يقف التصادم. وأين ينكشف الكتكوت. في الصين أو الهند أو هنا في الشرق الأوسط.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

تعثر المباحثات التجارية بين أمريكا وأوروبا

واشنطن - من حمدى فؤاد: تعثرت المباحثات التجارية التى جرت فى واشنطن بين ليون بريتان - كبير مفاوضى دول المجموعة الأوروبية وميكس كانتور - الممثل التجارى الأمريكى، بسبب المشكلات التى تحول دون التوقيع على اتفاقية «الجات» للتجارة العالمية فى موعدها المحدد يوم ١٥ ديسمبر القادم.

وبالرغم من الخلافات العميقة فى عدد من المسائل - وعلى رأسها قضية صادرات الحاصلات الزراعية - إلا ان الطرفين اتفقا على استئناف مباحثاتهما فى بروكسل عاصمة بلجيكا الأسبوع القادم.

وقد أكد بريتان لدى وصوله الى باريس قادما من واشنطن ان محادثاته فى واشنطن قد حققت بعض التقدم، مشيرا الى اهمية بذل مزيد من الجهد للتوصل الى إقرار اتفاقية «الجات» فى موعدها المحدد.

واشار بريتان الى وجود احتمالات لاجراء تعديلات فى بعض ملامح اتفاقية «بلير هاوس» لتجارة الحاصلات الزراعية بين الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية، إلا انه لم يذكر اى تفاصيل عن طبيعة هذه التعديلات.

ميجور يرى ان الاتفاق بات قريباً

رئيس "غات" يشدد على ضرورة انهاء محادثات اوروغواي في ١٣ الشهر المقبل

■ جنيف، لندن - «الحياة»، رويتر - قال امس رئيس منظمة الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) بيتر سانرلند ان المفاوضات المستمرة منذ سبعة اعوام في جولة اوروغواي للتوصل الى معاهدة تجارية عالمية جديدة يجب ان تنتهي في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، اي قبل يومين من المهلة النهائية المعطاة للدول الـ ١١٦ المعنية. في غضون ذلك برزت بوادر وتصريحات ايجابية من بريطانيا وفرنسا تشير الى احتمال التوصل قريباً الى اتفاق.

وأبلغ سانرلند لجنة المفاوضات التجارية التابعة لجولة اوروغواي انه سيعقد اجتماعاً اخيراً لهذه الهيئة في ١٥ الشهر المقبل «لاقرار نتائج جولة اوروغواي». وأعلن في خطاب القاه في المقر العام لـ «غات» في جنيف «ان المفاوضات يجب ان تنتهي في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) كحد اقصى، لاعطاء الوفود الوقت الكافي لابلاغ عواصمها باي تعديلات اخيرة محتملة... والافساح في المجال لطبع النص النهائي بثلاث لغات».

ومعلوم ان كل الاطراف في جولة اوروغواي كانوا وافقوا في تموز (يوليو) الماضي على مهلة ١٥ كانون الأول (ديسمبر)، قبل ان تنتهي الصلاحية الاستثنائية للتفاوض المباشر التي منحها الكونغرس الاميركي للرئيس بيل كلينتون.

ودعا سانرلند المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة ايضاً الى القيام بمساهمة حاسمة في الأيام القليلة المقبلة، مبدياً ارتياحه الى التقدم الذي تحقق في المفاوضات الجارية بين الطرفين في واشنطن الاسبوع الجاري.

في طوكيو حضت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر ايضاً فرنسا ودولاً اخرى على انقاذ المعاهدة «لأن الفشل في غات قد يؤدي الى انهيار اقتصادي عالمي جديد».

وكانت احتمالات التوصل الى اتفاق في مفاوضات «غات» قبل مهلة ١٥ الشهر المقبل بدت افضل ليل اول من امس، عقب المحادثات في بون بين رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الالماني هلموت كول. اذ صرح ميجور، الذي كان حذر في اكثر من مناسبة من النتائج الرهيبة للفشل، ان الاتفاق «بات الآن ظاهراً في الأفق، وان فرص التوصل اليه «تعززت كثيراً في الأيام القليلة الماضية». وجاء تقويمه اثر اتصال هاتفي اجراه ليل الاربعاء الماضي مع الرئيس الاميركي الذي حضه على استغلال محادثاته في بون لاعطاء عملية «غات» زخماً جديداً.

من جهته شدد كول على اهمية التوصل الى اتفاق، في اشارة على ما يبدو الى ان فرنسا لن تستطيع الاعتماد هذه المرة على حلفها مع بون لمقاومة الضغوط التي تدعوها للتخلي عن معارضتها للاتفاق الزراعي بين المجموعة وواشنطن. ومعلوم ان اتفاق «بليرهاوس» يدعو الى خفض حجم الصادرات الزراعية الاوروبية المدعومة بما يصل الى ٢١ في المئة.

غير ان باريس كانت اعطت اول من امس اشارة جديدة الى استمرار التحرك نحو اتفاق في «غات» عندما قال وزير الصناعة جيرار لونغيه انه يتوقع ان تكون مسودة اتفاق في شأن الخلاف مع الولايات المتحدة على التجارة الزراعية جاهزة للتصويت عليها في الجمعية الوطنية (البرلمان) في ١٠ الشهر المقبل..



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هم العشرة الكبار فى التجارة الدولية

تعد الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وهولندا وكندا وبلجيكا وهونج كونج بالترتيب هى القوى التجارية العشرة الكبرى فى العالم وتتوزع هذه القوى بين التكتلات الاقتصادية والتجارية الرئيسية فالولايات المتحدة وكندا هما عماد تكتل «نافتا» لدول أمريكا الشمالية أما ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا فهى ضمن دول الجماعة الاقتصادية الأوروبية ويبقى اليابان وهونج كونج أكبر قوتين تجاريتين فى شرق آسيا.

صادرات وواردات القوى التجارية العشر الكبرى عام ١٩٩١

الدولة	الولايات المتحدة الأمريكية	ألمانيا	اليابان	فرنسا	بريطانيا	ايطاليا	هولندا	كندا	بلجيكا	هونج كونج
صادرات	٤٣٢	٤٠٣	٣١٥	٢١٧	١٨٥	١٧٠	١٣٣	١٢٦	١١٨	٩٩
واردات	٥١٧	٣٩٠	٢٣٧	٢٢٣	٢١٠	١٨٣	١٣٦	١٢٣	١٢١	١٠٠



التجارة الدولية .. القوى والمتغيرات الجديدة

تمر التجارة الدولية بتغيرات عاصفة منذ عدة أعوام وبالتحديد منذ النصف الثاني من الثمانينات وحتى الآن فقد شهدت هذه الأعوام بداية جولة أوروجواى فى إطار منظمة «جات» من أجل التوصل لاتفاق حول تحرير التجارة المنظورة وغير المنظورة وهى الجولة التى لم تنته حتى الآن بسبب عدم التوصل لاتفاق بشأن القضية المطروحة على جدول أعمالها. كما شهدت هذه الأعوام صعود التكتلات التجارية العملاقة فى شرق آسيا وفى أمريكا الشمالية وفى أوروبا الغربية بعد دخول الجماعة الاقتصادية الأوروبية مرحلة الوحدة الاقتصادية الشاملة مع بداية العام الحالى. وقد اتسمت هذه الفترة بتزايد القيود التجارية والنزعات الحمائية فى الدول الرأسمالية الصناعية لمواجهة تدفق الصادرات الصناعية والزراعية من الدول النامية ومن بعض الدول الصناعية، وذلك على الرغم من ان هذه الدول الرأسمالية الصناعية الداخلة فى مفاوضات لاتكف عن المطالبة بتحرير التجارة العالمية فى إطار مفاوضات «جات» الجارية حاليا. وقد أدت التغيرات الكبيرة فى مناخ التجارة الدولية إلى دخول عناصر ومتغيرات جديدة مؤثرة فى حركة التجارة الدولية وفى استراتيجيات النمو المعتمدة على التصدير وفى الصعود السريع لقوى تجارية جديدة مثل الصين التى تقدمت بصورة تنذر باحتمال تحولها عند استعادتها لـ«هونج كونج» عام ١٩٩٧ إلى أحد الاقطاب الخمسة الكبرى فى التجارة الدولية، كما أدى التوسع الكبير فى التجارة الدولية إلى تطوير آليات تمويلها بما يغرى على تقديم بعض القوى التجارية الصاعدة والتطورات فى آليات تمويل التجارة الدولية.

المحرر الاقتصادى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

مع وصول الصادرات العالمية الى ٣,٥ تريليون دولار

مساع أمريكية لإنجاح اتفاقية الجات وزيادة المنافسة فى التجارة العالمية

□ كتب - أشرف نبيل:

تتطلب عمليات انتعاش التجارة العالمية وضع قواعد لها، فالمشترون والبائعون فى السوق الدولية يطالبون بإطار عمل مستقر للقيام بالنشاط الاقتصادى، ولقد وفرت الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية هذه القواعد للتجارة الدولية منذ عام ١٩٤٧، والتى تلعب الآن دورا متزايدا فى كافة الاقتصاديات المتقدمة. وفى الثمانينات زادت الصادرات العالمية بنسبة ٤٢٪ كما زادت الصادرات الصناعية بنسبة ٦٥٪ فى حين لم تتجاوز الزيادة فى الانتاج العالمى ٣١٪، وبحلول عام ١٩٩١ بلغ اجمالى الصادرات العالمية ٣,٥ تريليون دولار أى ما يعادل نحو ١٥٪ من الناتج الاقتصادى العالمى.

ويتوقع الخبراء ان فشل جولة أوروجواى لن يقضى على «الجات» لأن المحادثات الراهنة تقتصر على القوانين الجديدة للجات، وان لم يحدث شىء فإن القواعد الموجودة والقائمة حاليا ستظل مستمرة.. غير ان المشكلة أعقد من ذلك بكثير.. فالجات مثلها مثل المنظمات الدولية الأخرى لا تستطيع فرض قواعدها بالقوة، ويتوقف نجاحها أو فشلها على مدى التزام أعضائها «١٠٨ دول».

وفى الثمانينات انتشرت الاساليب الحمائية والاتفاقيات التجارية الاقليمية، وقد شاركت الولايات المتحدة فى هذا الاتجاه الذى لم يكن فى صالحها أو فى صالح أية دولة أخرى.

وتعد الولايات المتحدة أكبر مصدر عالمى حيث بلغت قيمة صادراتها ٤٤٧ مليار دولار عام ١٩٩٢ بزيادة قدرها ٦٪ عن عام ١٩٩١ و٢٣٪ عن عام ١٩٨٩، ومن هنا فإن وجود عالم يتبنى السياسات الحمائية لن يخدم الصناعة الأمريكية، والاخطر هو ان تخرج هذه الأساليب الحمائية عن نطاق السيطرة.

وتحاول «الجات» ان تثبت لأعضائها انها تستطيع ان تخدم مصالحها عن طريق توسيع نطاق التبادل التجارى الثنائى والآمال المعلقة على جولة أوروجواى تتعلق بتحرير أربعة قطاعات هى:

١ - السلع الزراعية : وهو ما لم تنظمه الجات ولذا فقد حدث اضطراب فى أسواقه، فالمجموعة الأوروبية تستخدم الدعم الضخم فى بيع ما تنتجه من حبوب مرتفعة التكلفة الى الخارج واليابان تمنع كافة الواردات من الأرز، وفى نهاية العام الماضى وافق الاوروبيون على خفض دعمهم للصادرات بمقدار ٢١٪ على مدى ست سنوات.. وسيتعين على اليابان - بمقتضى الجات - ان تفتح أسواقها للأرز.

٢ - النسيج والملابس : تقتصر الصادرات وبخاصة فى الدول النامية على نظام الحصص بموجب اتفاقية دولية تسمى اتفاقية المنسوجات المتعددة ويتلاشى نظام الحصص هذا على مدى عقد من الزمان.

٣ - حقوق النقل والتقليد: تقوم الجات للمرة الأولى بوضع قوانين ضد التقليد والاستيلاء على كل شىء من برامج الكمبيوتر الى العقاقير والأغانى ويتعين على كل الدول احترام حقوق الدول الأخرى عند النقل أو التقليد وسيواجه المخالفون العقاب بفرض القيود على صادراتهم.

٤ - الخدمات: ستلزم القواعد الجديدة للجات الدول بإلغاء قوانينها التفضيلية ضد الخدمات الاجنبية فى كافة القطاعات بدءا من عمليات



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

الطرق الى وسائل الاتصال والأمور الفنية.

وعموما تقوم فكرة التجارة الحرة على ان المستهلكين هم المستفيدون كلما اتسعت دائرة المنافسة. والاكيد حتى الآن ان الاوروبيين واليابانيين لم يظهروا سوى حماس فاتر لجولة أوروجواى وهو ما يعنى ان الامر يكتنفه العديد من الصعوبات والعقبات.

ويبدو ان الصبر الأمريكى قد نفذ من عدم استجابة اليابانيين والأوروبيين للمحاولات الأمريكية للتوصل الى اتفاق بشأن التحرير الشامل للتجارة الدولية وتخفيف الدعم الزراعى فى تلك البلدان، فى إطار جولة جات المالية حيث صرح بومان كتر نائب مدير المجلس الاقتصادى القومى بالبيت الابيض بأن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون سيكون فى حل من اتفاقية الجات إذا رأى انها ضد مصلحة بلاده. .

كما طالب كتر الفرنسيين بضرورة الموافقة على بنود الدعم الزراعي التى تم التفاوض عليها فى بلير هاوس بواشنطن منذ عام. كما أشار الى ضرورة فتح الأسواق فى اليابان والدول التى فى سبيلها لان تصبح قوة اقتصادية مثل كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا والبرازيل، ردا على فتح قطاع الخدمات المالية الأمريكي الى أقصى حد ممكن. المعروف ان الرئيس الأمريكى لن يمكنه إجبار الكونجرس على التصويت لصالح أية اتفاقية بعد يوم ١٥ ديسمبر، وهو أخر مهلة لتوقيع اتفاقية الجات.

وقد أشار ميكى كانتور الممثل التجارى الأمريكي الى انه سيستمر فى إجراء المحادثات، ولكنه أكد على ان الولايات المتحدة لن تعيد التفاوض حول ما يسمى باتفاقية زراعة بلير هاوس أو فتحها من جديد. كما قال انه لن يقبل اية اتفاقية حبا فيها. كما عقب بريتان على ذلك قائلا ان المجموعة الاوروبية هى الأخرى لديها حد أدنى لا يمكن ان تقبل أى شيء دونه. إلا أنه حذر من أن عدم انهاء محادثات دورة أوروجواى سوف يؤدى الى تكريس الحمائية على جانبى الأطلنطى، الأمر الذى وصفه بانه «مأساة للعالم أجمع».

وفى الوقت الذى وصف فيه بريتان زيارة كانتور لمقر المجموعة الاوروبية فى بروكسل فى الأسبوع القادم بانها يمكن اعتبارها إسراعا بخطى التوصل الى الاتفاقية، فإنه يرى ان اجتماعاته فى واشنطن لم تحقق سوى تجميع الخيوط بخصوص الجات، حيث ان واشنطن مشغولة بحلفائها التجاريين الاقليميين.

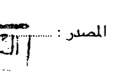
وفى طوكيو ذكرت مصادر الحكومة اليابانية ان المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة قد تتوصلان الى حل لنزاعهما الزراعى فى اجتماع الأسبوع القادم فى بروكسل. وأشار المسئولون المشاركون فى المفاوضات الى أن التقدم حدث أثناء محادثات بريتان وكانتور فى واشنطن.

واشار وزير الصناعة والتجارة اليابانى هيروشى كوماجاى فى مؤتمر صحفى عقده فى طوكيو الى ان الخلافات بين أوروبا وأمريكا أصبحت أقل من السابق وان الفجوة بينهما ستضيق أكثر بعد اجتماعات بروكسل.

وتبدو الولايات المتحدة واليابان ودول الجماعة الاوروبية فى حالة استنفار فى الأيام القادمة فى إطار المحاولات للتوصل الى اتفاق ينهى دورة الجات المالية الممتدة منذ عام ١٩٨٦ وحتى الآن والتى كان من المفترض ان تصل الى اتفاق فى منتصف الشهر القادم.. قبل ان يتم فتح المدى الزمنى لها مجددا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣.

«جات» سليمة لولا التهديد الأميركي

الأميركيون يريدون تسوية في محادثات الجات مفصلة على مقاسهم وحسب مصالحهم

■ بعد تمرير اتفاق «نافتا» (اتفاق التجارة الحرة في اميركا الشمالية بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) في الكونغرس الاميركي، تبدو الاحتمالات اكثر ايجابية لحل عقدة مفاوضات التجارة العالمية (الجات) التي تستأنف في جنيف في الشهر المقبل، إلا ان هناك عراقيل قد تؤخر الوصول الى الاتفاق المرتجى بين الولايات المتحدة وأوروبا في هذا المجال والذي يمكن ان يتسبب بانفراج كبير على الصعيد الاقتصادي العالمي، خصوصاً في ضوء اتجاه منطقة آسيا والباسيفيك الى تحرير التجارة بنسبة او بأخرى بين دولها أسوة بمنطقة اميركا الشمالية، ووجود مساع لدى الطرفين (الآسيوي والاميركي) لتسهيل التبادل التجاري بينهما أيضاً. والبارز في الاحداث الرفض الاوروبي للتهديدات الاميركية غير المباشرة.

عقب حصول الرئيس كلينتون على تاييد الكونغرس لاتفاق التجارة الحرة لمنطقة اميركا الشمالية (نافتا) في الاسبوع الماضي، سرت توقعات بأن ذلك سيسهل حلحلة العقد الموجودة بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية في مفاوضات التجارة الدولية في جنيف بشأن عدد من المسائل، لكن سرعان ما خابت الآمال عندما سارع الطرفان الاميركي والاوروبي للتحذير من المبالغة في التفاؤل، وأعلن كل منهما انه لن يكون البادىء بتقديم تنازلات تسهل هذا الامر.

فقد اعلن نائب رئيس الوفد الاميركي المفاوض في محادثات التجارة العالمية (الجات) أندرو ستولر مباشرة بعد موافقة الكونغرس على اتفاق «نافتا»: «اذا كان الاوروبيون يظنون انه سيكون هناك مزيد من الدفع باتجاه تسهيل المسائل وتقديم تنازلات بسبب «نافتا»، فهم على خطأ».

اما المسؤولون الاوروبيون الذين يفاوضون في محادثات «الجات»، فقد رحبوا بتبني الكونغرس لاتفاق «النافتا» على اساس ان هزيمة الاتفاق في هذا المجال كانت ستعرقل تحقيق اتفاق حول التجارة العالمية بالتأكيد في المستقبل المنظور، لكنهم ابدوا قلقهم من ان «الصفقات» التي عقدها البيت الابيض في الكونغرس لتمرير الاتفاق ستحد من نسبة تقديم واشنطن للتنازلات التي تسهل انجاح مفاوضات «الجات» العالقة بين الجانبين الاوروبي والاميركي، وحثوا واشنطن على اظهار مزيد من المرونة بسرعة.

لكن فيما ابدى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر إرتياحه بشأن موافقة الكونغرس على اتفاق التجارة الحرة لمنطقة اميركا الشمالية، ووصف هذه الموافقة بأنها «لحظة دراماتيكية تحدد المواقف، وهي رسالة الى المجتمعين بشأن «الجات» في جنيف»، استدرك ايضاً: «لكن يجب ان يفهم ان الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بحزم تحقيق اتفاقية واسعة لتحرير التجارة الدولية ومصممة على ربح الجولة في هذا الاطار»!

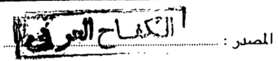
على ذلك رد المسؤولون الاوروبيون من خلال كلام لرئيس وفد المجموعة الاوروبية المفاوض في محادثات «الجات» الخبير الاقتصادي البريطاني ليون بريتان الذي اعتبر ان انجاز «النافتا» سيسهل فعلياً محادثات الجات، لكنه اشار الى ان اوروبا يجب ان تدرس وعود الرئيس كلينتون التي قدمها لجماعات المصالح في مجالات تجارة الاقمشة والمنتجات الزراعية خلال حملته اخيراً للحصول على التاييد لـ «نافتا»، وحيث ان الامور باتت على عاتق واشنطن في استئناف محادثات «الجات»، لأن في الوعود التي قطعها الرئيس الاميركي لتلك الجماعات ما يجعل الموقف الاميركي متشدداً، ولا بد من المرونة لتحريك المفاوضات.

يلفت الى ان محادثات «الجات» المتعثرة والمستمرة منذ ٧ سنوات، تصل اليوم في منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل الى مرحلة دقيقة، حيث يجب على الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية تسوية مجموعة من الخلافات التجارية حول المنتجات الزراعية والاقمشة وصناعة الافلام السينمائية وغيرها، والتي يتحاور بشانها في واشنطن ممثلا الجانبين الاوروبي والاميركي في الوقت الحاضر، وحيث عقب وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، حولها فقال: «ستكون هناك جولة محادثات في جنيف في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ولكن لن يكون هناك اي شيء آخر في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. هذه هي الرسالة التي اريد تبليغها من هنا للاوروبيين».

موقف بالغ الشدة من الوزير كريستوفر، لكن الاوروبيين، وكما بدا من مدير محادثات «الجات» بيتر سوثرلاند، لم يابهوا له واعتبروه وهماً خطيراً ان يتصور احد انه يمكن الحصول على تنازلات عبر المواقف المتشددة والضغوط المتنوعة، وأشار سوثرلاند الى انه من الافضل ان لا تترك مسائل حساسة وخلافات أساسية على هذا المستوى الى الساعات الاخيرة، وانه لا بد من انجاز تسويات او توافق ملموس عليها خلال الاسبوع الحالي، اي قبل فترة معقولة من موعد استئناف محادثات الجات المنتظر في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، لانه حتى الآن لم يتم التوصل الى التقدم المطلوب بين الجانبين الاميركي والاوروبي.

ولعل من اللافت ان يتوقف الطرفان الاميركي والاوروبي اللذان توصلا في محادثات «الجات» الدائرة منذ ١٩٨٦ الى اتفاق على معظم الاهداف التي يسعيان اليها، عند خلافات اصغر بكثير من الاهداف التي تم انجازها، وبحيث تهدد الخلافات حول هذه المسائل بإفشال المحادثات، وبالتالي احداث انعكاسات سلبية بالغة الحدة ليس على الطرفين



المصدر :  الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

المعنيين فحسب، بل ربما على التجـــارة العالمية ككل. ولا شك ان الاسلوب الاميركي الضـاغط الـذي يهدد باللجـوء الى «القـوة التجارية الاميركية» لتسـوية الازمات عبر زيادة الرسوم الجمركية ووسائل الحماية المتنــوعـة وادوات الـردع الاخـرى على الصعيـد الاقتصــادي، هـو الــذي ينفّر الاطـــراف الاخـــرى من هـــذا النهج. فالاميركيون يريـدون تسوية في محادثات الجات مفصلـــة على مقــاسهــم وحسب مصالحهم، و«ليغرق الآخرون في البحر».

وفيما يـركـز الاعضـاء الآخــرون في «الجات» ومن بينهـم الاوروبيـــون على اعادة النظر في القواعد التي تنظم التجارة الدولية والقوانين التـي تحميها ويطالبون بلجنـة تتجـاوز صلاحيـاتها وسلطـاتها منظمة الجات في هـذا الاطار يتـم الاحتكام اليها في الازمـات، ترفض الولايـات المتحدة ذلك وتصر على اقتراحهـا القـاضي بإنشـاء بـروتوكـول لحل المشـاكل التي يمكن ان تقـوم ماخوذة بنـوده من انظمـة الجات؛ اي ان واشنطن، وكما يقــول منـــدوبها في محادثـات التجـارة الـدوليـة، مستعـدة لمنـاقشة اي طـرح إلا الطرح الـذي يقترح انشـاء منظمـة تجاريـة منفصلـة يحتكم اليها في ازمات التجارة الدولية.

وحتى مـوعـد المواجهـة في جلسـة ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل بين الطرفين الاميركـي والاوروبي في محادثـــــات «الجات»، يبقى التجاذب مستمراً.■■

غسان كنج



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن تقود قطار الاقتصاد العالمى

أمريكا تهدد أوروبا عبر البوابة الآسيوية

ياسر ثابت

تمكنت إدارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون من توظيف قمة دول منتدى التعاون لآسيا والمحيط الهادىء التى اقيمت فى سياتل مؤخرا لصالح خطتها لدفع اوروبا إلى اتمام المفاوضات حول تحرير التجارة العالمية فى اطار محادثات «الجات» فى اقل من شهر.

فقد وضع البيان الختامى لقمة سياتل الدول الاخرى الاعضاء فى «الجات» أمام تحد لتحسين شروط الدخول إلى اسواقها وبنفس المعنى صاغ الرئيس الامريكى تحذيرا لأوروبا من أن الولايات المتحدة ستركز جهودها الان بعد انتهاء الحرب الباردة ولاسباب اقتصادية على آسيا وهذا التهديد المبطن إلى أوروبا يؤكد أن الولايات المتحدة تحاول من خلال البوابة الآسيوية والنمور الآسيوية توجيه رسالة فحواها انه فى حالة فشل مفاوضات جولة أوروجواى من محادثات الجات خلال الاسابيع المقبلة فإن واشنطن قد تبدل مركز ثقل الدبلوماسية الأمريكية ليتجه إلى آسيا.

اللعبة إذن تأخذ وجوها سياسية واقتصادية تتكامل فيما بينها نظرا لأن «الأمن القومى مرتبط بالاقتصاد أكثر من أى وقت مضى» على حد تعبير كلينتون الذى أكد ان بوسع أوروبا اللحاق بالقطار وذلك خلال قمة حلف شمال الاطلنطى فى يناير المقبل ففى هذه القمة يمكن لاوروبا مصالحة الولايات المتحدة وتخفيف مواقفها المتشددة وأوجه خلافها مع واشنطن بشأن الدعم الزراعى وتحرير التجارة مما سيسمح بإقامة علاقة شراكة بين حلف شمال الاطلنطى ودول أوروبا الوسطى والشرقية إلى جانب دول المجموعة الاوروبية وذلك إذا نفذت المجموعة المطالب الامريكية لاتمام اتفاقية تحرير التجارة العالمية فى موعد اقصاه شهر ديسمبر المقبل.

والتوجه الجديد فى السياسة الأمريكية ما هو الا نتيجة منطقية وقيمة للوضع الجديد الذى نشأ مع انهيار الاتحاد السوفييتى فطوال عقود مضت خاضت الولايات المتحدة مع حلفائها الاوروبيين معركة ضد الاتحاد السوفييتى السابق وحلفائه ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتى إلى دول مستقلة تجمعها رابطة الكومنولث فإن الولايات المتحدة بدأت تفكر فى انتهاج سياسة احتواء للنمور الآسيوية جهة عبر منتدى التعاون الإقتصادى لاسيا والميحط الهادى «أبك» وتحذير أوروبا من أن للولايات المتحدة وسائلها الاقتصادية والسياسية الضاغطة التى قد تضر بالمصالح الاوروبية على المدى البعيد.

تراجع أوروبا

وحركة الالتفاف الاستراتيجى التى تقوم بها الولايات المتحدة الأن لمحاصرة أوروبا والضغط عليها قد تجبر المجموعة الأوروبية على التراجع وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى «بلير هاوس» بينها وبين واشنطن وتكمل هذه الدبلوماسية الأمريكية موافقة الكونجرس على اتفاقية «النافتا» التى تجمع الولايات المتحدة وكندا والمكسيك فى وحدة تجارية واقتصادية تهدف إلى رفع الحواجز الجمركية والتجارية بين دول الاتفاقية ومن المؤكد ان هذه الخطوة ايضا تصيب أوروبا بالارق الشديد لانها تهدد علاقاتها التقليدية تجاريا واقتصاديا مع الولايات المتحدة.

وإذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت فى تهديد اوروبا لاتمام اتفاقية تحرير التجارة العالمية وفق الشروط الامريكية فإن واشنطن نجحت ايضا فى التنبه إلى القوة الاقتصادية الاسيوية وذلك من خلال حماستها لمؤتمر «ابك» الذى ضم زعماء ١٥ دولة اسيوية بمشاركة امريكا واهتمام واشنطن بأسيا لا يأتى من فراغ فالعلاقات التجارية الأمريكية تزداد اتساعا مع اسيا وبالاخص مع اليابان والصين وبحساب الارقام فإن واشنطن تكاد تتجه تجاريا للمحيط الهادى وتدير ظهرها للمحيط الاطلنطى وذلك رغم عدم رضاء الولايات المتحدة مثلا عن ازدياد الفائض التجارى اليابانى معها وانتقادها لانتهاكات حقوق الإنسان فى الصين ومع ذلك نجد أن واشنطن تمنح بكين حق الدولة الأولى بالرعاية تجاريا وتوافق على منحها السوبر كمبيوتر والتكنولوجيا المتقدمة فى مجالات كثيرة.

الغزل الأمريكى لآسيا

والغزل الأمريكى لأسيا يهدف إلى ايجاد ألية للتعاون الاقتصادى والتجارى تربطها بدول اسيا وحتى لو بدأت متواضعة فيمكن الدفع فى اتجاه تطويرها بما يعوض امريكا قدرا من الوجود الخارجى الذى يتعرض لصدمات الفشل سياسيا وعسكريا.

وتدرك الولايات المتحدة ان التحولات على الساحة العالمية تتطلب ممارسة سياسة ليبرالية وعملية لإقامة علاقات اقتصادية قوية بالدول الآسيوية ذات الاقتصاديات الاسرع نموا فى العالم.

وفى مقابل ذلك فإن تمرير مجلس النواب الامريكى اتفاقية «النافتا» بموافقة ٢٣٤ صوتا واعتراض ٢٠٠ صوت يمهد الطرق امام قيام أكبر منطقة تجارية حرة فى



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

تضم ٣٦٠ مليون نسمة وتبلغ قيمة مردود اقتصادها السنوى ٦ تريليونات دولار وذلك عبر الغاء التعريفات الجمركية عن البضائع ورفع الحواجز التجارية بين المكسيك وكندا والولايات المتحدة.

ومن المؤكد ان اتفاقية النافتا ايضا ستمكن الولايات المتحدة من التحرك باتجاه دول أمريكا اللاتينية والاستفادة من ذلك بإغراق اسواقها بالسلع والمنتجات الامريكية وهو أمر سيصب فى نهاية الأمر لصالح الاقتصاد الامريكى ودعم قوته وهو على مشارف القرن الحادى والعشرين.

سياسة عزل الصين

ولأن السياسة مصالح بالدرجة الأولى فإن العلاقات الامريكية سواء مع دول امريكا الشمالية واللاتينية او مع دول جنوب شرق آسيا ستتحدد على اساس حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية خلال المرحلة المقبلة ولذا فليس بمستغرب هنا تراجع كلينتون وتخليه عن سياسة عزل الصين وتفضيله الحوار والتفاوض معها فهو من جهة فى حاجة إلى الصين لكى تضغط على كوريا الشمالية للكشف عن مشروعاتها النووية كما انه يرى ان نجاح قمة سياتل سيمنحة فرصة هائلة لاختراق السوق الصينية الضخمة التى تعد حوالى ثلث تعداد سكان العالم كما ان توفير علاقات اقتصادية قوية بين واشنطن وبكين قد يسهم فى خفض حجم العجز التجارى الأمريكى مع الصين والبالغ ٢٠ مليار دولار ورغم البداية المتعثرة فى الحوار الصينى الأمريكى الذى بدا واضحا خلال قمة كلينتون والرئيس الصينى جيانج زيمين التى لم تخرج بنتائج حاسمة فإن انعقاد هذه القمة وهى الأولى منذ احداث ساحة تيان ان مين فى يونيو ١٩٨٩ وسحق المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية فى بكين يفسح الطريق امام حوار أكثر شمولية للخروج بنتائج ايجابية تدفع العلاقات الثنائية إلى الأمام.

وبهذه الصورة المتكاملة تكون الولايات المتحدة قد نجحت سياسيا واقتصاديا فى تحقيق اهدافها الرامية إلى تهديد اوروبا واحتواء اسيا واختراق الأمريكتين مما سيؤهل واشنطن للاستمرار فى قيادة المجتمع الدولى من الناحية الاقتصادية على الاقل خلال المرحلة المقبلة.



المصدر : ...... الشعب ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ٣٠ نوفمبر ......

اتفاق جات يوقع فـى موعـــده:

ليس استجابة أوروبية لضغوط أمريكية بل حرصاً على الاقتصاد العالمي

يقـوم وزيـر الخارجيـة الامـريكى «وارن كريستوفر» بجولة اوربية هذا الاسبـــوع لحث دول المجمـــوعـــة الأوروبية على الاستعداد لتوقيع اتفاق التجارة الدولية فى إطار الاتفاقية العامة للتعريفـة الجمركية والتجـارة «جات» والذى يجرى التفاوض حوله منذ سبع سنوات فيما يعرف باسم جولة «أورجـواى» التى تضم ١٦ دولة فى العالم. وكان أطراف جـولة أورجواى إتفقوا فى يـوليو الماضى علي التـوصل لاتفاق بشأن التجارة العـالمية فى موعد اقصاه ١٥ ديسمبر القادم، باعتبار ذلك التاريخ هو نهاية تفويض الكونجرس الامـريكى للرئـيس كلينتون وإدارتـه للتفاوض فى الجات.

وتأتى جولة كريستوفر، كما أعلنت الخارجيـة الأمـــريكيـة، لكـى يقـول لـلاوروبيين إن الفشل فى الاتفـاق على «جـــات» يمكن اى يـؤدى إلى حـــرب تجارية تضر جميـع الدول الـرئيسية، وأن الأوربيين سينالهم اكبر الضرر مما سيكـون له عـواقب على استقـرارهم. وكونشرتو التخويف من حرب تجارية عـالميـة إذا لم يتم التـوصل لاتفـاق فى الموعد الذى يناسـب . الولايات المتحدة يتكرر الآن باكثر من وسيلة عزف. ولا يقتصر ذلك على الإعلام الأمريكى الذى يزخـر بالتحليـلات والتوقعـات حول مستقبل التجارة العالمية إذا لم تسارع

أحمد مصطفى

دول المجموعـة الاوروبيـــة بتـوقيع الاتفـاق، بل يمتـد «حتى نـرى ذلك فى اعـلامنـا ايضـا!!» ويصل لتصريحات الزعماء.

وطبيعى أن يكون اكثـر المرددين له جون ميجور، رئيس وزراء بـريطانيا، الذى كـرر التهديد والتحـذير والتعبير عن المخاوف فى العاصمـة الالمانية بون حيث التقى المستشار الالمانى هيلموت كول، وكان ميجور قد اتصل بكلينتون تليفونيـا، فطلب منـه الأخير استغلال قمته مع كول لإثارة موضوع «جات». وفعلا صرح كول عقب قمته مع ميجور باهمية التوصل للاتفاق فى اقرب وقت، فيما اعتبره المراقبون إشـارة لفرنسـا لكى لا تعتمد على تحالفهـا مع المانيا فى رفضهـا الاتفـاق بـدون حل النـزاع التجارى مع امريكا.

موقف فرنسا

وفى ظل هـذا الكونشرتـو الإعـلامى والرسمى يخرج المرء باستنتاج وحيد، هو هـدف الحملة الإعلامية الأمـريكية بأن فـرنسا هى التـى تعرقل تـوصل العالم لاتفاق ينظم التجارة العالمية بما يعـود بـالفـائدة على الجميع. وبغض النظـر عن التفاصيل الفنيـة للاتفـاق، والتـى يشكـك عـــدد كبير من الاقتصـاديين العـالميين فيها خـاصـة الأرقام التى تروجها الولايات المتحدة، حول الفائض الذى يمكن أن يتحقق من وراء الاتفـاق على الشروط المطروحـة للتجارة، وحتى إمكانيـة استخدام هذا الفـائض «أيا كـانت قيمتـه» فى تنشيط الاقتصـاد العـالمى بإعـادة تـدويـره استثماريا. بغض النظـر عن ذلك هناك مشكلة أساسية فى العـلاقات التجارية بين أمريكا والمجموعـة الأوربية كانت محل مفـاوضات مطولة فى السنـوات الأخيرة. وجـاءت مـوافقـة الجانب الامـريكى الاسبـــوع الماضى– فى المفـاوضات الجاريـة بين الطـرفين فى واشنطن على إعـادة المفاوضـات حول إتفاق «بلير هـاوس» بشأن العـلاقات التجاريـة الأوربية الأمريكية– ليـؤكد إستمرار المشكلة. والمعروف أن فرنسا تضغط منـذ فترة لتعديل الاتفـاق قبل المصـادقة عليـه باعتبـاره يضر بشكل بالغ بالقطاع الزراعى الأوربى، وحتى بعض مكـونـات القطـاع الصنـاعى، وليس فقط مسالـة الـدعم الـزراعى للفلاحين فى أوروبا الذى تطالب أمريكا بالغائه لتحد مـن قدرة دول المجموعة على المنافسـة مع أمـريكـا فى السـوق العالمية.

رئيس وزراء فرنسـا أعلن أن بلاده ستطرح الاتفاق على الجمعيـة الوطنية فى العـاشر من ديسمبر، ويعني ذلك أن موافقة فرنسا على الاتفاق– المقترح له يـوم ١٢/١٣– مـرهـون بمـوافقـة برلمانها. وكان ميتران قد حدد القضية الأسبـوع الماضى بأن الولايـات تشن هجـومـا «فى مفـاوضـات التجـارة» وأوروبا فى موقف دفاعى مشروع.

لماذا الضغط!؟

الأمريكيون لديهم ما يبررون به هذا الهجوم.. فبالإضافة للنزعة الفرنسية التقليـديـة لأن تتخـذ أوروبـا مسـارا مستقـلا يتحرر من التبعيـة للولايـات المتحدة، خـاصـة فى الشئـون الدوليـة، هناك الحرج البـالغ الذى تتعـرض له إدارة كلينتون بسبب فشل سيـاساتها الخارجيـــة فى أكثــــر من مـــوضـع «الصومال، هـاييتى، البوسنة». ولهذا السبب كانت الحملة الإعلامية الضخمة للتهويل من شأن موافقـة الكونجرس على اتفـاق التجارة الحرة بين أمـريكـا وكنـدا والمكسيك «نـافتـا».. وكـذلك استضـافة أمـريكا لزعماء دول المحيط الهادى «أبيك» فى قمـة سيـاتل التى اعتبرها الجميـع محاولة من الـولايات المتحدة للضغط على أوروبا، وتهديـها بـالشراكة مع الـدول الأسيويـة إن لم تستجب للمطالب الأمريكية.

وبغض النظر عن استجـابة أوروبا للضغوط الأمـريكية، أو حتـى جدوى دعم أسيوى «مشكوك فيـه» للولايات المتحدة فى موقفها مـن أوروبا الغربية، فإن الـواضح أن احدا لن يـرغب فى

تعطيل اتفاق «جات» الذى من شأنه تنظيم العلاقات التجارية الدولية، مما قد يسهم، على الأقل، فى وقف التدهور والركود فى الاقتصاد العالمى، إن لم يعمل على تحسينه كما يروج الأمريكان.

ورغم ذلك يبقى أن البعض بدأ يصل لاستنتاجات سريعة مما يجرى حول «جات» و«نافتا» و«أبيك» وغيرها. وتتركز الاستنتاجات فى أن أمريكا بدأت التحول عن حلفها التقليدى مع أوروبا الغربية إلى تحالفات جديدة مع الكتلة الاسيوية المتطورة اقتصاديا وفى القلب منها اليابان. ووصل البعض إلى أن التحالفات الجديدة هى نواة النظام العالمى الجديد الذى يجرى الحديث عنه منذ نهاية الحرب الباردة فى السنوات الأخيرة.

والواقع أن ذلك ليس فقط محل شكوك كثيرة، بل يمكن القول إنها استنتاجات متسرعة تغفل العديد من العوامل «حتى داخل أمريكا» التى تنسف هذا الاستنتاج وما يماثله.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ... ١٩٩٣

وسوف يسمح لشركات الحفر الامريكية لاول مرة بالمشاركة فى الارباح التى تتحقق من العثور على بترول فى المكسيك.

الخدمات المالية:

يتم خلال الفترة الممتدة من سبعة إلى خمسة عشر عاما تالية رفع القيود المفروضة على الاستثمارات الأجنبية فى البنوك وشركات التامين وشركات السمسرة المكسيكية.

اتفاقيات جانبية فرعية

البيئة:

يتم إنشاء وكالة فى كندا للتقصى والتحقيق فى الانتهاكات البيئية فى أى من البلدان الثلاثة، وقد تم فرض غرامات أوعقوبات تجارية على البلدان التى تفشل فى تنفيذ قوانينها البيئية ووضعها موضع التنفيذ.

العمالة:

يتم إنشاء وكالة فى واشنطن للتقصى والتحقيق فى انتهاكات العمل إذا ماوافقت بلدان من الثلاثة على ذلك، كما سيتم فرض غرامات وعقوبات تجارية إذا مافشلت أى من البلدان فى تطبيق قواعد ولوائح تامين العمال وقوانين تشغيل الاطفال وأنظمة الحد الأدنى للأجور.

رابعا ـ الانفاق:

إعادة التدريب والتاهيل

ستقوم الولايات المتحدة بانفاق مايصل إلى تسعين مليون دولار لإعادة تدريب ومساعدة العمال الذين يفقدون وظائفهم بسبب النافتا خلال الأشهر الـ ١٨ الأولى.

التنمية:

ستقوم كل من حكومتى الولايات المتحدة والمكسيك باستثمار ٢٢٥ مليون دولار فى بنك انمائى جديد هو «نورث أمريكان ديفلوبمنت بنك» والذى سيقوم بعد ذلك باقتراض ٣ مليارات دولار واقراض الأموال لمساعدة التجمعات التى قد تضار بسبب الاتفاق للمساعدة فى تعزيز وتنمية المناطق الحدودية.

البيئة:

تقوم اللجنة البيئية الحدودية الأمريكية/المكسيكية بانفاق مايصل إلى ٨ مليارات دولار تحصل عليها من كل من «نورث أمريكان ديفلوبمنت بنك» الجديد ومن «البنك الدولى» ومن «انتر أمريكان ديفيلوبمنت بنك» على مشروعات متعددة للتطهير البيئى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢



عملاق اقتصادى جديد فى امريكا الشمالية

بعد رحلة طويلة داخل نفق عانت اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية «نافتا» خلالها كثيرا من الانتقادات والخلافات، مر الاتفاقية. ومعها ينهض تكتل اقتصادى جديد لدول أمريكا الشماليه الثلاث «الولايات المتحدة الأمريكية، المكسيك، كندا» التى تعد واحدة من أكبر الأسواق العالمية «٣٦٠ مليون نسمة، وحجم ناتجها القومى الاجمالى يصل إلى ٧ تريليونات دولار» ، الأمر الذى يضع العالم على أعتاب عصر جديد من العلاقات الاقتصادية. «نافتا» تكرس واقعا اقتصاديا قائما بين الشريكات الثلاث، ولكنها تعنى لأطراف الاتفاقية مدخلا جديدا لتسريع عجلة النمو الاقتصادى، وفرصا أوسع للاستثمار، ومكاسب أكثر ضخامة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأكثر تأثرا بالاتفاقية فى أمريكا والمكسيك

مدن الحدود تتأهب لالتقاط الثمار

□ لوس انجلوس - دالاس - هيوستن من **فريديك روس وسكوت ما كارتنى وكاليب سولومون:**

بينما تجرى الاستعدادات وتتسارع الخطى فى اتجاه تنفيذ اتفاقية النافتا للتجارة الحرة بشمال امريكا والتى ستجرى على مساحة من الارض يتجاوز طولها ثلاثة آلاف و٢٠٠ كيلومتر، يؤكد المراقبون ان أكثر المناطق تأثرا بهذه الاتفاقية هى سلسلة المدن الخمس الواقعة على الحدود الأمريكية والمكسيكية.

ويكمن هذا التأثر فى التغييرات الفورية التى ستأتى فى صورة افتتاح عشرات المكاتب الاستثمارية الجديدة على الحدود الأمريكية المكسيكية.

ويشير المراقبون إلى أن هناك طفرة تغيير غير مسبوقة بدأت تجتاح مناطق براونسفيل وتكساس فى امريكا بالاضافة إلى مدن ماتا موروس وتيخوانا فى المكسيك حيث بدأت هذه المدن فى الاندماج بسرعة كبيرة فيما بينها استعدادا لتنفيذ النافتا ومن جانبه يقول توم ميلر مؤلف كتاب «على الحدود» وهو دراسة للمنطقة ان منطقة الحدود هى الأكثر استفادة من هذه الاتفاقية.

وفى نفس الوقت يقول تشارلز ناتانسون مدير منظمة التخطيط الاقليمى فى سان دييجو ان الاتفاقية ستسفر عن فائزين وخاسرين حتما على الجانبين، مشيرا إلى أن تنفيذ النافتا سيؤدى إلى حدوث تغير ضخم فى منطقة الحدود التى تشهد حاليا تحولا تاريخيا.

ومن المتوقع ان تبدأ المدن المكسيكية الفقيرة بشكل عام مرحلة نمو ضخمة بحيث تتوازى مع نظيرتها الأمريكية من الناحية الاقتصادية، ومن المتوقع ان تتفوق المدن المكسيكية فى النمو على المدن الامريكية على الحدود.

ويعلق على ذلك جين ايكلوس رئيس شركة سمسرة فى براونسفيل ان هناك شيئا غريبا فالمدن الامريكية الحدودية مرتبطة بالاقتصاد المكسيكى اكثر من ارتباطها بالاقتصاد الأمريكى.

ويضيف ايكلوس نحن نتوقع أن تصبح المكسيك افضل بعد تنفيذ النافتا، ولاشك ان الفائدة التى ستحصل عليها أمريكا ستكون ضخمة للغاية.

وقد بدأت بشائر الترقب للنافتا تظهر على الحدود حيث انخفضت أسعار المنتجات التجارية بنسبة ١٠٪ ويعلق المتعاملون على ذلك بأن الجميع فى انتظار النافتا.

ويؤكد المتخصصون فى شركات السمسرة ان الشركات العاملة فى قطاع العقارات تتطلع لغزو متبادل عبر الحدود بين الشركات الامريكية والمكسيكية حيث يطمح كل جانب فى الشراء الذى بات حلما يراود الجميع.

وهذه التطلعات الاستثمارية تراود جميع القطاعات ومنها الخدمات والمصارف وغيرها ويرى المحللون ان البنوك الامريكية ستعبر الحدود المكسيكية للعمل والربح والاستفادة من هذه الارض التى كان محظورا عليهم دخولها من قبل.

وتسعى مختلف الشركات حاليا إلى إعادة هيكلة انشطتها استعدادا للموجة التنافسية الجديدة التى ستحكم العمل فى اطار اتفاقية النافتا حيث تبحث كل شركة عن افضل منتج وافضل خدمة يمكن تقديمها للعملاء.

وعلى مستوى التصنيع يتوقع المراقبون حدوث حالات اندماج عديدة بين الجانبين حيث تندمج الخبرات الامريكية المتقدمة فى مختلف المجالات مع تكاليف العمالة الرخيصة فى المكسيك.

وفيما يتعلق بالتسويق فإن المدن الامريكية والمكسيكية ستقوم بتسويق منتجات بصورة مشتركة فى مختلف الاسواق العالمية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٩٩٣

فرص أكبر للمحامين

□ نيويورك - إيلين جوان بولوك:

يتوقع المحامون تحقيق مكاسب من النافتا، بالحصول على مزيد من العمل، غير ان ذلك ينطبق فقط على ذوى التخصصات التى سيزداد الطلب عليها فجأة.

وقد ظلت مجالات العمل المرتبطة بالاتفاق المقترح للتجارة الحرة لامريكا الشمالية «نافتا» حتى الآن محصورة فى إطار محامى واشنطن فقد اشترك هؤلاء المحامون الذين يتمتع العديد منهم بخبرات مرتبطة بالمسائل التجارية، فى المناقشات والحوارات، وانخرطوا مع جماعات الضغط المؤيدة والمناهضة للاتفاق نيابة عن عملائهم. كما انهم انشغلوا بالاجابة عن استفسارات عملائهم بشأن تأثيرات الاتفاق عليهم ايجابا وسلبا.

ويتوقع روبرت هيرزستاين المحامى بمكتب «شيرمان أندستيرلينج» للمحاماة بواشنطن ان تؤدى الزيادة فى المنافسة الامريكية المكسيكية، إلى مزيد من الصراع حول ما إذا كانت الشركات ستبيع السلع أقل من تكلفتها، وباسعار أقل من تلك التى تبيع بها فى البلد الذى تنتمى إليه الشركات المعنية.

ويضيف انه بذلك سيكون هناك سيل من قضايا ما يسمى «مناهضة الاغراق» من قبل الشركات الأمريكية التى ستتعرض للتهديد من أسعار المنافسين الاجانب المنخفضة.

ويشير هيرزيستاين الذى يمثل وزارة التجارة المكسيكية فى اتفاق «نافتا» إلى أنه عندما تؤدى الاتفاقية إلى إزالة الحواجز الجمركية، فإنك ستجد صناعات تود الابقاء على الوسائل الحمائية، وتبحث عن سبل لتحقيق ذلك.

ويتوقع هيرزستاين أيضا مزيدا من العمل للمحامين ذوى الخبرة فى مجال الجمارك والذين سيواجهون باستفسارات خاصة بشأن ما إذا كانت منتجات معينة تنطبق عليها التخفيضات الجمركية، أم لا.

وسوف تخضع السلع المنتجة فى أمريكا الشمالية لقوائم تتضمن تلك التخفيضات، غير ان تحديد مكان صنع السلعة وبلد المنشأ ليس بالأمر السهل هذه الأيام، نظرا لانه فى كثير من الأحوال تكون مكونات المنتج مستوردة من الخارج - وبذلك سيكون على المحامين تفسير ما يسمى بقواعد المنشأ، فى إطار دليل ارشادى يساعد فى تحديد ما إذا كانت التخفيضات الجمركية تنطبق عليها أم لا.

ومع ذلك، فإن الجزء الأكبر من العمل بالنسبة للمحامين سيكون فى إطار ميادين غير تجارية.

وتشير كارلا هيلز المفاوضة التجارية الامريكية السابقة إلى انها سوف توفر فرص عمل على مستوى المؤسسات للمحامين، وتؤكد ان أى مؤسسة محاماة سبق ان تولت أعمال استثمارات أو اندماجات عبر الحدود ستكون قادرة على الدخول فى المسائل المرتبطة بـ «نافتا»، وتضيف، ان الجزء الاكبر من هذا العمل من المنتظر ان يرتبط بالتجارة مع المكسيك، أكثر منه مع كندا التى ترتبط بالفعل مع الولايات المتحدة باتفاق تجارى تسابق على نافتا.

وهناك بضع مؤسسات محاماة تتميز بوضع فريد يمكنها من الدخول فى اعمال مرتبطة بـ «نافتا» وعلى سبيل المثال نجد مؤسسة «بيكر أند ماكينزى» التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها، والتى تتمتع بوجود مكاتب لها حول العالم، لها بالفعل أربعة مكاتب فى المكسيك واثنان قرب الحدود مع المكسيك، وأصبحت بالفعل مشغولة بكثير من الاعمال، لتمثيلها شركات اهتمت بما يسمى ببرنامج «ماكويلادورا» والذى تم بموجبه إنشاء مناطق شمالى المكسيك لانتاج سلع معظمها معفاة من الجمارك، بغرض شحنها إلى الأسواق الأمريكية.

غير ان روبرت كوكس المحامى بالمؤسسة،

يتوقع ان تؤدى «نافتا» إلى تعزيز العمل أيضا بمكاتب المؤسسة داخل الولايات المتحدة، ولمكتبها الموجود منذ فترة طويلة بالعاصمة «مكسيكو سيتى»، ولمكتبها الموجود منذ عام بمدينة «مونتيرى».

وهناك أيضا مؤسسة «جراى، كارى، أميز أند فراى» والتى تتخذ من سان دييجو مقرا لها، والتى قضت عدة سنوات فى ترسيخ سمعتها وأعمالها بالمكسيك. وتتمتع المؤسسة حاليا بوجود مجموعة من ثمانية محامين للممارسات والقضايا الامريكية المكسيكية، ولها مكتب فى مدينة «تيوانا». ويتبع المؤسسة مكتب استشارى بمدينة «مكسيكو سيتى» والذى يساعد الشركات فى تكوين وتطوير وتقييم الفرص الاستثمارية المتاحة فى المكسيك.

وعلى غرار المحامين، من المتوقع ان يستفيد خبراء البيئة ايضا من «نافتا»، حيث تعنى الاتفاقية والمعاهدة البيئية المتصلة بها انه سيكون هناك تطبق وتنفيذ دقيق وحاسم للمسائل البيئية، والمزيد من الأموال التى ستكرس للأعمال والجهود المكرسة للحفاظ على البيئة وصونها.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

مكاسب مكسيكية: انخفاض الفائدة وزيادة النمو

□ مكسيكو سيتى - من بول كارول وديانى سوليس:

فى أعقاب الموافقة الأمريكية على اتفاقية التجارة الحرة فى أمريكا الشمالية والمعروفة باسم «النافتا» توقع رؤساء الشركات المكسيكية انخفاض أسعار الفائدة بالمكسيك وزيادة النمو الاقتصادى.

ويقول رؤساء الشركات إن الموافقة على النافتا التى جعلها الرئيس المكسيكى كارلوس سالينـاس محور سياسته ستحدث طفرة فى الاستثمارات بالمكسيك حتى قبل وضوح ملامح وآثار القانون الجديد للاستثمار الاجنبى والذى يتوقع أن يعرض على الكونجرس المكسيكى فى أسرع وقت، ويصف مسئولون بالحكومة هذا القانون بانه منفتح للغاية.

ويؤكد سيرجيو بيرموديز العضو المنتدب فى «جروبو بيرموديز» أن بعض الشركات المكيسكية قامت بدراسة مكامن القوة فى اتفاقية النافتا على المستوى الأمريكى المكسيكى خلال العامين الماضيين وهى الآن — أى تلك الشركات — تنتظر النتائج وقال «بيرموديز» إن عدة شركات أمريكية وقعت عقودا فى الاسبوع الماضى للعمل على حدود البلدين فيما توقع سيرجوبيرموديز أن تتقدم بعض الشركات اليابانية بشكوى سريعة من جراء ذلك.

ويرى العضو المنتدب فى «جروبوبيرموديز» أنه ستكون هناك طفرة فى الاستثمار فى غضون الاشهر الستة القادمة بعد زوال حذر الشركات التى ستقرر فيما بعد أن المكسيك دولة آمنة.

مكاتب جديدة

والمح بيدرو ازكو نائب رئيس لاسال بارتنرز للعقارات فى العاصمة مكسيكو سيتى أن عددا من العملاء الأمريكيين بدأوا فى استكشاف إمكانية فتح مكاتب لهم بالمكسيك، ولكنه أشار إلى أن هناك عصبية فى البحث من قبل هولاء، وهناك شركة زراعية أمريكية كبرى أوقفت خطة فتح مكتب لها بعد عملية بحث فى الصيف الماضى انتظارا للتصويت على اتفاقية النافتا.

ولن ينحصر الاستثمار فى القطاع الاجنبى فقط ولكنه سيتعدى هذه الرؤية إلى الشركات المكسيكية ذاتها حيث سيكون لها دور بمقتضى اتفاقية النافتا.

والحكومة المكسيكية بعد تفرغها من النافتا وتحررها من التركيز عليها سيتوافر لها الوقت لبحث الاتفاقيات التجارية مع دول أمريكا الجنوبية، بالاضافة إلى احتمال قيام الشركات المكسيكية بالاستثمار فى دول أمريكا الجنوبية.

ومما يؤكد ذلك الاتجاه المفاوضات التى تجريها فى الوقت الراهن شبكة التليفزيون المكسيكية الضخمة «جروبو تيليفزا» لإقامة مشروعات مشتركة فى أمريكا الجنوبية، وهناك جروبو اند ستريال ماسيكا لدقيق الذرة التى تتوسع فى فنزويلا كما أن ميروفيز دى مكسيكو التى تدير خطوط طيران «ايرو مكسيكو» لديها حصة فى خطوط طيران بيرو.

الخوف .... والعظمة

يقول ادواردو روبينسون أحد المنتجين الكبار للمنتجات الداجنة ساخرا: اشعر باحباط احيانا عندما استيقظ من النوم صباحا ولكنى أعود وافكر فى أن المزارع الأمريكى يخاف منى، وحينئذ أشعر بالعظمة. وعلى النقيض يرى مزارع



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٣

الخضراوات موريشيو اوسبياجا ـ ٢٨ عاما
ـ أن مثيله الأمريكي لديه التمويل
والتكنولوجيا وهو مايمثل صعوبة بالنسبة
للمكسيكين على الأقل على المدى القصير.
ويتوقع البعض انخفاض أسعار الفائدة
بعد أن سمحت الحكومة بارتفاعها لمنع
التضارب بشأن النافتا والتأثير على العملة
«البيزو»، ويؤكد المحللون أن أسعار الفائدة
حاليا أعلى بكثير مما يتعين على الحكومة فعله
لمواجهة معدل نمو العام القادم الذى تصل
توقعاته إلى ٣٪.

وتنتشر آراء الآن بأن فرص الرئيس
المكسيكي ساليناس تزيد بشأن فوزه فى
الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها العام
القادم رغم أنه ضحى باصلاحاته
الاقتصادية من أجل اتمام اتفاقية النافتا.
وتحذر المعارضة المكسيكية من تزايد
الاستياء الشعبى بمجرد تطبيق اتفاقية
النافتا حيث تبدأ معاناة المكسيكيين من
قسوة الفترة الانتقالية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ... ١٩٩٣

الأحكام الرئيسية لاتفاقية نافتا

أولا: التجارة

التعريفات والحصص

يتم تطبيق التعريفات والحصص الأمريكية والمكسيكية بشكل مرحلى على أن يتم تطبيق الجزء الأكبر منها خلال السنوات القليلة القادمة، ويتم تطبيق أجزاء أخرى على مدى خمسة عشر عاما، مع وجود إمكانية إعادة فرض التعريفات بشكل مؤقت إذا ما ارتفعت الصادرات بشكل كبير.

قواعد المنشأ:

لاتتمتع السلع بمعاملة «نافتا» إذا ما انطوى انتاجها على مواد أوعمالة من خارج أمريكا الشمالية إلا فى حالة تنفيذ جزء تمويل كبير من انتاجها داخل أى من دول «نافتا» وهى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

السيارات :

سيتم الغاء التعريفات على السيارات بعد ٨ سنوات إذا ماكان ٦٢,٥٪ من تكلفتها لـ ٥٠٪ خلال السنوات الأربع الأولى، و٥٦٪ خلال السنوات الأربع التالية، عبارة عن تكاليف مواد وعمالة تنتمى لأمريكا الشمالية وبعد عشر سنوات لن يتعين على منتجى السيارات الأمريكية الانتاج فى المكسيك كى يبيعوا هناك.

المنسوجات والملابس:

سيتم وفقا لقواعد صارمة إلغاء التعريفات فقط على السلع المصنوعة من غزل أمريكى شمالى أو من أقمشة مصنوعة من الياف أمريكية شمالية، وقد تتم إعادة فرض نظام الحصص مؤقتا إذا ما تسببت الواردات فى الحاق اضرار جسيمة بالصناعة.

الزراعة:

سيتم إلغاء حوالى نصف التعريفات والحصص الحالية فورا غير انه سيتم إلغاء التعريفات والحصص المرتبطة بمحاصيل وسلع ذات حساسية سياسية مثل الذرة الأمريكية التى تباع للمكسيك أو الفول السودانى والسكر وعصير البرتقال المكسيكى التى تبيعها للولايات المتحدة على مدى خمسة عشر عاما.

النقل البرى:

سيتم بحلول عام ١٩٩٩ رفع القيود المفروضة على الشاحنات التى تنقل بضاعة عبر الحدود وتستطيع الشركات الأمريكية شراء حصص اغلبية فى شركات الشحن المكسيكية بحلول عام ٢٠٠٠، وامتلاكها بالكامل بحلول عام ٢٠٠٢.

المشتريات الحكومية:

سيتم فتح الباب أمام كافة الشركات من البلدان الثلاثة أمام الدخول فى صفقات المشتريات الحكومية الرئيسية مع إلغاء مرحلى على مدى عشر سنوات للقيود المكسيكية المفروضة على مشتريات صناعة الطاقة الحكومية بها.

ثانيا - الاستثمار:

الاستثمارات

ستتم معاملة المستثمرين الاجانب نفس المعاملة التى تتم مع المستثمرين المحليين، مع بعض الاستثناءات وخلال فترات مرحلية متباين. ويتم تطبيق قيود صارمة فيما يتعلق بصناعات الطاقة والسكك الحديدية المكسيكية وشركات الطيران وصناعات الاتصالات السلكية واللاسلكية الأمريكية، والصناعات الثقافية الكندية، وتستمر المكسيك فى فرض حظر تملك أراض معينة على الاجانب.

الطاقة:

تقوم المكسيك بفتح معظم قطاعات صناعة البتروكيماويات وتوليد الكهرباء أمام الاستثمارت الامريكية غير أنها ستستمر فى حظر الاستثمارات الاجنبية فى مجال التنقيب عن البترول والغاز وانتاجه وتكريره.



المجالات التى ليس لنا فيها نشاط ملموس مثل انشاء خطوط الانابيب والانفاق والكبارى . واشترطنا ان تقوم شركات مشتركة واشترطنا الا يزيد راس المال الاجنبى على ٤٩٪ والا تقل نسبة العمالة المصرية عن ٩٠٪ ومجموع اجورهم عن ٨٠٪ .. وهذه المشاركات سوف تفتح امامى اسواقا خارجية وهى ميزة نسبية تحسب لى .

● سيادة الوزير هناك تخوفات ان لم تكن فى القريب العاجل ولكنها متوقعة !

●● اقول لك بكل الصدق . اتفاقية الجات ليست هبة من السماء وليست ايضا شرا كاملا .. لكن علينا ان نعظم الايجابيات لنستفيد منها ونوظفها لصالحنا . وان نعمل على درء اثار السلبيات ونخفض من درجة تاثيرها علينا . وان نبدأ من الآن بتطوير حياتنا لمواجهة كل ماهو متوقع منظور او غير منظور وامامنا منذ الآن من ٥ ـ ١٠ سنوات بغير التزام علينا .

● ملاحظة اخيرة .. المساحة التى تركتها لى "الجات" اكبر من المساحة التى تركها لى برنامج الاصلاح الاقتصادى ؟

●● المهم هى القدرة على توظيف كل شىء لخدمة الهدف القومى . وهو تعظيم الانتاج وعلاج العجز التجارى . وهى سياسة تلتزم بها الحكومة ويحرص عليها السيد الرئيس حسنى مبارك .

ماجد عطية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ١٩٩٣

بعد موافقة الكونجرس على «النافتا»

تفاؤل قطاعات الأعمال الأمريكية بفرص جديدة للاستثمارات

□ العالم اليوم ـ خاص:

تسود قطاعات الاعمال الأمريكية ـ حاليا ـ موجة من التفاؤل بعد الموافقة التى حظيت بها مؤخرا اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية «النافتا» من جانب الكونجرس الأمريكى، فضلا عن بوادر الانتعاش التى تسود الاقتصاد فى الولايات المتحدة.

ففى ظل اتفاقية «النافتا» يرى مديرو الشركات الأمريكية الكبرى أن فرصا جديدة للاستثمارات والتوسع قد ظهرت الآن فى الولايات المتحدة أمام قطاعات الأعمال المختلفة.

ومن الواضح أن كل قطاع من قطاعات الأعمال الأمريكية ترى من منظورها الخاص النقاط الإيجابية التى ستترتب على تنفيذ بنود اتفاقية «النافتا». فنجد أن شركات الكمبيوتر ستستفيد من الإجراءات الخاصة بمنع الاستفادة من الاختراعات والأفكار أو استخدامها بدون ترخيص.

يأتى ذلك فى الوقت الذى تتجه فيه البنوك الأمريكية إلى اقتحام أسواق المال المكسيكية التى كانت تخضع من قبل لإجراءات وقيود مشددة.

كما تتطلع الشركات الصناعية العملاقة فى الولايات المتحدة مثل جنرال اليكتريك إلى إيجاد فرص جديدة للاستثمار وتنشيط صادراتها إلى المكسيك وذلك فى إطار اتفاقية «النافتا».

وترى شركة جنرال اليكتريك أنه فى ظل الإجراءات التى تهدف إلى خفض الرسوم الجمركية، فإن منتجاتها من مولدات الطاقة والأجهزة الطبية ستكون أكثر قدرة على المنافسة فى الأسواق المكسيكية.

واشارت متحدثة باسم شركة جنرال اليكتريك إلى أن التشريعات ستساهم أيضا فى إيجاد فرص جديدة أمام الخدمات المالية الخاصة بالشركة.

وتأمل الشركة فى أن تؤدى زيادة صادراتها إلى إيجاد وظائف جديدة.

أما شركة فريد اينكورب فتتوقع ظهور فرص عمل جديدة وهى تعتبر أحد شركات البيع بالتجزئة حيث تضم الشركة حوالى ٢٠٠ متجر يتركزون بشكل أساسى فى جنوب غرب الولايات المتحدة.

وتقوم الشركة باستيراد نسبة طفيفة من المنتجات المعروضة لديها من الأسواق المكسيكية، حيث تشمل تلك المنتجات أجهزة الكمبيوتر وبعض أنواع من الملابس.

غير أن الشركة تتوقع زيادة عمليات الاستيراد من المكسيك نظرا لانخفاض أسعار المنتجات المكسيكية.

وفى الوقت نفسه تتوقع شركة بروكتر اند جامبل العاملة فى مجال إنتاج السلع الاستهلاكية ارتفاع فرص العمل لديها، حيث ترى الشركة أن إلغاء الرسوم الجمركية فى المكسيك أمام المنتجات الأمريكية سيمكنها من توسيع نطاق منتجاتها التى يتم تصديرها إلى الأسواق المكسيكية.

ومن المتوقع زيادة حجم العمالة الموجودة بشركة بروكتر اند جامبل العاملة فى مجال الأنشطة المتعلقة بالمكسيك من ١٥٠٠ إلى حوالى ٣٥٠٠ عامل.

وفى قطاع سوق السيارات الأمريكى اكد روبرت ايتون رئيس شركة كريزلر انه سيتم العمل على زيادة صادرات الشركة من السيارات إلى المكسيك وذلك بعد أن تم التصديق على اتفاقية النافتا. وقد تمكنت شركة كريزلر من إيجاد فرص عمل جديدة وصلت إلى حوالى ٥ آلاف وظيفة من خلال صادراتها إلى المكسيك.

وتشير شركة روكول انترناشيونال - التى تعد إحدى الشركات الأمريكية الرائدة العاملة فى مجال إنتاج قطع الغيار - إلى انه من المتوقع ان تتضاعف صادراتها إلى المكسيك خلال عام ١٩٩٦، والتى تبلغ قيمتها حاليا حوالى ٦٠ مليون دولار، كما سيساهم ذلك فى توفير حوالى الف وظيفة.

وعلى الرغم من أن النافتا ستساهم فى زيادة مبيعات أجهزة الكمبيوتر الامريكية فى السوق المكسيكى، إلا أن ذلك السوق مازال يمثل قطاعا محدودا لاستيعاب الإنتاج الأمريكي خاصة من أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

وتشير التوقعات إلى أن قطاع البنوك الأمريكى سيصبح من اكبر المستفيدين من الاتفاقية. ويعتبر سيتى بنك فى الوقت الحالى هو البنك الأمريكى الوحيد الذى يتمتع بترخيص للقيام بأنشطة مصرفية فى المكسيك بينما توجد للبنوك الأخرى مكاتب تمثيلية فقط وتعمل بتقديم خدمات استشارية.

وتتطلع معظم البنوك الأمريكية إلى إقامة فروع لها فى المكسيك من خلال الحصول على تراخيص لتقديم الخدمات المصرفية المختلفة او الحصول على تراخيص للتعامل فى الأوراق المالية.

ويذكر أن البنوك الأمريكية محرومة حاليا من التعامل فى أسواق المال المكسيكية مثل سوق الأسهم أو سوق سندات الخزانة، إلا أنه فى إطار اتفاقية النافتا من المقرر زوال كل تلك القيود. أما عن قطاع الزراعة فمن المؤكد أن ذلك القطاع سيشهد فى القريب العاجل فرصا جديدة للاستثمارات وذلك بعد أن تم التصديق على النافتا حيث من المنتظر حدوث قفزة فى صادرات الحبوب الأمريكية إلى المكسيك نظرا لأنه من المقرر أن تمنح الحكومة المكسيكية إعفاء جمركى فى العام الأول من تطبيق الاتفاق على واردات من الحبوب تقدر بحوالى ٢,٥ مليون طن.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«نافتا» تكملة لمسيرة بدأتها في «جات»

٤٠,٦ مليــــار دولار واردات المكسيك من أمريكا العام الماضي

□ مكسيكو سيتي ـ خاص:

يرى المحللون أن تطبيق اتفاق التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية في أول يناير القادم سوف يكون تكملة لمسيرة بدأت منذ عام ١٩٨٦، عندما انضمت المكسيك إلى اتفاقية الجات حيث انخفضت التعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة والمكسيك من ٢٢٪ إلى ٩٪ كما ألغيت حصص الواردات.

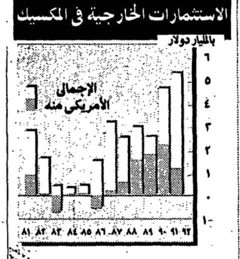
وقد بلغت قيمة واردات المكسيك من الولايات المتحدة والخدمات في العام الماضي ٤٠,٦ مليار دولار وتضاعفت الاستثمارات الخارجية المباشرة في المكسيك من ٢,٦ مليار دولار عام ١٩٩٠ إلى ٥,٤ مليار دولار في العام الماضي.

وكانت الشركات الأمريكية هي أكبر المستثمرين تليها الشركات البريطانية ثم الألمانية.

وكانت أغلب الاستثمارات الأمريكية في المكسيك خلال العامين الماضيين توجه نشاطها إلى قطاعات الأغذية والمشروبات والبيع بالتجزئة أي أنها كانت موجهة إلى المستهلك المكسيكي وليس إلى تحويل المكسيك إلى قاعدة للتصدير إلى الولايات المتحدة.

وكان نصيب كل مستهلك مكسيكي من السلع الأمريكية ٤٥٠ دولارا في العام أي أربعة أضعاف ما ينفقه المستهلك الياباني لشراء سلع أمريكية.

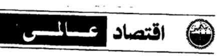
وقد دخلت المجموعات المكسيكية الثلاث للسوبر ماركت مشروعات مشتركة مع شركاء أمريكيين، ففي الشهر الماضي افتتحت شركة والمارت الأمريكية أكبر منفذ في العالم للبيع بالتجزئة في أحد أحياء مكسيكو سيتي الشعبية، وأعلنت شركة بيبسي كولا عن برنامج استثمار في المكسيك قيمته ٧٥٠ مليون دولار، ودفعت غريمتها شركة كوكاكولا ١٩٥ مليون دولار لشراء ٣٠٪ من فرع المشروبات الخفيفة لشركة فيمسا



المكسيكية.. وقامت بيلسبوري بشراء ٤٩٪ من شركة باسيفيك ستارديل اوكسيدنت وهي شركة محلية لتوزيع الأغذية.

وباختصار فإن ٨٧٪ من قائمة أكبر ٥٠٠ شركة أمريكية التي تعدها مجلة «فورتشن» لها بالفعل عمليات في المكسيك وسوف تجعل نافتا من السهل على الشركات متوسطة الحجم أن تحذو حذوها.

وخلال السنوات الخمس الماضية قامت أكثر من عشر ولايات أمريكية بفتح مكاتب تجارية في المكسيك وقامت عدة شركات أمريكية كبرى مثل وستنجهاوس بنقل اسم المكسيك في سجلاتها التجارية من قسم أمريكا الجنوبية إلى قسم أمريكا الشمالية.



رغم المشكلات التي تثيرها واشنطن

توقع التوصل لاتفاق في «جات»

□ جنيف - وكالات الأنباء:

سعى كبار المسئولين الأمريكيين في مجالي المنسوجات والخدمات النقدية إلى كسب تأييد الدول الأخرى الأعضاء في منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «الجات» من أجل إجراء التغييرات التي تريدها واشنطن على نص مشروع اتفاقية التجارة الدولية الجديدة. وعلى الرغم من المشكلات التي أثارتها واشنطن، فإن هناك موجة كبيرة من التفاؤل بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق يزيل الحواجز التجارية بين أكثر من ١١٦ دولة قبل حلول الموعد المقرر لذلك وهو ١٥ ديسمبر.

وقد اجتمع لورنس سامرز، مساعد وزير الخزانة الأمريكي لشئون العلاقات الاقتصادية الدولية، مع المفاوضين بقطاع الخدمات في جولة أوروجواي من مفاوضات التجارة الدولية، كما أجرى محادثات مع بيتر سوزرلاند مدير عام منظمة «الجات».

أما جنيفر هيلمان، رئيس الفريق الأمريكي المفاوض في مجال المنسوجات، فقد اجتمع بمسئولين من الدول التي تعتقد واشنطن أنها يمكن أن تساندها في الطلب الأمريكي الخاص بتمديد العمل بنظام الحصص التجارية الدولي في مجال المنسوجات من ١٠ سنوات إلى ١٥ عاما. ويهدف هذا النظام، الذي انطلق تحت إشراف «الجات» في عام ١٩٨٦، إلى إخضاع المنسوجات - وأيضا الخدمات والمنتجات الزراعية - إلى القواعد التجارية المتفق عليها، لأول مرة جنبا إلى جنب مع السلع المصنعة. وقبل أيام قليلة من الموعد النهائي المحدد للتوصل إلى اتفاق «الجات»، فإن السؤال الذي طرحته الولايات المتحدة قد يعرقل مسألة السعي إلى إبرام اتفاقيات نهائية حول قضايا مثل الدعم الزراعي، وفتح الأسواق أمام السلع الحساسة، وتشكيل هيكل تجاري دولي جديد.


بيتر سوزرلاند

لكن مندوبين بارزين أكدوا أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق قبل حلول الموعد النهائي، لإجماع معظم الدول الأعضاء على النقاط الرئيسية للاتفاقية، ولرغبتهم في إنجاح جولة أوروجواي التي استمرت سبع سنوات. وقال أحدهم: «لا أعتقد أنه يوجد في جنيف مسئول واحد يشك في أن هذه الجولة ستنتهي بالتوصل إلى اتفاق».

وقال آخر: «قد يكون هذا الاتفاق مخالفا لما تمنيناه، إلا أنه سيكون على الأقل مرضيا للجميع».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

ينبغى اتمام «جات» فى موعده

تجرى الأيام والساعات نحو الموعد المحدد لاتمام الاتفاق فى جولة أوروجواى لتحرير التجارة العالمية «جات»، وهو ١٥ ديسمبر الحالى ومازالت الخلافات تتركز حول نقاط رئيسية تهدد كل واحدة منها بتأجيل الاتفاق وهى: تجارة السلع الزراعية حيث تطالب واشنطن أوروبا بإلغاء دعم الصادرات وحوافز المزارعين وتجارة المصنفات المسموعة والمرئية وتتمسك فرنسا بإخراجها كلية من اتفاق جات حيث تعتبر دعم هذه المنتجات متعلقا بالثقافة الوطنية. وتجارة الخدمات حيث تعارض أوروبا بشدة طلب واشنطن باستثناء الولايات المتحدة من الالتزام بالمعاملة بالمثل بالنسبة للضرائب على الشركات الأجنبية والوطنية العاملة فى تجارة الخدمات فى الولايات المتحدة، وهناك بند فتح الأسواق الذى يتضمن إلغاء أو تخفيف الرسوم الجمركية على المنتجات وكذلك نظام الحصص، ويمتد ذلك على تجارة العديد من السلع.

وقد أصبح اتفاق «جات» رغم كل الخلافات الحادة بين الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ضرورة ملحة خاصة فى ظل قيام التكتلات الاقتصادية الكبرى التى تمتد من المجموعة الأوروبية ونافتا وأبك حتى أبيك التى يعد لها العدة وتضم الولايات المتحدة واليابان والصين وكندا والاقتصاديات الآسيوية النشطة والتى ستضم ٢ مليار نسمة أى ٤٠٪ من سكان العالم وتنتج نصف الناتج المحلى الاجمالى للعالم.

فوجود هذه التكتلات دون اتفاق جديد للجات سوف يقيم واقعا من الحمائية التجارية لأعضاء كل تكتل ضد الخارجين عنه وهو ما سيضر فى المحل الأول بالدول النامية التى لم تستطع بعد إقامة مناطق تجارتها الحرة التى تستطيع الوقوف أمام هذه التكتلات العملاقة ومنافساتها لذلك، فإن اتمام اتفاق «جات» ولو بإحالة النقاط العديدة المختلف عليها الى مناقشات لاحقة واتفاقات مكملة سيكون أفضل الحلول.

العالم اليوم





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

حوادث اقتصادية

واشنطن تتجه الى آسيا وباريس تراهن على الشرق الاوسط

كلينتون يعلن الحرب العالمية الاقتصادية ويشكل محور اميركا والشرق الاقصى!



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

كان وزير الخارجية الأميركية وارين كريستوفر واضحاً جداً عندما اعلن ان موافقة مجلس النواب الاميركي على «اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية» (نافتا) تشكل تحذيراً للاوروبيين. وقال ان هذه الموافقة هي رسالة الى جنيف حيث تعقد مفاوضات جولة اوروغواي في اطار «الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية» (غات). ويفترض ان تنتهي في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الجاري هذه المفاوضات، التي تهم معظم دول العالم.

ولم يبق التحذير اميركياً، بل تلقى دعماً من منتدى او «منظمة التعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية ودول حوض المحيط الهادىء» (أبيك) التي اختتمت اعمالها في «سياتل» ـ شمال غرب الولايات المتحدة الاميركية ـ عندما اعلنت سبع عشرة دولة يضمها المنتدى ان دول السوق الاوروبية الموحدة مدعوة لتقديم تنازلات اكبر من اجل التوصل الى اتفاقية تجارية دولية جديدة في اطار اتفاقية «غات». وحذر اعلان «أبيك» اوروبا من محاولات التراجع عن التنازلات التي قدمتها من قبل في مجال الاعانات التي تعطى الى المنتجات الاوروبية الزراعية، وهي التنازلات التي نص عليها اتفاق «بلير هاوس». وذكر اعلان «أبيك» ان اي محاولات تراجع ستلحق الضرر بمفاوضات «غات».

وبدت الاتفاقات والمنظمات والمرافق الاقتصادية العالمية تتجادل وتتناقض لتقف اخيراً عند حرية التجارة العالمية، اي عند اتفاقية غات. واي دولة تقف خارج «غات» تصبح معزولة تجارياً واقتصادياً خصوصاً وان ١١٦ دولة تشارك في تلك المحادثات. من هنا تحركت عدة دول منذ الآن، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، لكي تكون عضواً في «غات»، لما لبقاء اي دولة خارجها من مخاطر على اقتصادها.

وهكذا تحددت المواقع في هذه الحرب الاقتصادية العالمية: الولايات المتحدة الاميركية التي انتصرت بتوقيع اتفاقية «نافتا» مع كندا والمكسيك، وظفت انتصارها هذا في اجتماعات منتدى «أبيك» الاقتصادي في سياتل، ونجحت في دفع دول المنتدى الـ ١٧ لاتخاذ موقف تحذير لاوروبا ويبدو ان التحذير موجه بالذات الى فرنسا التي تتحايل على ما نصت عليه اتفاقية «غات» المعروضة للتوقيع في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. ففرنسا تقدم معونات ومساعدات لمزارعيها، الامر الذي يجعل زراعتها مدعومة، وهذا يساعد في ان تكون منتجاتها الزراعية جيدة وفي الوقت نفسه منخفضة السعر، ويجعلها بالتالي قادرة على المنافسة العالمية! لكن هذا يعتبر متناقضاً مع حرية التجارة العالمية التي تعمل «غات» على اقرارها. من هنا نص اتفاق او اعلان «بلير هاوس» ـ الذي صدر عن اجتماعات «غات» في واشنطن ـ على خفض المساعدات للمزارعين وجاءت التحذيرات من «نافتا» و «أبيك» لتؤكد على بقاء الخفض.

رد فعل فرنسا كان حاسماً، وعلى اعلى مستوى فقد حذر الرئيس الفرنسي فرانسوا بدوره من ان باريس لن تقبل باتفاقية في اطار «غات» اذا لم تلين الولايات المتحدة الاميركية موقفها. وعقد مؤتمراً صحافياً لهذا الغرض في مدريد مع رئيس الحكومة الاسبانية فيليب غونزالس بحضور رئيس الحكومة الفرنسية ادوار بالادور ايضاً، بعد محادثات قمة فرنسية ـ اسبانية. وقال ميتران ان الدبلوماسية الاميركية «تتدرج غالباً وبصورة مفرطة في حكمة الاقوى، ونحن في حالة الدفاع عن النفس، ونرى ذلك مشروعاً».

بالادور من جانبه قال انه اذا لم يتحرك اي شيء لن تكون هناك موافقة من جانب فرنسا. وحتى الآن لا شيء يتحرك، في الوقت الذي تقدمت فيه اوروبا بمقترحات عدة «ونحن ننتظر جواباً». واعرب عن امله في ان تتوضح الامور مع مطلع كانون الاول (ديسمبر) الحالي واذا لم تتوضح فاننا سنتعرض لاوضاع سيئة.

الى جانب ذلك عقدت الحكومة الفرنسية اجتماعاً مغلقاً طوال يوم كامل. كما تحركت لجان فرنسية خاصة في البرلمان، وفي الائتلاف الحاكم، وفي اطار المؤسسة السياسية الفرنسية كلها، دون تفريق بين الاشتراكيين واليمين واليمين الوسط، وذلك لتصليب الموقف الفرنسي عشية ١٥ كانون الاول (ديسمبر) موعد استكمال جولة مفاوضات اورغواي المستمرة منذ ست سنوات لانجاز اتفاقية «غات». مراقبون في باريس قالوا ان المفاوضات مع الشركاء الاوروبيين والولايات المتحدة حول صادرات السلع الزراعية، وفتح الاسواق الصناعية، وتجارة الخدمات الثقافية، كلها ستشكل اختباراً عسيراً للحكومة الفرنسية. ولقد قال بالادور في مجلس الشيوخ الفرنسي اننا عازمون على بذل ما بوسعنا للتوصل الى اتفاق، لكننا

نريد ان يظهر شركاؤنا الدرجة نفسها من الانفتاح والارادة.

ونقاط الخلاف تحديداً هي بين واشنطن وباريس حول قضايا رئيسية هي مبيعات الحبوب المدعمة من الحكومة، وتجارة الافلام والبرامج التلفزيونية وسلطات مراقبة اتفاق «غات».

ولقد استطاع بالادور ان يتوصل الى هدفه مع المزارعين الفرنسيين الذين يبلغ عددهم اكثر من مليون مزارع، عندما تم الاعلان عن خطة مساعدات مقدارها مليار ونصف المليار فرنك فرنسي (حوالي ٢٥٥ مليون دولار) لتخفيف آثار تعديل السياسة الزراعية الفرنسية بناء لصيغة الاتفاق الاوروبي واكد بالادور حرصه على انجاح اتفاق «غات»، لكنه تابع حشد القوى وراء سياسته خوفاً من ان يضطر لحرب مفتوحة مع واشنطن. فاتفق مع موظفي شركة «ايرفرانس» على سحب خطة تقشفية تسببت بالاضراب. كما كسب تأييد البرلمانيين من حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي، وهو معقل المؤيدين لسياسة الحماية للتجارة.

الا ان رئيس الحكومة الفرنسية السابق ريمون بار يقف صف المؤيدين للتجارة الحرة، لذلك اعرب عن سروره لنجاح كلينتون، الرئيس الاميركي، في عقد اتفاقية «نافتا»، وسقوط المعادين لها امثال روس بيرو المرشح السابق للرئاسة الاميركية وقال بار في لقائه مع طلاب جامعيين:

«آمل ان يمنى امثال روس في فرنسا بالهزيمة، لا سيما وانهم يمطروننا بافكار غبية عن الحماية والحمائية».

وزير التجارة الفرنسي جيرار لونجيه رحب بتصريحات اميركية تشير الى ان واشنطن مستعدة لمحاولة الاستجابة لمخاوف المجموعة الاوروبية من اتفاق «بلير هاوس» الذي يحد من الصادرات الزراعية المدعمة، وترفضه فرنسا. وكان نائب وزير الزراعة الاميركي غلين موس قد قال ان الولايات المتحدة تستبعد اجراء مناقشات تتعلق باتفاق «بلير هاوس»، لكنها مستعدة فقط للاستماع الى مخاوف الاوروبيين من هذا الاتفاق، اما التفاوض على الاتفاق مجدداً فامر غير وارد. كما قالت الولايات المتحدة باسم وزارة التجارة في سياتل، على هامش اجتماعات «أبيك»، ان اتفاق «بلير هاوس» لن يكون موضع تفاوض ولا توضيح ولا تفسير مجدداً».

هذه هي اذن حدود الحرب الاقتصادية. ولقد اصبحت ساخنة جداً، وكان يمكن ان تكون وان تبقى باردة، كما كانت منذ اشهر. اما الآن، وبعد اتفاقيتي «نافتا» و «أبيك»، فان الامور اصبحت اكثر حدة، وان فرنسا بالذات اصبحت مواجهة بموقف اميركي صلب ومدعوم من قوى عالمية تمتد من اميركا الشمالية الى آسيا مرورا باوروبا حيث لاميركا حلفائها ايضاً ويتوقع بعض الاقتصاديين ان لا يتم تمديد مفاوضات «غات» من جديد، لانها مستمرة منذ سنوات. وهذا ما قاله وارين كريستوفر نفسه في سياتل من انه لا تمديد لهذه المفاوضات. وقال: «هذه هي الرسالة التي اود توجيهها للاوروبيين، وعليكم ان تنتهوا من هذه العملية». واكد ان موافقة مجلس النواب الاميركي على «نافتا» هي تصويت على الثقة بمستقبل اميركا، ان الولايات المتحدة ترفض العزلة التجارية. واضاف: «لقد اخترنا مبدأ التنافس ورفضنا الحماية التجارية. ونحن مصممون على تحرير الاقتصاد العالمي، وتعزيز النمو الاقتصادي». واكد ان التسويات ليست سهلة في اطار جولة اوروغواي، لكن يجب القيام بها اذا كانت ضرورية ومقنعة «وعلينا الا نفوت هذه الفرصة».

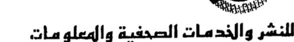
الرئيس الاميركي كلينتون نفسه قال امام دول منتدى «أبيك»: «ان هذا المنتدى يقدم لنا وسيلة لزيادة اسواقنا في هذه المنطقة (آسيا والمحيط الهادىء) التي تشهد اعلى معدل نمو في العالم. اذا فشلت مفاوضات جولة اوروغواي».

وتقول الدوائر الاقتصادي انه حتى ولو كانت تصريحات كلينتون هي للضغط على اوروبا، لكنها تدل على ان آسيا يمكن ان تحل في نظره محل اوروبا، على المدى البعيد، كشريك مميز للولايات المتحدة الاميركية نظراً لثقلها الاقتصادي المتزايد.

ولم يخف كلينتون علاقة ذلك كله بالامن القومي. فلقد قال لمنتدى «أبيك» في سياتل ان الامن القومي مرتبط بالاقتصاد اكثر من اي وقت مضى، وليس بعوامل عسكرية بسيطة. وان اوروبا لا تزال في صلب تحالفات الولايات المتحدة. واعلن انه سيسعى في كانون الثاني (يناير) اثناء قمة حلف شمال الاطلسي الى شراكة بين حلف الاطلسي ودول اوروبا الوسطى والشرقية. لكنه قال: «بما ان اهتماماتنا تقضي بمواجهة التحديات الاقتصادية، علينا ان نهتم بمنطقة المحيط الهادىء ومنطقة المحيط الاطلسي على حد سواء».

واشار كلينتون بوضوح الى التنمية المدهشة والتي لا سابق لها في آسيا، التي تشكل الآن ربع الثروة الاجمالية للكرة الارضية، بينما حصة اوروبا التي تعاني من الركود ستنقص في هذا المجال. وقال ان الصين واليابان، وهما مع اميركا اعضاء رئيسيين في منتدى «أبيك»، تشكلان وحدهما ثلثي العجز في الميزان التجاري الاميركي. واوضح ان هذا التوجه الجديد في سياسة بلاده هو نتيجة منطقية وحتمية للوضع الجديد الذي نشأ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. واضاف: «لقد ركزنا سياستنا مع اوروبا لمكافحة الشيوعية خلال عدة عقود». واوضح كلينتون انه اذا فشلت مفاوضات «غات» فان الولايات





المصدر : الحوادث

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

المتحدة تكون قد بدات تطوير علاقاتها مع آسيا. وهو بذلك يبلغ اوروبا ان ليس لديها اي خيار، في حين ان لدى واشنطن هذا الخيار وغيره. واعلن في ختام خطابه امام «أبيك» ليس هناك من بديل لزيادة التجارة العالمية من اجل ايجاد فرص عمل جديدة!

هذه هي حرب الوظائف وحدودها والتي دخلها كلينتون بوضوح وبعنف. ورغم انه جاء اليها على حصان بقدمين «نافتا» و «أبيك»، الا ان لا شيء يضمن انتصاره فيها، اذ قد تستطيع اوروبا، وبوجه خاص فرنسا، ان تتجه للعالم الذي يهمل كلينتون دوره: العالم الثالث الذي ليس كله من الفقراء، ففيه دول عملاقة في انتاج النفط من هنا فان دول العالم الثالث ودول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحديداً مدعوة للحركة ايضاً، علها نجد لها موقع قدم وسط هذا الصدام الحاد. دول «اوبيك» بالذات والدول العربية ككل، كلها مدعوة لان توجد بشكل او بآخر داخل اطار التجارة العالمية لان «ديناصورات» العالم يتحركون دون ان يحسبوا حساباً لغيرهم، حتى في آسيا التي يشيدون بها، ولا في افريقيا المليئة بالخيرات والحروب.

لكن رغم ذلك كله . . مرتا.. مرتا تهتمين بامور كثيرة والمطلوب واحد'، المطلوب بالنسبة لكلينتون هو اتفاق «غات» على الطريقة الاميركية، حيث السوق تشمل ١١٦ دولة، اي معظم دول العالم. من هنا قال كلينتون بعد التصديق على «نافتا»، ان «الشيء الوحيد الواضح هو انه عندما اتخذنا خطوة شجاعة لفتح التجارة في قارتنا اصبحنا نقف على اساس اقتصادي وسياسي واخلاقي يؤهلنا لان ندعو الى ان يحدث ذلك في انحاء العالم كله».

ولقد قالت مصادر اميركية ان كلينتون قدم تنازلات لمجلس النواب في محادثات سرية لتأمين الموافقة على «نافتا». نفاها جون شميت، كبير المفاوضين الاميركيين في محادثات «غات» عندما قال ان كلينتون لم يقدم تنازلات تمنع التوصل لاتفاق في «غات» من اجل الفوز بتأييد مجلس النواب لـ «نافتا». وقال شميت ان الحكومة الاميركية تدرس الآن ازالة التعرفات الجمركية المفروضة على تجارة المنسوجات خلال ١٥ عاماً بدلاً من عشرة اعوام، وهو تنازل طالب به اعضاء رئيسيون في الكونغرس كانوا يعارضون «نافتا». ونفى شميت اي تعهدات قدمها كلينتون لفرض حواجز جديدة على الواردات الاميركية قد تعرقل مفاوضات «غات»، وهو ما تخشاه بعض الدول. وقال: «لم يتفق على اي شيء له تأثير مهم على موقفنا التفاوضي المرن في «غات»».

لكن ستيفن كوهين، المحلل في الجامعة الاميركية في واشنطن قال ان ما حدث «ليس امراً بسيطاً، بل بصراحة يستطيع الرئيس الاميركي الآن، وهو في موقف قوي جداً، ان يقول للاوروبيين ان يذهبوا الى الجحيم اذا لم يقبلوا حلاً وسطاً». واضاف كوهين: «منذ الحرب العالمية الثانية كانت اميركا عاملاً مساعداً لصالح التجارة الحرة. والآن بعد ان اصبحت «نافتا» في جعبته، يمكن للرئيس كلينتون ان يلعب مرة اخرى دور الزعامة في العالم وان يستخدم نفوذه لانجاح جولة المفاوضات في «غات» بما يناسبه».

لكن الكونغرس حذر كلينتون من الاستهتار قائلاً ان نجاح «نافتا» يحرر الاعضاء من اي التزام ربما شعروا به تجاه اتفاق «غات». ويرى الكونغرس انه من وجهة النظر التفاوضية من الآن، وحتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) يرى بعضهم ان «نافتا» تعطي جرعة منشطة لجولة «غات»، ولكن الكونغرس يرى ان العكس هو الصحيح. فلو كانت «نافتا» سقطت، لشعر الاعضاء بالذنب لظهورهم بمظهر انصار الحماية، ولا نعكس هذا ايجاباً على موقفهم من مفاوضات «غات».

ويرى اقتصاديون ان كلينتون، رغم انتصاره، هو في موقف حرج اذا لم يستطع ان يفعل شيئاً لاقتصاد اميركا ان عبر «نافتا» او عبر «أبيك» او «غات»، خصوصاً ان نقابات العمال الكبيرة التي تمثل الاعمدة الراسخة لحزبه الديمقراطي، تتوقع فقدان مئات الآلاف من العمال الاميركيين لوظائفهم، مع تحول المصانع من اميركا الى المكسيك حيث العمالة ذات اجر زهيد.

سياتل - «الحوادث»

يوقع اتفاق أوروبى ـ أمريكى حول اتفاق الجات

جنيف ـ وكالات الانباء ـ اعلن بيتر ساثرلاند رئيس مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية المعروفة باسم «الجات» ان التقدم الذى تم احرازه فى المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية خلال اليومين الماضيين يمكن ان يؤدى الى التوصل لاتفاق بين الجانبين يوم الاثنين القادم يأخذ بعين الاعتبار تحفظ فرنسا على المطالب الامريكية الخاصة بخفض الدعم المقدم للحاصلات الزراعية.

واعلن وزير الخارجية الفرنسى الان جوبيه ان المحادثات مع الجانب الامريكى خرجت من مرحلة الجمود لكن هناك خلافات لاتزال قائمة فى عدة موضوعات من بينها الزراعة وحماية الانتاج السينمائى والتليفزيونى.

وصرح وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد بأن هناك الكثير الذى يتعين القيام به فى مفاوضات التجارة العالمية على الرغم من الاعلان عن ان الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية قد اقتربتا من ابرام اتفاق حول الخلاف بينهما وبخاصة فى المجال الزراعى وقال انه لاتزال هناك مشاورات.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

على رغم تشكيك فرنسا في قرب التوصل الى اتفاق

اميركا وأوروبا تشيران الى تقدم ملموس في المحادثات التجارية في اطار "غات"

■ لندن، بروكسيل – «الحياة»، ا ب، رويتر – بعد سبعة اعوام من المحادثات غير المثمرة، قال المفاوضون الاوروبيون والاميركيون انهم اقتربوا من انهاء الخلاف على دعم المنتجات الزراعية وحققوا «تقدماً كبيراً» قبل اقل من اسبوعين على انقضاء المهلة المحددة لاصلاح النظام التجاري العالمي في اطار جولة محادثات اوروغواي للاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات). لكن فرنسا سعت امس الى التقليل من اهمية التكهنات بقرب التوصل الى اتفاق.

وبدا الاميركيون والاوروبيون ليل الخميس اقرب من اي وقت مضى الى اتفاق على حرية وصول المنتجات الصناعية الى الاسواق العالمية والتجارة بالمحاصيل الزراعية. ولكن بروز بعض العقبات الصغيرة في اللحظة الاخيرة لا يزال يعيق تقدماً شاملاً في جولة اوروغواي في جنيف التي تشارك فيها ١١٩ دولة.

وبعد ٣٦ ساعة من المحادثات المكثفة في بروكسيل بين السيد ليون بريتان كبير المفاوضين في المجموعة الاوروبية والممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور، قال الطرفان انهما يأملان بالتوصل الى الخطوط العريضة لاتفاق نهائي في جولة مفاوضات جديدة بعد غد الاثنين.

وكان جوان سبيرو مساعدة وزير الشؤون الاقتصادية والزراعية الاميركي اكدت الخميس ان فشل التوصل الى اتفاق في اطار «غات» قبل ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، سيقوض الثقة في الانتعاش الاقتصادي ويعيد احياء الخلافات التي تمت تسويتها في السابق في اطار جولة اوروغواي.

من جهته قال امس السناتور بات موينهان رئيس لجنة المال الواسعة النفوذ في مجلس الشيوخ الاميركي انه يعتقد انه يمكن التوصل الى اتفاق تجاري عالمي في المهلة المتبقية (١٢ يوماً) وانه سيرفع تقريراً الى الرئيس بيل كلينتون يفيد بان اتفاقاً بات ظاهراً في الافق. غير ان موينهان اشار في الوقت نفسه الى ان واشنطن لا تزال مستعدة لرفض اي «صفقة سيئة». لكن على رغم التفاؤل الاوروبي – الاميركي، لا يزال الموقف الفرنسي يتسم بالتشكيك على رغم اشارات الدعم العلنية من وقت الى اخر لضرورة التوصل الى اتفاق في «غات». اذ قال وزير الزراعة الفرنسي جان بوي امس ان المقترحات الاميركية في شان المحاصيل الزراعية لا تزال «غير كافية». واضاف ان اوروبا تنتظر «اجوبة ملموسة من واشنطن على بعض المشاكل».

ومعلوم ان العقبة الرئيسية في المحادثات التجارية العالمية كانت مقاومة فرنسا لخفض الدعم لمزارعيها البالغ عددهم مليون مزارع. وقام عدد كبير من هؤلاء امس ببناء هرم من القمح في باحة متحف اللوفر، مقلدين الهرم الزجاجي في المتحف، احتجاجاً على اتفاقية «غات» المزمع التوصل اليها.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

الأوضاع الاقتصادية محور أحداث القرن

ماذا وراء «نافتا» و«ابيك» و«الوحدة الاوربية»؟

انها الزمالة المستمرة او الصحبة الدائمة، او التلازم المطرد بين الانسان والبروتينات والنقود والرفاه.

هذا موجز الجواب.. اما مفصل الجواب فهو: ان الحديث عن وجود الانسان - على هذا الكوكب - مسبوق في القرآن - بالحديث عن (الامكانات والموارد المعاشية والاقتصادية) للانسان. فاية «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً» سبقت - في سياق موحد عن الوجود الانساني على الارض - اية «إني جاعل في الارض خليفة».. ولذلك حكمة.. فكيان الانسان المادي مشروط بوجود (الماديات) التي يتكون منها، ويتغذى بها. فقد خلق الانسان من تراب. ولهذا السبب يتوقف بناء جسمه على العناصر النباتية والحيوانية الآتية من الارض كذلك. فالاساس المادي لجميع وجوه النشاط البدني يتكون مما تنبت الارض.. ومفهوم «خلق لكم ما في الارض جميعاً» مبثوث في سائر آيات: التمكين، والتسخير، والرزق، والتذليل، وتقدير الاقوات والكسب.. وقصة الانسان على الارض، منذ البدء وحتى النهاية لا تنفك عن «العوامل» المعاشية الاقتصادية.. وليس من المستطاع: استعراض هذه القصة الطويلة جدا. ومن هنا، اخترنا «وحدة زمنية» قريبة منا. وهي (القرن العشرون).. وليس الميل الى «الاختصار» الزمني هو المرجح للاختيار.. بل هناك امران مهمان. الاول: ان كثيرا من ابناء هذا القرن قد عاصر التطورات والتحولات الاقتصادية، ورآها بعينه او رأى من رآها او عاش آثار ما لم يره منها.. الامر الثاني: ان هذه التطورات التي شهدها هذا القرن - انما هي خميرة، او رصيد - ايجابي وسلبي - للحياة الاقتصادية في القرن المقبل القريب البزوغ.

ومن خلال خط بياني، نستحضر طائفة من اهم احداث القرن، ثم نستخرج الدلالات الاقتصادية منها.

في مطالع القرن نشاهد - في لوحة الاحداث - :الحرب اليابانية - الروسية، وتدهور الاقتصاد الروسي الذي كان سببا رئيسا من اسباب انهيار الجيش الروسي، وفتنة الفلاحين، والعصيان العام في روسيا ايضا، والازمة الاقتصادية العالمية، والاضطرابات الشديدة بين العمال واصحاب العمل في انجلترا والثورة التركية، وحرب البلقان، وتأزم العلاقات بين الدول الاوربية، واستحكام حلقة الاستعمار حول العالم.

ثم وقعت الحرب العالمية الاولى.. وشهد القرن - بعد وقوعها ونهايتها - احداثا ووقائع منها «اندلاع الثورة البلشفية في روسيا، وبروز الوجود الامريكي على الساحة العالمية - عن طريق مبادئ ولسن وغيرها - والمعاهدات المعتلة والمختلة، والتبدل في موازين القوى، والخسائر المادية والبشرية المروعة، وتنظيم الاطماع وتقنينها، والتحول في الخرائط الجغرافية والسياسية، والتحالفات الجديدة، وزيادة معدلات التفجر العرقي والقومي في اوربا. وحركة سعد زغلول في مصر، وبروز عصبة الامم، وظهور حركات الاستقلال وسقوط الدولة العثمانية، ونمو الحركات النازية والفاشية، ووقوع الازمة الاقتصادية العالمية، وتوحيد المملكة العربية السعودية، والعقم السياسي والفكر الذي ساد العالم، واعجزه عن توقع او احتجاز مقدمات اخطر حرب في التاريخ البشري.

ثم وقعت الحرب العالمية الثانية.

وكان من نتائج الحرب وآثارها: دمار اوربا، وتقدم امريكا بمشروع «مارشال» لاعادة اعمار اوربا، وانهيار

زين العابدين الركابي

المانيا واليابان، وظهور امريكا والاتحاد السوفيتي كقوتين عالميتين، بعد تضاؤل اوزان بريطانيا وفرنسا ونشوء الامم المتحدة، وزيادة الجذوة في حركات الاستقلال، ووقوع اوربا الشرقية في قبضة الاتحاد السوفيتي، وقيام اسرائيل، واستيلاء ماو تسي تونج على الحكم في الصين، وبداية موجة الانقلابات العسكرية في المنطقة العربية وتفجر الحرب الباردة بين المعسكرين: الراسمالي والشيوعي، وانتقال الصراع والتنافس بينهما الى مجال الفضاء، والحرب الكورية، وحرب السويس، وانتشار المد الشيوعي والاشتراكي، والفشل الاشتراكي في التنمية والبناء وتراجع المد الاشتراكي، والتقدم الهائل في العلوم والتقنيات، واعادة بناء اليابان والمانيا: صناعيا وتقنيا، وانهيار الانظمة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، واوربا الشرقية، وتفكك حلف وارسو، وخفوت الحرب الباردة - بمفهومها السابق - وبروز «الوحدة الاوربية»، وتكتل «نافتا» وتكتل «ابيك».

هذه الاحداث التي كان قرننا هذا ساحتها ووعاءها.. هذه الاحداث التي تعددت صورها واشكالها.. لها دلالات ومضامين وغايات شتى، بيد ان من اهم دلالاتها ومضامينها وغاياتها: (العامل الاقتصادي) بمفهوميه: الغريزي والعلمي.

ومن ذلك مثلا:

ان موجات الاستعمار، انما اجتاحت العالم للبحث عن اسواق للسلع، ومناجم للمواد الخام (في الوقت نفسه لم تخل هذه الموجات من العنصر الثقافي والعقدي).. والتدهور الاقتصادي في روسيا، عجل بالثورة الشيوعية التي تحمل فلسفة تزعم انها جاءت بالحل النهائي للازمات الاقتصادية، ولكنها فشلت - بعد سبعة عقود من التجربة - فاحدث فشلها ازمة اقتصادية طوحت الانظمة التي التزمتها.. والوهن الاقتصادي كان من عوامل سقوط الدولة العثمانية.. وعلل هتلر في كتابه «كفاحي» نازيته - الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية - بمقولة انقاذ المانيا من (المذلة) الاقتصادية، التي استدرجها خصومها اليها كما يقول.. كما علل حليفه موسوليني، اقدامه على احتلال اثيوبيا وليبيا - وغيرهما - بفلسفة اعادة «مجد روما» في دعم اقتصاد روما ببرامج خارجية.. ومشروع مارشال الامريكي - الذي اعان اوربا على القيام من تحت الانقاض - عده السوفيت «احتلالا اقتصاديا امريكيا» لاوربا. وكرد فعل انشات موسكو منظمة (الكومينفورم) وهي منظمة فرضها ستالين على الشيوعيين في اوربا بشقيها: الشرقي والغربي. ثم بعد ذلك، عد (جان جاك شرايبر) صاحب كتاب «التحدي الامريكي» عد مشروع مارشال قاعدة التفوق الامريكي على اوربا في الاستثمار، والتطور التقني، وضخامة الانتاج، حتى لتكاد اوربا تصبح قارة في العالم الثالث بالنسبة الى امريكا.. ولعل مثل هذا الشعور او التصور هو الذي حفز (فرنسا ديجول) الى المناداة بـ «وحدة اوربية» من (الاطلسي الى الاورال).. ومن المرجح ان الاوربيين قد جدوا في فكرة التوحد منذ ذلك الوقت. وهي وحدة لم يباشر العمل فيها - بصورة مبكرة.. الا بعد ضعف



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

الاتحاد السوفيتي. ثم بعد تفككه... لماذا؟ ليس هناك مكاسب صافية، ولا خسائر تامة. فقد كانت اوربا محتاجة الى امريكا في مواجهة خطر هجوم سوفيتي نووي.. وتحت ضغط هذه الحاجة، لم تكن لتندفع نحو الوحدة كما جرى الان... ولقد تعاونت اوربا وامريكا سياسيا وعسكريا واستراتيجيا وامنيا على انهاك الاتحاد السوفيتي وتفتيته، ولقد تحقق ذلك بعوامل ذاتية وخارجية. فلما زال الخطر المرعب، تركز التفكير على «المصالح الاقتصادية» فقامت الوحدة. ولما كان من خصائص الراسمالية التنافس في الانتاج او التسابق على الاسواق، فليس من المتصور تطابق المصالح الاوربية والامريكية في هذا المجال (كما لا تتطابق مصالح الشركات داخل البلد الواحد).. ولذا، فمن المفهوم ان تدخل الولايات المتحدة الامريكية او تقود تكتل «نافتا» الاقتصادي، وان تنتظم - بفعالية وقوة - في التكتل الاقتصادي الآسيوي الضخم «ابيك».. ولعل هذا التنافس من ثمار «الكفاح المشترك» ضد الشيوعية. فلقد تصدت الراسمالية للشيوعية بحسبانها خطرا حقيقيا على الاسواق العالمية، بمعنى انها اذا انتشرت وتمكنت، ستلغي فرص «اقتصاد السوق». اما وقد انكسرت الشيوعية وانفسح المجال العالمي لـ«اقتصاد السوق»، فإن جميع الاطراف تحتج بافكار (آدم سميث) في حماية مصالحها.. يضاف الى ذلك ان الاوضاع الاقتصادية غير الجيدة - لدى الطرفين - ستشحذ فكر الطرفين لايجاد مزيد من المسوغات لحماية المصالح.. فاذا دخلت اليابان في الحلبة - وهي لا بد داخلة حيث ان التراجع = الوفاة او الهزال - فإن المباراة ستزداد التهابا وركضا وتسجيلا للاهداف.

وبمناسبة اليابان - وهي بلد اسيوي - لعل تكتل «ابيك» الآسيوي يظفر بما بقي من سطور تسبق الختام.

ثمة قرائن كثيرة تشير الى ان اسيا قد تكون (قارة القرن الحادي والعشرين).. والذي يؤهلها لذلك هو: الكثافة السكانية، اذ يعيش في اسيا 60 في المائة من البشر الموجودين في هذا الكوكب - والموارد الاقتصادية المتنوعة.. والنماذج الاقتصادية والصناعية والتقنية النشطة فيها.. والشعور القوي بانها قارة الرسالات والنبوات.

ولئن كان للعامل الاقتصادي هذا الاثر العميق في حياة البشر فإنه من التجافي عن المنهج العلمي المتكامل: حصر التاثير في هذا العامل. فللعقائد والقيم والدوافع الروحية اثرها الحاسم في توجيه السلوك الانساني، ولا ينفي ذلك الا من يتصور الانسان، ارطالا من الدهن، والحديد والجير والفوسفور... فحسب!!

ان (صمويل هانتجتن) نفسه - صاحب نظرية (صدام الحضارات) بنى نظريته هذه - التي تقلل. بغير علم من اهمية العامل الاقتصادي - على ان للدوافع الدينية قوة تاثير ضاربة - ومتزايدة - في تقرير مصائر البشرية: في الحاضر والمستقبل.. وقد اصاب في الوصف، واخطا في التوظيف.. والعبرة من ذلك كله: التعود الفكري على النظرة الى الاحداث بواقعية شديدة، بلا تجريد يتجاهل ويضاد تكوين الانسان المادي، وبلا اغراق في المادية يصيب طاقات الانسان الاخرى بالشلل.. والعبرة: ايلاء القضية الاقتصادية اهتماما يتناسب مع مكانتها وتاثيرها في السعي الانساني، والتنافس الدولي.. والعبرة - كذلك -: توطين النفس على نضال يقظ وذكي ومثابر من اجل تنمية المصالح الاقتصادية وحمايتها.. والغريزة معين قوي للعقل في هذا النضال.



خيبة لدى الدول النامية من سير محادثات "غات"

■ جنيف - رويتر - اعربت الدول النامية عن خيبتها لعدم تعهد الدول الصناعية الكبرى فتح اسواقها بالدرجة الكافية امام منتجاتها في المحادثات الجارية لابرام اتفاق تجاري عالمي.

ومما يدعم قلق الدول النامية من سير جولة اوروغواي من محادثات التجارة العالمية، ارقام اعلنتها هيئة الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) المشرفة على المحادثات، تظهر ان الدول النامية ستنال اقل مما كانت تامل.

وقال بالكريشنان زوتشي سفير الهند لدى «غات» للصحافيين: «هناك خلل كبير في ميزان تبادل الامتيازات في المجالات التي تكمن فيها مصالح الدول النامية: المنسوجات والزراعة».

وقال ديبلوماسيون ان مبعوثين من دول كثيرة، بدات تنمو كقوة اقتصادية، ابلغوا لجنة المحادثات التجارية التي توجه جولة اوروغواي ان حكوماتهم قد تعرقل الاتفاقات التي تم التوصل اليها في جنيف اذا استبعدت اي امتيازات اخرى قد تحصل عليها هذه الدول.

واضاف الديبلوماسيون ان هؤلاء المبعوثين، وبينهم مبعوث ماليزيا نيابة عن كل الدول النامية ومبعوث مصر نيابة عن افريقيا، اعربوا عن انزعاجهم من جهود الولايات المتحدة للتقليل من شان وضع هيئة عالمية جديدة تاسست لتحل محل «غات».

وترى الدول النامية الثماني والثمانون في الجولة ومعظم الدول المتقدمة ان اقامة «منظمة التجارة المتعددة الاطراف» محل «غات» والانظمة التجارية الجديدة التي ستنفذها موضوع رئيسي للمفاوضات الجارية منذ سبعة اعوام.

وهي تشدد على ان ذلك سيعطيها بعض الحماية من الافراط في فرض اجراءات لمكافحة اغراق الاسواق المحلية بالسلع التي تتخذها الولايات المتحدة ودول تجارية كبرى اخرى ضد منتجات هذه الدول.

وبعد العروض التي قدمتها اطراف المحادثات حتى الآن، لا تزال الحواجز التجارية كبيرة امام المنسوجات والجلود ومنتجات المناطق الاستوائية والسلع التي تقوم على الموارد الطبيعية. ويشار الى ان هذه هي الصادرات الرئيسية للدول النامية. وقال لويس لامبريا سفير البرازيل امام لجنة المحادثات انه اذا لاحظت بلاده تقليصاً آخر لما ستكسبه من جولة المحادثات «فستكون حكومتي مستعدة تماماً لتعديل عروضها وحتى سحبها».

وذكرت دراسة اعلنتها «غات» اول من امس ان اتفاقاً تسفر عنه جولة اوروغواي سيدعم الاقتصاد العالمي بنحو ٢٣٠ بليون دولار سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٥، اي بعد عشر سنوات من سريانه. لكن الدراسة اوضحت ان الحواجز ستبقى كبيرة نسبياً امام بعض السلع كالمصنوعات الجلدية والمنسوجات والسمك حيث يمكن للدول ذات الاقتصادات الناشئة المنافسة بقوة في سوق حرة بالكامل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....٥ ديسمبر ١٩٩٣

«الجات» .. تقترب من اللمسات النهائية :

أمريكا .. تتنازل لطلبات فرنسا

كلينتـــــــون : نبذل كل الجهود .. للتوصل إلى اتفاق جيد

باريس ـ رشدى الشافعى :

اعلن جيرى لونجى وزير الصناعة الفرنسى انه قد تم احراز تقدم فى محادثات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية المعروفة باسم «الجات» وقال ان المفاوضين قد قطعوا نصف الطريق نحو التوصل الى اتفاق عالمى للتجارة موضحا ان الولايات المتحدة استجابت للمطالب الفرنسية واشار الى ان المفاوضات التى تبدأ غدا الاثنين بين ليون برايتسان المفوض التجارى للجماعة الاوروبية وميكى كانتور الممثل التجارى الامريكى ستكون حاسمة فى هذا الشأن .

فى الـــوقت نُفسه صرح الرئـــيس الامريكى بيل كلينتون بان المفاوضين الامريكيين فى محادثـــات تحريـــر التجارة العالمية يبذلـــون قصارى جهدهم من اجل التوصل الى اتفاق بهذا الشأن قبل ١٥ من الشهر الحالى الا انه اقر بان مهمة مفاوضيه صعبة وقال ان التوصل الى اتفاقية جيدة سوف يدعم فرص التصنيع وخاصة صناعة المواد السمعيـــة والبصريـــة للسينمـــا والتليفزيون .

هذه الدلائل المبشرة بقرب التوصل الى اتفاق حول تحرير التجارة العالمية جاءت بعد شهور مارست فيها فرنسا ضغوطا قوية من اجل تعديل الجانب الزراعـــى من مشروع الاتفاقيـــة والمعروف باسم اتفاق بلير هاوس والذى نص على تخفيض الدعم المقدم لنحاصلات الزراعية فى دول الجماعة الاوروبية .

وكان هذا الشرط قد اثار المزارعين الفرنسيين فنظموا مظاهرات صاخبة فى انحاء فرنسا اجبرت حكومتهم على اعادة التفاوض حول هذا الاتفاق .

ويكمل اليوم ادوار بلادور رئـيس الوزراء الفرنسى ضغوطه بهذا الشأن خلال اجتماعه مع ليـــون بريتـــان المفاوض الاوروبى فى المباحثات مع الاطراف الامريكية وايضا خلال لقائه مع بيتر سزرلاند المدير العام لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والعريفة الجمركية وبالطبع فانه سيوضح لكليهما وجهة النظر الفرنسية خاصة بالنسبة للجانب الزراعى من هذه الاتفاقية حيث انه يضر بمصالح فرنسا الزراعية فى اوروبا والعالم لانها المنتج والمصدر الزراعى الاول فى اوروبا .

ويجىء لقاء بلادور مع المفاوض الاوروبى والامريكى ومدير «الجات» فى اللحظـــات الاخيـــرة قبل بدء اجتماعات وزراء خارجية المجلس الاوروبى غدا الاثنين .

اتصال هاتفى

وفى اطار الجهود المكثفة قبل التوصل الى اتفاق نهائى حول تحرير التجارة العالمية والمقرر ان توقع عليـــه الولايات المتحدة ودول الجماعـــة الاوروبية فى ١٥ ديسمبر الجارى اجرى رئيس الوزراء الفرنسى حديثا هاتفيا مع الرئيس بيل كلينتون يوم الجمعة الماضى استغرق اكثر من عشرين دقيقة كما تشاور الرئيس الفرنسى ميتران مع كلينتون بالتليفون فى نفس اليوم حول وجهة النظر الفرنسية من هذه الاتفاقية .

وقد تكتمت الحكومة الفرنسية ورئاسة الجمهورية الحـــديث عن تفـــاصيل الحوار وعن وجهة النظر الامريكية تجاه العروض الفرنسية الخـــاصة بالجـــانب الزراعـــى والثقافـــى من

الاتفاقية والتى تسببت فى الخلاف الرئيسي بين فرنسا وامريكا .

تنازلات امريكية

ومن ناحية اخرى بعث بلادور بعدة رسائل سرية الى كل من المستشار الالمانى هيلموت كول والى رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور والى رئيس الوزراء البلجيكى جان لوك.

باعتبار ان بلجيكا ترأس الدورة الحالية لمجلس الاتحاد الاوروبى .

ويعتقد المراقبون ان هذه الرسائل الفرنسية جاءت لتعريف تلك الجهات بالموقف الفرنسى الرافض لبنود الجانب الزراعى من الاتفاقية وان فرنسا ترغب فى تنازلات امريكية

ويمكننا القول ان فرنسا قد حصلت على تنازلات امريكية فى الجانب الزراعى مقابل التوصل الى صيغة مرضية حول المواد السمعية والبصرية التى تدخل فى صناعة السينما والتليفزيون وذلك اذا ربطنا بين تصريحات الرئيس كلينتون وتصريحات وزير الصناعة الفرنسى .



اقتصاد عالمى

أحداث الأيام العشرة قبل الموعد النهائى لأطول مفاوضات تجارية

□ جنيف ـ رويتر:

باق من الزمن عشرة أيام على الموعد النهائى لاتمام مفاوضات جولة اورجواى التى استمرت سبع سنوات للانتهاء من الاتفاقية العامة المعروفة باسم الجات للتجارة والتعريفات الجمركية وفيما يلى اجندة الاحداث والأعمال التى ستقود العالم لساعة الصفر لبدء الاتفاقية التى تؤكد المعاهد الاقتصادية العالمية انها ستعطى دفعة قوية للاقتصاد العالمى.

غدا فى السادس من ديسمبر اجتماع ميكى كانتور الممثل التجارى الأمريكى وسيرليون بزسيتان المفوض التجارى للجماعة الأوروبية وذلك لمحاولة اتمام اتفاق بين اكبر قطبين تجاريين الأمر الذى سيمهد الطريق امام اخر مفاوضات عامة قبل الجولة.

وفى السابع من ديسمبر: بدء جلسة دائمة لرؤساء الوفود ومحاولة ساثرلاند لإثناء الأطراف المعارضة لبعض البنود عن موقفها وسيحضر هذه الجلسة المتوقعة مسئولون على اعلى مستوى من العديد من الدول بما فى ذلك الولايات المتحدة والذين يعتبرون فى حالة استعداد كامل لحل ماقد يطرأ من مشاكل قبل الموعد النهائى.

وفى التاسع من ديسمبر: تقديم العروض النهائية لفتح الأسواق الخاصة بالخدمات على مائدة المفاوضات وقد كان الموعد السابق لتقديم هذه العروض فى السادس والعشرين من نوفمبر الماضى قد تأجل اثر اعراب الولايات المتحدة عن رغبتها فى اجراء تغييرات على الخدمات المالية وعندما اشارت بعض الدول الاخرى الى انها قد تسحب العروض التى قدمتها من قبل. وفى هذا اليوم ايضا سيتم فى جنيف اجتماع لجنة النسيج التابعة للجات لاتخاذ قرارها بشأن تأجيل اتفاقية الفن المعروفة بـ «MFA» والتى تنظم تجارة الملابس والمنسوجات وفق نظام للحصص مدته عشرون عاما.



اكد الممثل التجارى الامريكى نيكى كانتور والمفوض التجارى للمجموعة الاوروبية ليون بريتان انهما يحققان تقدما فى محادثات اورجواى حول الجات.

كما سينظم المزارعون اليابانيون فى طوكيو مسيرة ضد فتح سوق الارز اليابانى بمقتضى الاتفاقية.

وفى يوم العاشر والحادى عشر من ديسمبر: بدء قمة المجموعة الأوروبية فى بروكسل والتى سيناقش خلالها المواقف النهائية للدول الأوروبية بالنسبة لجولة اورجواى والتى قد يتفقون خلالها على بعض حلول الوسط لاتمام الجولة ومن المتوقع ان تعلن فرنسا فى هذه القمة قبولها لاحدى اتفاقيات الدعم الزراعى المختلف بشأنها.

وفى العاشر من ديسمبر ايضا: اعلان اليابان عن استعدادها لفتح جزء من سوقها للأرز لتزيح بذلك عقبة اساسية امام اتمام الاتفاقية ويذكر انه اذا اتخذت اليابان مثل هذا القرار سيمكن بالتالى الضغط على كوريا الجنوبية لاتباع نفس الخطوة.

وفى الثالث عشر من ديسمبر: مفاوضات اخيرة ومكثفة حول الصياغة النهائية للاتفاقية وذلك بالرغم من ان المناقشات حول قضايا الأسواق قد تستمر ويذكر الدبلوماسيون التجاريون انه من المحتمل ان يقدم ساثرلاند نسخة منقحة من المسودة النهائية التى قدمها من قبل سلفه ارثردانكل فى ديسمبر ١٩٩١.

وفى بروكسل سيبدأ وزراء زراعة المجموعة الأوروبية اجتماعا لمدة ثلاثة ايام لاتمام مناقشتهم حول ماإذا كانت المجموعة سوف تعتمد نسخة اتفاقية «بلايرهاوست» التى تقضى بخفض الدعم الزراعى التى تفاوضوا بشأنها مع الولايات المتحدة فى نوفمبر ١٩٩٢ ولكن اعترضت عليها فرنسا.

وفى الثالث والرابع عشر من ديسمبر: سيتم اجراء مناظرات برلمانية فى باريس حول الجولة والاتفاقية ولم يؤكد ادوارد بلادير رئيس الوزراء الفرنسى إذا كان سيتم التصويت ام لا خلال جلسات البرلمان على الاتفاقية.

وفى الخامس عشر من ديسمبر: سيدعو ساثرلاند لجنة توجيه المفاوضات لجلسة اجتماع مع كل وفد للاتفاق على نتائج المفاوضات وتمرير موافقة حكومة كل وفد على النتائج والاجراءات المحلية المصاحبة للاتفاقية.

وفى واشنطن سيخبر الرئيس الامريكى بيل كلينتون الكونجرس ماإذا كان سيحضر الجولة لاعلان موافقة بلاده ام لا وسيتم اجتماع الكونجرس فى الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش ليوم السادس عشر من ديسمبر.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

* * *

النفط.. و«الجات»

● بدأ العد التنازلي نحو اتفاق تحرير التجارة العالمية «الجات» وبدأت حسابات المكاسب والخسائر، والنفط ليس في الاعتبار رغم انه أهم سلعة عالمية

دخل العد التنازلي نحو اتفاق تحرير التجارة العالمية في اطار دورة اوروجواي الحالية للجات مراحله النهائية مع اقتراب الموعد النهائي لاعلان فشل او ابرام الاتفاق وهو 15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويتابع المفاوضون التجاريون الذين يمثلون 116 دولة مشاركة في مفاوضات الجات نتيجة المفاوضات الصعبة الدائرة بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة حول فتح اسواقهما امام المنتجات الزراعية، وهي العقبة الرئيسية التي عطلت الاتفاق حتى الآن، وستعرف نتيجة الاتفاق الاميركي - الاوروبي في اليومين المقبلين بينما يدخل مفاوضو الـ 116 دولة اسبوعاً حاسماً نهائياً.

ماذا سيكسب العالم من اتفاق الجات؟.. تقديرات الجات والبنك والصندوق الدوليين تقول ان الاتفاق الذي يقضي بخفض الحواجز الجمركية والحمائية امام تبادل السلع بين الـ 116 دولة سيضيف 745 مليار دولار سنويا الى حجم التجارة السنوية للعالم في عام 2005 بزيادة قدرها 12 في المائة عن معدلها الحالي، كما سيضيف 230 مليار دولار الى دخل الاقتصاديات العالمية بحلول العام المذكور، وهذه المكاسب ستتوزع على جميع المشاركين في الاتفاق.

ورغم تململ الدول النامية من المكاسب التي ستحققها في الاتفاق، فإنها تؤيده رغم ان المكسب الاكبر سيأتي للدول الصناعية لأنها ستستفيد من فتح اسواق الدول المتقدمة امام منتجاتها، كما ستستفيد من فرص النمو الاقتصادي العالمي، وفي النهاية فان المكاسب وتوزيعها يتوقفان على حجم كل اقتصاد، وهي مسألة لا يمكن انكارها.

ولكن فإنه وسط كل الجدل الدائر حول انواع السلع والخدمات التي سيتم فتح الاسواق امامها لم نسمع كلمة واحدة عن النفط رغم انه اهم سلعة عالمية، وهي من بين اهم العوامل التي تؤثر على معدلات التضخم في العالم ونسب النمو، وكلفة الانتاج.

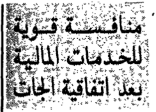
والغريب ان التعامل مع النفط كسلعة في الدول الصناعية، وهي المستهلك الرئيسي له، يجري بشكل متناقض في احيان كثيرة فهي تريده سلعة حرة تتحدد اسعارها حسب عوامل السوق ولكنه في نفس الوقت من اكثر السلع تحملا للضرائب عند بيعها للمستهلكين، فالبرميل الواحد محمل باضعاف قيمته التي يبيعها المنتج بالضرائب والرسوم وخلافه.

وفي الوقت الذي تريده الدول ا[illegible]اعية رخيصا من اجل ابقاء معدلات التضخم منخفضة لديها، فهي لا تريد ان [illegible]مل ذلك وتفضل ان يتحمله المنتجون الذين يخسرون من عائداتهم الكثير. والثابت وبالارقام ان الارباح التي تجنيها الدول الصناعية ممثلة في الضرائب من بيع النفط الذي تستورده الى مستهلكيها اضعاف ما تجنيه الدول المنتجة من جراء بيع نفطها الى الدرجة التي يمكن ان تتجاوز فيها عائدات ضرائب النفط في دولتين صناعيتين كبيرتين كل دخل منظمة «اوبك».

وهذه الضرائب على استهلاك منتجات النفط هي في النهاية عبارة عن حواجز امام انسياب سلعة الى المستهلك بسعر معتدل تنافسي.

والمجموعة العربية ستستفيد بشكل مؤكد من اتفاق تحرير التجارة العالمية مع بقية الدول النامية حسب حجمها والتجارة الدولية، ولكن اهم سلعة لديها للتجارة مع العالم، وهي النفط، كانت ايضا المحرك للنشاط الاقتصادي في المنطقة في العقود الاخيرة، لن تستفيد، وعلى العكس فإن الحديث ليس تقليل الحواجز امامه بل زيادة الضرائب عليه.

علي ابراهيم



منافسة قوية للخدمات المالية بعد اتفاقية الجات

رغم الاختلاف القائم بين الولايات المتحدة وفرنسا فى مجال المنتجات الزراعية فإن البلدين يتفقان على ضرورة وجود إجراءات من شأنها إلزام اليابان والدول النامية على فتح أسواقها فى مجال الخدمات المالية .

ومن ناحية أخرى أعلنت اليابان استعدادها لفتح أسواقها فى مئات القطاعات داخل مجال الخدمات بما فيها الخدمات المالية وخدمات الاتصالات والنقل وسوف تتقدم اليابان بذلك فى وقت قريب وتقول مصادر أخرى ان اليابان فى طريقها الى فتح أسواق الارز للمنافسة العالمية فى وقت قصير .

أعربت دراسة أمريكية عن ان ازالة العوائق الجمركية من خلال إتفاقية الجات قادرة أن توفر للاقتصاد الامريكى ما يقرب من ١٩ مليار دولار سنويا كما يمكن أن يصل انخفاض الأسعار فى الاسواق الامريكية فى جميع القطاعات المتاحة للمنافسة ما بين ٣٪ الى ١١,٤٪ فى المتوسط.

وتدخل جولة أوروجواى من اتفاقية الجات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية) مراحلها الاخيرة قبل يوم ١٥ ديسمبر والذى سيتحدد فيه مستقبل الاتفاقية ككل . ولا تزال هناك خلافات بين الدول الكبرى فى مجالات الزراعة والاتصالات المرئية والصلب والخدمات الجوية .

كما تستمر الولايات المتحدة فى تمسكها بمشروع اتفاقية بلير هاوس التى عقدت هذا العام والتى تختص بالزراعة ورفع الدعم عنها . فى الوقت الذى ترفض فيه فرنسا إتباع هذا المشروع بل أن إدوارد بالادور رئيس الوزراء الفرنسى اكد. انه فى حالة إستمرار التعنت الامريكى فانه لن يكون هناك اتفاقية يوم ١٥ ديسمبر القادم .

وحتى الان لم تتقدم الولايات المتحدة بأى خطوة ولا يزال بيتر شوترلاند المدير العام للجات متشائما حيث قال انه ليس ممن يعتقدون انه يمكن الوصول الى اتفاقية بهذا التعقيد فى الاوقات الاخيرة ونحن الآن فى الاوقات الاخيرة .

ومن ناحية أخرى لا تزال الدراسات التى تقوم بها المؤسسات العالمية تؤكد مدى الصعوبات التى قد يواجهها الاقتصاد العالمى فى حالة رفض إتفاقية الجات . وتؤكد احدى تلك الدراسات أن هذه الاتفاقية من شأنها أن تثرى العالم بما يقدر بـ ٢٧٠ مليار دولار مع حلول سنة ٢٠٠٢ .

وسط توقعات باتفاق أوروبي ـ أميركي اليوم

«مباحثات الجات» تدخل مرحلة أخيرة حاسمة

بروكسل: «الشرق الاوسط» والوكالات

تبدأ اليوم (الاثنين) مرحلة اخيرة حاسمة من محادثات تحرير التجارة الدولية في جنيف، وسط توقعات بتوقيع اتفاق اوروبي ـ اميركي يمهد الطريق امام اختتام مباحثات الجات في الموعد المحدد لذلك في الخامس عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وسيبحث الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور والمفوض التجاري للمجموعة الاوروبية السير ليون بريتان في بروكسل «مشروع اتفاق» لوضع حد للخلافات بين الجانبين حول الدعم الزراعي، وهي المسألة التي شكلت العقبة الرئيسية امام اختتام مباحثات الجات.

وقد يتوجه كانتور وبريتان بعد ذلك الى جنيف لاعلان اتفاقهما امام العالم في مقر الجات وحث بقية دول المنظمة على انجاح جولة محادثات اوروجواي.

وسيكون لفشل الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية في التوصل لاتفاق اليوم، رد فعل الصدمة على الاسواق الدولية.

ويعد موقف فرنسا حاسما في الاتفاقات الجارية صياغتها في باريس هي المنتقد الاوروبي الرئيسي للسياسة التجارية الاميركية في قطاع الزراعة والقطاعات الاخرى، وقد هددت في وقت سابق من العام الحالي بالاعتراض على اتفاق الجات إذا تعارض مع مصالحها الزراعية، الا انها استخدمت في تصريحاتها الاخيرة لهجة تصالحية.

وقد توجه بريتان وبيتر سذرلاند، المدير العام للجات، الى باريس امس لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور، كما تلقى بالادور والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مكالمات هاتفية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن المباحثات التجارية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

في إنتظار اختتام جولة أوروجواى

اليابان تذعن للضغوط وتفتح سوق الأرز وكوريا الجنوبية وحدها تعارض

□ طوكيو - أحمد سليمان :
□ -جنيف- خاص :

منذ نحو سبع سنوات تدور مفاوضات تحرير التجارة العالمية المعروفة باسم جولة أوروجواى وعلى مدار هذه الفترة الطويلة تعرضت المفاوضات إلى أزمات متعددة تنذر بانهيارها والكل يحاول أن يحقق أكبر المكاسب وأن يتحمل أقل التكاليف، خلافات تجارية بين الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) وخلافات بين الولايات المتحدة واليابان وهناك موقف الدول المتقدمة وموقف الدول النامية الحلقة الأكثر ضعفا في تشكيلة العلاقات الاقتصادية الطويلة.

وتكمن خطورة النتائج التى يمكن أن تتوصل اليها الجولة في كونها تعطى مجالات غير مسبوقة مثل «التجارة في الخدمات» والتى تحقق فيها الدول المتقدمة عامة ميزة نسبية تفوق تلك التى تستطيع أن تحققها الدول النامية عامة.

وبعد أن انزوى الخلاف الأمريكي الأوروبي حول اعادة التفاوض على اتفاق «بلير هاوس» بشأن التجارة الدولية في السلع الزراعية المدعمة فقد طفت على السطح مسألة تحرير التجارة في الأرز المحصول الغذائى الرئيسى لدول جنوب شرق آسيا وعلى رأسها اليابان وكوريا الجنوبية.

وبعد مقاومة عنيفة على مدى أكثر من ثلاثة عقود أذعنت الحكومة اليابانية للضغوط الأمريكية والغربية وقررت فتح سوق الارز في اليابان أمام المنافسة الأجنبية وذكرت مصادر الحكومة أن رئيس الوزراء موريهيرو هوسوكاوا سيعلن ذلك القرار رسميا على الشعب في العاشر من الشهر القادم، وذلك في إجراء ينتظر أن يستدعى وابلا من الانتقادات العنيفة للحكومة الائتلافية اليابانية.. ويجيء القرار اليابانى الصعب بعد سنوات عديدة من الصمود الذى كاد يحول قضية الخلافات التجارية بين اليابان وحليفاتها الغربيات إلى مشكلة سياسية.

وقالت مصادر حكومية يابانية أن اليابان قد توصلت بالفعل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن استيراد ما وصف بالحد الادنى من الارز الأجنبى في حدود ٤٪ إلى ٨٪ من إجمالي الاستهلاك المحلى. ويأتى هذا مقابل منح اليابان فترة سماح ٦ سنوات قبل استبدال الحظر الكامل الذى تفرضه اليابان على استيراد الارز برسوم جمركية.

ويشمل الاتفاق الذى سيتم تضمينه في مقترحات جولة أوروجواى للجات في بداية ديسمبر الحالى الاقرار باستثناء بعض المنتجات الزراعية من نظام الرسوم الجمركية الفورية. بحيث تسمح الدول المعنية بالبدء اعتبارا من عام ١٩٩٥، باستيراد ٤٪ من إجمالى استهلاكها المحلى ترتفع هذه النسبة إلى ٨٪ في نهاية فترة السماح المحددة بست سنوات غير أن اليابان ظلت حتى الآن تصر على عدم الالتزام صراحة بفتح سوق الارز بها أمام الاستيراد دون شروط بعد انتهاء فترة السماح. وينتظر أن يشمل القرار اليابانى نحو ٢٠ منتجا زراعيا آخر تعرض طوكيو حظرا على استيرادها من الخارج ومن بينها منتجات الالبان والنشا والقمح.

ونظرا لأن استهلاك اليابان من الارز نحو ١٠ ملايين طن فإن تطبيق الاقتراح الذى تعرضه جولة أوروجواى يعنى أن طوكيو ستستورد نحو ٤٠٠ ألف طن في السنة الأولى ترتفع

إلى ٨٠٠ ألف طن فى السنة السادسة.

ومعروف أن الجولة الحالية التى بدأت قبل سنوات من المقرر أن تختتم فى الخامس عشر من ديسمبر كموعد نهائى لها.

ويأتى هذا التغير فى موقف اليابان من فتح أسواق الارز مسببا حرجا للموقف الكورى الجنوبى.

فقد أشار بعض المسئولين فى كوريا الجنوبية إلى أن اتجاه اليابان نحو تحرير أسواق الارز لم يترك أمام كوريا خيارا سوى أن تحذو حذوها.

وقد شهدت هذه الفترة اجتماعات يومية مكثفة للمسئولين الكوريين للتوصل إلى قرار أخير بشأن فتح أسواق الارز قبل الميعاد النهائى المحدد لنهاية جولة أوروجواى. وفى الوقت التى تظهر فيه سول تمسكها لعدم فتح أسواقها مهما كانت التكلفة الاقتصادية والسياسية يشير المسئولون إلى أن احتمال فقدان كوريا لليابان كحليف قوى فى هذا الرفض بالاضافة إلى أهمية توصل دورة أوروجواى إلى حل فى موعدها المحدد يلقى ظلالا من الشك على مدى قدرة كوريا الجنوبية على التمسك بموقفها. وجدير بالذكر أن أسواق الارز تعد من الاهتمامات القومية، حيث اعتبر تحقيق اكتفاء ذاتى فى انتاج الارز فى منتصف الثمانينات بمثابة دليل على انتعاش الاقتصاد الكورى بعد الحرب الكورية خلال الفترة من ٥٠ -١٩٥٣.

وترى كوريا أن فتح أسواق الارز يعد بمثابة تخل عن المزارعين المحليين بحيث تشكل عائدات الارز نحو ٥٠٪ من إجمالى دخلهم. وقد أشار الاتحاد القومى للتعاون الزراعى إلى أن استيراد الارز سيقضى على معظم موارد ٨٤٪ من مزارعى الارز فى كوريا الجنوبية والبالغ عددهم نحو ٦ ملايين مزارع.

وأوضح أحد المسئولين فى وزارة الزراعة الكورية أن مسألة الحفاظ على حظر الارز تعد مسألة قومية بالدرجة الاولى فعلى الرغم من المام الكوريين بالنتائج المترتبة على التمسك به ومنها اضطرار كوريا للانسحاب من الجات إلا أنهم مستعدون لقبولها. وكان وزير الزراعة الكورى قد أعلن فى وقت سابق عن استعداده لتحرير أسواق باقى السلع الزراعية مقابل السماح لها بالاحتفاظ بحظر استيراد الارز وذلك برغم تمسك كوريا من قبل بمنح المزيد من الحرية لأسواق الذرة واللحوم. وعلى الجانب الآخر يشير المحللون الاقتصاديون إلى أهمية تبنى كوريا لسياسة أكثر واقعية بحيث توافق على استيراد الارز مع منحها فترة امتياز لمدة عشر سنوات تحدد خلالها واردات الارز بنسبة ٣٪ من السوق مع فرض رسوم جمركية قدرها ٣٠٠٪ وبذلك يستطيع المزارعون المحليون خلال تلك الفترة تطوير زراعاتهم وقدرتهم على المنافسة للأرز المستورد وجدير بالذكر أن أسعار الارز فى كوريا الجنوبية تعادل ٥ أضعاف الاسعار فى الاسواق العالمية. ومن ناحية أخرى فانه على الرغم من خضوع اليابان إلى ضغوط فتح أسواق الارز لديها غير أن مهمة الحكومة اليابانية فى هذا الصدد ليست بالأمر اليسير. ففيما بدأت وزارة الزراعة اليابانية دراسة تعديل القانون الخاص بالارز حتى أطلقت عاصفة من المعارضة من جانب المزارعين والخبراء الاقتصاديين والتجمعات الداعية إلى حماية الامن الغذائى والسياسيين على السواء. وفى مقدمة هؤلاء الحزب الديمقراطى الحر الذى ظل حتى بضعة شهور قابضا على مقاليد السلطة فى اليابان منذ ٣٨ عاما متوالية. بل إن الحزب الاشتراكى اليابانى، أكبر أطراف الائتلاف الحاكم نفسه يعارض فتح سوق الأرز اليابانية أمام الواردات حماية للأمن الغذائى. كذلك أصدر الاتحاد المركزى للجمعيات التعاونية الزراعية فى اليابان قرارا قويا يؤكد أنه سيسعى بكل الوسائل لكى ترفض الحكومة والمجلس التشريعى فتح السوق. وقد قال الاتحاد صراحة أنه لو وافق البرلمان على فتح سوق الارز فانه لن يؤيد أولئك النواب فى الانتخابات الجديدة وهذا تهديد صريح من الاتحاد القوى الذى يعد انذارا صريحا للحكومة بفقدان أصوات المزارعين فى الانتخابات القادمة.

وفى الوقت نفسه فإن الحكومة تتحسب بشدة لقرارها المنتظر اعلانه فى أوائل ديسمبر لا سيما وأنها تمر بموقف دقيق فى الوقت الحاضر. وأبرز ما تخشى منه فى هذا السبيل أن يثير قرار فتح سوق الارز التجمعات والاحزاب المعارضة بحيث يعيق صدور قانون الاصلاح السياسى المطروح أمام مجلس الشيوخ.



فرنسا وأميركا تعطلان اتفاق «الجات» ودعوة عربية لتعزيز الكتل التجارية

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

اجهضت فرنسا والولايات المتحدة امس احتمالات اقرار اتفاق تجاري تاريخي كان من المتوقع ان يضيف 120 مليار دولار الى التجارة العالمية سنويا تستفيد منها صادرات الدول العربية ومبيعاتها النفطية.

ووقفت فرنسا واميركا على طرفي نقيض ازاء جهود 114 دولة تحاول اقرار اتفاق «الجات» لازالة القيود الجمركية وتحرير التجارة عالميا.

وقال خبراء عرب في لندن ان العراقيل الجديدة التي ظهرت تكشف بوضوح ان النزعات الاقليمية في العالم باسره تتعمق وان النظام التجاري العالمي يتجه

التتمة .... ص 4

راجع ...... «الشرق الاوسط الاقتصادي»



فرنسا وأميركا

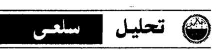
الى تكتلات تجارية اقليمية (على غرار نافتا) قد تؤدي الى تخلي جميع الأطراف عن اتفاقية «الجات» التي ظلت مفاوضاتها معلقة طيلة 7 سنوات. وحذر الخبراء من انعكاسات التوجه على انسياب التجارة الحرة بين الدول.

وعن انعكاسات عرقلة اتفاق «الجات» على المنطقة العربية قال الخبراء ان دول المنطقة المنضوية تحت «الجات» كانت ستستفيد من إبرام الاتفاق الذي سيفتح الأسواق الاوروبية والاميركية واليابانية امام منتجات هذه الدول. واضاف الخبراء ان اضافة 120 مليار دولار الى التجارة العالمية سنويا ستستفيد منها في الأغلب الدول الصناعية الكبرى المتناحرة حول إقرار «الجات». غير ان ذلك لا يعني ان نسبة لا يستهان بها من هذه الأرصدة ستتجه الى خزائن الدول العربية إما في صورة زيادة صادرات او استهلاك عالمي من النفط.

ولم تساهم امس تحركات اللحظات الأخيرة في جنيف (مقر «الجات») وبروكسل (مقر المفوضية الاوروبية) ولا تدخل رئيس «الجات» شخصيا في تحريك المفاوضات المهددة بالانهيار. واستمر امس ارسال الاشارات المتضاربة من الجانبين الاميركي والفرنسي. وفيما اعترضت اميركا على الدعم الذي تقدمه 4 من الدول الاوروبية لطائرات «الايرباص» وعلى الدعم المقدم في فرنسا لصناعة الافلام، اعادت فرنسا المفاوضات الى نقطة سابقة ظن الجميع انه تم الاتفاق بشأنها، حيث ربطت موافقتها على تقليص الدعم الزراعي بالحصول على تعويضات لمزارعيها من «المفوضية الاوروبية». ومن جانبه استنكر رئيس منظمة «الجات» بيتر سذرلاند عرقلة مفاوضات «الجات» قائلا انه من غير المقبول ان يحول الجانبان الاوروبي والاميركي مستقبل التجارة العالمية رهينة.

من جانبهم دعا الخبراء العرب باقي الدول العربية التي لم تستكمل عضوية «الجات» الى انجاز العضوية لأهميتها في تاكيد ارتباط الدول بنظام التجارة العالمي. غير انهم اوضحوا ان المؤشرات التجارية السائدة حاليا هي بناء تكتلات اقليمية مثلما حدث في اميركا واسيا واوروبا. واضافوا ان ذلك يفرض على الدول العربية استكمال تكتلاتها التجارية الاقليمية، سواء في دول التعاون الخليجي او دول المغرب العربي او دول حوض النيل والمتوسط لتقوية موقفها التفاوضي في النظام التجاري العالمي الجديد.





سوق الأرز العالمي قبل محادثات «الجات»

□ اليابان تستورد ٢٠٠ ألف طن
□ كوريا تدعو لعصر الأسواق المفتوحة
□ المحصول التايلاندى يستعيد قوته

فى الوقت الذى تبدأ فيه اليابان فى بيع الأرز الأجنبى المخصص للأطعمة المصنعة اعتبارا من شهر ديسمبر بأسعار نقل الأرز المحلى سوف يباع الارز المخصص للحلويات والميزو (عجائن فول الصويا) لتجارة الجملة بمبلغ ٨٥٤٧ ينا لكل ٦٠ كيلو جراما. أما نفس النوع من الأرز المحلى فيباع حاليا بـ ١١٠٦٤ ينا لكل ٦٠ كيلو جراما. وسوف يستخدم معظم الأرز المستورد فى اعداد الأغذية المصنعة.

من ناحية أخرى سوف يباع الأرز المستورد المستخدم فى اعداد الأطعمة المصنعة الأخرى بـ ١١٤٧٠ ينا لكل ٦٠ كيلو جراما، مقابل السعر الحالى وهو ١٣٢٢٩ ينا لكل ٦٠ كيلو جراما من الأرز المحلى.

وسوف يباع الأرز التايلاندى الدبق بـ ٢٠٠٩٣ ينا لكل ٦٠ جراما و١١٣٧٤ ينا لنفس الكمية، حسب النوعية. أما الارز الصينى الدبق فسوف يباع بـ ٢٣٢٢٥ ينا لكل ٦٠ كيلو جراما. ويبلغ سعر الأرز الدبق المحلى فى المتوسط ٢٨٤٨٢ ينا لكل ٦٠ كيلو جراما.

المعروف أنه بعد تأثر محصول الارز الذى وصل إلى أدنى معدل له منذ الحرب العالمية الثانية استوردت اليابان ٢٠٠ ألف طن من الأرز التايلاندى والصينى والأمريكى لاغراض التصنيع. وقد تلقت حتى الآن حوالى ٤٠ الف طن من الأرز التايلاندى حتى أوائل نوفمبر.

وتعتزم اليابان ايضا شراء ٩٠٠ الف طن أخرى بحلول يوم ٢٨ مارس، تشمل أنواعا من أرز المائدة وأرز التصنيع.

واشارت وسائل الاعلام اليابانية إلى أن طوكيو ستقوم بفتح سوق الأرز جزئيا لتحاشى تعطل المحادثات الخاصة بالاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة المعروفة باسم «الجات».

.وفى سول، دعا الرئيس الكورى الجنوبى كيم يونج سام إلى عصر جديد من الاسواق المفتوحة والتجارة الدولية الحرة. فى الوقت الذى أنكر فيه انهاء الحظر الكورى التام على واردات الارز، كجزء من الجهود التى تهدف إلى انهاء دورة أورجواى للجات.

وذكرت الصحف المحلية أن الحكومة تدرس استيراد كميات صغيرة من الارز فيما يعد محاولة للخروج من الجمود الذى تمر به دورة أورجواى التى يجب التوصل إلى اتفاق بشأنه بحلول ١٥ ديسمبر.

وقد تعرض الرئيس الكورى لهجوم من جانب الحزب الديمقراطى المعارض، الذى يتزعم الحملة ضد فتح سوق الأرز.

واشار متحدث باسم الحزب إلى ان الرئيس اخطأ فى عدم الاعلان عن رغبته فى عدم استيراد الأرز.

وعلى الرغم من انكار كيم وحكومته، فإن كثيرا من الكوريين من المزارعين وأعضاء الحزب المعارض يعتقدون أنه قرر قبول الواردات فى ظل ظروف معينة.

وعلى صعيد آخر استعاد الأرز التايلاندى قوته بعد الهبوط الحاد الذى تعرض له في الاسبوع الماضى. فقد أدى انخفاض الأسعار إلى احجام المصانع والمزارعين عن بيع المحصول الذى تم حصاده مؤخرا.

وقد تحدد سعر استرشادى للأرز التايلاندى الابيض ١٠٠٪ بـ٣٢٨ إلى ٣٣٢ دولارا للطن تسليم بانكوك، مقابل ٢٨٥ دولارا يوم الاربعاء الماضى و٤٠٠ دولار تقريبا فى الاسبوع السابق.

واشار احد كبار المصدرين التايلانديين إلى أن الهبوط الحاد فى الاسابيع القليلة الماضية جعل التجارة فيه محفوفة بالمخاطر.

وفى الوقت نفسه ذكر أحد المضاربين فى شركة «كيجبورن رايس» أن القرار الذى اتخذته العديد من المصانع بوقف مبيعاتها للمصدرين بعد هبوط الأسعار فى الاسبوع الماضى قد أدى إلى دعم الأسعار. كما ذكر أن الأنباء التى تحدثت عن احتمال نقص مياه الرى فى وسط تايلاند فى وقت لاحق من العام الحالى كان لها أثر فى رفع الأسعار.

واضاف مضارب آخر من شركة «تشايابورن رايس» أن الأسعار الاقوى تستقر أو تضعف فى وقت لاحق من هذا الاسبوع أو أوائل الاسبوع القادم حين يصل المحصول الجديد إلى السوق المحلية.

واشار هذا المضارب ايضا إلى أن مصدرى الأرز التايلانديين يجرون وراء الشائعات التى تقول ان فيتنام تحاول منافسة تايلاند فى تصدير أرزها عالى الجودة إلى اليابان.

رويتر

«غات»: الموقف الفرنسي الجديد انتصار لبالادور

□ باريس - «الحياة»:

■ قال المراقبون في باريس امس ان اعلان وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في بروكسيل موافقة بلاده المشروطة على التسوية التي تم التوصل اليها بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة في شأن الخلاف الزراعي في «غات» هو نجاح شخصي لرئيس الوزراء ادوار بالادور.

فهذا الاعلان يؤكد ان بالادور نجح في ختام المفاوضات الماراتونية التي دارت في بروكسيل على مدى اليومين الماضيين في تفادي نشوب أزمة عالمية تتحمل فرنسا كامل المسؤولية عنها وفي تجنب الاستغلال السياسي لنقمة المزارعين الفرنسيين الرافضين لاتفاق «بلير هاوس» وهو الشق الزراعي لـ «غات». وفي انتظار ردود الفعل الفرنسية على الاتفاق ومدى تقبل الجانب الفرنسي للتعديلات التي وافقت واشنطن على ادخالها على بنوده، فان بالادور برهن عن قدرة فائقة في الافلات مما كان سماه بنفسه فخ الـ «غات». وفي الواقع ان بالادور اضطر الى التعامل مع هذا الملف، كما لو انه يتحرك وسط حقل من الألغام. وتوجب عليه العمل على جبهتين هما: عدم تعريض المجموعة الأوروبية لأي انتكاسة من جراء موقف بلاده الرافض لبلير هاوس وصون استقرار حكومته وعدم تعريض مستقبله السياسي لأي خطر.

وكان بالادور صرح قبيل بروز الأزمة في شأن «غات» في ايار (مايو) الماضي انه سيكون من الصعب ابقاء هذه الازمة بمنأى عن المزايدات السياسية الداخلية.

وتبدو مثل هذه المزايدات بديهية في وضعه، اذ انه مضطر الى اقتسام الحكم مع رئيس جمهورية اشتراكي واقتسام الغالبية البرلمانية مع حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» (بزعامة الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان) الذي يسعى الى التميز عن حزب رئيس الحكومة «التجمع من اجل الجمهورية»، (بزعامة جاك شيراك) استناداً الى حسابات على صلة مباشرة بانتخابات الرئاسة المقبلة سنة ١٩٩٥.

كل هذه الاعتبارات فرضت على بالادور دقة وترويا متناهيين في تعامله مع ازمة «غات» التي كان يمكن لأي تحرك خاطئ على صعيدها ان يؤدي الى اهتزاز داخل حزبه الذي يضم رموزاً مناهضة للوحدة الأوروبية في صيغتها الحالية، بينهم مثلاً رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فيليب سيغان.

لذلك، تعمد بالادور منذ ايار (مايو) الماضي ان يتولى ملف «غات» بنفسه. واعتمد لذلك أسلوباً يقضي بالتركيز على اهمية المفاوضات الدولية وتكثيف الحملة الاعلامية الموجهة الى الرأي العام الداخلي والقوى السياسية المختلفة في آن.

والمؤكد ان بالادور نجح عبر اسلوبه هذا في اظهار فرنسا في موقع الطرف الرافض للتراجع والمستعد لتحمل ازمة عالمية والراغب في الوقت نفسه في التوصل الى تسوية شرط ان تكون «عادلة ومتوازنة».



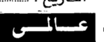
المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

ومن هذا المنطلق، تحفظ بالادور عن التفاصيل المتعلقة بسير المفاوضات، متمسكاً برفضه للاتفاقية في صيغتها الحالية وانما مبدياً استعداده للقبول بالتسوية.

وقطع بالادور بذلك الطريق على المزارعين مظهراً ان انعكاسات إزمة «غات» تتخطى نطاق المزارعين الفرنسيين وتطال اوروبا عموماً وقابليتها للاستمرار، مما اتاح له كسب الرئيس فرنسوا ميتران وحزب الاتحاد من اجل الديموقراطية اللذين يعتبران من رواد الوحدة الأوروبية.

في الوقت نفسه وعلى رغم تهديدات نقابات المزارعين المتكررة من انها لن تتردد في النزول الى الشارع للتعبير عن رفضها لأي تسوية لا تراها مؤاتية لمصالحها، لجأ بالادور أخيراً الى اقرار مبلغ ١,٥ بليون فرنك فرنسي لدعم اوضاع هؤلاء. وهو أمر من شأنه ان يحد من درجة الاستنفار في صفوف المزارعين في حال رفضهم نتائج المحادثات.


اقتصاد 

تهدد بأزمات سياسية فى عدد من العواصم

مفاوضات الجات.. اتفاق أو لا اتفاق!

□ جينيف - خاص:

تشهد مفاوضات دورة أورجواى للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية خلافات محتدمة بين الأطراف تهدد بتاجيل الاتفاق أو باستبعاد بنود مهمة كتجارة الخدمات. كما أنها تهدد بإثارة ازمات سياسية فى بلدان مثل فرنسا واليابان.

وقبل أسبوع من الموعد المتفق عليه لإتمام الاتفاق مازالت الخلافات كما هى بين الجانبين حول عدد كبير من المسائل يمتد من تجارة السلع الزراعية وتجارة الخدمات المالية والشحن والملاحة عبر المحيطات والمصنفات المسموعة والمرئية ومسائل الدعم لصناعات مثل الصلب وفتح اسواق السيارات وقطع الغيار ونظم المشتريات الحكومية فى اليابان وتحرير قطاع التامين فيها وبراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية والأدبية. ويقول المتفاوضون إن الفشل فى الاتفاق على بند واحد من هذه البنود سيؤدى حتما إلى سحبه من على مائدة المفاوضات وهو ما يهدد بأن يلحق به أى بند اخر يستمر الخلاف عليه.

الخدمات المالية

وقد اثار الاقتراح الأمريكى بفتح ثلثى السوق المالية الأمريكية فقط أمام الاجانب عاصفة من المعارضة من الاعضاء الاخرين فى الجات حيث يفرق الاقتراح بين الدول التى قدمت عروضا مناسبة بفتح أسواقها والتى لم تقدم عروضا مناسبة «من وجهة نظر واشنطن».

واعلنت المجموعة الاوروبية بأن فكرة الثلثين مرفوضة تماما. وهدد عدد من الدول النامية بسحب عروضها بشان الخدمات المالية من مائدة المفاوضات. واكد المسئولون الامريكيون من جانبهم على أن رفض فكرة الثلثين معناه سحب قطاع الخدمات من دورة اورجواى وتحويل دخول السوق الامريكية إلى المساومات الثنائية لتحديده.

وترى دوائر صناعة الخدمات المالية الامريكية التى كانت فى البداية المحرك الاول لمحادثات دورة أورجواى أن العروض التى تقدمت بها اليابان وبعض دول شرق اسيا وامريكا اللاتينية متواضعة للغاية لدرجة لا تبرر فتح السوق الامريكية على قدم المساواة لكل قادم كما ينص مشروع اتفاقية الخدمات.

وفى القطاع البحرى تتمسك الولايات المتحدة برفضها ادخال الشحن عبر المحيطات فى عرضها لتحرير تجارة الخدمات.

ويقول مسئولو المجموعة الاوروبية إن هذا القطاع ذو أهمية قصوى لاعضاء فى المجموعة مثل الدانمارك واليونان وقد تضطر المجموعة إلى سحب الخدمات المسموعة والمرئية من الاتفاقية إذا تم استبعاد الشحن عبر المحيطات وتحاول أوروبا التوصل إلى اتفاق نهائى فيما بينها حول الموقف من تجارة الخدمات المسموعة والمرئية «مثل الافلام السينمائية والبرامج التليفزيونية يؤدى إلى ابقاء هذه الخدمات ضمن اتفاق جات مع وضع ضوابط مهمة.

وهذه الضوابط التى ستثير دون شك معارضة واشنطن تتضمن استثناء الخدمات المسموعة والمرئية من الحكم العام بضرورة التفاوض حول إلغاء ما بقى من عوائق التجارة فيما بعد. كما تأمل فى التوصل إلى اتفاق موحد حول تجارة السلع الزراعية.

الموقف الفرنسى العنيد:

وفى باريس أوضح المسئولون أن ادوار بالادور رئيس وزراء فرنسا ينوى استخدام البرلمان الفرنسى للضغط على محادثات جات مثلما يفعل الرئيس الامريكى كلينتون فى الكونجرس وانه يرغب فى الحصول على مسودة لنص مشروع اتفاق جات لعرضه على الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسيين فى الفترة من ١٠ إلى ١٥ ديسمبر الحالى. لكن بعد اجتماع ازمة لمجلس الوزراء الفرنسى بشان «جات» بات واضحا أن الحكومة مترددة بشأن عرض مشروع اتفاق جات على البرلمان للتصويت لأنه قد يصبح من الضرورى أن يتحول إلى اقتراع بالثقة على الحكومة من الناحية الدستورية، وفى ظل الخلاف الحاد داخل فرنسا نفسها حول جات قد تجد الحكومة نفسها مضطرة إلى طرح الثقة بها أمام البرلمان.

وقد حاولت فرنسا التقليل من الامال بشأن التوصل إلى اتفاق سريع.

وصرح نيقولاس ساركوزى المتحدث باسم الحكومة الفرنسية بأن إدوارد بالادور رئيس الوزراء الفرنسى يشعر بأنه كان هناك تفاؤل مبالغ فيه بشأن إحراز تقدم فى المحادثات التجارية التى جرت فى الاسبوع الماضى.

وقال جيرهارد لونجى وزير الصناعة الفرنسى إن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا مؤهلين الان بدرجة كافية للتوصل إلى اتفاق. وأضاف قائلا نحن لم نصل بعد إلى نهاية الطريق.

ودعا بالادور إلى عقد اجتماع للوزراء الفرنسيين المعنيين بمفاوضات الجات لتوضيح الموقف الفرنسى قبل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى يوم الاثنين الماضى.

وفى الوقت نفسه صرح الان جوبيه وزير الشئون الخارجية الفرنسى بأن التوصل لاتفاق فى بروكسل سيعتمد على الاتفاق فى أربعة مجالات رئيسية وهى تنظيم التجارة العالمية والثقافة وخفض التعريفات الجمركية والزراعة. ويذكر أن فرنسا تقود معارضة داخل الاتحاد الأوروبى لاتفاق تم التوصل إليه فى العام الماضى بين المفاوضين الأمريكيين والأوروبيين لخفض الصادرات الزراعية المدعومة بواقع ٢١٪ على مدى ست سنوات. والمسمى باتفاق «بليرهاوس» ولكن عقب محادثات جرت فى الاسبوع



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الماضي بدا أن الشركاء التجاريين على وشك التوصل لاتفاق من شأنه إنهاء الخلاف وذلك عن طريق السماح لدول الاتحاد الأوروبي الاثنتي عشرة بخفض مدة تخفيضات الدعم. وفي المقابل ستتمكن الولايات المتحدة من بيع مزيد من الحبوب واللحوم والألبان والمنتجات الزراعية الأخرى في أوروبا.

وأطراف أخرى أيضا

والواقع انه رغم تركز الخلاف بين الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا من جانب والولايات المتحدة من جانب اخر. فإن ذلك لا يعني أن الخلاف ينحصر بين الطرفين فقط إذ إنه يشمل أطرفا اخرى.

فقد صرح مايك اسبي وزير الزراعة الأمريكي عقب اجتماعه في جينيف مع نظيريه في كل من كندا وكوريا الجنوبية بأن الخلافات مع الدولتين بشأن السياسة التجارية في مجال السلع الزراعية يتعين حلها قبل الموعد النهائي لاختتام جولة أوروجواي.

واضاف إسبي انهم ناقشوا الخلافات الثنائية حول مجموعة من القضايا الزراعية بما في ذلك القمح والفول السوداني ومنتجات الألبان والدواجن.

وقال إسبي إنه لم يتوصل إلى اتفاق حول أي من هذه القضايا.

واضاف أن خبراء فنيين من كلا الجانبين سيواصلون المفاوضات. ويذكر ان كندا ترفض محاولات لحملها على تحويل تعريفات تجارية محددة، وبخاصة بالنسبة لمنتجات الألبان والدواجن إلى تعريفات تدخل في إطار جولة أوروجواي.

وفيما يتعلق بمحادثات إسبي مع وزير الزراعة الكوري الجنوبي أكد على الموقف الأمريكي المتمثل في أنه لا يمكن أن تستثنى كوريا الجنوبية مزارعي الأرز بها من اتفاق الجات.

وأعرب صراحة عن موقف بلاده بشأن قضية الأرز المثيرة للجدل: وقال إنه أبلغ وزير الزراعة الكوري بأن القطار قد غادر المحطة وأنه من المأمول التوصل لاتفاق.

واقتراح ياباني:

في طوكيو علم أن اليابان سوف تتقدم خلال أيام باقتراح في مفاوضات الجات يتضمن حلا وسطا بشأن فتح أسواق اليابان أمام واردات الأرز من الخارج.

ويتضمن الاقتراح الجديد رفع الحظر جزئيا عن واردات الأرز اليابانية بنسبة تتراوح ما بين ٤٪ و٨٪ مع مهلة ست سنوات قبل فرض رسوم على هذه الواردات.

ويحاول المسئولون اليابانيون تهدئة المعارضة الداخلية لفتح سوق اليابان أمام واردات الأرز ببيان أن اليابان لا تريد أن تكون هي المسئولة عن فشل دورة أورجواي.

وكان الحزب الاشتراكي الياباني الذي يشترك في الائتلاف الحاكم والذي يتمتع بتأييد واسع في المناطق الزراعية في اليابان قد هدد بالانسحاب من الائتلاف الحاكم إذا قررت الحكومة رفع الحظر على استيراد الأرز.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

فرنسا تخفف معارضتها وتوافق بشروط

الاميركيون والاوروبيون يتوصلون الى اتفاق زراعي لكنهم يفشلون بالنسبة الى الافلام وصناعة الطيران



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٨ ... ١٩٩٣

■ بروكسيل، لندن - «الحياة»، أ ب، رويتر - تجاوزت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية امس عدداً من الخلافات بينهما في شأن خفض الدعم للصادرات الزراعية ومسائل تجارية اخرى في المحادثات لتحرير التجارة الدولية في اطار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات). لكنهما فشلتا في حل خلاف في شأن دعم الاوروبيين لصناعتهم السينمائية. وقال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور عقب محادثات استمرت طوال ليل الاثنين - الثلثاء مع نظيره الاوروبي السير ليون بريتن في بروكسيل: «اننا مصابون بخيبة، ولكن ذلك لن يثبط عزيمتنا». فيما اعرب بريتن عن اعتقاده انه من الممكن التوصل الى اتفاق تجاري عالمي في غضون الايام القليلة المقبلة.

وانتقل كانتور صباح امس الى جنيف للقاء مدير «غات» بيتر ساذرلاند وصرح المسؤول الاميركي ان الطرفين حققا تقدماً على رغم الانباء الاولية عن ان فرنسا رفضت اتفاقهما المهم في شأن دعم الصادرات الزراعية. وقال عندما طلب منه التعليق على الانباء عن الموقف الفرنسي: «اننا نحقق تقدماً». لكنه اشار الى ان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق بعد في شأن مسألتين شائكتين. واعرب عن ثقته بان اتفاقاً تجارياً عالمياً لا يزال ممكناً قبل ١٥ الشهر الجاري موعد انتهاء المهلة التي حددتها الدول المشاركة في «غات» شرط حل المشاكل المتعلقة بقطاع الافلام ودعم صناعة الطائرات.

لكن فرنسا، التي تتعرض لضغوط من لوبي المزارعين القوي لديها، رفضت في البداية اتفاقاً اولياً مع واشنطن في القطاع الزراعي. وحملت الولايات المتحدة مسؤولية عرقلة التوصل الى اتفاق في اطار «غات» في جنيف. وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه للصحافيين في اجتماع لوزراء خارجية المجموعة: «ان فرنسا ليست الطرف الذي يعرقل، بل كانتور». فيما اعرب رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور عن اعتقاده ان النتائج ليست جيدة جداً حتى الآن.

وعلى رغم الرفض الاولي عاد جوبيه وصرح بعد ظهر امس ان بلاده ستقبل باتفاق تجاري عالمي اذا دفعت التعويضات لمزارعيها واذا عززت المجموعة الاوروبية سلطاتها للتصدي لاي ممارسة تجارية غير عادلة. وقال ان الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية وافقتا على اجراء تعديل جذري على اتفاق «بلير هاوس» الزراعي الذي وقعتاه العام الماضي والذي اعتبرته فرنسا انذاك غير مقبول البتة. واضاف: «ان تقدماً حاسماً قد تحقق».

من جهته قال كانتور ان محادثاته مع بريتن اصطدمت بمشكلتي الدعم الاوروبي لصناعة الافلام وبرامج التلفزيون ولصناعة الطيران. وقال: «ان جولة اوروغواي الحالية (في اطار غات) لا يمكن ان تنتهي من دون حل هذه المشاكل». غير انه اعرب عن ثقته بان الدعم الذي تحقق «يمكن ترجمته الى نجاح» في المحادثات التجارية العالمية في «غات» الجارية الآن في جنيف.

وفي جنيف حضّ سذرلاند الولايات المتحدة واوروبا على تسوية خلافاتهما المتبقية. وقال قبل وصول كانتور وبريتن الى مقر المنظمة الدولية بدعوة منه: «انني ارفض اي فشل في المفاوضات (...) بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة».

ومعلوم ان محادثات «غات» المستمرة منذ سبعة اعوام ستخفف الحواجز الجمركية امام التجارة العالمية في اكثر من ١٢ قطاعاً، بينها الزراعة والمنسوجات والمنتجات المصنّعة والخدمات المالية. وسيؤدي اي اتفاق الى ضخّ ما يزيد على ٢٠٠ بليون دولار سنوياً في الاقتصاد العالمي الراكد، وفق تقديرات الاقتصاديين. وتاخرت المفاوضات مرات عدة بسبب الخلافات الحادة بين الولايات المتحدة واوروبا خصوصاً في شأن خفض الدعم الحكومي للمزارعين. وتوصل الطرفان اول من امس الى اتفاق يسوّي الخلاف الزراعي، لكنهما حتى بعد ظهر امس كانا لا يزالان مختلفين في شأن مسائل شائكة اخرى.

وفي النزاع السينمائي يدّعي الاوروبيون بقيادة فرنسا ان الافلام هي جزء من التراث الثقافي لأي بلد ويجب الا تخضع لحرية التجارة. ويخشى الاوروبيون ان تغرق منتجات هوليوود بلدانهم، اذا حُظر عليهم دعم صناعتهم للافلام ووضع قيود على استيراد الافلام السينمائية الاميركية. ومعلوم ان صناعة الافلام الاميركية تتذمر من اقتطاع فرنسا حصة من ايرادات دور السينما وتقديمها الى صناعة السينما الفرنسية.

وقال كانتور ان المجموعة رفضت ايضاً التراجع لدى طرح بند الخفض في الدعم الاوروبي لصناعة الطيران. وترى جهات اوروبية ان الولايات المتحدة تسعى من خلال الدعوة الى خفض الدعم الحكومي لصناعات الطيران المدني الى ازاحة منافسة مصانع «ارباص» لشركة «بوينغ» الاميركية التي تستفيد في نظر الخبراء الاوروبيين من نتائج تطور الطيران الحربي الاميركي. وتعتبر عمليات المساومة بين العملاقين في هذا القطاع من جهة اخرى محاولة لاقتسام السوق العالمية بينهما.

وقد تراجعت اسواق الاسهم الرئيسية في اوروبا مثل لندن وفرانكفورت وباريس امس عقب الانباء عن ان اتفاق «غات» قد يتاخر بسبب استمرار الخلافات بين فرنسا وشركائها التجاريين الرئيسيين.



المصدر : ....

التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤسسة بريطانية: العالم النامي اكبر خاسر في اتفاق "غات"

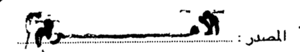
● لندن – رويتر – قالت مؤسسة خيرية بريطانية ان الدول الافريقية ستكون اكبر خاسر عند الانتهاء من اتفاق «غات» لتحرير التجارة العالمية في حين ان الصين والمجموعة الاوروبية ستحققان فيما يبدو مكاسب كبيرة.

وقالت مؤسسة «المعونة» في تقرير لها ان الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه في جولة اوروغواي تحت رعاية الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) سيزيد من فقر اشد دول العالم فقراً.

ودعت المؤسسة الى تعويض الخاسرين الواضحين. وقالت «من الخاسرين بعض من اشد دول العالم فقراً وكثير منها من الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى التي ستتعرض لخسائر لأن المنطقة تفتقر الى قاعدة تصنيعية قوية والقدرة على الاستفادة من فتح اسواق الولايات المتحدة واليابان».

وذكرت المؤسسة التي تمول نحو الفي مشروع تنمية واغاثة في اكثر من ٧٠ دولة ان المجموعة الاوروبية ستكون اكبر فائز على الاطلاق.





القرن الحادى والعشرون: بدايات جديدة للصراع على تجارة العالم

دخلت مفاوضات التجارة الدولية مرحلة أخيرة حرجة بعد تعثرها سبع سنوات فى نفق ضيق من المساومات المعقدة بين عمالقة يريدون إحكام قبضتهم على قواعد اللعبة وبين نمور صاعدة فى العالم الثالث تنحت فى الصخر بحثا عن ثغرة تقتحم من خلالها الأسوار العالية الشائكة لحلبة السباق الدولى على أمل تعويض مافاتها وتصحيح ماشاب شبكة العلاقات التجارية الدولية من اختلالات رجحت كفة الأقوياء على حساب الضعفاء .. فلم يبق سوى أيام يتحدد بعدها مصير دورة أوروجواى .. وتتحدد معها معالم التجارة الدولية فى القرن الحادى والعشرين وما اذا كانت ستمضى وفق قواعد وضوابط جماعية تحكم وتهذب الصراعات المحتمل نشوبها بين تكتلات تشكلت بالفعل أم أنها ستدفع العالم إلى مشارف عهد جديد يتراشق فيه أصدقاء الأمس وأنداد اليوم وأعداء الغد بأسلحة تجارية فتاكة .. وتتشكل فيه التحالفات وفقا للحسابات الصماء للربح والخسارة .. وتوزع فيه المنافع وفقا لمبدأ النصيب الأكبر للأقوياء والفتات للضعفاء .

كل الدلائل تشير إلى ان شكلا من أشكال الاتفاق سيكون معدا للتوقيع عليه من جانب الأطراف الـ ١١٦ المشاركة فى الدورة قبل انقضاء الموعد النهائى فى ١٥ ديسمبر الحالى لأن كل طرف لا يريد أن يتحمل مسئولية الفشل ولا تواتيه الشجاعة الكافية لدفع ثمن النجاح، والأرجح أن الاتفاق سيظل فى صيغته النهائية قاصرا عن تحقيق الأهداف الطموحة التى بدأت بها دورة أوروجواى تحت اشراف المنظمة العامة للتعريفات الجمركية والتجارة الحرة (الجات) عام ١٩٨٦ وكان الغرض منها أن تكون أكثر المحاولات الدولية جراة وشمولا لتحرير التجارة من كافة القيود وأشكال الحظر العلنى والمستتر واستبدالها بتعريفات جمركية يتم الاتفاق على خفضها تدريجيا، وأن تحرص على التوازن بتشجيع دول الجنوب على فتح أسواقها أمام التجارة المتنامية فى الخدمات والالتزام باحترام حقوق الملكية وبراءات الاختراع مقابل فتح أسواق الشمال أمام الصادرات من الحاصلات الزراعية والصناعات التقليدية . وأضافت الدورة بعدا جديدا للمفاوضات الدولية بوضع قواعد تحظر اللجوء إلى سياسة إغراق الأسواق بالسلع رخيصة الثمن وتقيد حرية الدول المتقدمة فى استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية ضد المنافسين وتلزمها بإحالة اى نزاع تجارى إلى منظمة دولية متعددة الأطراف يتم تشكيلها للفصل فى مثل هذه النزاعات، وهى أكثر جوانب مفاوضات الدورة إثارة للجدل.

غير ان هذه الأهداف الطموحة اصطدمت فى منتصف الطريق بتراجع التأييد الغربى لمبدأ حرية التجارة وهزيمة هذا المبدأ فى أمريكا عقر دار الحرية رغم التأكيدات العلنية بعكس ذلك. فلم تعد التجارة الحرة هدفا فى حد ذاتها أو مجرد وسيلة لتصريف فائض انتاجى محلى لكنها تحولت إلى مخلب قط وسلاح رئيسى من أسلحة الاستراتيجية الأمنية القومية يستخدم بلا حرج لإرغام المنافسين على فتح أسواقهم أمام صادراتها سواء طواعية أو بالضغط السياسى المباشر وسواء اتفق ذلك مع قواعد المنافسة الشريفة أو لم يتفق، وتسبب الركود الجاثم والبطالة المتفشية وعجز الطلب الداخلى عن تشغيل الطاقة الإنتاجية العاطلة فى خلط أوراق التفاوض ووقوع الدول المتقدمة فى تناقض مزدوج بين رغبتها فى الاستحواذ على مزايا تحرير التجارة وبين خضوعها لضغوط داخلية من أصحاب المصالح الضيقة من المزارعين أو العاملين فى صناعات فقدت قدرتها التنافسية الذين يروجون لفكرة التخندق وراء قلاع حصينة تمنع تسلل مايصفونه بالهجمة الشرسة من النمور الآسيوية الصاعدة.

هذه المواقف المتناقضة للدول المتقدمة هى التى جعلت الفشل الكامل أو النجاح الشامل بديلين غير محتملين لنتائج دورة أوروجواى فالفشل سيترتب عليه تعميق الركود وتفاقم البطالة وانخفاض الطلب عن الصادرات الذى أصبح يشكل جانبا أساسيا من الطلب الكلى، كما سيؤدى إلى انهيار خطط الاصلاح الاقتصادى فى أوروبا الشرقية ودول الجنوب التى



قامت على اساس الانفتاح على الأسواق الخارجية، بما يعنيه ذلك من تفجر مشكلات الهجرة ونزاعات عنصرية وقومية تلقى بأثقالها على مجتمعات الدول المتقدمة . كما أن الفشل سيعنى تعميق الاتجاه نحو إقامة التكتلات وخروج التجارة عن مسارات امنة مما يهدد بنشوب حروب تجارية وتراكم الضغوط التضخمية من جديد.

اما بديل النجاح الكامل فعلى الرغم من التقديرات المتفائلة لمنظمات دولية عديدة والتى تشير الى أن تحقيق نتائج الدورة يمكن أن يزيد القوة الشرائية الدولية بنحو ٢٧٠ مليار دولار مع بداية القرن القادم .. وهو رقم يسيل له لعاب أطراف عديدة الا أنه لايزال يحول دون تحققه افتقاد الدول المتقدمة الى الشجاعة لتحمل التضحيات على المدى القصير والتنازل عن هيمنتها التاريخية وقبول دخول أطراف جديدة فى عملية اقتسام الأسواق . وقد ترتب على ذلك كله أن أصبحت الحلول الوسط هى البديل الوحيد المتاح لإنقاذ الدورة من الفشل حتى وإن أدى ذلك إلى الإخلال بالتوازنات الدقيقة التى قامت عليها أسس التفاوض بهدف تصحيح الميزان المختل فى معدل التبادل التجارى بين الشمال والجنوب.

سجينى دولرمانى

ومنطق الحلول الوسط الرمادية هو الذى فرض تسوية الخلاف الأمريكي - الأوروبى الشهير حول اتفاقية «بلير هاوس» التى تقضى بخفض الدعم الأوروبى على الصادرات الزراعية بنسبة ٢١٪ وهو خلاف ظل سيفا معلقا مدة ٣ سنوات على رقاب المفاوضين الذين كانوا قد انتهوا بالفعل من انجاز ٩٠٪ من جوانب الاتفاقية، لكن ظل اقرارها بشكل نهائى رهنا بحل هذا الخلاف الذى كان يمكن تسويته قبل عدة أشهر على الأقل لولا اختلاطه بالحسابات السياسية الأمريكية والفرنسية، وهى حسابات فرضت تسويته فى اللحظة الأخيرة مع إحاطته بكل عناصر التشويق السينمائى الدرامى حفاظا على ماء الوجه فى الداخل وسعيا نحو تقديم أقل قدر ممكن من التنازلات مقابل أعلى ثمن يمكن انتزاعه من الطرف الآخر. أما الهدف غير المعلن فقد كان تقديم التسوية للمفاوضين فى جنيف فى توقيت محسوب لقطع الطريق أمام الأطراف الأخرى لمطالبتها بتعديل الاتفاق بسبب ضيق الوقت وحرج الموقف وضياع الفرصة المتاحة للاتفاق.

ومايهم هنا هو ان شكل التسوية - التى تم التوصل اليها بارجاء خفض الدعم الزراعى الأوروبى إلى مرحلة لاحقة من مدة الدورة التى ستستمر ٦ سنوات - قد فتح باب الاستثناءات وتقديم التنازلات لدول أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية التى ترفض تحرير تجارة الأرز بها، وأتاح للولايات المتحدة الاستمرار فى حماية صناعة النسيج لفترة أطول، وكلها مساومات تهدف فى نهاية الأمر الى تحجيم المزايا التى يمكن ان تحصل عليها الدول المصدرة للحاصلات الزراعية والمنتجات الصناعية التقليدية وتعظيم الفائدة التى تحصل عليها الدول المتقدمة من تحرير تجارة الخدمات.

وليس هذا هو اللغم الوحيد امام إبرام صفقة عادلة فمازالت امريكا تتمسك بمعارضتها للجوء الى التحكيم الدولى لفض النزاعات التجارية وتطالب باستثنائها والسماح لها بتطبيق القوانين الأمريكية للعقوبات ازاء سياسات الإغراق من جانب المنافسين لها.

الطريق الى المحطة النهائية لدورة أوروجواى مازال مزروعاً بالألغام .. والتسوية يحكمها منطق إنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل دقات الساعة الأخيرة .. لكن قضية التجارة الدولية ستظل معلقة بين مطرقة الحرية وسندان العدالة.



نحـــن والجــــات

من اللافت للنظر حقيقة أن يكون نجاح جولة المفاوضات الراهنة فى إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية «الجات» والمعروفة باسم جولة أوروجواى متوقفا على نجاح الولايات المتحدة

و الاتحاد الأوروبى على حل الخلافات التجارية القائمة بينهما.. فمن المعروف أن هناك ١١٦ دولة عضوا فى هذه الاتفاقية، وأن الأوضاع الاقتصادية والتجارية لهذه الدول سوف تتأثر بأى اتفاق يتم التوصل بين العملاقين التجاريين، أوروبا وأمريكا.

وبالطبع ليس هناك مايدعو للدهشة فى ضوء الحقائق التى يعيشها العالم وأولها حقيقة التفاوت الاقتصادى الهائل بين الدول الصناعية الكبرى وبين بقية دول العالم... وإذا كان مايعرقل التوصل إلى مثل هذا الاتفاق على مدى السنوات السبع الماضية هو معارضة أو تشدد بعض البلدان المتطورة فنيا حرصا على عدم الإضرار ومصالح قطاعات من المنتجين لديها.

فإن مصالح العديد من البلدان الفقيرة ومصالح قطاعات واسعة من المنتجين فى هذه البلدان سوف يلحق بها أبلغ الضرر وربما سيتم تدمير هذه القطاعات على نحو يهدد المستقبل الاقتصادى لهذه الدول.

ومما يثير الدهشة أن المؤسسات الاقتصادية الدولية التى طورتها هذه البلدان للدفاع عن مصالحها الاقتصادية والتجارية والتى اتخذت شكل الدعوة لإقامة نظام الاقتصادى عالمى جديد أكثر عدلا ويساعد اقتصاديات هذه البلدان الهشة على النمو، قد تمت تصفيتها منذ مطلع الثمانينات ... إن هذه التصفية تمت نتيجة لسياسات منظمة اتبعتها الدول الصناعية الكبرى، التى رأت فى اتحادات منتجى المواد الأولية والخامات تهديدا لمصالحها إلا أن الأثر الحاسم فى تصفية هذه الاتحادات كان لحقائق الاقتصاد والتجارة الدوليين بالاساس، ولعجز هذه البلدان على تطوير هذه المؤسسات إلى تحالفات دولية مع قطاعات فى البلدان الرأسمالية المتطورة ترفض النظام الاقتصادى العالمى القائم، ومؤسساته وترى فيه نظاما يعمل لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية ويعبر عن حقائق عالم مابعد الحرب العالمية الثانية مباشرة أكثر من كونه يعبر عن حقائق سبعينات أو ثمانينات القرن العشرين. واليوم بينما تدفع الولايات المتحدة، وتمارس ضغوطها على شركائها فى لاتحاد الأوروبى من أجل ضمان نجاح جولة أورجواى قبل ١٥ ديسمبر فإن البلدان الأفقر فى العالم، وهى الغالبية سوف تدفع ثمنا لمثل هذا الاتفاق يؤثر فى مستقبلها الاقتصادى.

العالم اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

على هامش مباحثات «الجات»

أوروبا تخوض الحرب الثقافية ضد غزو هوليوود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٣

لو ان كاتبا أو سينمائيا أو مثقفا عربيا استخدم تعبير «الغزو الثقافي الأمريكي» لوصف بأنه «شيوعي» أو «انغلاقي».

ولكن الحكومات الأوروبية، دفاعا عن صناعة السينما بها، تخوض حربا ضارية ضد أمريكا، في مباحثات بروكسل الجارية حاليا، لتحرير التجارة الدولية في إطار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة «جات».

وبادرت فرنسا بإعلان ان صناعة الافلام «السينمائية والتليفزيونية» هي جزء من التراث الثقافي لأي بلد، ويجب الا تخضع لحرية التجارة.

وعلى صفحة كاملة في يومية «فارايتي» عارض العديد من المنتجين والمخرجين الاوروبيين تحرير تجارة الأفلام السينمائية والتليفزيونية. وكان على رأسهم المخرجان العالميان برناردو برتوليشي وديم وندرن، والمنتج العالمي ديفيد بوتنام. وقالوا انه اذا دخلت صناعة الأفلام اتفاقية «جات» فإن صناعة السينما ستختفي من أوروبا بقدوم عام ٢٠٠٠.

وفي الشهر الماضي، منعت فرنسا وبلجيكا تسويق قناة التليفزيون الأمريكية لرسوم الأطفال «تي إن تي» وتذرعتا بأن دول المجموعة الأوروبية الاثنتى عشرة اتفقت على الا يسمح بالبث لأي قناة تليفزيونية إلا اذا كانت تقدم ٥٠٪ من برامجها من انتاج أوروبي.

واشتعل أوار الحرب الثقافية بين أمريكا وأوروبا، حينما أعلن الرئيس كلينتون انه لن يوقع أي اتفاق في إطار مباحثات «جات» لا يشمل «المنتجات الثقافية».

وردت الدول الأوروبية، وعلى رأسها فرنسا بأنها لن تذهب بعيدا في التوصل الى اتفاق يتضمن تحرير المنتجات الثقافية.

نيويورك — رضا هلال

ودوافع الحرب لدى أمريكا متعددة.. فصناعة السينما الأمريكية ـ شاملة البرامج التليفزيونية ـ صناعة كبيرة، وصل دخلها خلال العام الماضي ١٨ مليار دولار، ويعمل بها ٤١٤٧٠٠ مستخدم. مع الأخذ في الاعتبار ان كل فرصة عمل في صناعة السينما الأمريكية تولد فرصة ونصف فرصة عمل في الصناعات المغذية للسينما.

وتتبدى أهمية تحرير تجارة الشرائط السينمائية والتليفزيونية، من أن نسبة ٤٠٪ من دخل صناعة السينما الأمريكية تأتي من الخارج، ووصل متوسط النسبة خلال السنوات الخمس الماضية الى ٦٠٪.

وبالنسبة لأوروبا، فإنها تخوض حربها ضد غزو «هوليوود».. فقد بلغت نسبة الأشرطة الفيلمية الأمريكية الموزعة في فرنسا الى ٥٨,٣٪ وفي ايطاليا ٥٤,٤٪. ووصلت النسبة في بعض الدول الأوروبية الى ٨٠٪ في حين لا تتعدى نسبة الأشرطة الفيلمية الأوروبية الموزعة في أمريكا الى اجمالي الأشرطة الفيلمية ١٪.

ولذا، لجأت دول أوروبية الى فرض رسوم على الأفلام الأمريكية لتشجيع صناعة السينما بها.

ولكن، لماذا أصبحت الأفلام الأمريكية في أوروبا أكثر انتشارا من الافلام الأوروبية في أمريكا.

جزء من الاجابة ان معظم الأوروبيين يتحدثون الانجليزية كلغة ثانية، في حين يجهل الأمريكيون ـ في أغلبهم ـ اية لغة أخرى. ولكن العنصر الثاني في الاجابة، ان الأمريكيين يفضلون الأفلام الأمريكية مقارنة بالأفلام المنتجة في أي بلد آخر.

اما العنصر الأهم، فهو «الغزو الثقافي الأمريكي» أو سيطرة «نموذج الحياة الأمريكي». وذلك العنصر يفسر لنا إقبال الأوروبيين على الجينز الأمريكي «ليفز» والوجبات السريعة من «ماكدونالد» و«كنتاكي».

وكما يقول الناقد السينمائي الكبير ديفيد برودني: «ان نموذج الحياة الأمريكي نموذج شعبي حيوي.. ويكفيك أن تذهب الى المراقص الأوروبية لتشاهد الشباب يرقصون الرقصات الأمريكية. ان النموذج الأمريكي أصبح في دمائهم.

ليس هذا فحسب، بل ان «هوليوود» استطاعت اجتذاب مخرجين أوروبيين، قدموا من خلالها الفيلم الأمريكي «النموذج الأمريكي» وأوضح الأمثلة هنا الفريد هيتشكوك، وميشيل كورتز، والاخوان البريطانيين ريدلي وتوني سكوت، والمخرج الالماني فيرهوفن «مخرج فيلم رغبات أساسية».

كما ان شركات الانتاج الرئيسية في هوليوود مثل كولومبيا ويونيفرسال وتوينتيث سينشري فوكس.. تملكت شركات سينمائية في أوروبا، في إطار غزو «هوليوود» لأوروبا. وهكذا أصبحنا أمام مخرجين وشركات من أوروبا لصناعة الفيلم «النموذج الأمريكي».

ولا يقتصر الأمر على أوروبا، بل شمل كندا واستراليا، وهنا يقدم الأوروبيان ذريعة كبرى لحربهم. فالمسألة ليست مجرد تحرير تجارة وتهديد صناعة، وانما هي غزو ثقافي.. غزو الشريط السينمائي والتليفزيون والفيديو الأمريكي.. غزو النموذج الأمريكي فيتذرع الأوروبيون بأن الفيلم — النموذج الأمريكي — يروج العنف والجريمة.

ويتذرع الأمريكيون — حسب قول الناقد ديفيد برودني — بأن: «الفيلم هو الفيلم».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ دسمبر ١٩٩٣

اتفــاق على الــزراعــة والطيران وخلاف على التليفزيـون والثقافة

□ باريس-مصطفى مرجان:

تؤكد بعض المصادر فى باريس وبروكسل ان الاتفاق على «الجات» بين الاتحاد الاوروبى والولايات المتحدة قد تم بالفعل قبل عدة أيام من الإعلان الرسمي، وان التأخير يرجع الى المحاولات التى بذلها «كل الأطراف» بحثا عن مخرج دبلوماسي لفرنسا يجنبها «الاحراج» أمام الرأى العام وهي التى قادت حملة المعارضة منذ شهور. وقد صرحت مصادر رسمية فى باريس ان الحكومة ستستخدم المادة «٤٩ أ» من الدستور التي تسمح لها بتنفيذ ما قررته فى حالة عدم موافقة البرلمان. ومع ذلك فقد صرح ادوارد بالادور، رئيس الوزراء، أن الأيام الثلاثة القادمة ستكون حاسمة حيث انه «لن يكون هناك اتفاق نهائي إلا عند توقيع كافة البلدان المعنية بالجات وعددها ١١٦ بلدا وان أى تفاؤل الأن سابق لاوانه» وقد أعلنت النقابات الزراعية فى مساء اليوم نفسه انها ستقوم بالنشاطات اللازمة للتنديد باتفاق «بلير هاوس» المبدئي وهو الاتفاق الذى يقضي بأن ترفع أوروبا دعمها للانتاج الزراعي والتقليل من صادرات الغلال.

الواضح الأن ان الملف الزراعى قد اكتمل وانتهى وان الذى ساعد على ذلك هو توصل الامريكيين والأوروبيين الى اتفاق مقابل يختص بدعم صناعة الطائرات على ضفتي الأطلسي وكان ميكى كانتور قد أكد فور عودته الى واشنطن تقارب وجهات النظر الأوروبية والأمريكية فيما يختص بهذا الدعم. والمعروف ان الولايات المتحدة كانت قد اعترضت بشدة وأكثر من مرة على الدعم الذى تحصل عليه من الاتحاد الأوروبى شركة «ايروسباسيال» التى تنتج «ايرباص ٣٢٠» و«أيرباص ٣٤٠» وهما أخطر منافستين لطائرات «ماكدونالد» و«دوجلاس» ولكن المعروف أيضا ان هناك تعاونا وثيقا بين سنكما ومثيلاتها الأمريكية فيما يختص بابتكار المحركات النفاثة الجديدة والمحركات المستخدمة حاليا.

اما الخلاف الأخر بين الأوروبيين والأمريكيين والذى لا يخشي الأوروبيون التحدث عنه صراحة فيختص بمستقبل صناعة السينما والتليفزيون وهو ما يسمى بمطلب «الاستثناء الثقافى فالولايات المتحدة تريد إدخال صناعة السينما والتليفزيون ضمن بنود اتفاق «الجات» بما يعنى ان ترفع أوروبا دعمها عن انتاج السينما والتليفزيون وان تلغى قانون الحماية الذى يفرض على القنوات، وخاصة فى فرنسا، والتوازن بنسبة ٥٠٪ بين ما تبثه من أفلام أمريكية وأوروبية. والمعروف ان ميزانية عام ١٩٩٤ للمركز القومي للسينما فى فرنسا اعتمدت مليار فرنك دعما للانتاج السينمائي وحوالى ٨٠٠ مليون فرنك للتليفزيون، وتريد الولايات المتحدة ان تلغى أوروبا هذا الدعم. ويقول مسئول فى وزارة الثقافة فى فرنسا ان الحاصل عمليا هو ان قطاع التليفزيون مفتوح للمنتجات الأمريكية التى تسيطر على ٧٥٪ من السوق فى أوروبا، واذا فتحت الأبواب أكثر للموزعين الأمريكيين فستكون فى ذلك نهاية صناعة الأفلام فى أوروبا سواء للسينما أو التليفزيون. وتقول الاحصاءات الرسمية ان صناعة الصور فى الاتحاد الأوروبى تعانى من عجز قيمته ٢٠ مليار فرنك سنويا أمام الواردات الأمريكية. وأما بالنسبة لفرنسا فيقدر وزن هذا القطاع باكثر من ٥٠ مليار فرنك لأكثر من ٣ آلاف شركة يعمل بها أكثر من ٧٠ الف عامل، بما يعنى ان الأمر يختص بصناعة وطنية هى أخر معقل منافس لهوليوود.

ان التقنيات الجديدة لبث واستقبال الصور يتطلب تشريعات جديدة اذا أرادت أوروبا أن تحافظ على هويتها الثقافية. فالحاصل اليوم ان استخدام كل بيت للهوائيات الجديدة يسمح بمشاهدة أكثر من ٩٠ قناة، معظمها مرسل من اقمار صناعية امريكية.. جزء كبير منها مصنوع فى أوروبا، أى بما يعنى ان هناك وضعا جديدا تماما أمام التشريعات والقوانين التجارية الحالية. وغياب تشريعات جديدة فى هذا الشأن يعنى، كما حدث للمجالات والطرق الجوية فى بداية عصر الطيران، ان الفوضى ستعم أيضا ميدان استخدام الموجات الهرتزية. والخطر هنا مزدوج، فهو ثقافى واقتصادى. ويقول بعض المسئوولين ان استمرار أوروبا فى الكفاح من أجل ما يسمى «بالاستثناء الثقافى» هو قضية زائفة أو عديمة الأهمية، لان الاهم منها هو الاتفاق على استخدام هذه القنوات الهرتزية التى هى ملك لسكان كوكب الارض كلهم.

المصدر : الحياة
التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشحن البحري عقبة جديدة في محادثات "غات"

■ جنيف، لندن - «الحياة»، ا ب، رويتر - قبل خمسة أيام من انتهاء المهلة المحددة لإبرام معاهدة تجارية عالمية جديدة في جولة اوروغواي المستمرة منذ سبعة اعوام في اطار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) نشب خلاف جديد في شان الشحن البحري بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة، من شانه ان يقوض الاتفاق الحاسم الاخير بينهما في مجال الخدمات. وقال المحللون ان الآمال بتحرير التجارة العالمية في هذا المجال اصيب بضربة كبيرة، عندما ردّ الاوروبيون بغضب على المقترحات الاميركية في شان الشحن البحري.

ويتوقع ان يواصل المفاوضون مشاوراتهم المضنية من دون توقف طوال نهاية الاسبوع وحتى انقضاء المهلة التي تنتهي الاربعاء المقبل، وسط تكهنات المتشائمين بانه من الصعب التوصل الى اتفاق تجاري عالمي شامل في المهلة المحددة.

ويقول الاوروبيون مثلاً انهم سيتمكنون من إنهاء محادثاتهم في شان رسوم الاستيراد مع ٢٥ من شركائهم التجاريين الكبار، مما يعني ان العشرات من الدول الصغيرة لن تستطيع ان تحدد ما الذي ستكسبه من معاهدة «غات» التي تستهدف توسيع الاقتصاد العالمي بما يزيد على ٢٠٠ بليون دولار سنويا.

وقد أعرب العالم الثالث عن سخطه لان اتفاقا اميركيا - اوروبياً لخفض الرسوم على الاستيراد لم يعطهم سوى القليل. وحذرت البرازيل، مثلاً، من انها قد تسحب عرضها لفتح سوقها للاتصالات امام الشركات الاميركية والاوروبية اذا لم تعط الفرصة لتصدير مزيد من المواد الغذائية والجلود والاحذية.

وبرزت المشكلة الاخيرة بين الاوروبيين والاميركيين اول من امس الخميس عندما اتهم المفاوض الاوروبي كارل فالكنبرغ الولايات المتحدة بالتراجع عن وعد بفتح قطاع الشحن البحري الاميركي امام الاجانب. وقال فالكنبرغ: «ان النتيجة كارثة»، فيما اتهم المفاوض الاميركي ريتشارد سلف الاوروبيين بالرضوخ لتاثير كبار اصحاب السفن اليونانيين وإلقاء اللوم على اميركا. ويشار الى ان اليونان، التي ستتسلم الرئاسة الدورية للمجموعة الاوروبية الشهر المقبل، تريد حماية اسطولها الكبير للشحن من اي منافسة اجنبية.

ووسط هذا الجدل الجديد، حضّ رئيس «غات» بيتر ساذرلاند واشنطن وبروكسيل مرة اخرى على تليين مواقفهما. وفي اشارة الى تزايد التوتر طلبت المجموعة الاوروبية ايضا من اليابان ارسال احد كبار وزرائها الى جنيف لحل بعض المشاكل العالقة. ورفضت طوكيو في البداية ذلك، لكنها سرعان ما أعلنت سفر وزير خارجيتها تسوتومو هاتا الى جنيف مساء امس «لاخذ زمام المبادرة في المفاوضات العامة في المراحل الاخيرة في جولة اوروغواي».

ومعلوم ان قطاعات مهمة اخرى في مجال الخدمات مثل القطاعين المصرفي والمالي هي موضع جدل بين الاوروبيين والاميركيين منذ اسابيع عدة. ولا يزال الطرفان مختلفين على الدعم لصناعة الافلام الاوروبية. ويقول مسؤولون تجاريون في جنيف ان اي فشل في المحادثات في شان الشحن البحري سيقوض فرص التوصل الى اتفاق في قطاع الخدمات.

ويشير المراقبون الى ان الاتفاق الشامل في كل القطاعات ضروري قبل ١٥ الشهر الجاري، عندما تنتهي سلطة «المسار السريع» للمحادثات التي منحها الكونغرس الاميركي للرئيس بيل كلينتون. ومعلوم ان المعاهدة العالمية يجب ان تقرّ خلال سنة ١٩٩٤ كي تكون جاهزة للتنفيذ في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وأي فشل في الاتفاق قبل مهلة الاربعاء المقبل سيعني على الارجح نهاية جولة اوروغواي.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ... ١٩٩٣

مركز القوة الاقتصادية في العالم يتحول الى شرق آسيا

نصف النمو العالمي تقدمه «نمور المحيط الهادئ»

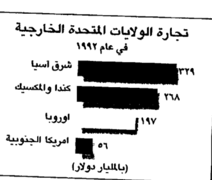
فيما تركزت الأنظار في الاسابيع الاخيرة على اتفاق «نافتا» الذي ربط دول شمال ووسط امريكا الثلاث: كندا والولايات المتحدة والمكسيك في مجموعة اقتصادية واحدة، فان حدثا آخر لم يحظ بالانتباه اللازم، ذلك ان زعماء دول شرق آسيا اجتمعوا في مدينة سياتل الامريكية مع الرئيس كلينتون واعضاء الادارة الامريكية لاستشفاف اتجاهات المستقبل.

وتمثل دول هذه المنطقة الدينامو المحرك للاقتصاد العالمي حيث يقدر صندوق النقد الدولي ان نصف النمو العالمي سوف يأتي من منطقة شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ والتي تبدو الآن وكأنها مركز القوة الاقتصادية في العالم. وتضم هذه المجموعة كل من «النمور الاربعة» سنغافورة وتايوان وهونج كونج وكوريا الجنوبية، بالاضافة الى تايلنده واندونيسيا وماليزيا والصين. والاخيرة تعد من اكثر دول العالم نموا اقتصاديا في الوقت الحاضر.

ويعتري زعماء هذه الدول نوعا من التردد حول اتجاهات الادارة الامريكية في المستقبل، حيث الولايات المتحدة هي اكبر شريك لبلادهم. وبعد تكرار الفشل في محاولات التدخل السياسي في الصومال والبوسنة وهايتي، تخشى هذه الدول ان تتقوقع الولايات المتحدة داخل حدودها وتقيم حولها الحواجز الاقتصادية التي من شأنها ان تضر بصادرات هذه الدول، وتزيد بوجه عام من موجة الكساد العالمي الراهنة. ويطلق البنك الدولي حاليا لفظ «محور النمو الرابع» على دول هذه المنطقة، بعد الولايات المتحدة واوروبا واليابان. ويتوقع البنك ان يتضاعف هذا المحور الى الضعف مع حلول ام ٢٠٠٢، اي بما يعادل حجم الاقتصاد الامريكي.

ومن المتوقع ان تنمو اقتصاديات شرقي آسيا بمعدل ٧.٣٪ سنويا، مقارنة بنسبة ٢.٧٪ في الدول الصناعية السبع الكبار. وبينما يخشى الرأي العام الامريكي فقدان الوظائف لهذه المنطقة، فان الادارة الامريكية تعرف جيدا ان صادرات الولايات المتحدة الى شرقي آسيا تصل الى ١١٨ مليار دولار، وتساهم في دعم ٢.٣ مليون وظيفة امريكية.

ولا يعكر صفو هذه المنطقة على الصعيدين السياسي والعسكري، سوى حالة القلق من نهاية الحرب الباردة وما صاحبها من غموض في توجهات النظام العالمي الجديد. وعلى هذا



انطلقت ميزانيات التسلح في الدول الآسيوية وزادت حدة النزاعات الحدودية الاقليمية، وزادت المخاوف من محاولات كوريا الشمالية اكتساب القدرة النووية المسلحة، مع توجه اليابان لموازنة هذا الخطر الجديد بزيادة التسلح، وتطلع الصين للقيام بدور اقليمي خارج حدودها.

وتتطلع معظم دول هذه المنطقة الى الولايات المتحدة لكي تستمر في دورها الاقليمي للحفاظ على الاستقرار والتوازن فيها. وبالمقابل فإن مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة تزداد، خاصة وان تجارتها معها تمثل ثلث اجمالي التجارة الامريكية وضعف حجم التجارة الامريكية مع اوروبا.

وتخشى هذه الدول من تراجع الارادة الامريكية في استخدام القوة او التدخل للحفاظ على السلام العالمي، وعلى نحو ما تكرر في دول العالم الثالث، في الصومال والبوسنة وهايتي. ويقول جوزف واننديي رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في اندونيسيا ان الزعامة الامريكية لا يجب ان تنكمش وتخشى التدخل كلما شاهدت حفنة من القتلى على شاشات «سي ان ان».

وقد يكون اتفاق «نافتا» خطوة في الطريق الصحيح نحو تحرير التجارة الاقليمية، وان كانت بعض العواصم الآسيوية تنظر بحذر الى منطقة اقتصادية جديدة في العالم تعني بالمصالح الاقليمية الضيقة، ولكن التقدم الحقيقي الذي يمكن ان يفيد الجميع هو ان يتم احراز تقدم حقيقي في محادثات المؤتمر الدولي للتجارة والتعرفة (جات) وبحيث تتحدد قواعد التعامل التجاري الدولي ضمن خطوط معروفة.

وقد يعزز موقف الولايات المتحدة تراجع القوة اليابانية الاقليمية مع ازدياد حدة المشكلة الاقتصادية فيها. وفي الوقت الذي صعدت فيه اسعار الاسهم في البورصات الآسيوية فان التدهور استمر في بورصة طوكيو، مع غياب علامات الانتعاش الاقتصادي من ناحية، واتجاه معظم الشركات اليابانية نحو تسجيل الخسائر.

وسقطت هذا الشهر شركة موراموتو العقارية اليابانية بديون بلغ حجمها خمسة مليارات دولار، وهو اكبر افلاس في تاريخ اليابان. ولكن السلطات الاقتصادية تؤكد ان البنوك اليابانية يمكنها ان تتحمل هذه الصدمة.

ويوضح هذا الافلاس مدى الانهيار الذي تعرض له الاقتصاد الياباني ومدى صعوبة الخروج من الكساد في المرحلة الحالية. ولكن دول شرقي آسيا سريعة النمو سوف تعوض هذا التراجع الاقليمي ■



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل اخبارى

ورقة خلافية فى اتفاق «المتعبين» الكبار

السينما.. حل وسط وقضية مؤجلة فى «جات»

تشير دلائل عدة الى ان جهود «اللحظة الأخيرة» التى تجرى الآن، سعيا الى اتفاق نهائى حول تحرير التجارة الدولية، سوف تسفر عن صيغة أكثر ماتكون شبها بـ «اتفاق المتعبين» حول غزة - اريحا.. فعلى الرغم من تصريحات متفائلة - وسط انباء اخرى عما يهدد بنسف مفاوضات «جات» - إلا ان ثمة مؤشرات ترجح ان الاتفاق القادم، سيكون اتفاقا محدودا، وليس اتفاقا شاملا، بعد متاعب عديدة تعرضت لها المفاوضات طوال سبع سنوات، هى عمر دورة اورجواى.

وعلى الرغم من ان قضية الدعم الزراعى - التى كانت العقبة الرئيسية امام الاتفاق - قد حسمت تقريبا، إلا ان عقبات اخرى، ظهرت خلال الايام الثلاثة الأخيرة، اهمها خلافات حول الدعم الذى يقدمه الاتحاد الأوروبى للافلام السينمائية، وبرامج التليفزيون، وصناعة الطيران، من بين ١٢ قطاعا حاولت مفاوضات «جات» التخفيف من الحواجز الجمركية التى تعترض تطوير تجارتها العالمية.

ويعتبر الخلاف حول السينما وبرامج التليفزيون اكثر هذه العقبات بروزا، الأمر الذى يستدعى طرح تساؤلات مهمة، من بينها: ماطبيعة وجوهر هذا الخلاف؟ وماالآليات المقترحة لحل ينهى الخلاف؟ ثم سؤال عن احتمالات نجاح الآليات المقترحة؟

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول، توضح الارقام ان قيمة الصادرات الثقافية الامريكية تزيد على ١٠٠ مليار دولار، وان قيمة صادرات صناعة السينما الأمريكية الى دول الاتحاد الأوروبى بلغت ٣,٦ مليار دولار فى عام ١٩٩٢ بينما بلغت صادرات هذه الدول من الافلام وبرامج التليفزيون الى السوق الأمريكية فى نفس العام ٢٨٨ مليون دولار فقط.

ويرى الخبراء ان صناعة السينما والتليفزيون الامريكية هى ثانية اكبر الصناعات التصديرية بعد الطيران، وان مبيعاتها فى دول العالم تزيد على ماتحققه مبيعات الأسلحة أوالسيارات.

وفيما تسيطر الافلام الامريكية على سوق السينما الأوروبية، فإن الأخيرة لاتحصل إلا على نسبة ضئيلة جدا من «كعكة» السوق الأمريكية ووفقا لإحصاءات نشرها برنامج «ميديا» التابع للاتحاد الأوروبى - منذ سبعة أشهر - فإن نصيب الافلام الامريكية فى سوق هولندا بلغ ٩٢,٥٪ ووصل فى المانيا الى ٧٥٪ وفى بريطانيا ٨٠٪ وفى فرنسا أكثر الدول الأوروبية معارضة للمد الثقافى الأمريكى - بلغت حصة الأفلام الامريكية حوالى ٥٠٪ من السوق. وبلغت فى بقية دول الاتحاد ٧٠٪ من مجموع مايعرض من افلام.

فى المقابل فإن الافلام الاوروبية لايتجاوز نصيبها داخل السوق الامريكية أكثر من ١٪ إذن المنافسة غير متكافئة بين الطرفين. والنموذج واضح، كما يقدمه فيلم «جوراسك بارك» الذى أجلت السلطات الفرنسية عرضه فى صالات السينما حتى يتم عرض افلام فرنسية مهمة، وعلى الرغم من ذلك، فإن المراقبين اكدوا ان الفيلم الامريكى التهم الافلام الفرنسية عندما عرض فى دور العرض فى باريس حتى ان احد المراقبين قال: «إن رياح الكساد راحت تصفر فى دور السينما المجاورة التى تعرض افلاما فرنسية».

فى ضوء هذه الأرقام والوقائع، نستطيع ان نفهم وجهة النظر الأوروبية القائلة بأن إلغاء الدعم الذى تقدمه دول الاتحاد الأوروبى لصناعتها السينمائية، قد يعرض هذه الصناعة لخطر الانهيار امام التفوق الامريكى. وترى فرنسا - اكبر المعارضين لإلغاء الدعم - ان استمرار الدعم هو الحل الوحيد لمواجهة منافسة افلام هوليوود فى اوروبا - وقد لخص ادوار بالادور رئيس وزراء فرنسا الموقف الأوروبى بقوله: «لانستطيع ان نقبل رؤية القيم الاساسية لتراثنا وثقافتنا ومدنيتنا تتحول الى مجرد بضائع تجارية».

على الجانب الآخر، فإن المفاوض الامريكى ابدى اعتراضا على فرض ضرائب فرنسية على الافلام الامريكية، ويرى ان فرنسا تضر بأسس المنافسة، عندما تقتطع حصة من إيرادات دور السينما، لكى تمول من خلالها الدعم الذى تقدمه لافلامها.

وفيما يتصل بالآليات الخاصة بحل ينهى هذا الخلاف، يمكن رصد نظام الحصص الذى تعمل بمقتضاه دول الاتحاد الاوروبى، وفقا لقانون اصدرته فى ١٩٨٩ غير ان الاتجاه السائد فى «جات» هو الغاء هذا النظام فى كافة قطاعات التجارة الدولية.

نحاس راضى

اما ماتردد حول استثناء القطاع الثقافى من الاتفاقية فإنه ليس منطقيا حسب ماذكره السيرليون بريتان المفوض التجارى الاوروبى، لانه قد ينعكس على الطرف الاوروبى فى المستقبل، فلا يتمتع بحماية قانونية.

يبقى الاقتراح الذى يمكن ان يمثل حلا وسطا، ويشكل مخرجا من المازق الذى يهدد بنسف المفاوضات، وهو ماطرحه بيتر ستدلاند المدير العام لاتفاقية «جات» ويتمثل اقتراح الحل الوسط فى ان تتضمن الاتفاقية بندا يشير الى حقوق الدول فى المحافظة على ماتسميه أوروبا هويتها الثقافية والا تلغى الاتفاقية اللوائح الداخلية التى تنظم الصناعة، كما لاتمنع الحكومات من تمويل أودعم انتاج الافلام وغيرها من البرامج المرئية والمسموعة.

إضافة الى ذلك يقترح يعون بريتان جدول يبين بالتحديد مجالات الحماية التى ترغب الدول فى تطبيقها.

ماذا عن السؤال الثالث؟ أغلب الظن ان الاحتمال الأخير هو الاقرب الى حل مقبول من الطرفين، خصوصا فى ضوء الانباء الأخيرة حول «قبول واشنطن طلبا فرنسيا باعتبار تجارة السلع الثقافية من برامج تليفزيونية وأفلام قضية منفصلة، وخاصة تستحق معاملة مستقلة عن بقية السلع».

ولاشك ان هذا الاتفاق الأخير يشير الى حرص الدول الكبرى على انجاح مفاوضات «جات» وذلك ماعكسته تحركات وزيارات مكوكية بين المتفاوضين الأوروبيين والامريكيين خلال الايام العشرة الماضية، خوفا من انهيار نظام التجارة العالمى، وهو ماحذر منه بيتر سذرلاند المدير العام لـ «جات» وبول كيتنج رئيس الوزراء الاسترالى، وجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى كما عكست هذا الحرص اللقاءات المطولة بين ليون بريتان المفوض الاوروبى وميكى كانتور الممثل التجارى الامريكى، واتصالات تليفونية بين الرئيس الامريكى بيل كلينتون من ناحية والرئيس الفرنسى ميتران ورئيس وزرائه بالادور من ناحية اخرى.

ولايمكن انكار المكاسب السياسية التى يتطلع اليها الرئيس الامريكى ورئيس الوزراء الفرنسى على نحو خاص، وهو مايفسر بعض التشدد والمرونة فى نفس الوقت. الجدير بالذكر ان الاتفاق الشامل سوف يسمح بزيادة حجم التبادل التجارى العالمى، بمعدل ٢٦٢,٥ مليار دولار سنويا، بينما يرفع الاتفاق المحدود التجارة العالمية بمعدل ١١٨,٧ مليار. ويمكن حصر مكاسب اهم التكتلات الإقليمية العالمية من الاتفاق - وفقا لتقديرات خبراء دوليين - على النحو التالى:

فى حالة الاتفاق الشامل: امريكا ٨٠,١ مليار دولار، اليابان ٧٣,٥ مليار، دول الاتحاد الاوروبى ٦٠,٤ مليار، دول نافتا ٩,٣ مليار، دول جنوب شرق اسيا ٧,٦ مليار. فى حالة الاتفاق المحدود: امريكا ٣٥,٣ مليار، اليابان ٢٧,٦ مليار، دول الاتحاد الأوروبى ٢٧,٥ مليار، دول نافتا ٤ مليارات، دول جنوب شرق أسيا ٢,٥ مليار.

على أبواب الجات

تنافس الأقوياء .. ومصير الضعفاء !!

يجلس ما يقرب من مائة دولة من دول العالم الثالث والمنتمية لمنظمة الجات على مقاعد المتفرجين « المثاليين » لمتابعة أحداث المباراة التفاوضية الساخنة والشائكة التي تدور أحداثها في بروكسل بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي استعداداً لإنهاء دورة الأورجواي المعنية بتحرير التجارة العالمية في إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (GATT) .. والتي تعقد كل عشر سنوات لوضع سياسات وأساليب جديدة لتحرير التجارة الدولية وإزالة القيود والاجراءات الحمائية وتقوم برسمها الدول الصناعية المتقدمة والتي تبلغ أقل من ربع عدد دول المنظمة البالغ ١١٦ دولة . وكانت آخر دوراتها في أورجواي وبدأت عام ٨٦ - ٩٠ وانتهت بانهيار المحادثات حول تحرير التجارة العالمية وتأخر التوقيع على الاتفاقية لمدة ثلاث سنوات بسبب خلافات حادة وتعارض مصالح بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي حول عدة ملفات شائكة مازالت مفتوحة بين الطرفين حتى الآن وتتركز الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي وخاصة فرنسا التي تتخذ موقفاً متشدداً أمام المطالب الأمريكية في الملف الزراعي والذي عُقدت بشأنه اتفاقية « بلير هاوس » . والذي ترفضه الحكومة



بلادور : تشدد فرنسي للمكاسب

الفرنسية - وتطالب فيه الولايات المتحدة بتخصيص الدعم والإعانات الحكومية بنسبة ٩٠٪ - ٧٥٪ على المنتجات الزراعية الأوربية والتي تمنحها لمزارعيها بغرض فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الزراعية الأمريكية .. وقد أبدى وزير الزراعة الأمريكي (مايك أسبي) تفاؤله من المنافع التي سيجنيها المزارع الأمريكي في السوق الأوربية بعد توقيع الاتفاق خاصة بالنسبة للحبوب واللحوم ومنتجات الألبان .. وقد أغضبت الفرنسيين تلك النظرة النرجسية الأمريكية التي أخذت في الاعتبار المزارعين الأمريكيين وتناست التهديدات التي سيتعرض لها المزارع الفرنسي وعرضت فرنسا تخفيض الدعم الحكومي بنسبة ٣٠٪ فقط وبصورة تدريجية .. وترت المخاوف الأوربية خاصة بين

عصام الدسوقي

ألمانيا وانجلترا من احتمالات عزل فرنسا عن التجارة العالمية نتيجة موقفها المتشدد حيال الضغوط الأمريكية . وجاء رد رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد بالادور منفعلاً بأنه إذا كان هناك أي انعزال سيكون على أوربا بأكملها وليس على فرنسا فقط .

ولم تقتصر الخلافات بين الأمريكيين والأوربيين في مجال الحاصلات الزراعية فحسب بل امتدت إلى ملفات صناعة السينما والتليفزيون والتي ترى فرنسا انه مجال صناعي له وضعية متفردة ويجب أن يحظى بحماية حكومية خاصة خوفاً من غزو ثقافي أمريكي للثقافة الأوربية على حد تعبير الرئيس الفرنسي ميتران . وتمتد أيضا أوجه الصراع المحتوم إلى صناعة الطائرات التي تنتابها أزمات صناعية وتسويقية في أوروبا ... وبرغم التصريحات المتشددة للمسئولين الفرنسيين بأن فرنسا لن ترضى باتفاقية رديئة وان فرنسا قد تستخدم حق الاعتراض (الفيتو) على الاتفاقيات المبرمة فإن البعض يرى أن المعارضة المستميتة التي تبديها فرنسا هي جزء من تحرك تكتيكي أوربي تمثل فيه فرنسا الطرف العنيد المتشدد بهدف الحصول على أقصى قدر من المكاسب في الولايات المتحدة قبل توقيع الاتفاق النهائي رسمياً في منتصف الشهر الجاري والذي أصبح التوقيع عليه أمراً واقعاً لابد منه نظراً للمنافع التي ستعود على التجارة العالمية والتي ستدفع بحوالي ٥ تريليونات دولار في شرايين التجارة العالمية بما يمثل نجاحاً اقتصاديا لكلا الطرفين المتنافسين .

ولعل من أهم النجاحات التي ينوي أقوياء الجات تحقيقها في مباراتهم التنافسية الاعلامية هي التغطية على نداءات « جمهور » المتفرجين من الدول

النامية فى منظمة الجات والمجتمع الدولى والذين يطالبون بسياسة تجارة دولية عادلة وإلغاء سياسة (الأبارتيد التجارى) التى تسلكها الدول المتقدمة تجاه دول الجنوب الفقير سواء بفرض نظام الحصص التصديرية على منتجاتهم ورفع التعريفة الجمركية أمام صادراتهم .. وفى الوقت نفسه تطالبهم بتحرير أسواق الخدمات كالبنوك والسياحة والبورصات والنقل الجوى والاستشارات لكى تتاح الفرصة لشركات الدول المتقدمة ذات التكنولوجيا والامكانات الهائلة لابتلاع الشركات الوطنية داخل تلك الدول .. ولتخرج تلك المباراة الدائرة بين أقوياء « الجات » بأعجب نتيجة تسفر عنها مباراة بين فريقين .. بأن يفوز الفريقان ويخسر « الجمهور » ..!! □



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

كانتور وبريتن متفائلان بابرام معاهدة "غات" والقمة الاوروبية تعد فرنسا بضمانات لمزارعيها

■ جنيف، بروكسيل - أ ب، رويتر، أ ف ب - قال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور امس السبت انه متفائل بامكان حل الخلافات مع المفوض الأوروبي للتجارة السير ليون بريتن التي تهدد ابرام معاهدة تجارية عالمية جديدة في اطار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) في المهلة المحددة الاربعاء المقبل. فيما اكد رئيس «غات» بيتر ساذرلاند انه لا تزال هناك «عقبات رئيسية».

وكانت هذه العقبات، وبعضها جديد مثل اصرار فرنسا على تعويض مزارعيها في حال تمرير الاتفاق على خفض الدعم للصادرات الزراعية الأوروبية، اخرت امس اختتام القمة الأوروبية في بروكسيل ساعات عدة، قبل ان تعد المجموعة فرنسا بان مزارعيها لن يتضرروا من اي اتفاق تجاري عالمي.

واكد بريتن، من جهته، في تصريحات للصحافيين وهو يقف الى جانب كانتور خارج مقر البعثة الاميركية في منظمة «غات» في جنيف ان الطرفين سيواصلان البحث في «كل المسائل العالقة» وانهما مصممان على التوصل الى اتفاق. وكان المسؤولان التجاريان حضرا الى جنيف لوضع ثقلهما الى جانب الجهود الرامية لانجاز المحادثات الخاصة بتحرير التجارة العالمية في جولة اوروغواي التي تشارك فيها ١١٥ دولة في المهلة المحددة لها، اي ١٥ الشهر الجاري. وانضم الى المحادثات الاميركية - الاوروبية امس وزير الخارجية الياباني تسوتومو هاتا والكندي روي ماكلارن.

وعندما سُئل كانتور ما اذا كان اجتماعه الجديد مع بريتن سيكون حاسماً للمحادثات ككل، اجاب مبتسماً: «اننا نامل ان تكون المشاورات جيدة جداً ومثمرة (...) ونحن نسعى الى تحقيق تقدم جيد».

غير ان رئيس «غات» بيتر ساذرلاند اعلن امس ان «عقبات رئيسية» لا تزال قائمة قبل التوصل الى اختتام المحادثات التجارية لجولة اوروغواي المستمرة منذ سبعة اعوام. وقال: «اننا نحرز تقدماً (...) وان الاجواء ايجابية، غير انه يجب علينا تسريع المحادثات».

واكد ان المسؤولية الرئيسية للتوصل الى «تقدم» ضروري في الامور المهمة في المحادثات تقع على عاتق الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية. وقال: «ان الوقت لم يعد في مصلحتهما. ولم تعد المسالة مسالة ايام لا بل ساعات معدودة. ويتعين عليهما ايجاد حل لتضارب الآراء الذي لا يزال قائماً بينهما».

ومعلوم ان التوصل الى اتفاق في دورة اوروغواي مع اقتراب الموعد النهائي المحدد للمحادثات في ١٥ الشهر الجاري تعطل حتى الآن بسبب سلسلة من النزاعات في شان مسائل تراوح بين اغراق الاسواق والانتاج الصوتي والمرئي مثل افلام السينما والتلفزيون. وقد حدد ساذرلاند منتصف ليل الاحد لاختتام المحادثات في شان نص الاتفاق النهائي الذي سيزيد على ٥٠٠ صفحة.

الفرصة الاخيرة

اما موعد ١٥ كانون الاول (ديسمبر) فهو الفرصة الاخيرة امام الرئيس بيل كلينتون لاخطار الكونغرس الاميركي بما اذا كان سيطرح عليه اتفاق دورة اوروغواي للتصويت عليه.

ويرى عدد كبير من المؤيدين لاتفاق «غات» انه افضل سبيل للخروج من الركود الاقتصادي العالمي من خلال خطة طموحة لازالة الحواجز التجارية.

وكان كانتور قال قبل وصوله الى جنيف ان واشنطن لن تقبل الاتفاق اذا لم يحفظ حقوقها في الرد من جانب واحد على اي واردات ترى انها تغرق اسواقها باسعار رخيصة اي اقل من تكاليف انتاجها.

وقد ظهرت المطالب الاميركية الجديدة كاحدى العقبات الأساسية المحتملة امام اختتام دورة اوروغواي.

ويخشى معارضو الموقف الاميركي ان تؤدي هذه المطالب الى تبديد الفوائد التي سيحصلون عليها من الخفوضات الجمركية، مما يسمح للصناعة الاميركية بل والاتحادات العمالية بالتحايل على هدف تحرير التجارة.

وقال جيف غارتن مساعد وزير التجارة الاميركي ان القائمة الاميركية التي تضم ١١ تعديلاً على مسودة



كانتور يتحدث الى الصحافيين قبل توجهه للمشاركة في محادثات «غات». (رويتر)

نص الاتفاق ليست قابلة للتفاوض.
وفي غضون ذلك اعلن مسؤولون اميركيون انه تم اول من امس الجمعة التوصل الى تسوية لنزاع اخر في شان الضرائب بما يرضي واشنطن. ولم تعلن اي تفاصيل.

القمة الاوروبية

من جهة اخرى، في بروكسيل انتهت امس القمة الاوروبية المخصصة في معظمها لمشكلة البطالة في دول المجموعة الـ ١٢، بعد تاخير استمر ساعات عدة فرضه الخلاف في اللحظة الاخيرة على صيغة نص الماني - فرنسي في شان «غات». وعلم ان الزعماء الاوروبيين انكبوا حتى بعد ظهر امس على درس صيغة بيان يشمل كل القضايا التي طُرحت في القمة. الا ان مطالب فرنسا ازاء «غات» بتوفير ضمانات لمزارعيها وحماية صناعة السينما والتلفزيون في اوروبا ادت الى تعثر المشاورات في شان البيان وتاخير اعلانه الى ما بعد الظهر.

وكانت المسودة الاولية للبيان التي وزعت على القادة الاوروبيين تتضمن اشارة صغيرة وغير وافية الى محادثات «غات» التجارية، مما دفع فرنسا الى تقديم ملحق يتضمن مطالب عارضتها بريطانيا فوراً. وبعد نحو اربع ساعات من المشاورات في شان بيان القمة، قطع الزعماء محادثاتهم لعقد مشاورات جانبية. وقدمت فرنسا والمانيا نصاً مشتركاً عن التعويضات للمزارعين. وحاولتا اقناع بريطانيا بان الحد الاقصى للاتفاق في المجموعة الذي حدد قبل عام لن ينتهك. والهدف من هذا الطلب التاكد من ان مزارعي اوروبا لن يعانوا من اتفاق «غات» اكثر مما تم الاتفاق عليه في السابق بموجب الاصلاح الزراعي في المجموعة.

ووعد الزعماء الاوروبيون في الختام باتخاذ اجراءات اضافية اذا تبين في «غات» ان الخفوضات في الدعم الحكومي للصادرات الزراعية ستفوق الاصلاحات المخطط لها في السابق على الصعيد الاوروبي.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣


اقتصاد عالمى

انظار الجميع تتجه اليها

توقع التوصل للنص النهائى لاتفاقية أورجواى اليوم

□ جنيف ـ العالم اليوم:

أكد مدير عام الجات بيتر سازرلاند ان المفاوضات حول النص النهائى لإتفاقية الأورجواى فى طريقها للانتهاء بحلول اليوم الأحد وتتم غدا دراسة الجوانب القانونية له واضاف انه رغم التقدم الملموس الذى تحقق فى كافة المجالات إلا أنه ومازال على المتفاوضين إظهار الليونة والإبتعاد عن المواقف الجامدة والتى تعطل إنهاء الدورة منذ سنوات.

وأشار سازرلاند إلى ان ملفات التفاوض الأربعة والخاصة بالنفاذ للأسواق فى مجال السلع والخدمات والقوانين والنواحى التنظيمية والإجرائية قد حققت تقدما كبيرا وتبقى بعض المشكلات تبحث عن حل من بينها المصنفات المسموعة والمرئية وقوانين منع الإغراق والنقل البحرى والخدمات المالية.

وقد ذكر سازرلاند القوى التجارية الكبرى بمسئولياتها فى هذه المفاوضات والدور الحيوى الذى يجب ان تقوم به وأعرب عن ثقته بأن الجولة يمكن ان تنتهى فى الموعد المحدد وهو ١٥ ديسمبر الجارى.

إلا أن مدير عاما لجات اكد ضرورة إيجاد حلول لمسائل الطيران المدنى والخدمات المالية حتى تنتهى الدورة بالنجاح وكذلك انهاء الخلاف بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة حول المصنفات المسموعة والمرئية.


بيتر سيزر لاند

وأكد انه بعد التاريخ المحدد لايمكن لأى دولة سحب تنازلاتها ولكن بإمكانها تحسينها وتقديم المزيد.

وأكد بيتر سازرلاند ضرورة أخذ مصالح الدول النامية بعين الاعتبار نظرا لاهميتها فى انجاح الجولة حيث انه مازالت هناك قضايا مهمة لهذه الدول يجب بحثها ولايمكن تجاهلها وأنه بنظرة شاملة كلية الى كل هذه القضايا بالنسبة لم تم إحرازه من تقدم فى الايام القليلة الماضية لايتطلب حلها سوى إتخاذ القيادات السياسية لقرارات ننتظرها ونأملها. واضاف ان الاطراف المشاركة فى التفاوض لم تعلن حتى الان موافقتها على الاتفاقات الثنائية التى تم التوصل اليها بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة وأعرب عن أمله فى ان يتفق عليها الجميع.

وقد أكدت المصادر العربية فى الجات انه من المنتظر ان يتم مد فترة التفاوض فى مسألة النفاذ للأسواق فى مجالى السلع والخدمات بعد انتهاء التاريخ المحدد وأنها ستمتد الى شهر يناير.. بينما يتم مد المفاوضات الخاصة بلجنة التجارة الدولية والبيئة حتى شهر ابريل القادم.. أضافت مصادر العالم اليوم أن الولايات المتحدة مازالت تعارض بشدة مسألة الإجراءات المضادة للإغراق وتتمسك بمطالبتها بتخفيف عملية الزامية توصيات لجان الخبراء وهو ماتعتبره الدول الأخرى المتفاوضة وعلى رأسها اليابان سوء نية وتشارك فيه الولايات المتحدة فى الرأى المجموعة الأوروبية وأستراليا وكنداونيوزيلندا.

ومن ناحية اخرى فقد أكدت اللجنة الاقتصادية الأوروبية أن فشل دورة الأورجواى سيكون له أثار وخيمة على العالم كله.. حيث سيتسبب هذا الفشل فى إهتزاز ثقة عالم الأعمال فى وضع عالمى يسوده الكساد. وستتوقف الاستثمارات ترقبا لاى حرب تجارية قد تنشأ كنتيجة لفشل الدورة.. وان الوضع العالمى لايحتمل المزيد من المحاذير التى ستزيد الوضع سوءا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على رغم التفاؤل الذي أشاعه المتفاوضون أخيراً

محادثات "غات" تصطدم بإستمرار الخلاف الاميركي - الاوروبي وساذرلاند يكرر حضه الطرفين على الاتفاق

■ جنيف - ا ب، رويتر - بدت المحادثات التجارية العالمية امس الاحد وكانها اصطدمت بعقبات جديدة بسبب استمرار الخلاف الحاد بين الولايات المتحدة والدول الـ١٢ في المجموعة الاوروبية في شان الدعم لصناعتي الطيران والافلام، وذلك على رغم التفاؤل الذي اعرب عنه الطرفان اول من امس. ووبخ رئيس «الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة» (غات) بيتر سانرلاند الجانبين. وقال ان معاهدة تجارة جديدة في اطار «غات» بحلول الاربعاء المقبل، وهي المهلة المحددة لابرامها، باتت «في متناول اليد» لكنها لا تزال معرضة للخطر بسبب استمرار المشاكل بين الاميركيين والاوروبيين.

وكان المفوض الاوروبي للتجارة السير ليون بريتن اعلن صباح امس وقبل ثلاثة ايام من انقضاء المهلة، ان المحادثات عادت لتدخل في ازمة. وقال: «امامنا مشاكل كبيرة الآن. والامور لا تبدو جيدة. اعتقد اننا نواجه ازمة».

ويشير الجو التشاؤمي الجديد الذي رافقه سيل من الاتهامات المتبادلة الى ان الساعات المقبلة ستكون شائكة بعد سبعة اعوام من المحادثات المضنية في جولة اوروغواي لتحرير التجارة العالمية. والتقى بريتن مجدداً امس في جنيف الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور في محاولة لحل الخلافات بين الطرفين. وكان يتوقع ان يعود الى بروكسيل في المساء.

وقال كانتور من جهته ان مشاكل جديدة برزت. لكنه لم يذهب الى حد التكهن باحتمال انهيار المحادثات. وضم رايه الى راي سانرلاند بان التوصل الى معاهدة عالمية جديدة في المهلة المحددة لا يزال ممكناً. وقال «ان هناك عدداً من المسائل الصعبة. لكنني ارى انه من السذاجة الاعتقاد اننا لن نواجه مشاكل في نهاية مثل هذه العملية المعقدة».

ومعلوم ان الهدف من جولة اوروغواي الحالية من مفاوضات «غات» التي بدات وسط امال كبيرة عام ١٩٨٦ وتجاوزت مرات عدة المهل المحددة لاختتامها، تحرير التبادل التجاري العالمي في معظم القطاعات والسلع من الاحذية الى السكر.

لكن سانرلاند الذي يراس «غات» منذ ستة اشهر حض الجميع على عدم الياس من الدول الكبرى. وأصر على ان الاتفاق لا يزال ممكناً، وانه لا يزال هناك امل بحل اصعب المسائل العالقة. ودعا الاوروبيين والاميركيين الى وضع حد للخلافات فوراً والخروج بنتائج ايجابية قائلاً: «ان العالم لا يستطيع الانتظار الى ما لا نهاية»، ومشيراً الى ان الوقت يمر بسرعة وان المحادثات لخفض التعرفات وتخفيف حواجز اخرى اصبحت نتيجة ذلك في «وضع مشوش وصعب».

واكد ان عدم تمكن الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية حتى الآن من حل خلافاتهما امر يدعو للقلق. وقال انه يتعين على الرئيس بيل كلينتون وزعماء الدول الـ١٢ التدخل بنشاط اكبر لتذليل العقبات المتبقية. واضاف ان من واجب الطرفين «التفاوض وليس فرض الشروط».

وكان كانتور اوضح امس ان الجانبين لا يزالان مختلفين في شان الدعم الحكومي لصناعة الطيران وانتاج الافلام. وقال ان استعمال بريتن كلمة «ازمة» مبالغ فيه. فيما صرح وزير الخارجية الياباني تسوتومو هاتا الذي التقى كانتور ايضاً، ان تمديد مهلة المحادثات «امر غير وارد».

وكشف مسؤول تجاري اميركي طلب عدم ذكر اسمه، ان المفاوضين التجاريين من الطرفين بحثوا حتى وقت متقدم من ليل السبت - الاحد في عدد من المسائل، بينها تعديلات مقترحة لقوانين التجارة العالمية تقاومها الولايات المتحدة. وستحد هذه التغييرات من قدرة اميركا على فرض تعرفات قاسية جداً على دول اخرى، رداً على اعمال يعتبرها الجانب الاميركي ممارسات تجارية غير عادلة.

وقال المسؤول ان الفرنسيين تشددوا في موقفهم التفاوضي من مسالة ازالة الحواجز امام الافلام الاميركية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢-١ ديسمبر ١٩٩٢

حوار مع النفس

د. سامي هاشم

حرب «الجات».. المكسب والخسارة للمنطقة العربية

يتعرض العالم أجمع لحرب شاملة من نوع جديد.. لن يستخدم في هذه الحرب الشاملة الأسلحة النووية أو الكيميائية.. أو حتى التقليدية.. لكنها ستتم بأسلحة اقتصادية.. أي أن الاقتصاد وحرية التجارة والحماية الجمركية ستكون الأسلحة المستخدمة في هذه الحرب.. وكالعادة فإن الذين سوف يتأثرون بشدة من نتائج هذه الحرب العالمية، هم هؤلاء الذين يدفعون الثمن دائما.. وهم المنهزمون دائما.. أما المنتصرون، فلا يعلم أحد من سيكون؟ هل ستكون فرنسا.. أم الولايات المتحدة؟

عفوا صديقي القارىء، إذ لم أمهد للموضوع التمهيد الضروري، ويبدو ان الحماس الذي يجرف من يشاهد الحدث، دائما أكبر من امكانية الوقوف أمامه بهدوء.. عموما، الحرب القادمة التي اقصدها هي ما يطلق عليه اختصارا «الجات».. والجات هي اتفاقية التجارة العالمية. وقد بدأوا في اعداد الدراسات الخاصة بها منذ سبع سنوات لم تنتهي للآن.. وعاصرها الرئيس الأسبق رونالد ريجان والرئيس السابق جورج بوش والرئيس الحالي بيل كلينتون.. والاتفاقية تمثل بالنسبة للولايات المتحدة منقذا لاقتصادهم الذي يشهد كسادا حادا أدى بالتالي إلى كساد شمل العالم أجمع مع ارتفاع أرقام الديون الخارجية والداخلية وزيادة معدلات البطالة سواء بالنسبة للأمريكيين أو لغيرهم من شعوب العالم ويبدو ان الرئيس كلينتون أراد ان يضع المفاوضين أمام حد أقصى للتوصل إلى توقيع الاتفاق المتعثر وجعل يوم منتصف ديسمبر الموعد الملائم بالنسبة له شخصيا حتى يستطيع ان يقدم للشعب الامريكي هدية أعياد الميلاد بفتح أبواب الأمل أمام جيش العاطلين الذين وقفوا بجانبه في انتخابات الرئاسة التي خسرها الرئيس الأمريكي السابق لأن خصمه لعب بأوتار الفشل الاقتصادي الداخلي للولايات المتحدة.

لقد اجهضت كلا من فرنسا والولايات المتحدة احتمالات اقرار اتفاق تجاري كان من المتوقع ان يضيف ١٢٠ مليار دولار إلى التجارة العالمية سنويا تستفيد منها صادرات الدول العربية ومبيعاتها البترولية.. لأن كلا من الدولتين وقفت على طرفي نقيض ازاء جهود ١١٤ دولة تحاول اقرار اتفاق الجات.. لازالة القيود الجمركية وتحرير التجارة العالمية.

ويرى بعض الخبراء العرب الذين يراقبون الاحداث الاقتصادية بأن العراقيل الجديدة التي ظهرت في اللحظات الأخيرة تكشف بوضوح أن النزعات الاقليمية في العالم بأسره تتعمق.. وأن النظام التجاري العالمي يتجه إلى تكتلات تجارية اقليمية مثل اتفاق نافتا الموقع مؤخرا بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.. وقد تؤدي في النهاية إلى تخلي الاطراف عن اتفاقية الجات التي ظلت مفاوضاتها معلقة طوال سبع سنوات.

ولكن ما هي انعكاسات عرقلة اتفاق الجات على المنطقة العربية؟



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ ١ ١٩٩٤

يقول الخبرآء ان الدول النامية كانت ستستفيد من ابرام الاتفاق الذى سيفتح الإسواق الاوروبية والامريكية واليابانية أمام منتجات هذه الدول.. ولابد من الاقرار انه ليس بالضرورة ان نتائج الاتفاق ستكون لها جوانبها الايجابية فقط، لكنها تحمل فى طياتها سلبيات عديدة خاصة بالنسبة للدول الأفريقية الأكثر فقرا فى العالم.. وهى تتمثل فى زيادة أسعار السلع الغذائية المستوردة.. وعدم قدرة تلك الدول على المنافسة أمام سلع قادمة بأعلى مستوى من الجودة معفاة من ضرائب جمركية فى الوقت الذى سمحت لهم الاتفاقية بأن تصدر الدول الفقيرة سلعها إلى الدول المتقدمة.. والمعروف ان السلع المصدرة تتركز أساسا على المواد الخام التى تشهد منذ فترة طويلة انخفاضا مستمرا فى قيمتها ولم تعد تدر نفس الموارد التى كانت تؤول إلى الدول المصدرة فى الوقت الذى رفعت فيه الدول المتقدمة أسعار سلعها المعتمدة على المواد الخام.

السؤال الآن.. هل نحن مستعدون لنتائج توقيع الاتفاق أم لعدم توقيعه؟.. اننى اعتقد بأننا لم نستعد لأى منهما!!.

لقد كان ـ لحد علمى ـ مجلس للوحدة الاقتصادية العربية، وأسأل ان كان مازال موجودا؟.. وأين هى دراساته.. ان العالم يتجه الآن إلى تنمية موارده بكل الطرق فى حين نشهد نحن اتجاهات متعارضة فى مسارات الاقتصاد العربى.. اننا نقرأ يوميا أخبار اقتحام الاستثمارات العربية للأسواق العالمية سواء غربا أم شرقا.. وبالمليارات، فى حين ان الاستثمارات العربية فى المنطقة العربية لم تخرج عن شراء عقارات أو مزارع.. أو على الأكثر صناعات بدائية بسيطة.

انظروا إلى أمريكا الغنية، تتحالف مع المكسيك التى تعد من دول العالم الثالث وكندا معهم مكونين سوقا مشتركة سوف يتم استكمال مقوماتها عام ٢٠١٢.

بريطانيا التى قدم وزير خزانتها للبرلمان الانجليزى برنامجا اقتصاديا يهدف إلى التوقف نهائيا عن استدانه الحكومة لأى قروض بحلول عام ٢٠٠٠.

لماذا لاندعو لمؤتمر اقتصادى عربى يجتمع أعضاؤه فى أى مكان لبحث مستقبل العالم العربى الاقتصادى فى مواجهة التكتلات الاقتصادية التى يتجه إليها معظم دول العالم.. أم أننا نعيش وحدنا فى عالم منفصل عن أولئك الناس.. هل أجد نفسى أطلب تحقيق معجزة فى عصر لم يعد نرى فيه المعجزات!!



□ رسالة كريستوفر التحذيرية من بروكسل الى جنيف :

أيام أوروبا الحاسمة وإعادة صياغة التحالف الغربى

خلال المفاوضات الحاسمة بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية بجنيف التى تسبق انتهاء جولة (اورجواى) للتوصل الى اتفاقات (الجات) التجارية العالمية والمقرر لها غدا (الاربعاء) أطلق وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى تحذيرا يحمل الكثير من المعانى والدلالات.

قال كريستوفر من مقر حلف الاطلنطى (الناتو) فى بروكسل: «اليوم لا يمكن فصل قضايا الاقتصاد عن قضايا الامن.. واذا فشلت مباحثات (الجات) فان هذا الفشل سوف يلحق الضرر بالتزامات امريكا الامنية ازاء اوروبا الغربية.

وكان من الواضح ان هذا التحذير الامريكى الذى انطلق من بروكسل يستهدف مائدة المفاوضات فى جنيف.

وواقع الامر انه رغم انشغال واشنطن خلال الاسابيع الماضية بالعديد من القضايا الدولية والاقليمية وتحرك دبلوماسيتها على اكثر من محور سواء كان أسيويا (قمة الباسفيك) أو امريكيا (اتفاقية النافتا) فان الكثير من المراقبين يعتبرون ان هذه التحركات وغيرها تستهدف دعم موقف واشنطن فى معركة القارة الاوروبية.

ويلاحظ كذلك ان كريستوفر وزير الخارجية الامريكى العجوز يتردد فى الآونة الاخيرة كثيرا على العواصم الاوروبية حتى بدا وكأنه مبعوث امريكى خاص شبه مقيم اكثر منه وزير خارجية يدير العمل من موقعه فى واشنطن.

وكل هذه المؤشرات وغيرها تكشف عن ما يمكن تسميته «بالمعركة من اجل أوروبا القرن الحادى والعشرين» وتتميز تلك المعركة بملامح صراع متعدد الابعاد يستهدف اعادة تشكيل وصياغة التحالف الغربى القائم عبر الاطلسى بشقيه الاوروبى والامريكى. وفى جوهره تتضح جهود اعادة ترتيب أوضاع القارة الاوروبية التى اندلعت منها حربان عالميتان خلال النصف الاول من القرن الحالى. فى حين تتقدم نحو القرن الحادى والعشرين بخطوات مرتبكة تختلط فيها أحلام الوحدة بمخاطر الحروب والنزاعات القومية والعرقية وعنف الحركات العنصرية.

وكان إنهيار سور برلين عام ١٩٨٩ قد أطلق الكثير من الآمال عن «البيت الاوروبى المشترك» إلا انه سرعان ما حل محلها احباطات ومخاطر وإرادات متنازعة الى حد بات يندد ان يتردد الآن على لسان أكثر القادة الاوروبيين حماسة لفكرة الوحدة شعار «البيت الاوروبى».

والآن.. فى جنيف مقر مباحثات (الجات) وفى بروكسل مقر منظمة (الناتو) والمجموعة الاوروبية تتضح بعض ملامح المعركة من اجل أوروبا. فى جنيف يدور الصراع حول فتح أسواق أوروبا الغربية والقارة أمام المنتجين الامريكيين بما فى ذلك منتجو الثقافة ممثلة فى صناعة السينما بهوليوود. وبلغت المعركة درجة من الشراسة دفعت أصواتا أوروبية للصراخ محذرة: «الدفاع عن حضارتنا يخضع لاختبار صعب وعلى الامريكيين ان يتفهموا ذلك». وفى بروكسل يبحث مفهوم الامن فى القارة الاوروبية عن تعريف جديد بأبعاده الجغرافية والسياسية بعد انهيار سور برلين وانتهاء الحرب الباردة. ويأتى ذلك وسط حسابات معقدة واشتباك إرادات قومية وجماعية. ولقد تمسكت الولايات المتحدة وتحمست دول اوروبية غربية للابقاء على حلف (الناتو) رغم زوال خطر الاتحاد السوفيتى وحل حلف (وارسو) باعتبار ان (الناتو) لايزال صالحا كمظلة أمن للتعاون الغربى (امريكيا واوروبيا) بل ومرشح لرعاية. المصالح الامنية الغربية فى خارج نطاق القارة الاوروبية.

ومع بروز السؤال الرئيسى: حلف أمنى ضد من؟ توالت أسئلة اخرى على السطح منها الآن إحتمالات توسيع الحلف شرقا بعد ان تقدمت اربع دول طلبا للعضوية وهى بولندا والمجر وجمهوريتا التشيك والسلوفاك. (ويمكن القول ان هذه القضية التى تتصدر جدول أعمال (الناتو) والقارة الاوروبية وامريكا انتظارا لقمة الحلف



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٣

فى ١٠ يناير المقبل تعكس صراعا حول مخاوف العزلة من جانب ومطامح السيطرة والنفوذ من جانب اخر وإعادة تقاسم الاعباء والالتزامات من جانب ثالث.

وبالنسبة لمخاوف العزلة، فان روسيا قد أعلنت بوضوح على لسان رئيسها بوريس يلتسين رفض ضم دول حلف (وارسو) السابقة واستبعادها. وكان يفجيني بريماكوف رئيس المخابرات الروسية قد حذر من «ان امتداد الناتو شرقا قد يجبر موسكو على اتخاذ اجراءات مضادة عنيفة وجذرية».

ولكن مخاوف العزلة لا تقتصر على روسيا وحدها فالولايات المتحدة ذاتها كانت قد افزعتها مقترحات فرنسية ـ المانية سابقة بتشكيل قوة أمن اوروبية مشتركة واعتبرتها واشنطن محاولة إلتفاف لاستبعاد دور امريكا فى القارة الاوروبية.

ولذا فان واشنطن تطرح على جدول أعمال (الناتو) بناء نظام دفاع مشترك ضد خطر أسلحة الدمار الشامل عماده تكنولوجيا (حرب النجوم) الامريكية وهو نظام تأمل الولايات المتحدة ان ينضوى تحته الجميع وتؤكد واشنطن رغم تصاعد توجهات الانكفاء على المشكلات الامريكية المحلية ـ انها لا ترغب فى التخلى عن نفوذها داخل القارة الاوروبية والتراجع عن مواقع كسبتها مع الحرب العالمية الثانية. وذلك باعتبار ان القارة تمثل أسواق إستهلاك ضخمة فضلا عن كونها قاعدة انطلاق لمناطق استراتيجية هامة مثل الشرق الاوسط.

اما بخصوص «الالتزامات» فان صراعا اخر يدور حول رغبة القوى الرئيسية فى التحالف الاطلسى تخفيض الاعباء عن كاهلها مع الحفاظ على مجالات النفوذ ومواقع السيطرة. وعلى سبيل المثال فان الرئيس الامريكى كلينتون يطمح الى تخفيض اعداد قواته ضمن (الناتو) فوق اراضى اوروبا من ٢٣٠ الف جندى الى ١٠٠ الف بحلول عام ٢٠٠٠.

وازاء كل هذه الابعاد والصراعات طرحت واشنطن صيغة «شراكة جديدة من أجل السلام فى اوروبا» وهو ما أعلن ما نفريد فيرنر السكرتير العام لحلف (الناتو) تبنيه الاسبوع الماضى كمشروع مطروح أمام قمة الحلف المقبلة.

وتقوم الصيغة على القبول التدريجى والمتمهل لدول حلف (وارسو) كأعضاء مع عدم استبعاد موسكو تماما والسعى لتطوير اشكال من التعاون الامنى معها يتضمن التدريبات المشتركة وتبادل المعلومات. إلا ان تلك الصيغة لا ترضى موسكو ولا تلبى طموح المطالبين بالانضمام لعضوية الحلف طالما لم تنطبق عليهم (المادة الخامسة) من معاهدة (الناتو) التى تتضمن مبدأ الالتزام بالدفاع الجماعى ـ كما ان الصيغة تثير شكوك المانيا وفرنسا ـ فالاولى تريد سرعة استيعاب دول وسط وشرق اوروبا لما تتمتع به من نفوذ خاص لديها. اما فرنسا فهى تسعى اصلا لتقليص الدور الامريكى امنيا بعد ان خرجت من الجناح العسكرى للحلف.

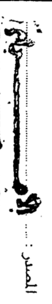
كما تقف اوساط اوروبية اخرى لتحذر من المشكلات التى سوف يجلبها القادمون الجدد من وسط وشرق أوروبا الى الحلف الذى استقرت أموره سابقا.

وعلاوة على ذلك، فان سعى واشنطن لفتح اسواق أوروبا عن طريق مفاوضات جنيف والاخذ بزمام المبادرة فى عملية إعادة تشكيل مظلة الامن (الناتو) تأتى فى وقت تتعثر فيه جهود (الوحدة الاوروبية) وتبدو القارة عاجزة عن معالجة ازمات ما بعد الحرب الباردة من قبيل مشكلة (البوسنة). ولكل ذلك فان الايام الحالية تحمل أهمية خاصة لمستقبل أوروبا والتحالف الغربى الاطلسى وتفجر قضايا سيكون لها أبلغ الاثر أمنيا واقتصاديا على منطقة الشرق الاوسط وعالمنا العربى بحكم التفاعل التاريخى والجوار الجغرافى.

كارم يحيى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٣

مؤتمر الجات يستعد لاعلان الاتفاق النهائى حول أكبر معاهدة للتجارة العالمية اليوم

« نجاح مذهل » يتحقق فى ست ساعات بعد ٧ سنوات من تعثر المفاوضات

جنيف – وكالات الانباء – بعد سبع سنوات من التعثر وخيبة الامل ، اعلن متحدث باسم محادثات التجارة العالمية (الجات) أمس ان المفاوضين اوشكوا على التوصل الى اتفاق نهائى بعد ان تحقق «نجاح مذهل» فى ٢٠ موضوعا تجاريا خلال جلسة استغرقت ست ساعات وانتهت صباح أمس ، وشارك فيها دبلوماسيون من ١١٥ دولة . وقد تم اعداد الصيغة شبه النهائية لمعاهدة التجارة الحرة والتعريفة الجمركية فى كتاب من ٥٠٠ صفحة سوف يتم الاعلان عنه اليوم ليكون بمثابة اكبر اتفاقية فى تاريخ التجارة العالمية . وصرح مصدر فى جنيف – حيث تعقد المفاوضات – بأن اليابان تشعر باستياء شديد لان الولايات المتحدة دفعتها دفعا الى الموافقة على شروطها الخاصة بالاسعار حتى تحمى صناعتها غير القابلة للتنافس

واعترف بيتر سازرلاند المدير العام للجات باستمرار وجود بعض الخلافات بين الولايات المتحدة واوروبا فى عدة قضايا بما فيها الخدمات المالية وحقوق الملكية الفكرية ، واشار الى انه يتم تجاهل هذه القضايا فى الوقت الحالى مؤكدا انه لا يمكن الان وقف قوة الدفع للتوصل الى اتفاق عالمى شامل حول التجارة الحرة بحلول يوم غد وهو الموعد النهائى المقرر لانهاء الاتفاقية .

وكان الرئيس الامريكى بيل كلينتون قد اجرى اتصالا تليفونيا مع قادة فرنسا وبريطانيا والمانيا فى محاولة اخيرة لانقاذ محادثات الجات التى كانت قد دخلت فى ازمة قبل يومين فقط من الموعد النهائى .

وفى سول خرج آلاف المزارعين والطلبة فى مظاهرات صاخبة احتجاجا على الضغوط التى مارستها الولايات المتحدة على كوريا الجنوبية حتى تتخذ قرارا بشأن تخفيف القيود على واردات الارز ، واحرق المتظاهرون صورا للرئيس الامريكى والعلم الامريكى ، واعتقل البوليس عشرات الطلبة .

أفيون وأرز... و«جات»

● فتح سوقي اليابان وكوريا الجنوبية لصادرات الأرز الأجنبي... حرب تجارية صامتة كسبتها واشنطن بسلاح «الجات»

يبدو أن لاتفاقية «الجات» ـ كما لكل الضرورات ـ أحكام لا ترد... فلا مظاهرات المزارعين في كوريا الجنوبية ولا تبريرات كل المسؤولين في اليابان حالت دون تقديم البلدين التنازل المطلوب من «الجات»: فتح سوقيهما لصادرات الارز الاجنبي (اقرأ الأميركي) الرخيص.

حتى أسبوع مضى كانت اليابان وكوريا الجنوبية متمسكتين بتصميمهما على ابقاء الارز الاجنبي الرخيص خارج سوقيهما.

وحتى الأمس القريب كانت طوكيو وسيول تؤكدان ان تأمين اكتفائهما الذاتي بسلعتيهما الغذائية الأساسية ضرورة لازمة لأمنهما القومي. ولغاية مطلع هذا الشهر كانت العاصمتان الآسيويتان تجادلان بأن اقتصادهما المتصنع باطراد ملزم بدعم قطاعهما الزراعي المتقلص.

ولكن الاعتبارات المحلية شيء... ومتطلبات «الجات» شيء آخر والتسعينات لم تعد تتسع لمصالح اقتصادية قومية تتجاهل مستلزمات التجارة العالمية وأولوياتها... فكيف إذا كانت مصاغة بقالب اتفاقية دولية تحدد الموعد النهائي لاقرارها يوم غد ووضعت الولايات المتحدة بكل ثقلها في ميزانها؟

سلاح «الجات» تحول سلاحاً فتاكاً في يد الولايات المتحدة، فلا عجب ان يعتذر كيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية علناً من ناخبيه على نقضه وعده الانتخابي والقبول برفع الحظر عن استيراد الارز الاجنبي مخافة أن تحكم بلاده «بالعزلة داخل المجتمع الدولي» كما قال ولا عجب أيضاً ان تقبل اليابان سياسة تنازل تدريجي لـ«الجات» وتعلن موافقتها على استيراد ما بين 4 و8 في المائة من احتياجاتها السنوية من الارز... من الخارج.

والواقع ان اصرار اليابان حتى الآن على ابقاء أبوابها موصدة في وجه الأرز الاجنبي (اقرأ الأميركي) كلفها غالياً فقد دفع موقفها هذا الغرب إلى تحميل سياستها الحمائية مسؤولية تكدس الفائض المالي الضخم في ميزانها التجاري، الأمر الذي شجع الغرب ـ بدوره ـ على تقييد مستورداته من السلع والمنتجات اليابانية وعلى دفع سعر الين الياباني الى الارتفاع على العملات الرئيسية. وغني عن التذكير بأن ارتفاع سعر صرف الين حد من منافسة السلع اليابانية للسلع الأميركية والأوروبية وما زال يقلص حجم الصادرات اليابانية الى أسواق الغرب.

ماذا تغير عملياً في علاقة الغرب التجارية بالشرق الأقصى؟

القليل كما يبدو

عام 1840 خاضت بريطانيا العظمى ـ انذاك ـ حرباً سافرة مع الصين لاجبارها على فتح أسواقها لصادرات التجار البريطانيين من الأفيون فدخلت حربها التاريخ باسم «حرب الأفيون» الشهيرة.

وعام 1853 أرسلت الولايات المتحدة اسطولاً حربياً بقيادة الكومودور بيري ليمترس قبالة ساحل مرفأ ايدو ـ طوكيو اليوم ـ عارضاً عضلات الدولة الفتية ومطلبها الملح بضرورة فتح سوق اليابان للمنتجات الأميركية.

بين حرب الأفيون وحرب الارز قرن ونصف القرن تبدلت فيه أسلحة المواجهة التجارية بين الغرب والشرق دون ان تتبدل أهدافها.. ولا أولوياتها.

ومن قال ان التاريخ لا يعيد نفسه.. أحياناً؟

وليد أبي مرشد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٣

بعد مرور ٤٣ عاماً على تأسيسه:

هل ينفرط عقد حلف شمال الأطلنطى أم يتحالف مع الشرق ضد «العدو الجديد»؟!

محمد جمال عرفة

تنتهى غداً (١٥ ديسمبر) المهلة المحددة للتوصل لاتفاق تجارى بين الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا يحول دون اندلاع حرب اقتصادية بينهما دون أن يتم التوصل لمثل هذا الاتفاق.

ويأتى ذلك قبل حوالى شهر من عقد قمة حلف الأطلنطى الهامة فى ١٠ يناير القادم، وهى القمة التى ينتظر أن تشهد خلافات عميقة بين الامريكيين والاوروبيين وعلى حد قول أحد المسئولين الاوربيين، فقد (ذهب العدو القديم- يقصد الشيوعية - ولكننا نواجه عدواً جديداً هو عدم مقدرتنا على الاتفاق فيما بيننا)'

من هو العدو الجديد؟!

وتكمن خطورة الخلاف الامريكى- الاوروبى الحالى من جهة، والغربى- الروسى من جهة ثانية فى أن على قمة حلف الأطلنطى أن تحدد أمرين: (الأول) من هو هذا العدو الجديد الذى ستوجه قوة الحلف ضده ؟ و (الثانى) ما إذا كانت ستتم الموافقة على ضم أى من دول أوروبا الشرقية (الشيوعية سابقاً) للحلف بعد أن دفن حلف وارسو؟

وإذا كانت المسألة الاولى شبه محسوبة باتخاذ ما يدعيه الأوروبيون (الخطر الإسلامى) عدواً جديداً منذ قمة عام ١٩٩١، فمن المنتظر أن يورد الحلف فى توصياته القادمة تحديداً أكثر لهذا الخطر أو الاخطار التى تواجه الحلف الغربى. فقد انتهت القمة التى عقدت فى روما عام ١٩٩١ للاتفاق على تحديد استراتيجية جديدة للحلف لفترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وتردد فى تحديد معالمها أنها ستكون خطة (تعاون) أوروبى لا (مواجهة). إلا أن التحركات الروسية الأخيرة وإعلان (المبدأ العسكرى الروسى) فى ٢ نوفمبر الماضى (والذى تمثل أهم نقاطه فى اعتبار أمن روسيا ممتداً لخارج الأراضى الروسية ليشمل حدود الاتحاد السوفيتى القديم) قد أثارت المخاوف الأوروبية والأمريكية من تجدد الحرب الباردة مرة أخرى. وزاد من هذه المخاوف



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٣

موقف موسكو من المسألة الثانية التى سوف يبحثها حلف الأطلنطى - وهى ضم دول أوروبية شرقية للحلف - فقد سبق لروسيا أن عارضت ذلك بوضوح وقال أندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسى فى ٢٧ أكتوبر الماضى. إن روسيا مصممة على الحيلولة دون دخول حلفائها فى حلف وارسو سابقاً إلى حلف شمال الأطلنطى. فالموقف الروسى يستهدف التركيز على جعل (منظمة الأمن والتعاون الأوروبى) منظمة إقليمية ترى الأمن والاستقرار فى أوروبا بالتعون بين دول غرب وشرق أوروبا معاً. أما الموقف الأمريكى فيرى إمكانية ضم بعض هذه الدول الشرقية تدريجياً للحلف أو عقد اتفاقيات ثنائية عسكرية بين الحلف وعدد من هذه الدول. وهناك تحفظ من جانب الأوروبيين أصلاً فى إنجاز أى شىء بدون إنجاز اتفاق التجارة مع أمريكا.

الخلافات بين أمريكا والأوربيين

وقد سبق لفرنسا تحديداً أن هاجمت الموقف الأمريكى من عقد اتفاقية التجارة وقال الرئيس الفرنسى ميتران: إن السلوك الأمريكى فى التفاوض مع الأوربيين أقرب لفرض الرأى أكثر منه تفاوضاً وحذر من الخلافات التى قد تنشأ بسبب ذلك. كذلك حذر الأمين العام للحلف مانفريد فيرنر من تأثير الخلافات الحالية داخل التحالف الغربى على علاقات هذه الدول نفسها عبر المحيط ليس فقط اقتصادياً ولكن أيضاً بالنسبة للعلاقات الأمريكية. وسنلاحظ فى هذا الصدد أن فرنسا قد دخلت بالفعل حرب نفوذ مع الولايات المتحدة الأمريكية على بعض مناطق العالم التى تركها السوفييت سواء بإثبات الوجود فى الشرق الأوسط أو بناء قواعد أكثر رسوخاً للنفوذ فى أفريقيا وحتى فى أوروبا الشرقية. وبالطبع يسعى الفرنسيون للدعم الأوربى عموماً ضد هذا الانفراد الأمريكى بتقسيم التورتة السوفيتية ومن هنا يأتى خطر الخلافات المتزايدة.

الخيارات المطروحة أمام القمة الأطلسية القادمة ستكون إذن أكثر ميوعة واضطراباً، الأمر الذى سيدفع أعضاء الحلف للتركيز على قضايا خارجية يتحالفون ضدها لينسوا قضاياهم الداخلية - رغم استمرار وجودها - ولهذا قد يعاد تأكيد خطر ما يسمونه (التطرف) أو (الأصولية الإسلامية) وقد لا يبت فى كل القضايا التى تعرض على القمة.. والأخطر أن تتزايد الخلافات بما يهدد بانفراط عقد الحلف وبالتالى أهمية التحالف مع دول شرق أوربا والتركيز على العدو الجديد.



اختلافهم نعمة

جهود دبلوماسية محمومة تدور على قدم وساق عبر الاطلسى لتخفيف الخلافات التجارية الناشبة بين أبناء العمومة فى الولايات المتحدة وأوروبا والخروج بمعاهدة تجارية عالمية جديدة فى إطار الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «جات»..

وفى حين تبدو الفرصة ضئيلة نسبيا لنجاح تلك الجهود عبر صيغ الحلول الوسط فإن احتمالات اخفاقها تكاد تكون مرجحة على صخرة التعنت الأمريكى من جانب والفرنسى ـ الألمانى على الجانب الآخر.

غير أن المسلم به فى الحالتين أن دول ماكان يعرف باسم «العالم الثالث» ـ التى تضم ٤ مليارات نسمة أو مايعادل ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية ـ ستخرج « صفر اليدين» من قائمة «المزايا الغنائم» التجارية الموعودة التى يروج لها أغنياء الشمال على أعتاب اتفاقية التجارة العالمية الجديدة ... لماذا؟

لأن هذه الاتفاقية ترمى فى حقيقة الأمر إلى هدفين محددين:

ـــ حل الخلافات المزمنة داخل البيت التجارى الغربى بما يكفل أبعاد شبح الاحتكاك التجارى القائم بين الولايات المتحدة وحليفاتها الأوروبيات، خاصة فيما يتعلق بحجم الدعم الحكومى الذى يمنحه كل طرف لمزارعيه أما الهدف النهائى فيتمثل فى اقتسام زبدة المزايا والمكاسب فى الأسواق الزراعية الدولية دون الانزلاق إلى حافة التنافس السعرى، الذى قد تفيد منه الدول النامية المستوردة للحبوب والمنتجات الزراعية.

ـ استحداث تعديلات هيكلية فى الأطروالنظم والقواعد والآليات التى تحكم عمل أسواق التجارة الدولية من خلال اتفاقية التجارة العالمية الجديدة، بما يكفل انسياب صادرات الدول الصناعية الغنية دون عوائق من أى نوع إلى أسواق الدول النامية.

وإذا كانت هذه الاتفاقية ستوفر «وفقا لما يروج له أغنياء الشمال» حوالى ٢٢٠ مليار دولار سنويا فى شكل اعفاءات جمركية ومزايا تجارية فإن مايزيد على ١٩٠ مليار دولار من هذه المبالغ سوف ينساب تلقائيا إلى خزائن الدول الصناعية المتطورة، أما السبب فى انسياب تلك «المكاسب ـ الغنائم» فى اتجاه واحد فيكمن فى ضعف القدرة التنافسية لدى الدول النامية بما لايقاس مع أغنياء الشمال المتربصين.

ولعله يتوجب التوقف طويلا أمام هذه الأرقام بصفتها مؤشرا لايقبل الجدل على الأعباء الجسيمة الاضافية التى ستتحملها شعوب الدول النامية فى ظل الشروط التجارية الجديدة المقترحة.

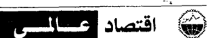
وبعد ذلك .. الا يصح أن نقول إن «اختلافهم نعمة».

العالم اليوم



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢



فشل دورة أورجـواى يلحق أضرارا بالغـة بشرق ووسط أوروبا

□ جينيف - خاص:

جاء في تقرير للجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة أن الإصلاح الاقتصادي في وسط أوروبا وشرقها سوف يضار ضررا بالغا إذا فشلت محادثات دورة أورجواى لتحرير التجارة العالمية التي تجري في إطار الجات.

وجاء في تقرير اللجنة الذي نشر خلال الأسبوع الحالي أن الفائدة الأساسية التي ستجنيها شرق أوروبا من دورة أورجواى هي تشديد اللوائح المضادة للإجراءات الحمائية للغرب. وقال التقرير إن دول شرق ووسط أوروبا ستستفيد أيضا فائدة كبرى من تحرير قطاعات الزراعة والمنسوجات بشكل خاص. وأن هذه الدول تحتاج إلى النفاذ إلى الأسواق بشكل مضمون كما تحتاج إلى وجود إطار دولي مستقر ومعقول للقواعد لدعم برامجها الإصلاحية.

وقال التقرير إن هذه الدول ستكون ضمن الضحايا الرئيسيين للتحكيم وللحمائية التجارية التمييزية إذا فشلت دورة أورجواى. وأشار التقرير إلى أن القيود التجارية الأخرى غير التعريفات الجمركية مثل القيود الإرادية على الصادرات وقضايا محاربة الإغراق قد اتجهت بشكل مطرد نحو الاقتصاديات الداخلة في برامج الإصلاح وأن القيود الأخيرة التي فرضت على بعض المنتجات «الحساسة» قد خفضت من مزايا الاتفاقيات التجارية التي وقعتها بعض دول شرق أوروبا مع دول الاتحاد الأوروبي.

ومن المعروف أن مشروع الاتفاق المقترح في دورة أورجواى يحرم كل هذه الممارسات.

ويقول التقرير إن الإجراءات الحمائية لأوروبا الغربية تبدو غير كريمة نظرا للمكاسب الكبيرة التي حققها المصدرون الغربيون من تحرير التجارة بين الشرق والغرب.

وكانت صادرات شرق أوروبا إلى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) قد زادت قيمتها بنسبة ٤٣٪ في الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢ لكن واردات شرق أوروبا من دول (OECD) زادت بنسبة أكبر هي ٦٧٪ وتحول الميزان التجاري لدول (OECD) من العجز إلى تحقيق فائض كبير.

ورغم أن صادرات شرق أوروبا إلى الغرب قد انخفضت بنسبة ١٤٪ في النصف الأول من عام ١٩٩٣ فقد زادت وارداتها من الغرب «ومن غرب أوروبا أساسا بنسبة ١١٪».

وقدر تقرير اللجنة الاقتصادية لأوروبا الكسب العالمي السنوي من التجارة إذا نجحت دورة أورجواى بحوالي ٢١٢ مليار دولار أو ما يوازي ١,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتمثل تجارة السلع الزراعية ٣٤٪ من هذا الكسب وتجارة المنسوجات والملبوسات ٤٠٪ وتجارة الخدمات ١٤٪. وسيكون من بين أكبر المستفيدين من تحرير تجارة المنسوجات بل والخدمات أيضا الدول التي كانت اقتصادياتها في الماضي تدار مركزيا مثل الصين ودول شرق أوروبا ودول الاتحاد السوفييتي السابق.

ويرى تقرير اللجنة أن القليل فقط من دول شرق أوروبا «بولندا والمجر وسلوفينيا والتشيك» هي التي تأمل في تحقيق نمو اقتصادي عام ١٩٩٤ وتتوقف هذه التوقعات إلى حد كبير على زيادة الصادرات وهو الأمر الذي قد لا يتحقق.

وكان الناتج المحلي الإجمالي قد انخفض في المتوسط في شرق أوروبا بنسبة ٢٨٪ فيما بين عام ١٩٨٩ والنصف الأول من عام ١٩٩٣ بينما انخفض الإنتاج «دون حساب الخدمات» بنسبة ٤٠٪ في دول الاتحاد السوفييتي السابق خاصة في دول البلطيق.

ودعا التقرير الحكومات الغربية إلى زيادة تدفق مساعداتها لهذه الدول وتحقيق نفاذ سلع شرق أوروبا وخدماتها إلى الأسواق الغربية بشكل حر ومستقر والتوصل إلى سبيل مضمون لحل مشاكل هذه الدول لأن الفشل الاقتصادي لها يهدد باضطرابات سياسية في كل أوروبا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٣

قبل يومين من المهلة المحددة لإبرام معاهدة عالمية جديدة

أنباء عن تقدم مفاجئ في "غات"

■ جنيف، بروكسيل، باريس - «الحياة»، أ ب، رويتر - خطت الجهود التي تبذلها ١١٦ دولة لتطوير قوانين التجارة العالمية وتحريرها خطوات اخرى حاسمة امس في اتجاه ابرام معاهدة تجارية عالمية جديدة، عقب توصل المتفاوضين، خصوصاً الأوروبيين والاميركيين، الى سلسلة من الاتفاقات والحلول الوسط في شان مسائل عالقة عدة. وتتزايد الضغوط على هؤلاء لحل ما تبقى من عقد. وعلى رغم التحفظ الفرنسي غير الجديد، قال ديفيد وودز كبير الناطقين باسم الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) في جنيف: «اننا قريبون جداً جداً بالفعل من اتفاق شامل». ومعلوم ان المهلة المحددة للتوصل الى معاهدة جديدة لاختتام جولة اوروغواي من «غات» المستمرة منذ سبعة اعوام، هي غداً الاربعاء.

وكان رئيس «غات» بيتر سانرلاند صرح قبل ذلك بساعات «ان تقدماً مذهلاً» تحقق في المحادثات التي استمرت حتى وقت متقدم من ليل الاحد - الاثنين وأن اتفاقاً نهائياً متوقف الآن على حل ما تبقى من خلافات بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية. واعطى القوتين التجارتين العظميين حتى العاشرة ليلاً من مساء امس بتوقيت غرينيتش لانهاء «المماحكة» بينهما اذا ارادتا ان يكون اي اتفاق بينهما جزءاً من النص الرسمي للمعاهدة الجديدة.

وهكذا بعد اعوام عدة من التاخير والتاجيل في جولة اوروغواي، يتعزز مناخ التفاؤل بين ساعة واخرى في مقر «غات» قرب بحيرة جنيف، وذلك على رغم استمرار الخلاف بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية في شان الدعم الحكومي لصناعتي الطيران والافلام.

ولم تمنع تصريحات سانرلاند المتفائلة وضغوطه المتواصلة على الطرفين السير ليون بريتن المفوض الاوروبي للتجارة من القول ان «الجانبين حققا تقدماً، غير انه لا يزال امامهما الكثير من العمل». فيما قال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور: «اننا لا نزال نعقد اجتماعات جيدة ومثمرة». اما بيتر غيلفورد الناطق باسم بريتن فاشار الى ان الآمال بتقدم مفاجئ وحاسم سابقة لاوانها. وقال: «لا يزال هناك بعض التوتر. ونحن في مرحلة حساسة جداً». كذلك قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه انه لا تزال هناك مشاكل صعبة عدة عالقة.

والتقى بريتن، الذي عاد الى بروكسيل، الاعضاء الـ ١٧ في المفوضية الأوروبية. ثم عرض امام وزراء خارجية دول المجموعة المجتمعين في العاصمة البلجيكية نتائج محادثاته الاخيرة مع كانتور. ولم يتضح ما اذا كان سيعود فوراً الى جنيف. ووصف وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسرودت حصيلة المحادثات بانها «جيدة من جوانب عدة» مشيراً في الوقت نفسه الى استمرار «بعض العقد».

في لندن قال ناطق باسم «١٠ داونينغ ستريت» مقر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ان هذا حض الرئيس بيل كلينتون على اعطاء ممثله كانتور «هامشاً للمناورة» وذلك اثناء اتصال هاتفي جرى بين الزعيمين ليل الاحد. واتصل كلينتون ايضاً برئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور وزعماء اوروبيين آخرين في محاولة لدفع المحادثات الى الامام.

وكان بريتن التقى كانتور لمدة ٩٠ دقيقة صباح امس للبحث في المطالب الاميركية بان تقلص اوروبا الحواجز امام أفلام التلفزيون والسينما الاميركية وتخفض دعمها للقطاع الاوروبي للترفيه. وتريد اميركا ايضاً ان يخفض الاوروبيون الدعم لشركة «اير باص» التي تعتبر ثاني اكبر مصنع للطائرات بعد «بوينغ» الاميركية. وقال المسؤولان ان «تقدماً تحقق» لكن لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي.

وتتلخص نقاط الخلاف بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة بمواضيع منتجات الافلام والنقل البحري والدعم الحكومي لصناعة الطائرات والنسيج. وقال المراقبون ان هذه المواضيع لا تبدو على قدر كبير من الاهمية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

هل تريد واشنطن تفصيل الجات على مقاسها ؟



عقب حصول الرئيس كلينتون على تأييد الكونجرس لاتفاق التجارة الحرة لمنطقة امريكا الشمالية « نافتا » سرت توقعات بان ذلك سيسهل حل العقد الموجودة بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوربية فى مفاوضات التجارة الدولية « الجات » التى استؤنفت فى جنيف فى ١٢ ديسمبر الماضى . ولكن سرعان ماخابت الآمال عندما سارع الطرفان الامريكى والاوروبى للتحذير من المبالغة فى التفاؤل ، واعلن كل منهما انه لن يكون البادىء بتقديم تنازلات ..

فقد أعلن نائب رئيس الوفد الامريكى المفاوض فى محادثات « الجات » اندروستولر مباشرة بعد موافقة الكونجرس على اتفاق « نافتا » : اذا كان الاوروبيون يظنون انه سيكون هناك مزيد من الدفع باتجاه تسهيل المسائل وتقديم تنازلات بسبب « نافتا » فهم على خطأ ..

اما المسئولون الاوروبيون الذين يفاوضون فى محادثات « الجات » فقد رحبوا بتبنى الكونجرس لاتفاق « نافتا » على اساس ان هزيمة الاتفاق فى هذا المجال كانت ستعرقل تحقيق اتفاق حول التجارة العالمية فى المستقبل المنظور .. لكنهم ابدوا قلقهم من أن الصفقات التى عقدها البيت الابيض فى الكونجرس لتمرير الاتفاق ستحد من نسبة تقديم واشنطن للتنازلات



● كلينتون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٢

التى تسهل انجاح مفاوضات «الجات» العالقة بين الجانبين الاوروبى والامريكى وحثوا واشنطن على «اظهار مزيد من المرونة بسرعة» .

ان محادثات «الجات» المتعثرة والمستمرة منذ ٧ سنوات تصل فى منتصف الشهر الجارى - ١٥ ديسمبر - الى مرحلة دقيقة حيث يجب على امريكا واوروبا تسوية مجموعة من الخلافات التجارية حول المنتجات الزراعية والاقمشة وصناعة الافلام السينمائية وغيرها ، والتى يتحاور بشأنها فى واشنطن فى الوقت الحاضر ، وحيث عقب وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر حولها فقال : «ستكون هناك جولة محادثات فى جنيف فى ١٥ ديسمبر المقبل . ولكن لن يكون هناك شىء أخر فى ١٦ ديسمبر المقبل .. هذه هى الرسالة التى أريد تبليغها من هنا للاوروبيين» ..

موقف بالغ الشدة من الوزير الامريكى لكن الاوروبيين وكما بدا من مدير محادثات «الجات» بيتر سوترلاند لم يابهوا له واعتبروه «وهما خطيرا ان يتصور احد انه يمكن الحصول على تنازلات عبر المواقف المتشددة والضغوط المتنوعة» . واشار بيتر لاند الى انه «من الافضل ان لاتترك مسائل حساسة وخلافات اساسية على هدا المستوى الى الساعات الأخيرة» واضاف «انه لابد من انجاز تسويات او توافق ملموس عليها قبل فترة معقولة من موعد استئناف محادثات الجات المنتظرة هذا الشهر

ومايلفت النظر ان يتوقف الطرفان الاوروبى والامريكى اللذان توصلا فى محادثات «الجات» فى ١٩٨٦ الى اتفاق عام على معظم الاهداف التى يسعيان اليها عند خلافات يراها بعض المراقبين اصغر بكثير من الاهداف التى تم انجازها .. وبحيث تهدد الخلافات حول هذه المسائل بافشال المحادثات . وبالتالى احداث انعكاسات بالغة الحدة ليس فقط على الطرفين المعنيين بل ربما على التجارة العالمية ككل ..

ويرى الاوربيون ان الاسلوب الامريكى الضاغط الذى يهدد باللجوء الى «القوة التجارية الامريكية» لتسوية الازمات عبر زيادة الرسوم الجمركية ووسائل الحماية المتنوعة وادوات الردع الأخرى على الصعيد الاقتصادى هو الذى ينفرهم من هذا النهج . «فالامريكيون يريدون تسوية فى محادثات الجات مفصلة على مقاسهم وحسب مصالحهم وليغرق الأخرون فى البحر» .

هل من المتوقع اتفاق اوروبى - امريكى حول اتفاق «الجات» ؟

فى ١٢/٣ الماضى اعلن بيتر سوترلاند رئيس مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية «الجات» ان «التقدم الذى تم احرازه خلال اليومين الماضيين يمكن أن يؤدى الى التوصل لاتفاق بين الجانبين ياخذ بعين الاعتبار تحفظ فرنسا على المطالب الامريكية الخاصة بخفض الدعم المقدم للحاصلات الزراعية» .

واعلن وزير الخارجية الفرنسى ان «المحادثات مع الجانب الامريكى خرجت من مرحلة الجمود لكن هناك خلافات لاتزال قائمة فى عدة موضوعات من بينها الزراعة وحماية الانتاج السينمائى والتليفزيونى» واعلن وزير الخارجية البريطانى ان هناك الكثير فى مفاوضات التجارة العالمية الذى يتعين القيام به على الرغم من الاعلان عن ان الولايات المتحدة والمجموعة الاوربية قد اقتربتا من ابرام اتفاق حول الخلاف بينهما وبخاصة فى المجال الزراعى وقال «انه لاتزال هناك مشاورات» ..

وحتى موعد المواجهة المقبل بين الطرفين الامريكى والاوروبى فى محادثات الجات يبقى السؤال مطروحا : ما يريد الامريكيون تسوية فى محادثات «الجات» على مقاسهم ؟

مصطفى طيبة



مال تجارة اقتصاد

جولة أورجواى تحسم اليوم بعد مفاوضات شاقة استغرقت عدة سنوات

تنتهى اليوم المهلة التى حددتها الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية «الجات» للتوصل الى الاتفاق التجاري الثالث بين الدول الأعضاء والذى يعرف عالميا باسم «جولة اورجواى».

ومن المقرر أن تعلن لجنة المفاوضات التجارية فى نهاية انعقادها اليوم النتائج التى توصلت إليها بعد عدة سنوات من الاجتماعات المتواصلة لحل الخلافات المعقدة بين الدول الأعضاء «١١٥ دولة» والتى أدت الى تأخير توقيع الاتفاق الجديد ٣ سنوات.

● ٣ احتمالات

ويرى خبراء التجارة الدولية أن هناك ٣ احتمالات يواجهها المجتمع الدولى اليوم فيما يتعلق بمفاوضات «أورجواى».

الأول: أن يعلن اليوم انتهاء هذه المفاوضات بالتوصل الى حلول توفيقية للمعضلات التجارية التى تواجه اللجنة وفى هذه الحالة من المقرر ان يعقد اجتماع على المستوى الوزارى بين الدول الأعضاء لتوقيع الاتفاق فى ابريل القادم بالعاصمة المغربية الرباط.

هل تنجح الجات في عقد اتفاق جديد لتحرير التجارة الدولية؟

متابعة

صفاء جمال الدين - ياسر صبحي

الاحتمال الثاني: هو إعلان مد لجل المفاوضات اسابيع قليلة لإستكمال النظر في المشكلات القائمة على ان تنتهى في موعد مناسب يسمح بعقد الاجتماع الوزارى في موعده.

أما الإحتمال الثالث: وهو الاكثر تشاؤما فيقضى بإعلان عدم التوصل الى اتفاق فى المشاكل القائمة وابرام اتفاق يتضمن الموضوعات التى جرى الاتفاق عليها فقط أو الإعلان عن مد أجل المفاوضات الى فترة غير محددة حتى يتم التوصل الى اتفاق بشان تلك الموضوعات المدرجة على جدول مفاوضات «اورجواى».

● أهم العقبات

وتتركز الخلافات بين الدول الاعضاء في المنظمة او بالاحرى الدول الكبرى على نقطتين رئيسيتين، كما يقول الدكتور عصام جلال الخبير الدولي في الاقتصاد الدولي وهما: الاجراءات الحمائية التي تتبعها اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية واليابان فيما يتعلق بالصادرات الزراعية وصناعة المعلومات.

وخلاصة الخلاف حول النقطة الاولى تكمن في تخوف الدول الغربية من تضرر مصالح المزارعين وخاصة في فرنسا حيث يؤدى تحرير التجارة فى بعض الحاصلات الزراعية الى أن مليون مزارع فرنسي سوف يجدون ان الزراعة لم تعد بالنسبة لهم مهنة اقتصادية وعلى الجانب الآخر اذا لم تجبر الولايات المتحدة السوق الاوروبية على فتح أبوابها فسوف يتضرر مئات الالوف من المزارعين الأمريكيين.

ولذلك فان التوجه الحالى للاقتصاد العالمي من شانه ان يؤدى الى تهميش عدد المزارعين وذلك نتيجة لوجود زيادة في الانتاج والميكنة مما جعل السوق فى غير حاجة لهؤلاء المزارعين.

صناعة المعلومات

أما نقطة الخلاف الثانية فتتعلق بصناعة السينما والتليفزيون والاتصالات والمعلومات فالشركات الامريكية تستطيع غزو السوق الاوروبية بإمكانياتها الكبيرة، وتخشى اوروبا التاثير الثقافي والحضارى السلبي الذى يمكن ان يؤثر على الذاتية الثقافية والحضارية وعلى الأخص فرنسا والتى لديها حساسية فى هذه الناحية.. وترى ان الاعلام والترفيه المرتبطين بالعملية الثقافية يجب ان يخضعا لحماية مع وجود حواجز أمام الثقافات الاجنبية وخاصة الامريكية بينما تم تاجيل بعض النواحي التي يوجد بها اختلافات مثل خدمات التأمين والقانون والصحة.

ويضيف د. عصام جلال ان الاتفاقية الجديدة تتضمن الخدمات المصرفية والمالية وكافة انواع الخدمات واصبح قطاع الخدمات في الولايات المتحدة يمثل ٧٠٪ من اجمالى الناتج القومي الامريكي. ومن ثم اصبح تصدير الخدمات هدفا اساسيا للحكومة الامريكية.

كما اصبحت صناعة الخدمات تمثل مستقبل الصناعة في الدول الصغيرة لان النمو الصناعي يحتاج الى موارد راسمالية غير متاحة للدول الصغيرة. وهناك اتجاه الى تاجيل بعض أحكام المعاهدة اى استمرار التفاوض فيها او تاجيل تنفيذها.

أما فيما يتعلق بموقف اليابان نجد انها متشددة فى امكانية فتح أسواق الارز. ولاشك ان هناك خللا كبيرا فى الميزان التجارى بين امريكا واليابان فى صالح الاخيرة وتصدير الارز لن يعدل من هذا الخلل.

● موقف افريقيا

وبنظرة الى الموضوعات المعلقة التى تهم الدول الافريقية فى المفاوضات الحالية فهى تتركز اساسا فى اهتمام هذه البلدان بالتدهور فى المزايا التفضلية فى التجارة والمتوقع حدوثه بعد انتهاء الجولة الحالية «حيث ينتظر ان تقوم الدول المتقدمة باحداث تخفيض جمركى على مستوى العالم المتقدم بنسبة ٣٣٪، مما يتوقع معه ان تتراجع المزايا التفضلية فى التجارة التى كانت تحصل عليها الدول النامية، ومن بينها الدول الافريقية».

ومن ثم يصبح من المطلوب من وجهة نظر بلدان القارة اعادة النظر فى نظام الافضليات.

كما يتوقع ان تواجه الدول النامية آثاراً سلبية لبرنامج الإصلاح الزراعى، وهو البرنامج الذى يجرى التفاوض



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ [illegible]

حوله حاليا بين اوروبا وامريكا، ومن اهم الاثار السلبية المتوقعة ارتفاع فاتورة واردات الدول النامية من الغذاء. ومن ثم فإن الدول النامية وفى مقدمتها الدول الافريقية تامل فى اتخاذ اجراءات تصحيحية ملموسة ضمن الترتيبات النهائية للجولة بحيث يمكن تفادى مثل هذه الاثار السلبية على قيمة وارداتها من الغذاء.

● مشكلة مصر

ويضيف الدكتور عصام جلال انه بالنسبة لمصر والدول النامية فالمشكلة الرئيسية التى تواجهها هى: تحويل صناعة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال والانتاج من خلال الاتفاقية الى سلع يطبق عليها الاجراءات المتفق عليها ويعاقب عليها بالاغراق مثل باقى السلع. وقد كانت هناك اتفاقية خاصة فى منظمة «الانكتاد» بهذا الخصوص وهى اتفاقية حماية الملكية الفكرية.

وهناك عدم عدالة واضح فى ادخال التكنولوجيا ضمن الاتفاقية اذ أن هذه السلع احتكارية. فدول العالم الثالث لاتصدر ولكنها تستورد فقط لذلك فإن ادخالها ضمن الاتفاقية غير عادل. يجب ان تظل التكنولوجيا فى اتفاقية مستقلة تظهر هذا الوضع الاحتكارى وليس ادعاء التكافوء بيننا وبينهم.

إذ ان شروط الاستيراد فى هذه الحالة واسعاره سوف تكون مفروضة علينا من الخارج. ولايمكن نقل قدرة او معرفة، بينما الدولة يجب ان تضع قواعد لاستخدام هذه التكنولوجيا لانها فى موضوع مشتر فقط. والتجارة لابد ان يكون فيها تكافؤ وهوامر غير ماخوذ فى الاعتبار.

من ناحية اخرى فانه مما يزيد الامر صعوبة بالنسبة لمصر ان هناك سلعتين فقط هما الاكثر قدرة لان تنافس بهما فى العالم الخارجى السلعة الاولى هى العمالة وقد رفض ضمها للاتفاقية بل تم فرض قيود واجراءات اضطهادية ضد العمال والمهاجرين من دول العالم الثالث.

والسلعة الثانية: وهى سلة الغزل والنسيج والملابس ونجد هنا انها تخضع لإتفاقية خاصة مع السماح بقيود جمركية وفرض حصص على حجم الصادرات لبعض الدول.

وهو وضع غير مقبول فجميع الصناعات لايوجد عليها قيود وهى التى تصدرها الدول المتقدمة وتقوم باستيرادها الدولة النامية. ولذلك نعتبر أن هناك عدم توازن فى الإتفاقية. ولكن للأسف فان موقف الدولة النامية لايعتبر عقبة أمام الدول الصناعية فى سبيل التوصل لهذا الاتفاق.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

هوسوكاوا يعتذر لليابانيين لفشله في التمسك بسياسة الاكتفاء الذاتي في الأرز في مفاوضات «الجات»

طوكيو - منصور أبو العزم ووكالات الأنباء - اندلعت مظاهرات عارمة في انحاء متفرقة من اليابان أمس احتجاجا على القرار الذى اتخذه رئيس الوزراء موريهيرو هوسوكاوا بفتح الباب أمام استيراد الأرز بشكل جزئي وهو القرار الذى أثار خلافات كبيرة بين الأحزاب السبعة التى تشارك فى الائتلاف الحاكم

بعد الاجراء الذى اتخذته اليابان خطوة هامة من اجل انجاح مفاوضات تحرير التجارة العالمية.

وقد اعتذر هوسوكاوا للشعب اليابانى لفشله فى الدفاع عن مبدأ الاكتفاء الذاتى من الأرز فى مفاوضات الجات وطالبهم بتفهم قرار الحكومة. وقد تجمع الالاف من اليابانيين خاصة المزارعين أمام مقر وزارة الخارجية ومبنى البرلمان ورئاسة الوزراء ونددوا بقرار الحكومة وطالبوا باستقالة هوسوكاوا وقد حاول بعضهم اقتحام مبنى البرلمان لتقديم مطالبهم الا أن قوات البوليس منعتهم. كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي - أكبر الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم - قد عارض بشدة فتح سوق الأرز، وهدد بعض اعضائه بالانسحاب من الحكومة اعتراضا على القرار، فى حين حذر الحزب الليبرالى الديمقراطى المعارض من نتائج التقدم باتنقاد رسمى رسمى ضد وزيرى الخارجية والزراعة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣



اقتصاد عالمي

اليوم .. موعدها النهائي

توقعات بحدوث تقدم كبير في محادثات «الجات»

□ جنيف ولندن - داو جونز - مارتن كروتسينجر ونيقولاس هاستنجز:

بعد أعوام من الجمود وخيبة الأمل يبدو أن جهود ١١٦ دولة لتحرير التجارة الدولية قد أوشكت على الانتهاء بنجاح.

ومن بين العقبات التى لاتزال تدور معركة شرسة حولها بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى الحواجز أمام الأفلام الأمريكية والدعم الحكومى لصنعى الطائرات المدنية.

وعلى حين هددت هذه المعركة فى إحدى المراحل المحادثات بأكملها أعلن الممثل التجارى الأمريكى «ميكى كانتور» والمفوض التجارى فى الاتحاد الأوروبى «سيرليون بريتن» عن تحقيق انطلاقة كبرى عقب محادثاتهما.

وقد أعلنت الدول الاخرى المشاركة فى المفاوضات عن حدوث تقدم كبير بشأن الاتفاق برمته. وقال مسئولون إنه مالم تظهر أية عقبات أخرى فإن المجال سيكون مفتوحا أمام التوصل لاتفاق حول المسائل الباقية قبل الموعد الأخير للتوصل لاتفاق وهو منتصف ليلة الاربعاء الخامس عشر من ديسمبر «أى بنهاية اليوم».

وقال جيفرى جارتن وكيل وزارة التجارة الأمريكية إنه جرى إعادة صياغة اللوائح التى تحكم عملية الإغراق أى فيما يتعلق ببيع المنتجات فى الأسواق الأجنبية بأسعار منخفضة بصورة كبيرة، وقال جارتن إنه فى النهاية حصلت الولايات المتحدة على تعديلات فى الصياغة فيما يتعلق بأحد عشر مجالا.

وقال مسئولون أمريكيون إن الموافقة على صياغة منع الإغراق ساعدت على كسر الجمود مما أدى إلى التوصل إلى عدد من الاتفاقيات الاخرى.

ومن بين هذه الاتفاقيات خفض الحواجز التجارية بالنسبة للأنسجة، وهو الأمر الذى يعد هدفا مهما بالنسبة للعديد من الدول النامية فضلا عن التوصل لحل لواحدة من أكثر المشاكل تعقيدا وهى خفض الحواجز التجارية فى مجال الزراعة وهو ما يعد أيضا هدفا كبيرا لدول العالم الثالث.

وقال مسئول بمنظمة الجات، طلب حجب هويته إن كوريا الجنوبية لاتزال مترددة فيما يتعلق بخفض الحواجز أمام واردات الارز ولكنه قال إن المفاوضين توصلوا إلى اتفاق، انتظارا لاجراء مشاورات مع حكومتهم.

قضايا معلقة

وهناك أيضا قضايا معلقة فى مجال الخدمات المالية حيث كانت الولايات المتحدة تأمل فى فتح أسواقها أمام الصناعة المصرفية ولكنها واجهت معارضة من جانب عدد من الدول التى تشعر بالقلق من أن تهيمن المصارف والبنوك الأمريكية العملاقة على السوق.

نتائج نجاح الدورة:

ومن جانب آخر ذكر محللون اقتصاديون بريطانيون أن الاختتام الناجح لجولة أورجواى التى تجرى فى إطار الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الجات» قد يؤدى إلى انخفاض بعض الضغوط التضخمية المرتبطة عادة بالنمو فقد جاء فى دراسة أعدها باتريك بولى، رئيس المستشارين الاقتصاديين فى بنك لويدز، أنه على الرغم من الزيادة المحتملة فى أسعار السلع الاستهلاكية إلا أن التوصل لاتفاق قد يؤدى إلى خفض التضخم الاستهلاكى فى الدول الصناعية.

ويقول بولى إن اتفاق الجات يعد أمرا طيبا للغاية بالنسبة للنمو الذى لا يصاحبه تضخم.

ويقول بولى إنه فى حالة بريطانيا فإن أثر الاصلاحات السريعة سيبدأ فى الظهور خلال ثلاثة أعوام، الأمر الذى سيؤدى إلى خفض ٠,٥٠ نقطة مئوية من معدل التضخم سنويا.

كما يرى لورانس كانتور وهو اقتصادى دولى كبير، أن اتفاق الجات سيزيد من فرص حدوث نمو لا يصاحبه تضخم فى العالم.

ولكنه لا يتوقع أى نتائج مبكرة حيث يقول إنه لن يكون هناك أى تأثيرات كبرى على المدى القصير مالم يحدث رد فعل كبير من جانب السوق إزاء الاتفاق وتقول الدراسة إن الميزة الرئيسية لاتفاق الجات، الذى سيكون بمثابة إطار عمل للتجارة الدولية، هى إزالة الحواجز الجمركية التجارية، بما فى ذلك الحصص والتعريفات ودعم الصناعة المحلية.

زيادة الدخل العالمى

ومن المتوقع أن يؤدى الإصلاح الشامل إلى زيادة الدخل العالمى بنحو ٤٥٠ مليار دولار، حيث ستأتى معظم هذه المكاسب من الزراعة.

ويرى بولى ان الاصلاحات الزراعية ستترك تأثيرا مزدوجا على الاسعار حيث سترتفع الاسعار فى الاسواق الدولية فى الوقت الذى سيؤدى فيه خفض الدعم الزراعى إلى فائض أصغر بالنسبة للصادرات على حين أنه من المرجح أن تنخفض اسعار الغذاء المحلية.

وتشير الدراسة إلى أن اصلاح الجات قد يخفض بالتالى من تضخم الاسعار الاستهلاكية فى الدول الصناعية حتى إذا ارتفعت اسعار السلع العالمية.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

البحرين تصبح العضو الـ١١٦ في «غات»

الولايات المتحدة واوروبا تتوصلان الى اتفاق يمهد لابرام معاهدة تجارية عالمية اليوم

■ جنيف، باريس - ا ب، رويتر - حلت امس العقبة الرئيسية الاخيرة امام ابرام معاهدة تجارية عالمية جديدة اليوم بين ١١٧ دولة، عندما وافقت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية على ان تضعا جانبا الخلاف المرير بينهما في شأن الدعم لصناعة السينما والتلفزيون. وادعت فرنسا من جانبها النصر في «المعركة السينمائية»، قائلة ان المجموعة حصلت على «الاستثناء الثقافي» -Cultural exception- الذي سعت الى تامينه في المعاهدة العالمية المرتقبة في اطار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات).

لكن رئيس «غات»، بيتر ساذرلاند اشار من جهته الى ان الاتفاق الجديد بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية لم يزل كل الحواجز امام معاهدة عالمية جديدة. الا انه قال لشبكة «سي.إن.إن» الاميركية للتلفزيون انه واثق الآن من انه يمكن انجاز معاهدة عالمية جديدة بين الدول الـ ١١٧ المشاركة في المحادثات لتحرير التجارة العالمية في المهلة التي حددتها الولايات المتحدة وتنتهي بتوقيتها اليوم الاربعاء او الخامسة في صباح الخميس بتوقيت غرينيتش.

تجاوز الخلاف

ويشكل تجاوز الطرفين الاميركي والاوروبي الخلاف على الافلام نصراً لفرنسا وهزيمة لهوليوود، ويعني ان اكبر كتلتين تجاريتين في العالم مهدتا الطريق تماما الآن امام ابرام معاهدة تجارية جديدة، وحلتا كل الخلافات العالقة بينهما. وكانت هذه المشاكل تعرقل المحادثات الاوسع التي تشمل الدول الـ ١١٧ والهادفة الى انهاء دورة اوروغواي المستمرة منذ سبعة اعوام لتطوير قوانين التجارة العالمية عن طريق خفض التعرفات وحواجز اخرى امام التبادل.

وبعد محادثات استمرت طوال ليل الاثنين - الثلثاء جاء الاعلان عن ذلك في مؤتمر صحافي عقده رئيسا الوفدين الاميركي ميكي كانتور والاوروبي السير ليون بريتان اللذان بدا عليهما الارتياح. وقال كانتور: «انني اعلن بابتهاج ان الولايات المتحدة (...) توصلت الى اتفاق شامل مع المجموعة الاوروبية». فيما قال بريتان مبتسماً انه يعتقد ان الاتفاق بين الجانبين «يبشر بنهاية ناجحة لجولة اوروغواي غداً أي اليوم الاربعاء».

وفيما فشلت الولايات المتحدة في حل الخلاف على الافلام لمصلحتها، اي بحمل اوروبا على خفض الدعم لمنتجيها السينمائيين والتلفزيونيين، فيما اعتبرته فرنسا نصراً لها، فانها في المقابل فازت بتنازل من الاوروبيين بحصولها على تعهد بوضع حدود على الدعم الاوروبي لصناعة الطيران. ومعلوم ان واشنطن تتذمر منذ فترة طويلة من ضخ الحكومات الاوروبية الاموال في تجمع «اير باص» لصنع الطائرات الذي يضم بريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا واصبح المنافس الاول للشركتين الاميركيتين العملاقتين «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس».

كلينتون موافق

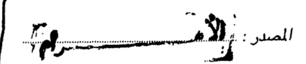
وقال كانتور امس انه وبريتان اتفقا «على عدم الاتفاق» في شأن مسألة الحواجز امام الافلام الاميركية والدعم لصناعة الافلام الاوروبية. وعلقت فرنسا بالقول ان المجموعة فازت «بالاستثناء الثقافي» الذي كانت تسعى اليه وهو استثناء الافلام والانتاج التلفزيوني من اتفاق لتحرير التجارة العالمية.

واضاف كانتور ان الرئيس بيل كلينتون كان على اطلاع مستمر على سير المحادثات، وكشف ان الرئيس اعطى موافقته على الخروج من دون اتفاق على الافلام عوض القبول بما وصفه كانتور بانه عرض اوروبي غير مناسب اطلاقا. واصرت الولايات المتحدة والمجموعة على اهمية التركيز على الهدف الاوسع وهو اختتام المحادثات لخفض الحواجز في جولة اوروغواي.

في جنيف ايضا اعلنت «غات» امس ان هناك الآن ١١٧ دولة في مفاوضات جولة اوروغواي. وافاد تقرير لامانتها العامة ان البحرين وبروناي قبلتا في اليومين الماضيين في الهيئة التي تأسست قبل ٤٦ عاما، مما يرفع عدد الاعضاء فيها الى ١١٤. ويعني انضمام البلدين ان عدد الدول المشاركة في جولة اوروغواي ارتفع من ١١٥ الى ١١٧ بنهاية الاسبوع الماضي، علما بأن الصين والجزائر وباراغواي تشارك في الجولة من دون ان تكون اعضاء في «غات».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

الجات اتفاق أو لا اتفاق

كان من المفترض أن يكون اجتماع قمة دول الاتحاد الأوروبى فاصلاً فى تحديد الموقف من المناقشات حول تحرير التجارة الدولية فى إطار دورة اوروجواى لمنظمة الجات .فقد كان للخلاف الأوروبى والفرنسى خاصة من جانب والولايات المتحدة الامريكية من جانب آخر حول دعم السلع الزراعية ثم تحرير التجارة فى مجال المنتجات السمعية والبصرية أو السلع الثقافية أثر في تازم المفاوضات حتى الآن.

وقد حاول الجانبان في مفاوضات متعاقبة التغلب فى اللحظات الأخيرة على هذا الخلاف قبل أن يحل الموعد النهائى للدورة والمقرر فى ١٥ ديسمبر .فقد سافر المفوض التجارى للمجموعة الأوروبية للقاء وزير التجارة الامريكى فى واشنطن منذ اسبوعين ثم عاد الوزير الأمريكى بدوره إلى أوروبا للقاء المفوض التجارى الأوروبى.ورغم كل هذا فقد بدا أن الموقف الفرنسي لايزال حجر عثرة أساسيا ، إذ أن فرنسا قد أبدت إعتراضها حتى على الإتفاق الأوروبى - الأمريكى حول السلع الزراعية المسمى باتفاق بليرهاوس.وأضافت الية اعتراضها على الافلام والمسلسلات الأمريكية خوفاً من الهيمنة الثقافية الأمريكية ومن أجل الحفاظ على الهوية الفرنسية.

وتأكد الجميع من ثم أن الحل النهائى سيكون أثناء اجتماع قادة الإتحاد الأوروبى،ولكن انتهى هذا الإجتماع دون أن يفصل بشكل قاطع فى موضوع الخلاف.ولأن مابقى على الموعد المحدد لانتهاء الدورة لايزيد على ساعات فإن العالم كله يترقب ماالذى سيفعله الكبار فى خلافاتهم من أجل العمل على دعم وتحرير التجارة الدولية.خاصة أن حجم الزيادة المقدر (فى حال نجاح دورة أوروجواى) فى التجارة الدولية سيصل إلى نحو ٢٣٠ مليار دولار بعد نحو عشر سنوات .

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل ٢٤ ساعة من الموعد النهائي:

أمريكا والمجموعة الأوروبية تتوصلان إلى اتفاق شامل في محادثات «الجات»

الاتفاق يمهد الطريق لإبرام أكبر معاهدة في التاريخ لتحرير التجارة العالمية

جنيف ـ وكالات الأنباء ـ أعلنت كل من الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية أمس أنهما توصلتا الى «اتفاق شامل» حول الخلافات التى كانت تعوق ابرام «الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة» وهى اكبر معاهدة فى التاريخ لتحرير التجارة الدولية، ويتوقع أن تعطى دفعة قوية للاقتصاد العالمي.

أعلن ذلك ميكى كانتور الممثل التجارى الأمريكى فى محادثات التجارة العالمية (الجات) خلال مؤتمر صحفى عقد بجنيف واشترك فيه المفوض التجارى للمجموعة الأوروبية ليون بريتان وذلك في أعقاب سلسلة من المفاوضات استمرت على مدى ٢٤ ساعة يومى أمس وأمس الأول، فى محاولة أخيرة لإنقاذ المفاوضات التى تعثرت لمدة سبع سنوات، وذلك قبل فوات الموعد النهائى لها اليوم.

وقد أعلن الرئيس الأمريكى كلينتون أن الولايات المتحدة على وشك تحقيق نصر تاريخى فى جهودها لفتح الأسواق الخارجية أمام المنتجات الأمريكية فى إطار اتفاقية «الجات» الجديدة، وقال انه أصدر تعليماته إلى المفاوضين بضرورة الضغط لتحقيق الأهداف الأمريكية من الاتفاقية.

وكانت الخلافات المستمرة بين الأمريكيين والأوروبيين بصفة خاصة قد أعاقت ١١٥ دولة مشتركة فى المحادثات عن تحقيق أى تقدم فى إنجاز تلك الاتفاقية التى تشمل كافة قطاعات الاقتصاد، بما فى ذلك المنتجات الزراعية والصناعية، والصناعات الخدمية بما فيها البنوك والسياحة والاتصالات، كما تستهدف خفض الجمارك على السلع المستوردة وفتح الأسواق الأجنبية وإلغاء القواعد القديمة للتجارة.

وقد بدأت مطابع الجات فى طبع مئات النسخ من الاتفاقية التاريخية التى تتكون من حوالى ٥٠٠ صفحة ويطلق عليها اسم «الفصل الأخير» وقال الممثل التجارى الأمريكى انه مبتهج لإعلان الاتفاق الشامل بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية ولكنه اعترف بأن الجانبين فشلا فى تسوية الخلافات حول تجارة السمعيات والبصريات وقال«لقد اتفقنا على ألا نتفق حول هذه المشكلة»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

د.جويلى عضو مجلس أمناء المركز الدولى

لبحوث القمح والذرة:

اثار سلبية لاتفاق «جات» على دول الفجوة الغذائية

أجرى الحوار - نحاس راضى:

قال الدكتور أحمد جويلى عضو مجلس امناء المركز الدولى لبحوث القمح والذرة وممثل الشرقين الأوسط والأدنى بالمركز و«مقره المكسيك» إن دول الفجوة الغذائية سوف تتأثر على نحو سلبى باتفاق «جات». وأضاف عضو لجنة تقييم استراتيجية المركز الدولى للسياسات الزراعية ومقره «واشنطن» - فى حديث مع «العالم اليوم» - إن مكاسب أو خسائر الدول النامية - وأغلبها تستورد السلع الغذائية - تتوقف على أوضاع الميزان التجارى بها . وأكد الخبير الاقتصادى البارز أن توقيع اتفاقية «جات» ليس موضع شك، مشيرا إلى أنها تعكس ضرورات اتجاه عالمى، غير أنه قال إن الخلافات تتعلق بالبرامج الزمنية للتطبيق ومداها. وذكر أن «نافتا» وبروز الصين كقوة اقتصادية كبرى، واتفاق غزة - اريحا، هى أهم الأحداث العالمية فى عام ١٩٩٣.

وأشار محافظ الإسماعيلية ورئيس الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى إلى أن جهود ربط وادى النيل بسيناء فى مصر تنطوى على إمكانات إيجابية ستؤثر تاثيرا كبيرا على عملية التنمية فى مصر.

في ضوء الخلافات بين الأطراف الرئيسية في مفاوضات «جات» هل ستسفر اتصالات الاسبوعين الاخيرين عن نتيجة إيجابية تؤدي إلى توقيع الاتفاق؟

■ المشكلة التي كانت دائما عقبة رئيسية أمام محادثات «جات» هي السياسة الزراعية الأوروبية بصفة خاصة.. هذه السياسة – وهي لها تداعياتها واثارها داخل الدول الأوروبية – تقوم على تقديم دعم مالي كبير للمزارع، الأمر الذي يجعل المستهلك المحلي في هذه الدول يشتري باسعار أعلى من السعر العالمي. هذا يعني أن هناك اضرارا تلحق بالمستهلك، وفوائد يحققها المنتج. في نفس الوقت نجد أن بعض هذه الدول تتمتع بقاعدة زراعية عريضة، فرنسا مثلا، التي تتميز بانتاج زراعي كبير تقدم له دعما كبيرا، بينما هناك دول قاعدتها الزراعية أقل مثل ألمانيا ونجد أن فيها نوعا من التوازن بين المنتجات الصناعية والزراعية.. كل هذا يؤدي إلى مشاكل داخل كل دولة، وبين مجموعات مختلفة من المنتجين والمستهلكين، ثم بين الدول بحكم اختلاف تركيباتها الاقتصادية.. المشكلة قديمة منذ بداية انشاء السوق الأوروبية التي تضم دولا كانت مستوردة للغذاء وبكميات كبيرة.. ونتيجة لسياسة الدعم التي أعطت المزارع اسعارا أعلى من الاسعار العالمية، وهذا حافز مهم، فقد زاد الإنتاج.. أريد أن أقول هنا إن هذه دول متقدمة، ومن الطبيعي أن يكون الحافز ليس مجرد زيادة في المساحات ولكن في التوسع الراسي واستخدام التكنولوجيا. ونتيجة لذلك، فقد أصبحت الفوائض لدى هذه الدول كبيرة جدا وفي جميع السلع.. هذا أكثر وضوحا في اللحوم والألبان والسمن، مما شكل أعباء على هذه الدول أغلبها يتعلق بالتخزين التصدير، وهناك أمر مهم اخر، هو أن هذه الدول تعطي دعما للصادرات، مما يؤدي إلى أن السلع تتجه إلى الدول المستوردة بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية، هذا بدوره يؤدي إلى منافسة غير عادلة مع المنتجات المحلية في الأسواق المستوردة، ثم منافسة غير عادلة مع غيرها من صادرات الدول الاخرى التي لا تقدم نفس الدعم لصادراتها مثل امريكا وغيرها من الدول. تكلفة السلعتين المتنافستين قد تكون واحدة، وبمعيار التكاليف يمكن أن تكون هناك منافسة، ولكن الدعم يرجح صادرات دولة على اخرى، ويضعف القدرة التنافسية لصادرات الدول التي لا تقدم دعما لسلعها.. والهدف الأساسي من اتفاق «جات» هو تقليص الدعم، وهناك جدول زمني على اساس خمس او ست سنوات لإلغاء كافة أنواع الدعم، وللسلع الغذائية بصفة خاصة، بحيث تتحقق المنافسة العادلة، وهو ما سينعكس على تطوير التجارة الدولية.

لابد أن يحدث

ولكن المشاكل كبيرة، والمسافة بين الأطراف الرئيسية تبدو متباعدة؟

■ العالم الان يتجه إلى تحقيق نوع من التكامل وإلغاء الحدود، خاصة الحدود الاقتصادية التي بدأت تسقط تباعا، واحدة وراء الاخرى.. اتفاق الجات – كاتجاه عالمي – لابد أن يحدث، ولكن تأتي هنا مسألة التدرج ومداه، خمس سنوات أم ست أم سبع سنوات؟ الخطوة الأولى ما مداها؟ ما هي الخطوات التي تتبعها؟.. هذه تفاصيل يجري بحثها الان، وهي موضع الخلاف، وهنا لا يجب أن نغفل تأثير مجموعات الضغط في الدول الأوروبية، وخاصة المزارعين الفرنسيين. ربما لا يكون عددهم ضخما، ولكنهم في فرنسا اقوياء ولهم قواعد سياسية كبيرة في الريف. وتقليديا كل دول العالم لديها نقطة ضعف تتمثل في الموقف من الفلاحين، بصرف النظر عن الثقل السياسي، لأن هناك ما يسمى بالثقافة السائدة «Culture»، حيث تميل الدول إلى إعطاء الريف وزنا أكبر، مهما كان وزنه السياسي.

الميزان التجاري

من ناحية المكاسب والخسائر.. ما تأثير اتفاق «جات» على الدول النامية؟

■ مشاكل كبيرة، تتوقف على الميزان التجاري لكل دولة، فهو الذي سيحدد مدى مكاسبها ومدى خسائرها بعد توقيع الاتفاق، هناك دولة تستورد سلعا غذائية بشكل واسع، ومن الطبيعي أنها ستدفع ثمنا غاليا. على سبيل المثال إذا كان السعر الحقيقي للقمح ١٢٠ دولارا للطن وهي تبيعه بـ ٧٠ دولارا، فإن هذا الفرق سوف تتحمله الدولة، كذلك الحال بالنسبة للحوم أو الجبن أو غيرهما من السلع.

هذا الدعم سينعكس تأثيره على حصيلة الدولة، وفلسفة الجات تقوم على أن السلعة لو دخلت الاسواق بسعر مرتفع، فإنها يمكن أن تنشط الإنتاج المحلي بالتبعية. وهنا نلاحظ أن اللبن المعقم المصري أعلى سعرا من اللبن المعقم المستورد، ولكن عندما يرفع الدعم ويصبح سعر زجاجة اللبن التي تطرح للبيع بـ ٢,٥ جنيه، هو ٤ جنيهات مثلا أي بقيمتها الحقيقية، ففي هذه الحالة يمكن أن تكون هناك فرصة للإنتاج

المحلى. ولكن هذه المسألة تستغرق وقتا طويلا . ومن الممكن أن تتأثر دول مستوردة للغذاء وفجوتها الغذائية الكبيرة، تأثرا سلبيا فى المدى القصير.. وهذا الاعتبار ضمن فلسفة الجات، فهى تقول إن هناك فترة تكيف وإعادة حسابات. وخلال هذه الفترة تكون هناك متغيرات، قد تكون مواتية أو غير مواتية، وأغلبها غير مواتية للدول ذات الاقتصاديات غير المرنة كالدول النامية فى هذه الحالة يكون ميزان المدفوعات فى غير صالحها فى الأجل القصير، لكن فلسفة الجات ترى أنه سوف ينشط بعد ذلك. والأهم أن دول العالم سوف تدخل فيما يسمى بـ «الميزة النسبية» مما سيزيد كفاءة الموارد العالمية.. يعنى إذا كانت مصر لديها ميزة نسبية فى سلعة معينة، فإنها سوف تركز عليها نتيجة للمنافسة، بينما ستقلل دولة اخرى منافستها على نفس السلعة.. وفى النهاية، فإن تدعيم هذا النظام سيؤدى إلى تحقيق التكامل.

الاتفاق.. الركود والحل

• إلى أى مدى ترى أن اتفاق «جات» قد يستمر؟ ألا يمكن أن يتعرض لعقبات حتى بعد توقيعه أو أن يواجه بقدر من عدم الالتزام، خصوصا فى ضوء غياب الالتزام الفرنسى باتفاق «بلير هاوس» فى العام الماضى بين امريكا ودول الاتحاد الأوروبى؟

■ لاشك أن هذا سيحدث.. لأن أى اتفاق تقابله عثرات وعقبات.. هناك أمور داخلية قد تفرض على دول معينة ألا تساند الاتفاق بشكل كامل، هذا كله وارد، ولكن فى النهاية سوف يتم تنفيذ الاتفاق، لأن هناك حالة ركود، ولابد من تنشيط الاقتصاد العالمى.. فيما يتصل بهذه النقطة نلاحظ أن أمريكا بدأت تنفتح على الصين وأعدائها التقليديين واليابان حتى ينشط اقتصادها وتخرج من الركود.. وكل الدول تشعر بالكساد، والتجارة وسيلة مهمة للخروج من الركود. وتنشيط الاقتصاد العالمى، فى وقت تخشى فيه الدول الكبرى النمور الأسيوية وتخشى الصين.. وهذا سبب التحركات الاخيرة للولايات المتحدة التى وقعت اتفاقية «نافتا» مع كندا والمكسيك، ثم اتجهت إلى دول المحيط الهادى فى قمة «ابيك» التى عقدت مؤخرا فى «سياتل» الأمريكية.. وأريد أن أوضح هنا أن أوروبا تشعر الان إنها معزولة وخارج «اللعبة».. ولذا فإن عليها أن تستجيب للمتغيرات.

«نافتا» والصين أبرز الأحداث

برأيكم، ما هى أهم أو أبرز الأحداث الاقتصادية فى العام ١٩٩٣؟ وما هى توقعاتكم فيما يتصل بأهم التطورات التى قد يشهدها العالم فى العام القادم؟

■ «النافتا» أهم حدث فى العام الحالى، وهى علامة بارزة، ثم يأتى بروز الصين كقوة اقتصادية عالمية كبرى حققت ١٢٪ معدلا للنمو.. على المستوى العربى. هناك اتفاق غزة - اريحا.. قد يكون من الناحية الشكلية موضوعا سياسيا، ولكنه بالتأكيد ذو جوانب اقتصادية وستكون له تأثيراته على المنطقة والتى ستمتد إلى معظم دول العالم. ثم توقيع اتفاقية «جات» - إذا تم - سيكون حدثا عالميا كبيرا. وبالنسبة لمصر، فإننى أرى أن حجم التحديات فى عام ١٩٩٤ سيكون كبيرا.. إنها تحديات الزمن وهو حجم المشاكل.. هناك المرحلة الثانية من الإصلاح الاقتصادى وطبيعتها مختلفة عن المرحلة الأولى، وهناك قطاع الاعمال العام، كيف سيتحول إلى القطاع الخاص؟ فى نفس الوقت ليس هناك بديل للأجهزة الحكومية التى سقطت بضعف النظام المركزى.. على سبيل المثال الجمعيات التعاونية الزراعية، وبنك التنمية، وكل ذلك أدى إلى مشاكل كثيرة من بينها مشكلتا الأرز والقطن.

الكوبرى والمياه فى سيناء

فى ضوء المشروعات المطروحة لاستصلاح وزراعة الأراضى فى شرق قناة السويس، كيف ترى مستقبل سيناء؟

■ المشروعات المطروحة، لو هى اخذت سرعتها بالفعل، فهى تستطيع أن تدفع عملية التنمية فى مصر كلها.. مثلا كوبرى الفردان على قناة السويس سيكون تأثيره كبيرا على التنمية فى مصر.. ومياه ترعة السلام وتقدر بخمسة مليارات متر مكعب سوف تؤثر تأثيرا بالغا على عمليات الزراعة. ليس هذا فحسب، ولكنها ستحدث طفرة كبيرة فى عملية التنمية.. ومصر من أغنى دول المنطقة بالموارد، مياه النيل، والأرض الواسعة التى لم تستثمر ٩٦٪ منها، و٦٠ مليونا هى ثروة مصر البشرية.. بالعلم والتنمية البشرية تستطيع مصر أن تنهض وتقدم نموذجا للتنمية للكثير من دول العالم الثالث.

اقرأ مقال د.سامى منصور ص «١١»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٣

أين الدول الفقيرة فى اتفاق التجارة العالمية؟

اليوم ـ الأربعاء ـ آخر موعد للوصول إلى اتفاق حول التجارة العالمية وقد شهدت الايام الاخيرة نشاطا محموما وسباقا حقيقيا مع الزمن لتسوية الخلافات بين الدول الغنية.

فالولايات المتحدة توصلت إلى حلول للعديد من المشاكل المعلقة مع أوروبا، وخاصة مشكلة دعم الحاصلات الزراعية والتى هددت فيها فرنسا باستخدام حق الفيتو على القبول الأوروبى بالاتفاق مع واشنطن. وكاد الموقف ان يصل الى حرب تجارية بين اوروبا والولايات المتحدة لولا مباحثات اللحظة الأخيرة.

د. سامى منصور



وقد كشفت هذه الخلافات ان كلا من الولايات المتحدة وأوروبا تقدم دعما للحاصلات الزراعية فيها رغم ان الحملة المجنونة التى تقودها دول الغرب كلها وهى أوروبا والولايات المتحدة معا على دول العالم الفقيرة هى الغاء الدعم على السلع وبالتالى رفع الاسعار، رغم ان الجماهير فى حالة من الفقر تحتاج الى دعم بعكس المزارعين فى أوروبا والولايات المتحدة والذين لايحتاجون الى مثل هذا الدعم بل أن ساسة الدعم فى الدول الفقيرة اصبحت مثل اللعنة على هذه الدول وتحول دون حصول هذه الدول على المساعدات او القروض من المؤسسات الدولية ، بل ان البعض يردد فى تلك الدول الفقيرة ان الدعم هو من اختراع الشمولية التى سقطت مع سقوط الاتحاد السوفييتى، وانها ترتبط بالنظم الاشتراكية مع انها فى الاصل اسلوب رأسمالى، بدليل ما يحصل عليه المواطن فى الدول الراسمالية من ذلك الدعم!

ولم تكن أوروبا والولايات المتحدة فقط الاطراف التى سارعت بتسوية خلافاتها قبل الموعد النهائى لاتفاق التجارة العالمى اليوم بل ان مباحثات اللحظة الاخيرة قد شهدت اطرافا أخرى.

فقد شهدت الولايات المتحدة مؤتمرا لدول اسيا وشاركت فيه ١٤ دولة منها الصين الشعبية. وكانت أول قمة أمريكية صينية، وبحث المؤتمر مشاكل التجارة بين الطرفين.

واظن ان هذا المؤتمر كان واحدا من اخطر المؤتمرات الاقتصادية التى شهدتها مرحلة التسعينات رغم ان حظه من الاهتمام فى الاعلام العربى كان ضئيلا، بل يكاد يكون قد سقط من الحسبان. وهو امر غريب على اعلام يهتم باكثر الامور تفاهة ويغفل واحدا من اهم الاحداث مثل هذا المؤتمر.

فالمؤتمر يعكس توجها جديدا فى السياسية الامريكية باعتبار ان اسيا هى مركز الاهتمام الاستراتيجى فى الحقبة القادمة وليست أوروبا. وخطاب الرئيس الامريكى كلينتون فى المؤتمر يعكس هذه التغييرات الاستراتيجية بل واشارة بنفى وكأنها تاكيد وليست نفى لان تحتل اوروبا مركزا متاخرا عن اسيا فى الاستراتيجية الامريكية خلال الحقبة القادمة.

اكثر من هذا فان اتجاه الولايات المتحدة الى تسوية خلافاتها مع السوق الاسيوية يمكن ان تكون الانقاذ الحقيقى لازمة الاقتصاد الامريكى التى وصلت الى ذروتها ولم يعد هناك مفر من البحث عن اسواق تستطيع استيعاب الانتاج الامريكى والتوسع فى حجمه ووجدت واشنطن ضالتها فى السوق الاسيوية والتى تضم مجموعة النمور الاسيوية التى حققت اعلى معدلات نمو فى العالم. والصراع على الاسواق بين الطرفين يمكن ان يكون هو اخطر ما يهدد العالم خلال الحقبة القادمة.

وكانت الولايات المتحدة قد سارعت فى تسوية كل المشاكل التى تعرقل اتفاق السوق الحرة الذى يضم كندا والمكسيك مع الولايات المتحدة، والتى تعتبر اكبر سوق حرة فى العالم وتوجد قوة تنافسية فى التجارة العالمية لابد ان يكون فى حسبان أى دولة.

واليابان بدورها جمعت الدول الاسيوية فى مؤتمر لاعادة ترتيب البيت الاسيوى فى مواجهة التحديات

الجديدة، خاصة ان دول الغرب سواء كانت الولايات المتحدة أو أوروبا ترى في النمو الاسيوى الاقتصادى خطرا على مصالحها أو على الاقل عقبة في سبيل انقاذ الاقتصاد الغربي. واتجهت هذه الدول الى الجبهة الداخلية لتكون هي السد المنيع في مواجهة التحديات، بمعنى ان الغرب وخاصة الولايات المتحدة يطالب بفتح الاسواق الاسيوية للانتاج الغربي وبعد ان ظلت هذه الاسواق مغلقة في وجه هذه المنتجات اصبح لاعتبارات سياسية لابد من فتح الابواب، ولكنه فتح بالاسلوب الاسيوى. وهو في الواقع فتح سياسي واغلاق اجتماعي. وهي مناورة لاتجيدها سوى الاسيوية أى فتح الاسواق فعلا ولكنها في نفس الوقت تعتمد على التقاليد الاستهلاكية ونمط السلوك الاجتماعي لمنع هذه الدول من غزو اسواق اسيا. صحيح ان هناك دولا قد تغرق امام سيل السلع الغربية ولكن الباقي قادر على الصمود. فالانسان الياباني مثلا لن يترك الارز الياباني لاكل الارز الامريكي مهما كان اغراء السعر لانها مسألة لها اصولها الاجتماعية.. وما يقال عن الارز يقال عن السيارة والغسالة وغيرها، خاصة ان دول اسيا تضع مواصفات للسلع يصعب توفيرها في السلع الأخرى.

وهكذا يتضح ان التكتلات العالمية الاقتصادية قد استعدت لمواجهة اتفاق الجات وايضا من باب الانصاف:

ـ لم تكن هذه الاستعدادات سرا على احد بل هي مؤتمرات علنية واتفاقات معروفة امام الجميع.

ـ لم تكن اتفاقية «الجات» عملا مفاجئا بل هي محصلة سنوات طويلة من العمل وبالتالي فهي ليست وليدة حدث أو موقف بل محصلة سياسات ومواقف.

ـ ان المفاوضات كانت مفتوحة على الاقل رسميا لاكثر من ١٣٠ دولة في العالم وليس هناك عذر لاحد ان كان قد تغيب او عجز عن فهم الرسالة وملامح الموقف الجديد.

وقد لفت نظرى برنامج في اذاعة لندن العربية يتحدث عن نداء لاحدى المنظمات الخيرية المسيحية إلى دول التجارة العالمية والى الامم المتحدة تطالب فيه بتقديم تعويض الى الدول الفقيرة وبالتحديد الى الدول التي تنتج مواد أولية، لانها سوف تتعرض نتيجة اتفاق التجارة الى خسائر في السنوات القادمة لن تقل عن ٣ مليارات دولار حسب تقدير تلك المنظمة واشارت الى ان اسعار المواد الخام التي تعتمد على تصديرها دول كثيرة خاصة في افريقيا والشرق الاوسط سوف تنخفض بمعدل قد يصل الى ٦٪ مما يزيد من اعباء هذه الدول ويزيد من مشاكل الجماهير فيها وهي اصلا تواجه العديد من المشاكل والتي تؤدى إلى عموم الاستقرار السياسي.

والنداء في حد ذاته عمل انساني سجل لهذه المؤسسة أو تلك، وهو ايضا مبادرة سياسية من داخل قلعة الاغنياء.

والغريب هو غياب صوت اصحاب الحق الضائع أو الفقراء من الدول.

فلم تبادر واحدة من هذه الدول بدعوة الفقراء الى مؤتمر لبحث مخاطر اتفاق التجارة والتعريفة الجمركية عليها.

ولم تبادر منظمة اقليمية للدول الفقيرة بعمل لمواجهة التحديات الاقتصادية القادمة على هذه المناطق.

ولم يتقدم احد الى دول الاغنياء بطلب تعويضات أو مساعدات لمواجهة الوضع الاقتصادى الجديد.

حتى الاعلام تعامل مع هذه القضية وكأنها مسألة تجارة عالمية لا علاقة للفقراء بها، ونحن من الدول الفقيرة التي تتأثر بالاتفاق والمقصود هنا دول المنطقة العربية كلها.

وبدلا مثلا من ان تتخذ الدول العربية خطوات جادة لتحقيق حلم طال الامد على بحثه واصبحت القرارات الخاصة به تكفي لشغل حجرات وليس ارففا، واعنى بهذا الوحدة الاقتصادية العربية، حتى ان مجلس الوحدة الاقتصادية اصبح على وشك الاختفاء تماما من الساحة العربية.

واذا كان البعض لايرغب في الحديث عن وحدة عربية حتى ولو كانت اقتصادية، مع ان امريكا وهي النموذج والمثل، قامت بإيجاد كيانات توسع حولها لمواجهة الخطر مع انها الدولة العملاقة، فإنه على الاقل كان واجبا اليقظة للخطر القادم تحت مسمى «الشرق اوسطية»، والتي تسللت من خلال اتفاق غزة الفلسطيني الإسرائيلي. وهي خطر عاجل لو اجتمع مع اثار اتفاق التجارة، والتعريفة الجمركية لكان مؤكدا ان العالم العربي سوف يواجه اياما عصيبة على الصعيد الاقتصادى!

ورغم ان الوقت قد ضاع على عالم الفقراء، إلا انه مازال ممكنا التحرك لمعالجة حالة العجز والاستسلام للامر الواقع الذي تعيشه هذه الدول.

قد يتصور البعض ان هناك مشاكل اكثر الحاحا ولها أولوية في اهتمامات هذه الدول، ولكنني على العكس تماما أرى أن كل المشاكل التي تشغل هذه الدول وتعتبرها ذات أولوية هي في الواقع فروع للمشكلة الاقتصادية ونتاج طبيعي لها، ولو كان ذلك غير واضح للبعض فذلك لايغير من الحقيقة في شيء.

انني وبكل صدق، بقدر ما تعجبت من تحرك المنظمات الاهلية العالمية من أجل الفقراء بقدر ما عجزت عن تفسير استسلام هذه الدول الغريب وعدم التحرك لانقاذها من الغرق!!



المصدر : الحياة
التاريخ : ١-١٢-١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الاوروبية توافق على الاتفاق الشامل للتجارة الدولية

اتفاق "غات" يدر ٣٥٠ بليون دولار معظمها للدول الصناعية

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:
□ باريس - من ارليت خوري:

■ وافقت الدول الاوروبية على الاتفاق الشامل لمفاوضات التجارة الدولية بعد مداولات حصلت خلالها البرتغال على تعويضات مالية من الموازنة المشتركة للاتحاد الاوروبي لتحديث وتنويع صناعات النسيج من اجل تعزيز تنافسيتها امام كبار المنتجين في الدول النامية.

ويعتبر الاتفاق الذي جمع امس ممثلين عن ١١٧ دولة، اكبر اتفاق في تاريخ التجارة الدولية، ويعتبر بمثابة انبوب اوكسيجين في مرحلة الركود الراهن. ويتوقع الخبراء ان تحرير التجارة الدولية سيدر ٣٥٠ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة تذهب في معظمها الى الدول الصناعية.

وقال وزير التجارة الخارجية البلجيكي روبير اوربين لـ «الحياة» ان الدول النامية ستستفيد من انفتاح اسواق بلدان الشمال، كما ان انشاء منظمة التجارة الدولية سيقيها خطر التشريعات الحمائية احادية الجانب».

ورأى الوزير البلجيكي بان نجاح المفاوضات في الايام الاخيرة اكد «جدوى انسجام وتضامن البلدان الاوروبية» في مواجهة الشركاء الكبار. (راجع ص ١٠).

وفي باريس، اكد رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور امس في خطاب القاه امام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان الاتفاق «يتلاءم مع المصالح الطويلة المدى لفرنسا».

وقال بالادور، الذي قرر ربط تصويت البرلمان الفرنسي على الاتفاق بالثقة بحكومته، انه «بعد التشاور مع رئيس الجمهورية طلبت من الوزراء المفاوضين في بروكسيل توقيع الاتفاق».

واعتبر ان الاتفاق «يرسي اسساً لقواعد دولية اكثر ثقة واكثر عدالة واكثر تلاؤماً مع مصالحنا»، على رغم انه «لا يلبي كامل مطالبنا». واشار الى انه يجب النظر الى الاتفاق «بواقعية وثقة لانه لا يجلب لنا ارباحاً خيالية انما يزودنا ادوات تنسجم مع الديناميكية الاوروبية ويفتح اسواقاً امام مصدرينا ويحترم في المجالات الزراعية والصناعية المصالح الاساسية لفرنسا. ولهذا السبب قررنا الموافقة عليه».

واكد ان تقويمه للاتفاق «يستند الى الموضوعية، خصوصاً انني لم اعط اي وعود مبالغ فيها ولم اسع الى كسب تأييد هذه الفئة او تلك».



الدول النامية في ذيل القائمة

اتفاق «الجات» يضيف 300 مليار دولار إلى الاقتصاد العالمي سنوياً

لندن: «الشرق الأوسط»

اقر وزراء خارجية المجموعة الأوروبية ظهر امس اتفاق تحرير التجارة العالمية (الجات) في إطار دورة أورجواي المستمرة منذ 7 سنوات وذلك بعد اتفاقها امس الأول مع الولايات المتحدة والذي ازال اكبر عقبة امام توقيع 117 دولة الاتفاق.

ومن المقرر ان تكون كل الدول المشاركة في المفاوضات قد اقرت مساء أمس الاتفاق الذي تنتهي المهلة المحددة لإبرامه في الساعة الخامسة من صباح اليوم (بتوقيت جرينتش). ومن شان هذا الاتفاق زيادة صافي دخل دول العالم بما يتراوح بين 200 و300 مليار دولار سنويا اي أكثر من 1 في المائة من إجمالي الناتج القومي العالمي على مدار عشر سنوات اعتباراً من 1995. ويعد الاتفاق الأول من نوعه على صعيد العلاقات التجارية العالمية، وتعتمد فكرته على تخفيض وإلغاء الكثير من الحواجز الجمركية بما يسمح بالمزيد من المنافسة وانخفاض الأسعار بالنسبة للمستهلك وزيادة حجم التجارة العالمية.

وجاء إقرار المجموعة الأوروبية للاتفاق امس بعد ان اعطت فرنسا موافقتها.

راجع ... «الشرق الاوسط» الاقتصادي



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٣

* * *

الجات: الكل يدعي الانتصار

● كل الأطراف التي اختلفت حول اتفاقية الجات تدعي الآن انها انتصرت

يبدو ان المحادثات الخاصة بالاتفاق العام للتجارة والتعرفة الجمركية قد انتهت وسط القدر نفسه من البلبلة التي رافقت مونتفيديو قبل سبع سنوات.

اذ ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي استغرقا حوالي سنة للمساومة على النقاط الاخيرة الباقية ولم يتركا للدول الاخرى المائة وعشر التي تريد التوقيع على الاتفاق الجديد سوى اقل من 24 ساعة لهضم التفصيلات الدقيقة من نص معقد.

يقول المثل: النصر واحد مع ان اباءه كثيرون. ولهذا ليس من المفاجئ ان يكون كل واحد قد بدأ يدعي انه انتصر.

فالفرنسيون يتبجحون مثل الديك الرومي، وهو رمزهم، بادعاء انقاذ الثقافة الاوروبية بالابقاء على الافلام والبرامج التلفزيونية خارج الصفقة. اما الاميركيون فهم يغنون وينشدون «يانكي دودل» انتصارا لأنهم كما يقولون اجبروا الاوروبيين على وقف الاعانات لمزارعيهم. والبريطانيون في مزاج منتعش لانهم مرة اخرى قاموا بدور الجسر بين اوروبا والولايات المتحدة.

في هذه الايام عندما تكون الانباء الطيبة نادرة جدا في بلدان كثيرة على المرء ألا يضن على السياسيين بمسحة من الانتصارية الحقيقية او التخيلية.

فالسؤال الحقيقي هو ما اذا كان اتفاق «جات» الجديد هو الدواء السحري مثلما يدعي واضعوه. فهل « نشهد فعلا توسعا في التجارة العالمية بحدود تريليون دولار قبل نهاية القرن؟ وهل الصفوف التي تزداد طولا من العاطلين عن العمل في اوروبا ستصبح اقصر في اي وقت قريب؟ وهل ستعود دول العالم الثالث الى طريق النمو الاقتصادي بدلا من الإنهيار العام الذي اختبرته خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية؟

ليس هناك اجوبة جاهزة على اي من هذه الاسئلة حتى الآن. لكن المؤكد هو ان العالم تفادى للوقت الراهن على الاقل حربا تجارية كان يمكن ان تضر صالحه الاقتصادي العام.

اما اعظم خطر باق فهو ان تشعر الدول الصناعية الكبرى باغراء لاستخدام التجارة كسلاح ضد ما يسمى بالدول النامية.

فمع انهيار حواجز التعرفة الجمركية في كل مكان تقريبا سيكون من الصعب على كثير من الصناعات الوطنية ان تتنافس مع المنتجين الاكفأ والاغنى في الغرب واليابان. ويمكن ان يواجه «العالم الثالث» ايضا تحديا خطيرا لزراعته من الصناعات الزراعية التي على درجة متقدمة من استخدام الآلات وتحظى بحوافز رأسمالية في اوروبا والولايات المتحدة.

ان كل اتفاق دولي فيه رابحون وفيه خاسرون. ومن الضروري للدول النامية ان تسعى الى الحصول على ضمانات بأن اتفاق «جات» الجديد لن يدفعها الى معسكر الخاسرين.

أمير طاهري



الرئاسة الاوروبية عرضت تعويضات على البرتغال

بريتن طلب من وزراء الخارجية الموافقة على نتائج مفاوضات "غات"

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ طلب رئيس الوفد التفاوضي الاوروبي ليون بريتن أمس الاربعاء في تقريره الى وزراء الخارجية الاوروبيين الموافقة على نتائج المفاوضات المتعددة الاطراف التي اعتبرها «مرضية جداً للاتحاد الاوروبي وخطوة مهمة في اتجاه تحرير المبادلات في السوق العالمية»، وذلك على رغم الخلافات المتبقية على المنسوجات والمنتجات المرئية والصوتية والخدمات المالية وصناعات الطيران المدني والملاحة البحرية واليات السياسة التجارية.

الا ان وزير خارجية البرتغال قال قبل الاجتماع الوزاري في بروكسيل ان بلاده تعتبر اتفاق المنسوجات «غير مُرضٍ»، على رغم محاولة زملائه الاوروبيين استمالته بعرض تعويضات مالية لتطوير وتحديث الصناعة البرتغالية في مواجهة المنتجين الكبار مثل الهند وباكستان. وقال مصدر اوروبي ان رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور اقترح «تعويضات خاصة» للبرتغال.

وجاء في تقرير بريتن ان المفاوضات التي تواصلت مع الدول النامية كانت صعبة في شأن فتح اسواقها امام المنسوجات المصنّعة في دول الشمال.

من جهة اخرى، تمسكت فرنسا بمسالة انشاء منظمة التجارة الدولية التي سترعى تنفيذ الاتفاقات العامة ضد التشريعات الحمائية. واكدت ضرورة التزام الولايات المتحدة تنفيذ تشريعاتها الحمائية وفق مقتضيات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (غات).

واستندت الولايات المتحدة في حالات كثيرة الى البند الخاص في تشريعاتها لفرض رسوم جمركية على الواردات من الدول الاخرى لانها تغرق السوق الاميركية.

وقدمت بلجيكا، رئيسة الإتحاد، صيغة توفيقية تتمسك بانشاء المنظمة الدولية للتجارة، من جهة، وتتضمن مقترحات تبسط اجراءات مقاومة اغراق السوق والعقوبات المضادة، من جهة اخرى. والهدف من المقترحات تحصين السوق الاوروبية ضد التشريعات الحمائية الاميركية. ولم تتوصل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى حل وسط على تحرير النشاطات المصرفية والمالية بل الى صيغة مرنة تمكّن الولايات المتحدة من مبدأ «المعاملة بالمثل» في السنة المقبلة اي الى حين وضع الاتفاقات الجديدة موضع التنفيذ في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ واختبار الشركاء كافة في شأن اجراءات تحرير الاسواق المالية خلال النصف الاول من السنة ١٩٩٥.

ولا تشكل هذه المسالة موضع خلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، بل يبدو ان الاتفاق بينهما قائم للضغط على دول جنوب شرق اسيا واليابان وكوريا الجنوبية والهند.

على صعيد آخر، لم يتم الاتفاق على تحرير نشاطات الملاحة البحرية الحيوي بالنسبة الى اساطيل اليونان والدنمارك. ولم تقدم الولايات المتحدة تنازلات خاصة تمنح المؤسسات الاجنبية من القيام بنشاطاتها بين الموانئ الاميركية.

وحصلت الولايات المتحدة على استبعاد هذا القطاع في النطاق المتعدد الاطراف ووافقت على مواصلة التشاور في شأنه.

ولم يتم دمج صناعات الطيران المدني في الاتفاقات المتعددة الاطراف. وانتزع الاوروبيون من الولايات المتحدة تنازلاً يقضي بمواصلة العمل بالاتفاق الجاري بينهما منذ عام ١٩٩٢.

وكانت الولايات المتحدة حرصت على دمج الطيران المدني في نطاق اتفاقات منع المعونات الحكومية على امل ان تستعيد شركة «بوينغ» سيطرتها على السوق العالمية التي حصلت «ار باص» الاوروبية على حصة تتسع كل عام.

واشار بريتن في تقريره الى الوزراء الى ان الحل الوسط والعمل بالاتفاق السابق يحمي انظمة الدعم الاوروبي للطيران الاوروبي من الاجراءات الثنائية او المتعددة الاطراف.

وعن قطاع المنتجات المرئية والصوتية اتفق الجانبان الاميركي والاوروبي على عدم الاتفاق حيث اخفقت الولايات المتحدة في محاولات حمل الاوروبيين على تحرير اسواقهم التي اكتسحت المنتجات الاميركية ٨٠ في المئة منها.

وستواصل الدول الاوروبية فرض قوانينها واجبار شبكات التلفزيون على تخصيص نسبة ٥١ في المئة من برامجها للافلام والمنتجات الاوروبية.

وتصدت دول الاتحاد عن طريق الموقف الفرنسي العنيد لطلب الولايات المتحدة استثناء شبكات التلفزيون عبر الاقمار الاصطناعية وكذلك استثناء الانظمة المتطورة المرشحة للانتشار (الفيديو حسب الطلب) من اجراءات نسبة الـ ٥١ في المئة.

الا ان القطاع المرئي والصوتي سيخضع لقوانين «غات» المتصلة بالشفافية وحل الخلافات في نطاق الاتفاقات العامة.



دول العالم الثالث تخسر نحو ١.٥ بليون دولار

■ جنيف – رويتر – تظهر تقديرات رسمية ان اتفاق «غات» لتحرير التجارة العالمية سيزيد صافي دخل دول العالم بما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ بليون دولار سنويا اي اكثر من واحد في المئة من اجمالي الناتج القومي العالمي على مدى عشر سنوات اعتباراً من ١٩٩٥.

وستنجم الزيادة في دخل ١١٧ دولة وهي الدول التي يجب ان توقع الاتفاق عن خفض الرسوم الجمركية في ال ألم الى ما معدله ثلاثة في المئة من خمسة في المئة حاليا والغاء الكثير من الحواجز التجارية غير الجمركية.

وفي ما يأتي موجز عن الفوائد التي سيجنيها كل قطاع:

سيتيح الاتفاق الزراعي في اطار المعاهدة للمجموعة الاوروبية الاستفادة من قطاعها الزراعي الكفوء بزيادة صافي دخلها نحو ٢٠ بليون دولار.

وستصل الزيادة في الدخل الصافي لليابان التي ستفتح تدريجا اسواقها امام واردات الرز وغيره من المنتجات الزراعية الخاضعة للحماية الى نحو ٢٢ مليون دولار.

وسيخسر معظم دول العالم الثالث نحو ١.٥ بليون دولار.

ستحقق الولايات المتحدة ودول الكتلة السوفياتية السابقة اكبر فائدة من الغاء اتفاق حماية المنسوجات على مدى عشر سنوات. وسيستفيد المستهلكون الاميركيون من انخفاض الاسعار ودول الكتلة السوفياتية السابقة من زيادة فرص التصدير وسيزيد صافي الدخل ٢٢ بليون دولار و٢٠ بليون دولار في الجانبين على التوالي.

ستستفيد دول الكتلة السوفياتية السابقة ايضا من تحرير الخدمات بنحو ١٣ بليون دولار.

وسيزيد صافي دخل المجموعة الاوروبية وبخاصة بريطانية وفرنسا وهما من اكبر الدول المصدرة للخدمات نحو سبعة بلايين دولار وفي الولايات المتحدة سيرتفع صافي الدخل نحو بليوني دولار.

ويزيد صافي الدخل في المجموعة الاوروبية بنحو ٦١ بليون دولار، وفي الكتلة السوفياتية السابقة بنحو ٣٧ بليون دولار، وفي الولايات المتحدة بنحو ٣٦ بليون دولار، وفي اليابان بنحو ٢٧ بليون دولار، وفي العالم الثالث بنحو ١٦ بليون دولار، وفي العالم الثالث نحو ١٦ بليون دولار، وسيتسفيد المصدرون الزراعيون باستثناء المشار اليهم سابقا نحو ١٢ بليون دولار، ودول اوروبا الغربية غير الاعضاء في المجموعة نحو ٨ بلايين دولار والمستوردون الزراعيون باستثناء المشار اليهم سابقا نحو ٧ بلايين دولار، وكندا نحو اربعة بلايين دولار واستراليا ونيوزيلندا نحو بليوني دولار.

ولا تأخذ هذه التقديرات في اعتبارها الفوائد غير الملموسة الناجمة عن دعم القواعد المقيدة للاستخدام المفرط لفرض الرسوم على اغراق الاسواق وتنظيم حقوق الملكية الفكرية واصلاح اجراءات تسوية النزاعات التجارية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٦ / ١٢ / ١٩٩٣

السندات تبقى سيدة الموقف في الأسواق المالية الغربية

اتفاق "غات" الجديد يخفض التضخم ولا يزيد نمو الانتاج العالمي

□ لندن - من باري رايلي:

FT

تبدو نسب المخاطر، التي يمكن ان تطرأ على اجواء التحسن الحالية التي تعيشها الاسواق، متدنية، اذ لم تشهد هذه الاسواق اي نكسات او تراجعات محلوظة على مدى شهور عدة. لكن مع ذلك لا نزال نعاني مخاطر معينة محددة دل عليها في بريطانيا في الايام القليلة الماضية اصدار عدد متنوع من الشركات البريطانية، بما فيها شركة «هايسونز» وشركة «كورتولدس» الناشطة في مجال المنسوجات، ومؤسسة «ترافلغار هاوس» تحذيرات للمساهمين، او قيام هذه الشركات بالكشف عن نتائج لا تدعو الى الاطمئنان.

وتسمع الأسواق اصداء «الالغام» التي توالى انفجارها في السوق الاميركية منذ بضعة اشهر عندما بدت الشركات الممتازة كشركة «اي.بي.ام» وشركة «فيليب موريس» وكأنها تبنت عادة قهر التوقعات المتفائلة وخذلانها.

وفي بريطانيا وعلى رغم ارتفاع سوق الاسهم ككل بنسبة ٢٠ في المئة تقريباً، تكشف قطاعات كبيرة كقطاع منتجي المشروبات كافة وقطاع بيع المواد الغذائية بالمفرق وقطاع المواد الصيدلية عن تراجع عن المواقع الجيدة التي كانت تحتلها العام الماضي.

وتبدو هذه القطاعات مفتقرة الى «الاثارة»، ولهذا تنصب الاموال الضخمة التي يتم استثمارها في السوق في الاسهم «الاكثر اثارة». ويتعين ايجاد هذه الاسهم او اختراعها في القطاعات التي تشهد انتعاشاً دورياً، علماً بان مؤشر نمو عدد من هذه القطاعات زاد حتى الآن من العام الجاري على ٥٠ في المئة.

لكن السؤال الذي تتداوله الاوساط المعنية يتمحور حول ما اذا كان المستثمرون يدركون بالفعل ما يجري في العالم الواقعي الحقيقي. وبوجه التحديد: الا يدرك هؤلاء المستثمرون ان اوروبا لا تزال تعاني ركوداً اقتصادياً خطيراً؟ وهل يدرك هؤلاء المستثمرون ان سياسيين روساً يفتقدون الاناقة يحصلون على ملايين الاصوات الروسية في انتخابات عامة؟

في غضون عام ١٩٩٢ كان المستثمرون يبيعون الشركات العقارية ومناجم الذهب التي كانوا يملكونها وكانت هذه المؤسسات الاقتصادية في قطاع يقع في اسفل القطاعات وارخصها ثمناً. اما في عام ١٩٩٣ فقد عادت العقارات ومناجم الذهب الى البروز والى صعود لائحة القطاعات حتى اضحت الآن في رأس هذه اللائحة. وهذا التحول لا يجعل المستثمرين يبدون اذكياء وقادرين على توقع الاحداث والتحسب لها. لكن هذا التحول يدل على قوة تدفق السيولة في قطاعات صغيرة نسبياً في اسواق الاسهم.

وفي سوق تتسم بالتحسن وتشكل السيولة وقوتها، يزيد توافر المال ووفرته لاسعار ويدفعها نحو الصعود. وطالما بقيت اسعار الفائدة تتراجع، يمكن تسويغ مد قاعدة التقييم ومطها بالاشارة الى نسب تاريخية للعائدات من السندات والاسهم.

لكن عائدات السندات ستتوقع في آخر المطاف عن التراجع او سيخف تراجع هذه العائدات. وربما تكون عائدات سندات الخزانة الاميركية ذات الآجال الطويلة قد وصلت الى ادنى ما يمكن ان تصل اليه منذ شهرين، عندما وصلت في تراجعها الى ٥,٨ في المئة (رغم ان عائد سندات الحكومة البريطانية الطويلة الاجل والذي يزيد قليلاً الآن على ٦,٥ في المئة، لا يزال في تراجع).

وعندها سينتهي التحسن في سوق الاسهم ما لم يبق هذا التحسن مستمراً بفضل تحسن اساسيات الشركات. ويتعين على الاسواق ان تتحول الى اسواق تتحسن بفضل تحسن الايرادات.

وقد لا يكون هذا سهلاً ابداً لان فيه تناقضات بديهية، فالسندات تستجيب ايجابياً على تراجع التضخم وعلى النمو الاقتصادي المتدني (ما لم يكن النمو ضعيفاً جداً بما يهدد استقرار التمويل الحكومي). وبالمقارنة مع هذا، ترغب الشركات في مناخ اقتصادي بوسعها فيه ان تزيد الاسعار وتحقيق نمو في انتاجها. لكن اسعار الشركات البريطانية وانتاجها لم تشهد نمواً منذ الصيف المنصرم، ما يعني ضمناً ان تقييم الاسهم يزداد مطاً، وتضخيماً غير واقعي رغم احتمال استمرار التحسن في أسواق السندات. ومن المعقول ان نتوقع مزيداً من الصدمات فيما تحاول الشركات التقريب بين المستثمرين وبين الواقع المحسوس.

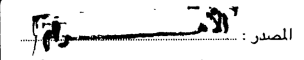
لكن اقتراب «غات» من حل معقول النجاح لازمة التجارة الدولية على رغم الحساسيات الزراعية والثقافية الفرنسية، ساهم في تنشيط اسواق الاوراق المالية في الايام القليلة المنصرمة.

وعلى رغم رواج مقارنة التسعينات من هذا القرن بالثلاثينات، لن يتبع العالم في التسعينات السياسات التجارية المهلكة للغربة التي اتبعها في الثلاثينات.

لكن بالنظر الى البطء في نمو الاقتصاد العالمي، قد تأتي النتائج الاولية من نجاح الجولة الجديدة من «غات» في شكل تدني معدلات التضخم بدلاً من ان تأتي في شكل نمو الانتاج. وسيتعرض الصناعيون في الدول المتقدمة الى مزيد من الضغوط التنافسية من الدول التي تسير في اتجاه التصنيع، وسيكون التركيز على القطاعات المتميزة مثل قطاع الترفيه في الولايات المتحدة الذي كان الاميركيون يدافعون بعناية فائقة عن مصالحه ويرعونها.

وقد يعني هذا ضمناً بالنسبة الى المستثمرين ان السندات ستبقى «سيدة الموقف» في كثير من الدول الغربية. لكن قد يعني هذا ضمناً ايضاً ان الضغوط ستزداد على اسس تقييم الاسهم وبالتالي ستزداد المخاطر بالنسبة الى اسهم معينة محددة. وانا انصحك بالتخلي عن جدول نسب العائد وبان تبدأ بتحسين مهاراتك الخاصة باختيار الاسهم وشحذ هذه المهارات.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردود فعل واسعة لاتفاقية الجات الجديدة

ترحيب أمريكى بتحرير التجارة وتحفظ فرنسى

المعارضة الهندية غاضبة واستقالة الحكومة فى سول

واشنطن ـ حمدى فؤاد ووكالات الأنباء: رحب الرئيس الأمريكى كلينتون بإقرار الاتفاقية الجديدة لتحرير التجارة الدولية تحت رعاية منظمة «الجات». وقال ان الولايات المتحدة ستقود العالم فى الاقتصاد بعد أن أصبحت قائدة له على المستوى العسكرى، وتوقع أن تكون المعركة التى ستقودها الإدارة للحصول على موافقة الكونجرس عليها أكثر سهولة من معركة اتفاقية التجارة الحرة بين المكسيك وأمريكا وكندا واعترف كلينتون بأن الاتفاقية الجديدة لم تحقق كل ما تريده أمريكا. وقال انه لذلك لابد من استمرار العمل لفتح أسواق جديدة والتوصل إلى اتفاقيات خاصة بالبنوك

وقد تضاربت ردود الفعل العالمية إزاء إعلان بيتر ساثرلاند أمس الأول فى جنيف عن موافقة ١١٧ دولة على بنود اتفاقية الجات الجديدة منهيا بذلك ٧ سنوات من المفاوضات المتصلة، فقد اعتبرتها اليابان والصين وأوروبا انجازا تاريخيا وتعهد موريهيروهوسوكاوا بفتح أسواق اليابان، وأشاد بإنشاء منظمة متعددة الأطراف للفصل فى النزاعات التجارية. غير أن ادوارد بالادور رئيس الحكومة الفرنسية أبدى عدم تفاؤله بتحقق النمو المتوقع فى التجارة الدولية

وفى نيودلهى ساد الغضب بين نواب المعارضة فى البرلمان الذين طالبوا باستقالة ناراسيما راو رئيس الحكومة الهندية واتهموه ببيع المصالح الهندية للغرب. واستمرت المظاهرات ضد تحرير واردات الأرز فى كوريا الجنوبية التى اضطر رئيس حكومتها إلى الاستقالة ليتحمل مسئولية فشله فى الالتزام بحظر استيراد الأرز وعين الرئيس الكورى كيم يونج سام رئيسا جديدا للحكومة هو لى هوى شانج رئيس جهاز المراقبة والتفتيش



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفراح الأغنياء ومتاعب الفقراء

١١٦ مليار دولار أرباح امريكا والمجموعة الاوروبية سنويا من تحرير التجارة العالمية

عواصم العالم - وكالات الانباء:
رحبت جهات دولية عديدة امس باقرار معاهدة التجارة الحرة واختتام جولة اوروجواى من محادثات الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة (الجات).

اكدت مصادر دولية ان المعاهدة التى تحد من القيود والرسوم الجمركية تعمل على زيادة صافى دخل العالم بواقع ٣٠٠ مليار دولار سنويا. واشارت إلى ان التجارة العالمية ستدخل مرحلة جديدة تتمتع فيها الاسواق بحرية اكبر.

واعرب «ميشيل كامديسو» المدير العام لصندوق النقد الدولى عن ارتياحه البالغ للاتفاق الذى اسفرت عنه جولة اورجواى من محادثات الجات.

اكد كامديسو ان ابرام الاتفاق سيحد من ضغوط الحماية الجمركية ويساهم فى توطيد الثقة الاقتصادية العالمية وآفاق النمو. ودعا المسئول الدولى الدول التى وافقت على الاتفاق إلى سرعة تطبيقه.

علق «لويس بريستون» رئيس البنك الدولى على اتفاق الجات بقوله انه تطور استثنائى وايجابى. اكد بريستون ان الاتفاق الجديد مفيد جدا بالنسبة للدول النامية بعد ان اتخذت اجراءات شجاعة لفتح اقتصادها على التنافس العالمى.

وكان ممثلو الدول الاعضاء فى الجات قد نجحوا امس الاول فى وضع حد لمناقشات جولة اورجواى التى استمرت سبع سنوات لتحرير التجارة العالمية.

واكد بيترسازرلاند مدير عام المنظمة ان الاتفاق سينشط الاستثمارات وعمليات التصدير على المستوى العالمى، وسوف يعقد وزراء التجارة فى الدول المؤيدة للاتفاق اجتماعا لهم فى المغرب يوم ١٢ ابريل القادم للتصديق عليه.



بيتر سازرلاند مدير عام «الجات» يعلن انتهاء جولة اوروجواى بعد سبع سنوات من المفاوضات.

وقد شهدت الشهور الاخيرة من المفاوضات نزاعا بين اكبر قوتين تجاريتين وهما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى. واعربت دوائر اقتصادية عن قلقها على مستقبل دول العالم الثالث خاصة بعد فتح اسواقها امام السلع الاجنبية.

وذكر تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ان الدول النامية لم تحصل إلا على نصيب ضئيل من كعكة اورجواى. واشار التقرير إلى ان تحرير التجارة العالمية يسبب خسائر قيمتها ٢,٦ مليار دولار سنويا لدول قارة افريقيا من اجمالى منافعها التجارية، واكد بالكريشنان زوتشى السفير الهندى فى «الجات» وجود خلل كبير فى الامتيازات التى ستحصل عليها الدول الفقيرة من المعاهدة مقابل ما ستحصل عليه الدول الكبرى خاصة فى مجال المنسوجات والمنتجات الزراعية.

وتأتى الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة واوروبا على راس قائمة المستفيدين من الاتفاقية الجديدة وتشير الارقام إلى ان ارباح دول الاتحاد الاوروبى ستبلغ ٨٠,٧ مليار دولار سنويا بدءا من عام ٢٠٠٢.

اما الولايات المتحدة الامريكية فستصل ارباحها إلى ٣٦ مليار دولار واليابان ٢٧ مليار دولار، وتعتبر الصين اكبر دولة منفردة ستجنى ارباحا من جراء تحرير التجارة العالمية وتصل إلى ٣٧ مليار دولار سنويا.

ينص الاتفاق على تخفيض التعريفة الجمركية بنسبة ٤٠٪ تقريبا متضمنة لاول مرة قطاعات الزراعة والنسيج والخدمات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢

مفاهيم مستحدثة لضبط علاقات المنتج والتاجر والمستهلك

الرابحون والخاسرون عربياً من اتفاقية «الجات»

لندن: من حسني خشبة

استحدثت الاتفاقية الجديدة للجات مجموعة من المفاهيم والانماط التي من شانها ان تحكم جانباً كبيراً من العلاقات بين الدول والتكتلات التجارية العالمية كما ستحكم علاقة المستهلك والمنتج والتاجر. من هذا المنطلق يتعين على الاجهزة المعنية عربيا ان تعطي هذه الاتفاقية القراءة الفاحصة التي توصي ببرنامج عمل ازاء ما يجب ان يتوقعه المنتج والمستهلك، وبالتبعية صانع القرار السياسي العربي في مبادلاته مع دول العالم.

ففي جنيف اول من امس لم تحدث صدامات عسكرية او حشود او زلازل يجري وراءها المراسلون، لكن ما شهدته المدينة السويسرية كان حدثا بالغ الاهمية يفوق في شانه الكثير من الاحداث التي تصنع عناوين الصحف، ذلك هو اقرار وثيقة تقع في 550 صفحة تحمل عنوان «تحرير التجارة العالمية». وقد وقع على هذه الوثيقة مندوبو الدول الـ 117 الاعضاء في الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات)، وجاء التوقيع في ختام ما يعرف بجولة اوروجواي التي استغرقت مساوماتها المضنية سبعة اعوام. يضاف الى ذلك ان جولة اوروجواي هي السابعة في عمر منظمة الجات التي انشئت قبل 47 عاماً لتحقيق ما فعلته في جنيف اول من امس ولأنها حققت ما حققته فستختفي الجات لتحل محلها منظمة دولية اخرى.

اجمالاً، الاتفاق الذي وقع في جنيف يقضي بالبدء في تحرير بنية التبادل التجاري العالمي اعتباراً من عام 1995 وذلك بخفض نسبة التعرفة المعمول بها من متوسط 5 في المائة الى نحو 3 في المائة. وترجمة ذلك هو اكراه الدول التي تاخذ بسياسة الحماية التجارية على التخلي عنها توطئة لاسقاط جميع الحواجز الجمركية والضريبية والاعانية (اي سياسة الدعم السلعي). ويرى الخبراء ان ما اتفقت عليه الجات من شانه ان يحدث زيادة للدخل العالمي عن طريق تنشيط النمو الاقتصادي بما يتراوح بين 200 و300 مليار دولار سنوياً على مدى عشرة اعوام اعتباراً من 1995. ويزيد هذا الرقم عن واحد في المائة من اجمالي الناتج القومي لمجموع دول العالم.

نظريا، من شان هذه الارقام ان تبعث على البهجة في نفوس الجميع لانها تعني اطلاق آلية المنافسة لصالح المستهلك الذي ستتاح له حرية الاختيار بين انواع السلع ومستويات الجودة والاسعار لاي انتاج ياتي اليه من اي مكان في العالم.

لكن ذلك وجه واحد للعملة، وثمة وجه آخر يتعين فحصه وتحديد ملامحه بعناية بالغة خاصة لدى الدول العربية وما على شاكلتها من دول العالم الثالث. فاتفاق الجات الاخير استحدث مفاهيم كما كرس مفاهيم اقدم واعطاها مضامين وابعاداً لم تكن واردة من قبل. وفي صدارة المفاهيم القائمة التي طورها اتفاق الجات يعنينا بشكل خاص مفهوم «التعاون الدولي» الذي كثيرا ما كان يستخدم انشائيا دون ان يعني الكثير. اما المفاهيم المستحدثة فتضم مسميات جديدة مثل: 1. الشرطة التجارية الدولية. 2. المنظمة المتعددة الاطراف للتبادل التجاري. 3. السوق الكونية. 4. الفاعل والمتفرج في اتفاقية الجات.

وتضاف الى هذه القائمة مفاهيم اخرى يتعين الوعي بدلالاتها في اي قراءة لاتفاقية الجات تستهدف الالمام بحقيقة آثارها عربيا وعلى صعيد العالم الثالث اجمالاً. فهناك مفهوم التكتلات الاقتصادية الكبرى سواء

التتمة ص 4



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

«الجات»

منها ما ترسخ او ما هو في طور التكوين ومن هذه التكتلات الاتحاد الاوروبي (مجموعة الدول الـ 12) والافتا (اي منطقة التجارة الاوروبية الحرة) والنافتا (منطقة التجارة الحرة لشمال اميركا) وابيك (المنتدى الاقتصادي لدول اسيا وحافة المحيط الهادئ) وأوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط). وربما تكتمل الصورة نسبيا بذكر مفهوم أخر لدى بعض الدول العربية والاشتراكية هو مفهوم «التحميل السلعي»، الذي يتضاد على طول الخط مع معطيات الجات.

ان الالمام بديناميـة هذه المفاهيم وتفاعلاتها على ساحة العلاقات الدولية من شأنه ان ينبهنا الى مصادر خطر فادح يتهدد بعض الصناعات الوطنية وقطاعات النشاط العربية فمثلاً مفهوم «التعاون الدولي» اكتسى بعدا غير عادي بتوقيع اتفاق الجات فالتكريس المطلق لآلية التعاون الدولي هو ما كان في مخيلة مؤسسي الجات قبل 47 عاماً حين وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها في ذلك الوقت كان من بين الدروس المستفادة ان الانغلاق التجاري والاخذ بنظام الحماية التجارية هو الذي سبب الكساد العالمي الشهير خلال الثلاثينات كما كان من بين مسببات اندلاع الحرب العالمية ذاتها. ومن هذا المطلق اقترح الساسة قيام ثلاثية للتعاون الدولي اركانها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والجات (على النحو الذي انتهت اليه اول من امس). ولعلنا نذكر ان ما جمد اكتمال هذه الثلاثية خلال 47 عاماً هو تطورات الحرب الباردة والاستقطاب الدولي، تلك التطورات التي زالت الان والى ان يتضح واقع الحال النهائي لدى روسيا.

ترجمة ذلك عربيا ان دول العالم الثالث باتت اليوم امام الية قاسية لمفهوم التعاون الدولي، بمعنى ان الدول الاقوى ستملي على الآخرين تصورها لهذا التعاون

هذا ينقلنا الى مفهوم الفاعل والمتفرج في نظام الجات فالذي حدث ان الاتفاق الأخير ابرم بعد مساومات مضنية بين الولايات المتحدة (ممثلة عن النافتا) ودول الاتحاد الاوروبي، وحين توصل الطرفان الى اتفاق ما كان منهما الا ان قدما مسودة اتفاقهما الى بقية الدول الـ 117 للتوقيع عليها

هذا يذهب بالحديث الى مفهومين أخرين هما «الشرطة التجارية الدولية» و«المنظمة المتعددة الاطراف للتبادل التجاري» فانهاء جولة أوروجواي معناه عمليا انتهاء وجود الجات لتحل محلها «المنظمة المتعددة الاطراف للتبادل التجاري» وهذه المنظمة - على طريقة البنك والصندوق الدوليين - هي التي ستتولى مراقبة الالتزام بالتخلي عن نظم الحماية التجارية - والتحميل السلعي ايضا - لدى الدول الاعضاء. ومعنى ذلك ان الكثير من الصناعات الوطنية العربية لن تقدر على المنافسة الفجة في «سوق كونية»، اي سوق مفتوحة باتساع العالم والمعلوم ان قطاعاً له شأنه من هذه الصناعات لا يستطيع حاليا الوقوف على قدميه دون الية الدعم والتحميل السلعي المعمول بها.

وهذه «السوق الكونية» ليست في حقيقة الامر حرة على النحو الذي تصوره اتفاقية الجات، لانها سوق تهمين عليها ثلاثة تكتلات تجارية: الافتا والنافتا والابيك

هذا - ايجازا - جانب من حقيقة الصورة التي يفرزها تدريجيا بناء جديد للتجارة العالمية في اطار نظام دولي يتبلور ولم تتضح بعد جملة معالمه ما دام الوضع في روسيا لم يستقر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

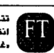
المصدر : الحياة ٣

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٣

اتفاق غات الجديد يحفز نمو الإنتاج العالمي

الزيادة الكبيرة في حجم التبادل التجاري الدولي ستشمل الالبسة والنسوجات والمنتجات الزراعية

لندن - من مارتن وولف:



تتساءل الاوساط المعنية الآن عما يعنيه انتهاء جولة الاوروغواي من محادثات «غات» بالنسبة الى الاقتصاد العالمي. ويوجد حتى الآن جوابان على التساؤل اولهما ان ما تم الاتفاق عليه جيد شرط المصادقة النهائية عليه.

ويضيف الذين يعطون هذا الجواب ان الاتفاق يبدو اجمالاً افضل مما كان بوسع المشاركين في محادثات الجولة المتعقلين ان يأملوا فيه منذ سبع سنوات عندما بدأت الجولة من المحادثات في «بونتادل استي».

اما الجواب الثاني على التساؤل فهو ان احداً لا يعرف. ونادراً ما ادى استحالة القيام بتحليل الى عجز الخبراء الاقتصاديين عن اجراء التحليل والغوص فيه، لكن التحليل في هذه الحالة عمل قياسي. ورعت كل من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والبنك الدولي وامانة سر «غات» دراسات ثلاث حول هذا الموضوع بالذات. وفي تقدير الذين قاموا بهذه الدراسات ان الزيادة في قيمة الرخاء الاقتصادي العالمي ستكون بين ٢١٣ و٢٧٤ بليون دولار اميركي على اساس قيمته في عام ١٩٩٢، وذلك بحلول عام ٢٠٠٢.

وسيمثل هذا في ذلك العام (البعيد) بين ثلاثة ارباع الواحد في المئة وبين الواحد في المئة من الدخل العالمي الاجمالي.

ومن شبه المؤكد ان هذه التقديرات، على رغم صدورها عن هيئات دولية مرموقة، متدنية جداً.

ويستند تقدير الـ ٢١٣ بليون دولار، الذي طلعت به الدراسة المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وبين البنك الدولي والتي تم نشر نتائجها في ايار (مايو) الماضي، الى افتراض ان التعرفات الجمركية كافة في العالم كله ستتدنى ٣٠ في المئة (كما سيتدنى بهذه النسبة دعم ما يدخل في الصناعات كافة).

اما تقدير الـ ٢٧٤ بليون دولار فقط طلعت به دراسة رعتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تم نشر نتائجها الخريف المنصرم وتفترض ان التعرفات الجمركية كافة (على السلع كافة) في العالم كله ستتدنى ٣٦ في المئة وان الحواجز الموضوعة امام المستوردات والتي من شأنها تقييد حركة التبادل التجاري ستتدنى ٣٦ في المئة بالنسبة الى المنتجات الصناعية والزراعية.

ويختلف التقديران لأسباب الرئيسي منها ان الحسابات في الدراسة الثانية، التي تولت القيام بها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بمفردها، تضمنت خفضاً في الحواجز الصناعية غير المشمولة بالتعرفات.

وتأتي نتائج الدراسة التي تولت القيام بها امانة سر «غات» بين الدراستين المشار اليهما اعلاه. وتم نشرها في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم. وفي تقدير هذه الدراسة ان المكاسب العالمية في الدخل ستكون، بفضل الاتفاق، ٢٣٠ بليون دولار بحلول عام ٢٠٠٥.

وما يجعل دراسة امانة سر «غات» مهمة وملفتة للنظر هي انها، بخلاف الدراستين الاخريين، تستند لا على التحرير التجاري المفترض ان يحدث، بل على ما عرضه المتفاوضون التجاريون بحلول التاسع عشر من تشرين الثاني المنصرم، في اثناء المفاوضات.

وتقول امانة سر «غات» ان ما عرضه المتفاوضون شمل ما يلي: اولاً، تكبير مجال التعرفات الثابتة الدائمة على المنتجات الصناعية (وهذه تعرفات لا يمكن زيادتها بعد ذلك الا في حالات خاصة استثنائية) من ٧٨ الى ٩٧ في المئة في الدول الصناعية، ومن ٢١ الى ٦٥ في المئة في الدول النامية.

ثانياً، عروض بخفض التعرفات من الدول الصناعية تغطي ٤٦٤ بليون دولار من مستورداتها الصناعية من اصل مستوردات تبلغ قيمتها الاجمالية ٣١٢ بليون دولار، باستثناء المستوردات المعفية اصلاً من الرسوم الجمركية.

ثالثاً، زيادة نسبة السلع التي تستوردها الدول الصناعية والمعفاة من الرسوم الجمركية من ٢٠ الى ٤٣ في المئة.

رابعاً، خفض تعرفات الدول الصناعية بمتوسط يأخذ في الاعتبار حجم التبادل التجاري ويراوح بين ٦،٤ واربعة في المئة.

خامساً، خفوضات اقل نسبياً في التعرفات على المنسوجات والالبسة، التي تمثل اهم قطاع صناعي بالنسبة الى الدول النامية، على ان يعوض هذا جزئياً على الاقل التزام الغاء الترتيبات الخاصة بالمنسوجات المتعددة التي تحدد بموجبها الدول الصناعية مستورداتها من المنسوجات والألبسة.

سادساً، خفض الحواجز الزراعية بما يعادل ٣٦ في المئة اجمالاً من الخفض في التعرفات الجمركية.

سابعاً، التزام فتح الاسواق امام المنتجات الزراعية ما يجعل نسبة التعرفات الجمركية الثابتة الدائمة الخاصة بهذه المنتجات الزراعية معادلة اجمالاً للنسبة المماثلة الخاصة بالسلع الصناعية، وذلك للمرة الأولى في تاريخ «غات».

ثامناً واخيراً، عروض خاصة بتحرير المستوردات من الخدمات من ٨٨ دولة.

والمتوقع ان يأتي افضل تقدير للمنافع التي تعود على العالم من جراء الاتفاق الاخير من دراسة للعروض الفعلية العملية بدلاً من العروض المفترضة.

لكن الاتفاقات الاخيرة الخاصة بفتح الاسواق انتهت بأنها كانت اكثر شمولاً وتحرراً مما اشارت اليه العروض «المفترضة» عندما تم اعداد دراسة امانة سر «غات» منذ حوالي الشهر.

ومع هذا كله توجد اربع اسباب اساسية لاعتبار الدراسات الثلاث المشار اليها، بما فيها الدراسة التي تولت القيام بها امانة سر «غات»، تقلل في تقديراتها من المنافع النهائية التي ستعود على العالم من جراء الاتفاق الاخير.

وأول هذه الاسباب ان هذه الدراسات الثلاث لا تأخذ في الاعتبار مباشرة الحفز الذي يمثله الاتفاق للتبادل التجاري في الخدمات وهو التبادل الذي بات يمثل ٢١ في المئة من الحركة التجارية الدولية.

وثاني هذه الاسباب ان هذه الدراسات الثلاث لا تأخذ في الاعتبار منافع تقوية الانظمة والقوانين والاجراءات التي انتهت بالاتفاق على انشاء منظمة دولية للتجارة.

والسبب الثالث ان هذه الدراسات تفترض ان



الوضع الراهن كان بالامكان ان يبقى «راهناً» او ما هو عليه لو ان جولة الاوروغواي من محادثات «غات» انتهت الى فشل.

والسبب الرابع والاخير ان هذه الدراسات الثلاث تجاهلت المنافع الديناميكية من اقتصاد عالمي اكثر اندماجاً وتنافساً. وهذا السبب الاخير هو النقطة الأساسية. اذ اظهرت الدراسات المختلفة ان النمو في الصادرات الدولية تسبب دائماً في الماضي في تحديد حجم الانتاج العالمي من السلع، او ان هذا النمو «جرّ» النمو في حجم الانتاج العالمي من السلع.

وبين عامي ١٩٥٠ و١٩٩١ نما حجم الصادرات الدولية اثني عشر ضعفاً، بينما نما الانتاج الدولي ستة اضعاف. والمدهش اكثر من هذا الواقع ان حجم الصادرات الدولية من السلع المصنعة ازداد ثلاثة وعشرين ضعفاً لأسباب منها ان التحرير التجاري ركز على هذه الصادرات بالذات، بينما ازداد الانتاج الصناعي ثمانية اضعاف.

ومن المستحيل اقامة الادلة الدامغة على ان النمو السريع في التجارة جر النمو من الانتاج او سبقه او تسبب فيه، لكن التجربة والاختبار في العالم كله يدعمان هذا الافتراض، فبروز اقتصادات اسيا الشرقية كمصدر للصادرات الصناعية، على سبيل المثال، سبق الزيادة السريعة غير العادية في دخل هذه الاقتصادات الحقيقي الفعلي.

وكان من شان نجاح هذه الاقتصادات ان جعل منطقة شرق اسيا محوراً ثالثاً للتجارة الدولية وللنشاط الاقتصادي الدولي بعد المحورين الآخرين وهما شمال اميركا وغرب اوروبا.

واعلنت اكثر من ستين دولة، بما فيها دول كانت مقتنعة تماماً بمنافع حماية منتجيها من المنافسة الاجنبية، عن تدابير من طرف واحد تفتح بموجبها اسواقها امام المستوردات كافة في غضون جولة الاوروغواي من محادثات «غات» لأن هذه الدول بدأت تدرك ان فرض ضريبة على المستوردات يعني في الواقع فرض ضريبة على الصادرات.

وتقول امانة سر «غات» ان نجاح جولة الاوروغواي من محادثات «غات» ربما زاد حجم التبادل التجاري الدولي ١٢ في المئة عام ٢٠٠٥، اي ان هذا النجاح قد يزيد قيمة هذا التبادل بمقدرا ٧٤٥ بليون دولار اميركي (بقيمته عام ١٩٩٢) عما لو بقي التبادل التجاري الدولي يزداد بالنسبة المتوسطة التي ازدادها بين ١٩٨٠ و١٩٩١.

ومن المتوقع ان تكون اكبر زيادة في التبادل التجاري الدولي في الالبسة والمنسوجات والمنتجات الزراعية، وهي السلع التي تحظى حالياً باكبر نسبة من الحماية في عالم التجارة الدولية.

وعلى افتراض ان العلاقة بين التوسع في التبادل التجاري وبين الانتاج، التي وجدت في الفترة كلها التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية، ستستمر على مدى الاعوام الاثني عشر المقبلة، وعلى افتراض ان ما تتكهن به امانة سر «غات» بخصوص التجارة الدولية سيحصل، فان الصادرات العالمية ستزداد خمسة في المئة سنوياً حتى عام ٢٠٠٥، وهو ما ينسجم مع ازدياد الانتاج سنوياً بحوالي ٣.٥ في المئة، بينما كان هذا الانتاج سيزداد بنسبة ٢.٩ في المئة لولا نجاح جولة الاوروغواي. وبناء عليه سيزداد الانتاج الاقتصادي العالمي بطول ٢٠٠٥ بنسبة حوالي ثمانية في المئة، او بقيمة الفي بليون دولار (بقيمة الدولار الاميركي عام ١٩٩٢) اكثر مما كان سيزداد به لولا جولة الاوروغواي.

وربما كان هذا تقديراً مبالغاً فيه، تماماً كما ان تقديرات الدراسات الثلاث ربما كانت مبالغة في التحفظ، لكن التقديرات الاخيرة لا يمكن ان تكون ابعد عن الحقيقية من تقديرات الدراسات الثلاث.

لكن السؤال المحيّر لا يتمحور حول حجم المكاسب المتاتية من نجاح جولة الاوروغواي من محادثات «غات»، بل يتمحور حول الصعوبات التي اعترضت تحقيق هذه المكاسب.

وفي لغة «غات» يعتبر التحرير التجاري الذي هو في آخر المطاف مصدر المكاسب كلها، «تنازلاً» من دولة لصالح شركائها التجاريين.

ويهدف المتفاوض الذكي عادة الى التقليل من هذه التنازلات الى اقصى حد ممكن والاكثار الى اقصى حد ممكن من تنازلات الآخرين.

وتصبح نتيجة هذه العملية غير المنتجة ان الدولة الاكثر نجاحاً في التفاوض هي الدولة الاقل مكاسب من التفاوض. ولهذا السبب تصبح اغرب ناحية من المكاسب هي كيفية توزيعها. وتدل دراسة توقفت عند نتائج جولة الاوروغواي على ان دول الاتحاد الاوروبي واليابان ودول منطقة التجارة الحرة الاوروبية استفادت اكثر من غيرها نسبياً.

واذا كان هذا التحليل صحيحاً، فكيف حدث هذا؟ والجواب انه حدث لأن هذه الدول اضطرت الى التحرير في المجال الزراعي وهو تماماً ما حاولت هذه الدول تجنبه. لقد كانت جولة الاوروغواي ممتازة وستفيد المشاركين فيها كافة تقريباً في المدى البعيد. لكن يتمنى المرء لو وجدت طريقة اقل ايلاماً لاقناع الدول بالتخلي عن الحماية التي تتعارض في الواقع مع مصالحها من الصعوبات والآلام التي رافقت جولة الاوروغواي من محادثات «غات».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

الدول النامية تشعر أنها أعطت أكثر مما نالت

تحرير التجارة الدولية يضر بالبلدان التي تعاني من عجز غذائي

□ لندن – من ادوارد بولز:



لن تتمكن الدول النامية من تقييم مكاسبها وخسائرها من جولة الاوروغواي من محادثات «غات» الا بعد ان يكون «غبار المعارك» التي رافقت محادثات هذه الجولة انكشف او استقر، وعندما تتوافر تفاصيل ما تم التوصل اليه في آخر المطاف من نتائج.

وفي اواخر الشهر الماضي، اصدرت امانة سر «غات» تقريراً بدا وكانه يوحي بان الدول النامية قدمت من التنازلات التجارية اكثر بكثير مما قدمته الدول الصناعية. لكن المصادر التجارية في جنيف تقول بان العروض الجديدة الخاصة بخفض التعرفات الجمركية استمرت في الوصول الى مقر «غات» حتى آخر لحظة قبل حلول الموعد النهائي المحدد لانتهاء جولة الاوروغواي من المحادثات وان من المحتمل بالتالي ان تكون النتيجة النهائية لمحادثات الجولة اكثر تحرراً مما توحي به الانطباعات الاولية.

لكن بالكريشان زوتشي، سفير الهند الى «غات»، لا يؤيد هذا الراي. وفي اعتقاده الجازم ان بلاده اعطت اكثر مما اخذت. ويقول ان الهند خفضت تعرفاتها بالنسبة الى السلع الصناعية غير الاستهلاكية ٥٥ في المئة رغم ان هذه التعرفات كانت مرتفعة جداً، في حين خفضت دول الاتحاد الاوروبي متوسط تعرفاتها بالنسبة الى السلع الهندية ٢٢ في المئة، وخفضت الولايات المتحدة متوسط تعرفاتها ١٨ في المئة.

ويضيف زوتشي قوله: «اما بالنسبة الى فتح الاسواق، فيوجد شعور عام بان الدول النامية اعطت اكثر مما اخذت».

وفي نيودلهي، عطل النواب اعمال البرلمان الهندي اخيراً احتجاجاً على دعم حكومة نيودلهي لصفقة الاوروغواي من محادثات «غات» لكنهم اعترفوا بان عكس قرار حكومتهم غير ممكن.

ويبدو ان تقديرات «غات» الاولية نفسها تدعم المشاعر العامة التي اعرب عنها السفير الهندي وبالاستناد الى الارقام المستندة بدورها الى العروض التي تم تقديمها حتى التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم، تقدر امانة سر «غات» ان نسبة الصادرات الصناعية الخاصة بالدول النامية والخاضعة للتعرفات الجمركية ازدادت من ٢١ الى ٦٥ في المئة، في حين ارتفعت نسبة التعرفات الملزمة على المنتجات الزراعية من ١٧ الى ٨٩ في المئة بسبب ما تم التوصل اليه في جولة الاوروغواي.

وتبقى نسب الدول الصناعية الملزمة عالية وفي ازدياد لكن نسبة الارتفاع اقل درامية.

وبالمقابل، يبدو ان قسط الدول النامية الذي نالته من التحرير التجاري اقل مما اخذته الدول الاغنى، فقد تدنى متوسط التعرفات على المستوردات الصناعية الداخلية الى الدول الصناعية الغنية، بالاستناد الى ارقام موقتة وفرتها «غات»، بنسبة ٣٨ في المئة بسبب جولة الاوروغواي. لكن متوسط التعرفات على المستوردات من الدول النامية تراجع ٣٢ في المئة في حين تراجعت التعرفة على المستوردات من اقل الدول نمواً بنسبة ١٩ في المئة فقط وتبقى هذه التعرفة اعلى من التعرفة على المستويات من الدول الصناعية بمقدار الثلثين.

ويقول المسؤولون في «غات» تفسيراً جزئياً لهذه الارقام المؤسفة ان السبب يعود الى الحواجز التي اقامتها الدول الصناعية امام التجارة بالمنسوجات والتي تتمثل في «ترتيبات الانسجة المتعددة» التي بات من المنتظر ان تلغى بالتدريج على مدى السنوات العشر المقبلة.

واذا تضمنت الارقام التعرفات الفعلية التي تعنيها ضمناً «ترتيبات الانسجة المتعددة»، واستثنيت منها المستوردات من الاسماك، تصبح الصورة بالنسبة الى وضع الدول النامية افضل بكثير.

واضافة الى هذا، يشير المسؤولون في «غات» الى ان المقارنات البسيطة المبسطة بين الخفوضات المختلفة في التعرفات لا تاخذ في الاعتبار منافع الاتفاق بالنسبة الى الدول النامية، وهي تقوية الانظمة والقوانين التي تتحكم بنظام التجارة الدولية، والمنافع المحلية المتاتية من خفض الحواجز القومية امام التبادل التجاري.

وفي تقدير الذين تولوا القيام بدراسة لحساب «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» اخيراً، شملت دراسة نتائج التحرير الاقتصادي، ان الدول غير المنضوية تحت لواء المنظمة ستكسب ٢٩,٩ مليون دولار اذا خفضت دول المنظمة وحدها الحواجز التجارية مقابل ٨٦,٤ مليون دولار اذا خفضت الدول غير المنضوية تحت لواء المنظمة هذه الحواجز ايضاً او حررت تجارتها.

والحقيقة هي ان اكثر التغييرات درامية في غضون جولة الاوروغواي من محادثات «غات»، كان التغيير الذي طرا على مواقف الدول النامية بما فيها الهند، فبعد ان كانت هذه الدول تعارض خفض الحواجز التجارية، عمدت الى خفض تعرفاتها الجمركية من طرف واحد بغية رعاية النمو الاقتصادي فيها المتاتي من التصدير.

والمفارقة في الامر ان الدول الصناعية هي التي ابطات كثيراً او تخلفت عن الآخرين في تقديم التنازلات التي كان التوصل الى اتفاق يتطلبها.

ويقول بالكريشان زوتشي: «في عام

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٣

١٩٨٦، عندما بدات جولة الاوروغواي من محادثات غات كانت في العالم قوتان مهيمنتان وجدار برلين وكانت الدول النامية لم تبدأ بعد التحرير الذاتي المستقل، ولم تكن الدول الصناعية تعاني ركوداً اقتصادياً. لقد انتهت جولة الاوروغواي في عالم يختلف تماماً عن عالم ١٩٨٦».

الى هذا تقول فرانسيس وليمز من جنيف ان التقديرات المطلعة تشير الى ان الاقتصاد العالمي سيستفيد من خفض التعرفات الجمركية بموجب اتفاق «غات» الاخير بمقدار يراوح بين ٢١٢ و٢٧٠ بليون دولار في العام في نهاية عشر سنوات. وهذان الرقمان يقللان من المكاسب الاجمالية المحتملة لانهما لا يتضمنان المنافع المتاتية من الخدمات وتحرير التجارة بها، كما لا يتضمنان المنافع المتاتية من تقوية الانظمة والقوانين الدولية الخاصة بالتبادل التجاري ومن ازدياد ثقة الناشطين اقتصادياً.

وتقول دراسة تولى القيام بها البنك الدولي بالاشتراك مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان ٩٠ في المئة من قيمة المكاسب السنوية البالغة ٢١٣ بليون دولار سيتاتى من ادخال الاصلاحات على تجارة المواد الزراعية وان ما تبقى من هذه القيمة سيعكس خفض التعرفات على السلع الصناعية.

وستجني دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ثلثي المكاسب الدولية من تحرير التجارة بالسلع، والمكاسب كلها تقريباً المتاتية من تحرير الخدمات.

وسيكسب معظم الدول اجمالاً من الاتفاق، لكن بعض الدول، لا سيما الدول الفقيرة التي تستورد المواد الغذائية، سينحسر بسبب هذا الاتفاق نفسه. وسيستفيد المستهلكون والمنتجون الاكفياء الفعالون في العالم كله، لكن القطاعات التي ستفقد الحماية، لا سيما قطاع المزارعين في الدول الغنية ستخسر.

ومن شان ازدياد فرص الانصاف في طريقة تبني الانظمة والقوانين التجارية الدولية، وازدياد انفتاح الاسواق العالمية ان يفيد الدول التي تصلح اقتصادها سواء اكانت هذه الدول نامية او شيوعية سابقاً، والتي حررت انظمتها التجارية بغية حفز النمو المتاتي من التصدير.

اما عن الرابحون فتقول الدراسة التي تولى القيام بها البنك الدولي بالاشتراك مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان دول الاتحاد الاوروبي هي اكبر رابح من الاتفاق على اعتبار انها ستكسب بفضله ٨٠ بليون دولار في العام. ويعود هذا الكسب في المقام الاول الى اصلاح نظام التجارة بالمواد الزراعية ما سيخفض الدعم الذي تقدمه الدول الى المزارعين ويعزز مداخيل المستهلكين عن طريق خفض اسعار المواد الغذائية.

وستستفيد دول الاتحاد الاوروبي ايضاً، بصفتها اكبر المصدرين في العالم، من ازدياد الانفتاح في الاسواق الدولية امام سلعها وخدماتها.

وستستفيد الدول السبع التي تشكل منطقة التجارة الحرة الاوروبية ايضاً من الاتفاق لانها تدعم مزارعيها حالياً اكثر مما تدعم دول الاتحاد الاوروبي مزارعيها، كما ان هذه الدول السبع تصدر كثيراً من سلعها الصناعية ومن خدماتها.

وتعتبر الصين ثاني اكبر الرابحين وذلك بفضل تحرير التجارة الدولية بالمنسوجات في المقام الاول. وعلى رغم ان الصين لا تنتمي حتى الآن الى «غات»، لكنها تشارك في الترتيبات الخاصة بالانسجة المتعددة الالياف، وهي الترتيبات التي ستلغى بالتدريج على مدى الاعوام العشر المقبلة.

وستستفيد اقتصادات آسيا الشرقية الاخرى من ازدياد انفتاح الاسواق امام صادراتها.

وستستفيد كل من اليابان والولايات المتحدة من انفتاح الاسواق خارجهما ومن اصلاح نظام التجارة بالمواد الزراعية في داخلهما، لاسيما من فتح سوق الرز اليابانية.

وستستفيد مجموعة دول «كيرنز» الاربع عشرة المصدرة للمواد الزراعية كثيراً من ازدياد انفتاح الاسواق العالمية امام مزارعيها الاكفياء الفعالين.

اما الخاسرون بسبب الاتفاق الاخير، فهم، في المدى القصير على الاقل، الدول التي تستورد من المواد الغذائية اكثر مما تصدر منها والتي سيتعين عليها دفع اسعار اغلى مما تدفعه حالياً في اسواق العالم لقاء ما تحتاج اليه من مواد غذائية، فيما تخفض الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي الدعم المالي الذي تقدمه للمصدرين لديها، والدول التي تلقى معاملة تجارية تفضيلية في اسواق الدول الصناعية اذ ان قيمة سلع هذه الدول ستتدنى فيما تخفض التعرفات الجمركية. وتتضمن هذه الدول جميع دول افريقيا.

كما ان اندونيسيا ستكون من كبار الخاسرين اسوة بدول البحر الكاريبي التي تستفيد حالياً صادراتها، الغالية الثمن نسبياً، من المنسوجات والموز والتي تعامل معاملة تفضيلية في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي.

لكن في المدى الطويل، ستستفيد هذه الدول ايضاً مما توصلت اليه جولة الاوروغواي من نتائج، وستكون استفادتها في المقام الاول من التحسن الذي سيطرأ على الانظمة والقوانين الدولية الخاصة بالتجارة والتي ستحمي مصالح الدول الصغيرة من الاستئساد والتشدد اللذين تمارسهما الدول العملاقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ١٢ فبر ١٩٩٣

مصـــر تتحدث باسم افريقيا في مفاوضات « الجات »

ممثل مصـــر يواجه الدول الغنيــة ويطالب بتعويض الدول الفقــيرة المضارة من إلغاء الدعم الزراعى



جنيف من :
جميل عطية إبراهيم

● تم الاتفاق على إنهاء جولة اورجواى لتحرير التجارة العالمية من القيود وهى المباحثات التى استمرت سبع سنوات . جاء الاتفاق فى ٤٥٠ صفحة ويتضمن ٢٨ اتفاقية قانونية تغطى جميع مجالات التجارة .

الفلسفة الأساسية فى هذا الاتفاق هى لا دعم مباشر او غير مباشر لإنتاج اية سلعة او اية خدمة لتكريس مبدا المنافسة الحرة . وكذلك إزالة جميع القيود التى تعرقل تدفق التجارة سواء كانت هذه القيود عن طريق إزالة الرسوم الجمركية او نظام الحصص او غيرها وذلك لتوفير جو المنافسة الحرة وتخفيض الاسعار وخروج المنتجين غير الأكفاء من الاسواق وبقاء الاقوى المنتجين .

هذه هى مجمل فلسفة الاتفاق الجديد الذى تضمن لأول مرة مجال الخدمات إلى جانب السلع اى البنوك والفاكس والبرق والهاتف والتلكس وشركات التامين والسياحة وكذلك لأول مرة حقوق الملكية الفكرية والمصنفات الفنية وبراءات الاختراع ووضعها على قدم المساواة مع التجارة فى السلع وذلك لأول مرة منذ إنشاء منظمة الجات بناء على ضغوط امريكية واوربية هائلة على الرغم من معارضة الدول النامية لهذا الاتجاه .

وعلى الرغم من ان الخلافات بين الاربعة الكبار وهى الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة دول الاتحاد الأوربى واليابان وكندا كانت تعطل التوصل إلى اتفاق فى آخر لحظة نظرا للخلافات العميقة بينهم إلا انهم جميعا كانت لهم مواقف موحدة فى مواجهة الدول النامية التى هى إلى جانب تفككها قابلة للضغط عليها .

وامام اخطر القضايا وهى مسالة الغذاء التى تدخل فى نطاق المسالة الزراعية التى نشات حولها نزاعات بين الولايات المتحدة وبين دول الاتحاد الأوربى رتبت مصر اوراقها بعناية شديدة بالتنسيق مع المجموعة الافريقية حيث تعتبر الدول الافريقية اكبر المتضررين من هذا الاتفاق وفوض ممثل مصر فى المباحثات وسفيرها لدى الأمم المتحدة الدكتور منير زهران بالتفاوض ليس باسم مصر فقط ولكن باسم القارة الافريقية .

وفى هذه القضية الشديدة الحيوية ـ الغذاء ـ لم يكن امام مصر فرصة للتنسيق مع الدول العربية . فالدول العربية النفطية الغنية التى لديها اوراق ليست عضوا فى جولة اورجواى او منظمة الجات وتتحسس خطواتها فى عناية ـ فيما عدا الكويت المنضمة إلى المباحثات ـ كما ان الدول النفطية ربما هى التكتل الاقليمى العالمى الوحيد الذى يرى للاتفاق آثارا إيجابية عليه وليس له آثار سلبية .

وكان التحرك المصرى طوال المباحثات يضع امام عينيه هدفا واضحا وهو . ضرورة الحصول على مساعدات غذائية عينية وكذلك مساعدات مالية لتعويض الضرر الذى سوف يقع على مصر وغيرها نتيجة ارتفاع اسعار الحبوب بعد حرمان المزارعين من الدعم نتيجة لتطبيق الاتفاق .. ومن المعروف مقدما ان معظم الدول المتقدمة تقدم مساعدات مالية للمزارعين لاغرائهم بزراعة الحبوب . وكانت مصر على سبيل المثال تستفيد من شراء القمح الأوربى والاسترالى المدعوم الذى هو ارخص من القمح الأمريكى .

وبعد نجاح مصر فى الحصول على تاييد بقية الدول لهذا الاقتراح العادل نشات مشكلة بعد منتصف ليلة ١١ ديسمبر حيث ارادت بعض الدول توسيع نطاق الدول التى تمنح مساعدات بحيث تضمن مستقبلا مجموعة الدول الاشتراكية السابقة . وتصدت مصر لهذا الاقتراح فى مداخلات استمرت حتى الفجر ـ كما اثيرت نقطة اخرى حيث ارادت بعض الدول النص على منح مساعدات غذائية او معونات مالية . واصرت مصر على النص على منح مساعدات غذائية ومعونات مالية وقروض .

والمجال الثانى الذى حصلت فيه مصر على امتيازات كدولة نامية هو موضوع العصر ، اى براءات الاختراع وحقوق المؤلف والمصنفات الفنية ، وجميع الأمور المتعلقة بهذا المجال الذى ضم لأول مرة إلى اتفاقية الجات وهذا المجال يعتبر حاليا من اخطر المجالات



على اقتصاديات الدول فقد اصرت الولايات المتحدة ومجموعة الدول الاوربية المتقدمة واليابان على وضع لائحة متكاملة تضمن فرض عقوبات قاسية فى حالة مخالفة هذه اللائحة فمثلا ، إذا ضبط شريط فيديو مزور او ترجم كتاب دون إذن من صاحبه لن تكون العقوبات فى مجال منظمة الملكية الفكرية او امام القضاء كما هو متبع ولكن وفقا للائحة الجديدة تفرض العقوبات فى مجال السلع والخدمات كان يوقف استيراد سلعة من هذه الدولة او تحرم من معونات صندوق النقد الدولى او البنك الدولى وغير ذلك من العقوبات القاسية المتوحشة .

وكان الاتفاق ينص على فترة سماح للدول النامية قدرها خمس سنوات لتوفيق اوضاعها مع تلك اللائحة غير ان مصر طالبت حتى اخر لحظة وفى الساعات الأولى من الفجر بضرورة توفير فترة سماح قدرها ١٠ سنوات . وامام تمسك مصر باقتراحها

وأمام العناد الأمريكى الاوربى وحرصا على إنهاء الجولة وعدم إفشال المباحثات تقدمت كندا بحل وسط للتوفيق بين مطالب مصر والمطالب الغربية .



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٩ ... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاديات

الفصل الاخير في (جات)

يحل في منتصف شهر ديسمبر الجاري الحد الزمني الاقصى الذي حددته ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لانهاء جولة المباحثات التجارية الدولية الحالية ضمن الاتفاق العام للتعرفة والتجارة «المعروف باسم (جات). وهذه الجولة المتعثرة بدات في اوروجواي عام ١٩٨٩، في وقت كان العالم خلاله يمر بظروف مختلفة تماما. فقد كانت الحرب الباردة قائمة، وكانت تاتشر تحكم بريطانيا، وكان الرئيس الامريكي السابق بوش يضع ختام هذه المحادثات ضمن اولويات ادارته كما صرح هو بذلك في مؤتمرات الدول الصناعية السبع الكبرى المتكررة.

ولكن الحكومات تغيرت، وبقيت جولة المحادثات مجمدة. والسبب هو ان اكثر من دولة لا ترى في هذه الجولة مصالح ذاتية مؤثرة من شانها ان تتيح لها «بيع» هذه المحادثات للناخبين فيها. كما ان الشركات والمجموعات المضادة لهذه المحادثات في المصالح، رأت ان السبيل الوحيد لعرقلتها هو في زيادة الضغوط علي الحكومات لكي تخرج من هذه المحادثات بفوائد محلية ملموسة. ولهذه المجموعات تاثيرات قوية على القرارات الحكومية الغربية فيما يعرف باسم «اللوبي» الذي يستغل كافة وسائل الضغط والاعلام المتاحة لكشف قصور الاتفاق الدولي في الحفاظ على المصالح والمزايا الاقليمية لكل دولة. فظهر لوبي الطيران الاوروبي ولوبي الفلاحين الفرنسي ولوبي صناعة الصلب الامريكية.

اما الجهات الوحيدة التي لم تضغط ولم تعترض فهي دول العالم الثالث، بما فيها دول جنوب شرقي آسيا حديثة التصنيع، وهذه المجموعة مازالت مشتتة في الاهداف والمصالح ومتضاربة في التوجهات، وينقصها التنظيم، بحيث كانت المحصلة النهائية لمشاركتها في الاجتماعات هي الانتظار والاكتفاء بدور المتفرج الى ان يتفق الكبار على ما ينوون تنفيذه وما يعتزمون اغفاله من الاتفاق.

وسكتت بعض الدول الاسيوية على اساس ان اي اتفاق سوف يكون لصالحها، بينما تراجعت دول اخرى عن التدخل في الصراع لانعدام المصلحة في انجاز الاتفاق او تاجيله.

وفي مناخ التسعينات تغيرت معالم اللعبة، وانتهت الحرب الباردة، واتيحت للادارة الامريكية هوامش ضغط اكثر، خصوصا على المجموعة الاوروبية المعاندة في هذا الاتفاق. فكانت استضافة تجمع دول شرقي آسيا في مدينة سياتل منذ شهر، احد معالم المتغيرات التي تقول الادارة الامريكية من خلالها لشركائها الاوروبيين ان مركز الثقل الاقتصادي العالمي تحول من اوروبا الى شرق آسيا. كما كان انجاز اتفاق «نافتا» الذي يجمع كندا والمكسيك مع الولايات المتحدة اداة ضغط اخرى لمواجهة التكتل بمثله. وكان الاستنتاج النهائي الذي تأمل الولايات المتحدة في نقله الى اوروبا هو ان من يتخلف عن توقيع اتفاق (جات) كما تراه الولايات المتحدة لن يحقق اية مكاسب اقليمية، بل سوف يخسر في المنافسة الدولية التي بدأت تتضح معالمها في آسيا وامريكا.

وهكذا فان فرص النجاح لانهاء هذه الجولة تزيد عما كانت عليه منذ اي وقت مضى، ومن باب ان الخسائر الكامنة للتخلف عنها اكبر من المكاسب التي يمكن ان تتحقق من عرقلة الاتفاق او تعطيله. اما دول العالم الثالث، فهي مازالت تتفرج وتبحث لها عن دور في اللعبة الجديدة ■

عادل مراد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ ...... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلاف حول صادرات الموز يفسد بهجة اتفاق «الجات»!

جنيف - ر - ذكرت مصادر تجارية أمس ان احتدام الجدل بين دول المجموعة الأوروبية ودول أمريكا اللاتينية بشأن توزيع حصص واردات الدول الأوروبية من الموز قد أخفى الكثير من مشاعر البهجة التى أعقبت النهاية الناجحة لجولة أوروجواى فى مفاوضات «الجات». فقد دعت كوستاريكا أمس إلى إعادة مناقشة التقارير التى كشفت عن التوزيع غير العادل لحصص واردات الموز الأوروبية من دول أمريكا اللاتينية، وذلك لحساب المستعمرات السابقة لأوروبا فى أفريقيا والكاريبى والمحيط الهادى. وذكرت وكالة رويتر انه من الممكن أن تشهد الجلسة السنوية لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المقرر عقدها فى جنيف الشهر القادم، إعادة مناقشة هذه الخلافات وغيرها من القضايا التجارية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٢

لعنة «الجات».. نصيب العالم الثالث من تحرير التجارة العالمية

كان الاربعاء الماضي، يوم تحول تاريخي في حياة الاقتصاد العالمي، في ذلك اليوم انفض مولد «الجات» فربح فيه الرابحون وخسر فيه الخاسرون ولاول مرة منذ سبع سنوات اصبح من حق صناع القرار في الدول الكبري ان ينعموا باعياد كريسماس لاتنغصها مشكلات التجارية العالمية، ولان «المولد» نصب وانفض امام اعيننا دون المشاركة في قراراته فلن تستطيع دولة من العالم الثالث ان تهون من امر ماحدث.. وستصحو هذه الدول ذات يوم علي اصوات انفجار تنبيء بانهيار ماتبقي لديها من زراعة وصناعة وتجارة تحت اقدام الدول الكبري وشركاتها.

ولاشك ان اتفاق ١١٧ دولة هي اعضاء الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية علي معاهدة لتحرير التجارة العالمية هو حدث جلل ويكفي مايقوله خبراء الاقتصاد من ان هذه المعاهدة ستؤدي الي زيادة الدخل العالمي بما يصل الي ٣٠٠ مليار دولار سنويا. أما المعاهدة فقد جاءت بنودها في ٥٥٠ صفحة بخلاف الملاحق لتضع حدا لاجراءات الحماية الجمركية متضمنة للمرة الاولي تجارة المواد الزراعية والسلع والخدمات والمنسوجات ومعظمها عماد لاقتصاد العالم الثالث والدول النامية.

ولان المعاهدة الجديدة تنسحب علي بنود التجارة العالمية التي يشارك فيها الاغنياء والفقراء فيجب التوقف أمامها لمعرفة مصير الطرف الاضعف في هذه المعادلة ويخطيء من يعتقد ان المعاهدة ستلبي قواعد التجارة العادلة وتنمية الاقتصاد العالمي بمعدل متكافيء فالذي حدث اثناء مفاوضات دورة اوروجواي التي استغرقت سبع سنوات يشير الي عكس ذلك تماما.. وجاءت النتائج انتصارا لمصالح القوي التجارية الكبري بعد ان خرجت الاطراف الفقيرة من ساحة السباق في وقت مبكر. ويكفي ان دولا مثل الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية واليابان لم تقدم تنازلات في اي قطاع إلا بقدر ماحصلت علي امتيازات في قطاع اخر ولهذا نجحت الاطراف الكبري في حماية تجارتها وظلت حتي آخر ساعات المفاوضات محاولة الحصول علي اكبر قدر ممكن من كعكة الجات بما لايسمح حتي بترك الفتات للفقراء.

ويقدر ارباح الدول الكبري تأتي مصائب الفقراء فالارقام تشير الي ان مكاسب الولايات المتحدة من تحرير التجارة العالمية سترتفع الي ٣٦ مليار دولار سنويا منها ٢٢ مليار فقط نتيجة لرفع اجراءات الحماية عن المنسوجات. اما المجموعة الاوروبية بدولها الاثنتي عشرة فستحصل علي ارباح تبلغ ٨١ مليارا دولار سنويا منها ٣٠ مليارا في قطاع الزراعة وحده. بدوره احتل العالم الثالث الجانب الاكثر قتامة من لوحة «الجات» وبعيدا عن تصفيق صندوق النقد والبنك الدوليين لدخول الدول الفقيرة ضمن المعاهدة اكدت منظمات محايدة ان خسائر العالم الثالث ستبلغ ١,٥ مليار دولار سنويا. ومن الطبيعي ان تتدهور اقتصاديات هذه الدول بعد رفع اجراءات الحماية الجمركية فهي ستضطر الي فتح ابوابها امام السلع الغربية التي تحظي بقدرة عالية علي منافسة السلع المحلية بما يهدد بانهيار الصناعات النظيرة. في الوقت نفسه لن تتمكن هذه الدول من تصدير سلعها المصنعة الي الدول الاكثر تقدما وستعود الي

عمر عبدالرازق

الاعتماد علي المواد الخام والمنتجات الزراعية كمصدر رئيسي للعملة الصعبة لكن اسعار هذه المواد سيجري تحديدها في الدول الكبري طبقا لحجم اقبال شركاتها علي شراء هذه المواد وتصنيعها ولعل ماتشهده سلع مثل الكاكاو والبن اكبر دليل علي الخطر الذي ينتظر هذه الدول الفقيرة.

وتشير ارقام منظمة بريطانية مستقلة الي ان خسائر الدول الافريقية ستبلغ ٢,٦ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٠٢. كما تحذر المنظمة من أن تحرير التجارة العالمية سيجبر الدول الفقيرة علي شراء غذائها واستيراد التكنولوجيا باسعار مرتفعة دون ان يكون لذلك مردود فعلي علي صعيد الانتاج والمنافسة.

من الواضح اذن ان العالم الثالث بيع بثمن بخس للدول الكبري وشركاتها متعددة الجنسيات. لكن الغريب ان المعاهدة اضافت ركنا رئيسيا الي سياسة المصالح التي يتبناها العالم. فدولة مثل الصين تتبع النموذج الاشتراكي في الانتاج ايدت بلا شروط تحرير التجارة العالمية..! في حين عارضت دول اوروبية واليابان بعض البنود لانها عارضت صالحها الخاص. فدولة مثل فرنسا تزعمت المعارضة الاوروبية لتحرير تجارة السمعيات والبصريات (مواد السينما والتليفزيون والكاسيت) خوفا علي تراثها الفكري من الغزو الامريكي واليابان اصرت علي فتح اسواقها بشروط امام داردات الارز خوفا علي امنها الغذائي القومي من سيطرة الاخرين.

ورغم كل ماقيل عن الاضرار التي ستحيق بالعالم الثالث فإن ايا من حكوماته لم يعلق بالرفض علي تحرير التجارة العالمية. ويكفي ان ننظر لما حدث في كوريا الجنوبية التي استقال رئيس وزرائها من منصبه لانه لايستطيع تحمل المسئولية الاخلاقية لفتح اسواق بلاده امام واردات الارز كما تنص المعاهدة. وتكفي احتجاجات الهند والارجنتين وماليزيا وغيرها لنعرف كم حكومة يجب ان تستقيل في الجنوب الفقير بعد ان عجزت عن حماية مستقبل اقتصادياتها من عبث الدول الكبري وشركاتها متعددة الجنسيات.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ / ٨ / ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بعد إعلان البيان الختامي

الدول الراغبة فى عضوية الجات عليها قبول نتائج الأوروجواى

□ جنيف ـ العالم اليوم:

أكد البيان الختامي لجولة الأوروجواى الخاصة بتحرير التجارة العالمية والذى صدر فى جنيف بعد انتهاء مسلسل المفاوضات الساخن على مدى الأيام الماضية على أن قرارا لصالح الدول الأقل نموا سوف يمنحها حق عدم الالتزام بأى قرار لايتواءم مع عمليات التنمية واحتياجات المالية والتجارية.. اضافة إلى عدة لوائح أخرى تتميز بالمرونة لصالح هذه الدول وتتيح لها تأجيل التعهدات الخاصة بالنفاذ للأسواق حتى ابريل ١٩٩٥.

وكان البيان الختامي الذى تكون من ٥٥ صفحة واحتوى النصوص الثانوية للاتفاقات التى تتضمن نتائج مباحثات جولة الأوروجواى التى بدأت فى بونتاديل إيست عام ١٩٨٦ قد ركز على نتائج المباحثات حول النفاذ للأسواق.. حيث التزمت عدة دول بخفض أو الحد من التعريفة الجمركية وكذلك الحوافر الجمركية التى تعوق تدفق التجارة.. اضافة إلى الالتزام بتحرير التجارة فى مجال الخدمات.

من ناحية أخرى أعلن البيان أنه قد تم بموجب الاتفاق إنشاء منظمة جديدة هى «منظمة التجارة المتعددة الاطراف» والتى ستتولى المراقبة والإشراف على تنفيذ الاتفاقيات التى اتخذت فى جولة الأوروجواى.. وسوف يترأس الهيكل التنظيمي لهذه المنظمة المؤتمر الوزارى الذى يجتمع على الأقل مرة كل عامين.. كما يشكل مجلسا عاما له عدة وظائف متعددة منها مراقبة التنفيذ للقرارات الوزارية.

والاتفاقيات.. وكذلك سلطة فض المنازعات وآلية تقييم السياسات التجارية وفقا لأهداف المنظمة.. ذلك فى الوقت الذى سوف تشكل مجالس أخرى متخصصة للسلع والخدمات والمصنفات الفنية والملكية الفكرية.

والجدير بالذكر انه فى الوقت الذى أشار البيان إلى ان الانضمام إلى تلك المنظمة يتطلب من الدول الأعضاء قبول كافة النتائج التى توصلت إليها جولة الأوروجواى دون استثناءات.. فإن البيان وبخصوص المسألة الزراعية قد تضمن بروتوكولا خاصا يعتبر جزءا لايتجزأ من الاتفاق حيث قدمت الدول تعهدات للحد أو تخفيض معدلات التعريفات الجمركية والاجراءات الجمركية ويتكون من خمسة ملاحق للمنتجات الزراعية والتخفيضات تبعا لأولويات كل دولة وكذلك التعريفات التفضيلية.. كما تضمن الاتفاق أيضا بالنسبة للمسألة الزراعية والنفاذ للأسواق فصلا خاصا يوضح المعاملة الخاصة للدول النامية.

ويذكر ان اتفاق «الجات» الذى تم التوصل إليه فى جنيف فى الموعد الأقصى الذى حدد بيوم ١٥ ديسمبر الحالى يفتح الطريق أمام أكبر الطموحات التجارية العالمية.. ويعطى أكثر من ١٠٠ دولة الأمل فى الانتعاش والنمو وتوفير فرص العمل.. حيث ان الاتفاق الذى دام حوله التفاوض ٧ سنوات ووفقا للتقديرات الرسمية المرتبطة بنجاح الأوروجواى سيعود على العالم بزيادة قدرها ٢١٣ مليار دولار فى شكل نمو فرص عمل.

من ناحية أخرى وبالنسبة للسلع الحيوية لعدد من الدول الفقيرة كالمنسوجات التى عرفت مفاوضات مستقلة دخلت ضمن الجات منذ ٢٠ سنة وهى اتفاق الألياف المتعددة والذى يسمح للدول الصناعية بالحماية من المنسوجات والملبوسات المنتجة بأسعار منخفضة فى دول العالم النامى.. وهو الاتفاق الذى يتم العمل به حتى نهاية ١٩٩٤.. فإن قطاع المنسوجات سوف يخضع لاتفاقات الأوروجواى تدريجيا وخلال ١٠ سنوات وهو ما يعطى أملا كبيرا أيضا لمعظم الدول للمنسوجات.



المصدر : الأهالي اليوم

التاريخ : ١٩ ــ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة خاصة عن الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة

العالم ينتظر ١٩٩٥ ليعرف المستفيد الحقيقى من الجات



المصدر : الأهالي اليوم

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد سبع سنوات، هي عمر دورة أوراجواي للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة، تتوصل الدول الاعضاء إلى اتفاق ويتم توقيعه في اخر لحظة من المهلة المحددة للانتهاء من ذلك. وطوال تلك الفترة كانت الاتفاقية معرضة للفشل أكثر من مرة، بسبب الخلافات حول العديد من القضايا، وأهمها الدعم الزراعي، بين أهم كتلتين في الاتفاقية، وهما الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية.

والان، وبعد الانتهاء من التوقيع، لابد من إلقاء نظرة على التقييمات المختلفة للاثار المترتبة على تنفيذ الاتفاقية ببنودها العديدة اعتباراً من يناير ١٩٩٥. وإذا كانت الاتفاقية سوف تتيح قدراً أكبر من حرية التجارة بين دول العالم المختلفة ويكون لها مردود في غاية الأهمية على الاقتصاد العالمي، فمازالت هناك اعتراضات من جانب بعض دول العالم الثالث، أو بالأحرى مواطني هذا العالم، فالبعض يرى أن المستفيد الأكبر هو أوروبا وأمريكا. أما الدول النامية والفقيرة فلن تكون سوى أسواق لمنتجات الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية. في الوقت الذى يؤكد فيه الخبراء على أن ذلك سوف يتيح الفرصة لتلك الدول النامية الفرصة أيضا لتسويق منتجاتها. ولا أدل على الفائدة التى سوف تعود على الدول الاعضاء في الاتفاق من إصرار الصين، وهى قوة اقتصادية لايستهان بها، على إعادة عضويتها في الاتفاقية. لقد تم توقيع الاتفاقية ولن تعود عجلة التاريخ للوراء. لذلك فليس أمامنا سوى الانتظار لكى نرى اثار تلك الاتفاقية التى تعد الأولى من نوعها في تاريخ البشرية.

إعداد: أحمد محمود - محمد عبد المقصود القسم الخارجي



المصدر : الأهرام الأسبوعي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٣

مهندسو اتفاقية الجات

ميكى كانتور



عين ميكى كانتور فى منصب الممثل التجارى الخاص مكافأة له على جهوده فى حملة بيل كلينتون الانتخابية. وهو صديق شخصى للرئيس الأمريكى

وقد أمضى كانتور معظم حياته العملية فى لوس انجلوس حيث عمل محاميا. وقد أتاح له ذلك إقامة علاقات مع كل التيارات القوية فى كاليفورنيا وهوليوود.

وأدى تصميمه على «معاقبة» ما أطلقت عليه الولايات المتحدة الحمائية الأوروبية عند توليه منصبه إلى اثارة المخاوف من نشوب حرب تجارية شاملة مدمرة. وكان نتيجة ذلك الاضرار التى لحقت على الفور بالعلاقة الأمريكية الأوروبية. وقد عذره الزعماء الأوروبيون فى ذلك لعدم إطلاعه على الموقف عن كثب.

ولكن كانتور سرعان ما استعاد ما فقده وبدأ فى تأكيد المصالح الامريكية مثل سلفه كارلا هيلز، ولكن بقوة أكبر وبروح مرحه. وكان اتصاله المباشر بالرئيس كلينتون ونجاح مفاوضات النافتا سببا فى قدرته على إزالة ما تبقى من عراقيل أمام اتفاقية الجات.لقد استمتع بالمعركة الذهنية مع خصمه الذى كان قادرا على فهم لغته وخلفيته الفكرية.

بيتر ساذر لاند



بيتر ساذر لاند ايرلندى يتولى منصب المدير العام للجات منذ شهر يوليو وهو يستحق قدرا كبيرا من التقدير وله فضل كبير لنجاح المفاوضات.

وساذر لاند شديد الايمان بنموذج التجارة الحرة. وهو محام ومفوض سابق بالمجموعة الاوروبية. وقد عمل على تركيز المفاوضين على فوائد الاتفاقية برغم كل العراقيل. كما أنه حال دون فشل المحادثات بالضغط على أعلى المستويات السياسية.

وقد رسمت له الصحف الفرنسية صورا كاريكاتيرية ساخرة وألقت عليه اللوم فيما يتعلق بالمتاعب التى يعانى منها المزارعون وصناعة السينما فى البلاد.

ورسالة ساذر لاند واضحة. فالجات سوف توفر فرص عمل وتزيل العقبات التى تحول دون قيام المستهلكين بشراء السلع والخدمات.

كانت إحدى وسائل ساذرلاند هى التأكيد على عواقب فشل الجات، حيث قال إن ذلك معناه العودة إلى «قانون الغاب».





راى ماكشارى

راى ماكشـارى مزارع سـابق من سليجو يتصـف بالشدة. وقـد شغل منصب المفـوض الـزراعى فى الاتحاد الاوروبى فى الفترة الحرجـة التى تم فيها إبرام اتفاق بين واشنطن وبروكسـل حول تجارة المنتجات الزراعية فى العام الماضى. وقد اضطر ماكشارى إلى القيام بأعمال خارقة لإثبات قدراته وقيمته. وفى نوفمبر ١٩٩٢ أقام عدة أيـام فى أحد فنادق شيكاغو مع نظيره الأمريكى، فى محاولة للتوصل إلى اتفاق إلا أن المحادثات فشلت. وقد استقال ماكشـارى من منصبه كمفاوض، بسبب خـلافات مع رئيسه جـاك ديلور. ولكنه سرعان مـا عاد عن استقالته بعـد ترضيه من جـاك ديلور. وقد أدى ذلك إلى تقوية وضعـه. وبعد عدة أيام تم تـوقيع اتفاق بلير هاوس الخاص بتجارة السلع الزراعية بين المجموعة الأوروبية وامريكا. وكان ذلك الاتفاق هو محور الاتفاقية التى تم التوقيع عليها مـؤخرا. ويتميز ماكشارى بقدرة على تذكر التفـاصيل ويتمتع بطاقة كبيرة على العمل. وسـاعد هذا فى انجاز أهم ملف فى الجات وهـو الملف الزراعى. وقـد عـاد ماكشـارى إلى موطنـه ايرلندا فى العام الماضى ليمارس عمله الخاص. وقد أعلن أنه لن يعود للعمل العام.

ليون بريتان

يعتبر السيرليـون بـريتـان المدافع الشرس عـن مصـالح المفـوضيـة الأوروبية. وقـد ورث بريتان المحفظـة التجاريـة من خلال التغييرات التى أجريت فى العام الماضى. إضـافة إلى أن القبول الذى يجمعـه بميكى كانتور الممثل التجارى الأمريكى أدى إلى انهاء حالة الـركود التى ميزت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية.

ويعرف عن بريتان أنه شديـد ولكنه عادل وعملى. كما أنه يؤيد التجارة الحرة. وعندما كان مفوضاً للمنافسة عارض المساعدات التى تقدمها الدولة للصنـاعة الفـرنسية وأدى ذلك إلى دخـولـه فى صراع مع باريس، وكـانت النتيجـة هى اضطراره إلى بـذل أقصى جهـد لاقنـاع فرنسـا بأنـه يسعى بصدق إلى مصلحتها. وقد اعتمد نجـاح ليون بريتان على أن باريس تحترم قدرته على عقـد الاتفاق. كما أن الولايات المتحدة كـانت تعرف أن بإمكانها الوثوق به فيما وعد بانجازه.

ويقـال إن بـريتـان يطمح فى أن يحل محل جاك ديلـور رئيسـا للجنـة الأوروبيـة فى العام القـادم. وربما يكون لاتفـاقية الجات الاثـر فى التعجيل بذلك.



المصدر : ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٩ .... ١٩٩٣

رؤية عربية لمنتدى الأغنياء « الجات »

زيادة أسعار السلع المستوردة واختفاء المنافسة امتصاص دماء الفقراء ودعم المركز التجارى لأمريكا

بعد مفاوضات شاقة ومريرة .. استغرقت سبع سنوات .. وقعت ١١٧ دولة على الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية المعروفة اختصارا باسم «الجات» التى تعد أضخم معاهدة تجارية فى تاريخ العالم لما لها من انعكاسات تجارية واقتصادية سلبية وايجابية على كافة دول العالم الغنى منه والفقير .

والجات ببساطة هى منظمة اقتصادية دولية هدفها تحرير التجارة الدولية من القيود الجمركية وغير الجمركية وترمى الى تطبيق شرط الدولة الاولى بالرعاية والغاء القيود الكمية على الواردات والصادرات واتاحة ظروف لمنافسة الحرة .. مع مساعدة البلدان النامية على تحقيق التوازن فى موازين مدفوعاتها ومن ثم تعزيز مبدأ التكامل التجارى ودفع عجلة التجارة الدولية .

حروب كلامية

وقد سبقت توقيع الاتفاقية حروب كلامية ومناظرات اعلامية بين غالبية الدول الاعضاء خاصة فرنسا التى قادت حركة المعارضة الاوروبية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وقد ترجم ذلك الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران عندما قال : ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد موقف القوة فى فرض الاتفاقية ومن جانبنا لن نقبل التوقيع عليها مالم تبد واشنطن مرونة فى مواقفها .

وقد انضمت البرازيل الى حركة الرفض تحت زعامة فرنسا وهددت ريودى جانيرو بعدم فتح اسواق الاتصالات بها مالم تفتح الدول الكبرى اسواقها امام منتجاتها الغذائية والجلدية .

الرئيس الامريكى بيل كلينتون - الكاسب الوحيد من التوقيع - قال ان المفاوض الأمريكى بذل قصارى الجهد من أجل التوصل الى اتفاق بهذا الشأن وكانت مهمته صعبة .

ونقول ان كلينتون هو الكاسب الوحيد لانه يعانى من كساد داخلى وتكدس صناعى وتجارى ومن ثم فهو بحاجة الى اسواق جديدة لاستيعاب المنتج الأمريكى وإلا فان القلق والتوتر سيسودان الولايات المتحدة .

وقد تلخص الموقف البريطانى فى مساندة الرؤية الأمريكية فقال جون ميجور رئيس الوزراء ان الفشل يعنى

أحمد عبدالله

اندلاع الحرب التجارية فى العالم وقد صدقت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء السابقة على قول ميجور وأشارت الى ان عدم النجاح يعنى الكساد العالمى وامكانية استغلال حروب عالمية على غرار الحربين العالميتين الاولى والثانية .

بلير هاوس

نعود الى موقف فرنسا الرافض للمعاهدة .. فنجد أنها مارست ضغوطا قوية من أجل تعديل الجانب الزراعى من مشروع الاتفاقية المعروف باسم اتفاق «بلير هاوس» الذى ينص على تخفيض الدعم المقدم للحاصلات الزراعية فى دول المجموعة الأوروبية وهذا النص اثار المزارعين الفرنسيين فنظموا مظاهرات صاخبة فى انحاء فرنسا .. أجبرت حكومة ادوارد بالادور على اعادة التفاوض حول هذا الاتفاق .. وتعد فرنسا المصدر الزراعى الاول للدول الأوروبية .. وقد تم ما أرادت وحصلت على تنازلات فى الجانب الزراعى مقابل التوصل الى صيغة مرضية حول المواد السمعية والبصرية التى تدخل فى صناعة السينما والتليفزيون .

ولهذا اقترحت فرنسا والمانيا تعويض المزارعين عن خفض الدعم .. وقد تم لها ما أرادت

وبالنظر الى تأثير هذه الاتفاقية التى اشتهرت باسم «مفتوى الاغنياء» على الدول النامية فانه يمكن القول بأنها وسيلة لامتصاص دماء الفقراء فهى تعطى مزايا للدول الفقيرة باليد اليمنى وتأخذها باليد اليسرى أضعافا مضاعفة .

زيادة الأسعار

كذلك ستترجم بنود الاتفاقية وستؤدى الى زيادة اسعار السلع الغذائية المستوردة التى تشكل جانبا رئيسيا فى واردات الدول النامية .. كما ان جانب المنافسة يكاد يكون صفرا بين الدول الفقيرة والدول الغنية من حيث جودة السلع ورخص ثمنها لانها تتمتع بتخفيضات جمركية .. كما ان المواد الخام التى تصدرها الدول النامية للدول الغنية تشهد انخفاضا فى الاسعار منذ سنوات طويلة .

خطورة

وعلى ذلك فان هذه الاتفاقية تحمل بين جنبيها خطورة على العالم العربى الذى ينتمى الى العالم النامى وذلك فى ظل غياب أى تكتلات عربية تجارية وتعثر اقامة السوق العربية المشتركة وتجميد عمل المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية .. ومؤدى ذلك الوضع سيكون بالسلب على المجتمع العربى الذى يعيش حالة التشتت والتمزق التى تسود الاقطار العربية .. مع تقوية ودعم للدولة الأوحد والأقوى فى العالم وهى الولايات المتحدة الأمريكية .

بعد توقيع اتفاقية «الجات»

مستشار رئيس هيئة الاستثمار :

انتعاش الاستثمار فى مصر نتيجة انسياب السلع والمواد المصنعة والمنتجة

كتب ـ شريف جاب الله :

احمد شرف الدين

اكد الدكتور احمد شرف الدين الخبير الاقتصادى ومستشار رئيس الهيئة العامة للاستثمار التاثيرات الاقتصادية والتجارية الهامة التى ستترتب على توقيع الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية GATT، بالإضافة إلى تاثيرات الاتفاقية على مناخ الاستثمار وتدفق رؤوس الاموال.

قال مستشار رئيس الهيئة العامة للاستثمار: إن مصر بعد ان انخرطت فى هذه الاتفاقية سوف تلتزم بتطبيق احكامها والمتعلقة بتحرير التجارة والسلع بدون عوائق جمركية، والقيام بإجراء تعديلات جمركية تستهدف إزالة الحواجز الجمركية بما يكفل انسياب السلع دون مشكلات. ومن جانب آخر توقع الدكتور شرف الدين أن تؤدى الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية إلى تاثيرات إيجابية فيما يتعلق بقطاع الاستثمار، وذلك من خلال زيادة انسياب الاستثمارات بين الدول وبالتالى مصر.. وذلك بالنظر إلى حاجة الاستثمارات إلى المواد الأولية. واضاف أن انسياب السلع ـ سواء تصدير أو استيراد ـ سوف ينعش المنشآت الاستثمارية ويدير عجلتها كما ينبغى، خاصة ان حرية الاستيراد والتصدير سواء للمواد المنتجة أو المصنعة سوف تكون مكفولة تماما، وأن هناك مفاوضات أخرى سوف تبدأ لتحرير تجارة الخدمات فيما يتعلق بالتامين والبنوك وغيرها.

جون ميجور :

الاتفاقية رائعة ونحن أكثر المستفيدين

لندن ـ مكتب الأهرام :

فى أول تصريح له ـ بعد الإعلان عن اتفاقية «الجات»، وصف جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا الاتفاقية بأنها أكثر من رائعة، وأن بريطانيا سوف تكون من أكثر البلاد استفادة منها.

واوضح أن الاتفاقية سوف توفر ٤٠٠ فرصة عمل للشعب البريطانى فى السنوات العشر القادمة، مما سوف يسرع فى عملية الإصلاح والانتعاش الاقتصادى فى البلاد.

وأكد جون ميجور أن رفع العراقيل الجمركية من وجه الصادرات البريطانية سوف يحمى المنتجين البريطانيين من عملية سرقة العلامات التجارية للمنتج، التى كانت تعانى منها بريطانيا فى السابق.

وأضاف أن إلغاء التعريفة الجمركية سيقلل من أسعار المنتجات الاستهلاكية للشعب البريطانى من مواد غذائية والكترونية وغيرها.

وتعد بريطانيا خامس دولة مصدرة للمنتجات فى العالم بالنسبة لتعداد سكانها، متخطية بذلك كلا من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٣

النصيب الأصغر من كعكة جولة أوروجواى للعالم الثالث

دول افريقيا تخسر ٢,٦ مليار دولار سنويا بسبب اتفاقية «الجات»

□ جينيف - العالم اليوم:

بعد سبع سنوات من المفاوضات المضنية، جاءت الاتفاقية الجديدة للتجارة العالمية فى إطار «الجات» بمثابة خطوة عملاقة نحو سوق حرة عالمية تعد بتعزيز ودعم النمو الاقتصادى فى غضون القرن القادم.

بيد أن المنتقدين يقولون إن بلدان العالم الثالث لن تحصل إلا على نصيب صغير قد لا يتعدى الفتات من هذه الغنيمة الضخمة.

ومع إعلان مائة وسبع عشرة دولة من الاعضاء فى الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الجات» موافقتهم على الاتفاقية الجديدة، التى تتضمن أكبر سلسلة من عمليات تحرير التجارة العالمية على الاطلاق، يكون العالم قد بات بمنأى عن سياسات الحماية التجارية التى شهدتها الثلاثينات ليتجه إلى الأسواق المفتوحة.

وقال بيتر سادرلاند، المدير العام لاتفاقية الجات، التى تتخذ من جينيف مقرا لها، «لو أننا لم نتوصل إلى هذه الاتفاقية، لكنا قد خاطرنا بمواجهة نمط جديد من الحماية فى الوقت الذى انهارت فيه سياسة الستار الحديدى».

وتقضى الاتفاقية، التى تقع فى ٥٥٠ صفحة والتى يتعين أن تحظى بموافقة الهيئات التشريعية لدى الدول الاعضاء قبل أن تدخل حيز التنفيذ عام ١٩٩٥، تقضى بإجراء تخفيضات فى التعريفات الجمركية العالمية بحيث تصل إلى نسبة ٣٪ مقابل نسبة ٥٪ حاليا على السلع والبضائع المختلفة.

وتقضى الاتفاقية كذلك بإلغاء العديد من الحواجز غير الجمركية، مثل الحصص المقررة للتدفق الحر للخدمات والبضائع، وذلك فى الوقت الذى تتضمن فيه الاتفاقية، ولأول مرة فى تاريخ الجات منذ ٤٦ عاما، بنودا خاصة بالزراعة والخدمات المالية.

فى القطاع الزراعى

تعتزم الاتفاقية تحويل كافة التعريفات الجمركية إلى تعريفات سيجرى تخفيضها بنسبة ٣٦٪ فى غضون ست سنوات.

ويبدو أن المجموعة الأوروبية التى يجعلها قطاعها الزراعى الفعال والنشيط مؤهلة جيدا للاستفادة من أسواق التصدير الجديدة، وكذلك اليابان، حيث من المتوقع أن يؤدى قرارها الأخير بإلغاء حواجز الاستيراد إلى إيجاد مصادر جديدة للدخل، يبدو أنهما سوف تحصدان أكبر قدر من المكافآت التى تقدمها الاتفاقية الجديدة.

وفى قطاع المنسوجات

قضت الاتفاقية بأن يتم، وعلى مراحل لمدة عشر سنوات إلغاء اتفاق المنسوجات متعددة الالياف (MFA) بشأن توزيع الحصص، والذى ظل يتحكم فى التجارة العالمية للملابس طيلة عشرين عاما. ويبدو أيضا أن الاقتصاد الأمريكى واقتصاديات دول الكتلة السوفييتية السابقة بصدد تحقيق أكبر المكاسب فى صناعة المنسوجات، فى الوقت الذى يستفيد فيه الأمريكيون من الانخفاض فى الاسعار، وتستفيد فيه الاقتصاديات الناشئة لدول أوروبا الشرقية من فرص تصدير أكبر.

كما ستجنى دول الكتلة السوفييتية فوائد كبيرة من وراء تحرير الخدمات، بما فى ذلك خدمات القطاع المصرفى، والتأمين، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والسفر، وذلك نظرا لأن أسواق هذه الدول التى تحظى بحماية قوية فى هذه المجالات باتت أكثر فعالية.

وعلى الرغم من ذلك، فإنه يبدو أن دول العالم الثالث ستحصل على النصيب الأصغر من كعكة جولة مفاوضات أوروجواى.

ولعل هذا ما دفع إحدى المنظمات الخيرية البريطانية إلى أن تعلن الأسبوع الماضى أنه يتعين



تعويض الدول الأفريقية لأنها ستكون بمثابة الخاسر الأكبر فى اتفاقية الجات.

وقالت المنظمة فى تقرير لها إن «الخاسرين سوف يشملون عددا من أفقر بلدان العالم، والتى يقع العديد منها فى أفريقيا».

وقد أوردت المنظمة احصائيات وأرقاما صادرة عن منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD) تظهر أنه بعد اتفاقية الجات، فإن دول أفريقيا مجتمعة سوف تخسر ٢,٦ مليار دولار سنويا فى شكل مزايا تجارية اعتبارا من عام ٢٠٠٢، فى حين ستخسر اندونيسيا ما قيمته ١,٩ مليار دولار. وفى الوقت ذاته، ذكر منتقدون آخرون أنه فى خضم التوجه الحماسى نحو سوق حرة للتجارة العالمية، فإنه قد جرى اغفال وتجاهل الحقوق الخاصة بالعمال.

وقد علق دينيس ماكشين مساعد مدير الاتحاد الدولى لنقابات عمال المعادن، علق على ذلك بقوله إن حملتنا الرامية إلى ادراج بنود اجتماعية ضمن الاتفاقية، حتى يمكن ربط التجارة بحقوق الإنسان، قد قوبلت بالرفض، إلا أننا سنضاعف جهودنا من جديد فى عهد ما بعد جولة أوروجواى. وقد حالت المخاوف من جانب العديد من الدول النامية بأن ادراج بند اجتماعى سيكون مبررا لتطبيق سياسة الحمائية من قبل الدول المتقدمة, حالت دون ادخالها ضمن البنود الأخرى للاتفاقية. والواقع أن العديد من بلدان العالم الثالث ذاتها تعتقد أيضا أنها قد خدعت.

وقال بالكريشنان زوتشى، مندوب الهند لدى اتفاقية الجات إن ثمة اختلالا عميقا فى التوازن مقابل التنازلات فى مجالات الاهتمام لدى الدول النامية مثل المنسوجات، والمنتجات الزراعية. على أن الأرقام الخاصة بعروض التعريفات أظهرت أن القيود على بضائع مثل الجلود، والمنسوجات، والأسماك ستظل قائمة نسبيا فى سوق حرة يمكن أن تتنافس دولا ناشئة.

ما بعد اتفاق الجات

منافسة شرسة وصناعات تموت

وشركات تولد



مظاهرات ضد الجات .. من الخاسر ومن المستفيد ؟

السيناريوهات المحتملة لمستقبل التجارة العالمية



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المستفيد ومن الخاسر في أهم اتفاق تتوصل إليه دول العالم في تاريخ التجارة الدولية؟ لقد أصبح هذا التساؤل هو الشغل الشاغل لعمالقة التجارة العالمية ومحورا لمناقشات كبرى في مراكز الأبحاث التابعة للشركات المتعددة الجنسية وسط توقعات تشير إلى احتمالات بزوغ نجوم جديدة في عالم «البيزنيس» الدولي وأفول أخرى إثر هذا الاتفاق الذي جاء ثمرة لجهود شاقة استغرقت جولتها الأخيرة فقط ٧ سنوات كاملة.

سيناريوهات المستقبل

وقبيل التوصل إلى هذا الانجاز التجاري الكبير بدأت الشركات الكبرى في تنظيم ندوات واجتماعات يحضرها خبراء التجارة الدولية وذلك لوضع «السيناريوهات» المحتملة لمستقبل التجارة العالمية بعد سقوط العديد من الحواجز التجارية وانهيار مفاهيم طالما وقفت عقبة في سبيل نمو ورخاء أنشطة تجارية وصناعية كثيرة.

ومن بين تلك الشركات التي سلكت هذا السبيل مؤسسة «شل الملكية الهولندية»، فقد قامت تلك الشركة بتكليف خبرائها بإعداد سيناريوهات من هذا القبيل.

وبالفعل وضع هؤلاء الخبراء تصوراتهم المستقبلية تحت اسم «آفاق جديدة»، وذلك في إشارة واضحة إلى التفاؤل الحذر إزاء ما ستكون عليه أوضاع التجارة الدولية في المستقبل.

انتهاء الدعم الحكومي

ويؤكد هذا السيناريو أن انهيار الحواجز التجارية لا يعني أن عالما من الأحلام قد تحقق على الأرض، تنتظره الشركات العالمية حتى مع سقوط مفاهيم عديدة - مثل مفهوم الدعم الحكومي - من قاموس التجارة الدولية. فمن المتفق عليه أن الاتفاق الجديد الذي توصلت إليه الجات سوف يلهب المنافسة الدولية وأنه لن يكون هناك مكان لغير اللاعبين الأكفاء.

كما سيعطي هذا الاتفاق حرية أكبر لهؤلاء الراغبين في غزو الأسواق الأجنبية، وأصبح من المحتمل إلى حد كبير ظهور جيل جديد من الشركات المتعددة الجنسية التي لم تكشف عن وجهها حتى الآن.

فقد أحدثت دورة أوروجواي باتفاقيتها التاريخية ثورة في عالم «البيزنيس» حيث نجحت في تقييد الصلاحيات التي تتمتع بها الحكومات في المجال التجاري خاصة على صعيد فرض التعريفات الجمركية ونظام الحصص ودعم بعض القطاعات.

إلا أن روجر رينبو - وهو أحد كبار المسئولين في شركة شل - أوضح أن اتفاق الجات الجديد سوف يصعد الضغوط على الشركات لتغير أسلوب أدائها في الأسواق.

كما أشار آخرون إلى احتمال أن تصبح شركات مغمورة أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق وأن تتكبد مؤسسات عملاقة خسائر بسببه.

شركات صغيرة تكبر

وقال رينبو في هذا الخصوص: إن شركات مثل «تشاينا بتروليم» التايوانية - على سبيل المثال - من الممكن أن تصبح أحد المنافسين الدوليين في مجال البتروكيماويات.

أما في مجال صناعة الصلب فهناك شركة «كابيتال ستيل» الصينية، ويقول الخبراء إن هاتين الشركتين قد استفادتا من توسع اقتصادات جنوب شرق آسيا.

وفي حالة انضمام الصين وتايوان إلى الجات فإنه من المتوقع أن تتمكن هاتان الدولتان من تحقيق مزيد من التوسعات وأن تنجحا في إحراز طفرة كبيرة على صعيد اقتحام الأسواق الأجنبية.

عالم ما بعد الاتفاق

ولعل أبرز سمات عالم ما بعد اتفاق الجات هو المنافسة الشرسة التي ستشهدها التجارة الدولية وهي المنافسة التي ستلحق أضرارا بالشركات التي لم تتخذ حتى الآن إجراءات تستهدف تعديل أساليب أدائها بما يلائم المناخ التجاري الجديد.

وقد عمدت صناعة السيارات الأوروبية - التي تعاني من أسوأ مبيعات لها منذ الحرب العالمية الأولى إلى إحداث تغييرات هيكلية كبيرة لتحسين قدراتها التنافسية حتى بدون ضغوط الجات.

إلا أن ثمة تحديا يواجه الشركات الأوروبية إذ إنه في نهاية هذا العقد سوف يجري رفع القيود الواردة على الواردات اليابانية لتجد تلك المؤسسات نفسها في مواجهة منتجات الخصم الياباني اللدود.

صناعات تموت

وهناك صناعات أخرى دق لها اتفاق الجات الجديد جرس الإنذار محذرا من الموت ويقصد بها تحديدا شركات الصلب التي تعتمد على الدعم الحكومي.

وتقول لين وتي - وهي أحد كبار المسئولين في مؤسسة «انترناشيونال بيبرز أوف برشيز» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها إن المنافسة ستكون أكثر شراسة في المستقبل.

وأضافت أن هذا ما حدث بالفعل في صناعة المنتجات الورقية مشيرا إلى بداية ظهور قدرات إنتاجية جديدة في أندونيسيا.

وأوضحت لين أن التعريفات الجمركية المفروضة على تلك المنتجات ستصل إلى الصفر خلال ١٠ سنوات في الولايات المتحدة واليابان وكندا والمجموعة الأوروبية.

المنسوجات تخسر

وعلى صعيد آخر تعد صناعة المنسوجات الأمريكية أحد الخاسرين الكبار من نجاح اتفاق الجات بسبب فشلها الواضح في الحيلولة دون انهاء نظام الحصص.

ويقول جون ناش أحد مستشاري شركة «ميليكين وشركاه» بولاية كاليفورنيا إن أحدا في العالم لا يستطيع منافسة الهند وباكستان والصين في هذا المجال.



مصر والهند وباكستان ..الخاسر الأكبر في تصدير المنسوجات

«الجات» ترفع الأغذية المستوردة ١٠٪

□ باريس-مصطفى مرجان:

أعلن السفير المصرى محمد منير زهران أن البلدان النامية تحملت كثيرا صلف الشركاء الأوروبيين والأمريكيين في مفاوضات الجات وأن البلدان الأفريقية ستفقد بهذا الاتفاق نصف ما كانت تتمتع به من تسهيلات وامتيازات في أسواق أمريكا وأوروبا واليابان.

وقد ترجم المسئول المصرى فور إعلان انتهاء جولة أوروجواى الشعور العام لدى كافة ممثلى البلدان النامية الذين ينظرون بقلق بالغ إلى نتائج الاتفاق الزراعى بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى، إذ يعنى هذا الاتفاق أن أسعار المنتجات الغذائية في العالم سترتفع بنسبة ١٠٪ وهذه كارثة بالنسبة للبلدان الأفريقية ومصر وأندونيسيا والهند وبنجلاديش وغيرها من البلاد التى تعتمد على الواردات لسد احتياجاتها الغذائية.. ويرد الخبراء الاقتصاديون على هذه الاحتجاجات بقولهم إن إلغاء أوروبا وأمريكا لدعم المنتجات الزراعية سيرفع أسعارها الدولية، ولكن ارتفاع الأسعار سيشجع أيضا المنتجين في البلاد النامية على زيادة منتجاتهم وتحسينها بما يؤدى بالضرورة إلى الاكتفاء الذاتى.

ويضيف هؤلاء أيضا أن اتفاق «الجات» يعنى أن أوروبا وأمريكا ستسقطان الحواجز الجمركية على منتجات البلدان النامية من الأنسجة «مصر والهند......... «التتمة ص١٦»

وأندونيسيا»، ولكن الاتفاق أعطى للولايات المتحدة امتيازا استثنائيا بالسماح لها بالإبقاء على رسومها العالية على منتجات الأنسجة والملابس التى تعتمد عليها بلاد نامية عديدة للحصول على عملات صعبة وللتقليل من العجز في موازين المدفوعات.

وقد رد مسئول أوروبى على هذه الاحتجاجات بقوله إن الدول الصناعية عامة خفضت بنسبة ٣٢٪ من ضرائبها الجمركية على وارداتها من البلدان النامية، ومن ناحية أخرى فإن الاتفاقات العملية لن تنتهى إلا فى ٢٨ فبراير القادم بما يسمح بالتفاوض مع البلدان الصناعية على عروض الاستيراد والتصدير قبل التوقيع نهائيا على الاتفاق فى ابريل القادم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩-١-١٩٩٣

اتحدوا يا فقراء العالم

بقلم : جلال دويدار

شيء مؤسف ان تتكتل الدول المتقدمة الغنية لتصبح صاحبة اليد الطولى فى اتفاقيات اقتصادية عالمية لا هدف منها سوى ان يزداد تقدمها وثراؤها بينما تزداد الدول النامية فقرا وتخلفا .

والغريب ان الدول الفقيرة لم تستطع حتى الآن الترابط فيما بينها والاتفاق على حماية مصالحها التجارية والاقتصادية رغم شدة حاجتها الى ذلك لتوفير ادنى مستوى من الحياة الكريمة لشعوبها .

● ● ●

وتقول تقارير الخبراء التى نقلتها وكالات الانباء بعد التوصل الى اتفاق التعريفة الجمركية «الجات» بين أمريكا والدول الاوربية .. ان الطرفين سوف يحققان مكاسب هائلة تصل الى عشرات المليارات من الدولارات . حتى بعض الدول الاسيوية فانها ستحصل على نصيب من هذه المكاسب التى يقدر مجموعها بـ ٣٠٠ مليار دولار .

اما الدول النامية والتى تمثل اسواقا لترويج انتاج الدول المتقدمة والصناعية فانها ستتحول الى ضحية لاتفاق «الجات» اى انها سوف تزداد فقرا على فقرها .

وتقول هذه التقارير ان الدول الافريقية التى تعانى من الديون الخارجية ستخسر ما يقرب من ٢.٦ مليار دولار بعد تطبيق اتفاقية «الجات» .

ويقول الخبراء ان دول العالم الثالث بيعت بثمن بخس وفقا لما جاء فى هذا الاتفاق .

● ● ●

ان الخسائر الفادحة التى سوف تصيب الدول النامية ستتركز فى فتح الاسواق لمنتجات الدول الصناعية دون تحديد حصص وبدون اى قيود حماية الى جانب انها ستحصل على الحاصلات الزراعية التى تنتج الجانب الاكبر منها المجموعة الاوربية والولايات المتحدة باسعار مرتفعة نتيجة الغاء الدعم . وسوف تستفيد هذه الدول ايضا من فتح اسواق اليابان وأسيا لاول مرة لحاصلاتها من الارز .

وحتى لا تجنى الدول النامية اى فائدة من وراء الاتفاقية فقد حرصت الدول الغنية التى قامت باعدادها وهى اوربا وامريكا على عدم ارتفاع نسبة الخفض فى التعريفة الجمركية على منتجات دول العالم الثالث التى يمكن ان تنافس منتجات هذه الدول مثل الجلود والمنسوجات .

واذا كانت اتفاقية «الجات» قد الغت نظام الحصص الذى كان مفروضا على صادرات الدول الى الاسواق الا انها قد راعت مصالح الدول الصناعية المتقدمة بفرض تعريفة جمركية مخفضة على المنتجات الصناعية مما يعطيها ميزة منافسة الصناعات المحلية التى تتحمل اعباء استيراد التكنولوجيا والمواد الخام من الخارج .

• • •

ان مواجهة هذا الموقف الصعب يتطلب رفع القيود والاعباء عن المنتج المحلى . والتعاون والتنسيق مع الدول العربية والعمل بسرعة لتنفيذ مشروع السوق العربية بعد ان مضى عليه سنوات وسنوات دون ان يتحرك احد لتنفيذه .

ونتيجة لاننا كعرب لا نجيد سوى الكلام والعواطف وتبادل القبلات الى جانب الخبرة فى اهدار ثرواتنا فانه ليست هناك اى بادرة تشير الى اننا سوف نفيق من هذه الحالة المرضية التى ستنتهى بكارثة اقتصادية . الا يكفينا ما احاق بنا من كوارث حرب الخليج ومؤامرات الدول الغنية التى استخدمت سطوتها ونفوذها وتدخلاتها لخفض اسعار البترول وهو من اهم مصادر الثروة العربية .

وهل ينسى العرب الاغنياء كمين الذهب الاصفر الذى اوقعتهم فيه هذه الدول الغنية .. حيث اشتروه باعلى الاسعار .. وفجاة هبط سعره من ٨٢٥ دولارا للاوقية الى ٣٥٠ دولارا للاوقية !!

ان الخبراء يقدرون الخسائر العربية من وراء خفض اسعار البترول ومن حصيلة مؤامرة الذهب بمئات ومئات من مليارات الدولارات .

ان الطريق الوحيد لتجنب كل هذه المصائب هو التعاون والتكتل العربى من خلال السوق العربية والاقتناع باهمية التوسع فى الاستثمارات بالارض العربية حتى لا نظل اسرى للمثل الذى يقول « زى القرع يمد لبره » .

هل ان الآوان حقا لان نفيق كعرب من هذه الغيبوبة . اتمنى ان يتحقق هذا الامل !!



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

«الكعكة» للأغنياء.. وانتزاع «اللقمة» من الفقراء!

هشام فؤاد

فى منتصف الشهر تم توقيع اتفاق تحرير التجارة العالمية والمعروف باسم «الجات». وقد اعتبر هذا الحدث أكبر معاهدة تجارية فى تاريخ العالم، حيث وقعت عليه ١١٧ دولة بعد خلاف استمر لسبع سنوات. وسوف يعقد وزراء التجارة فى الدول المؤيدة للاتفاق اجتماعا يوم ١٢ أبريل القادم للتصديق عليه

وكان الاجتماع الأول لمناقشة تحرير التجارة العالمية قد بدأ تحت اشراف المنظمة العامة للتعريفات الجمركية والتجارة الحرة «الحات» فى أوروجواى عام ١٩٨٦، بهدف تحرير التجارة من كافة أشكال الحظر العلنى والمستتر، واستبدالها بتعريفة جمركية تحرص على التوازن وعلى تشجيع دول الجنوب لفتح أسواقها أمام التجارة المتنامية فى الخدمات، مقابل فتح أسواق دول الشمال أمام الحاصلات الزراعية والصناعات التقليدية للجنوب.. مع وضع قواعد تمنع اغراق الأسواق بالسلع رخيصة الثمن وتقييد استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية ضد المنافسين من قبل الدول الصناعية.

واستمرت الخلافات بين الدول الكبرى الى أن جاء عام ١٩٩٢ حاملا اعلان أوروبا عن قيام المنطقة الاقتصادية الأوروبية اعتبارا من أول يناير المقبل كأكبر تكتل تجارى فى العالم يشمل أكثر من ٢٧٥ مليون مستهلك.. وكان ذلك فى أعقاب الاعلان عن قيام منظمة أمريكا الشمالية للتجارة الحرة التى تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وهو ما يشكل سوقا تشمل ٣٦٠ مليون مستهلك.

عندئذ ادرك العمالقة انه من المتوقع نشوب حرب تجارية بين الطرفين ما لم يتم التصديق على المعاهدة الدولية لتحرير التجارة العالمية «الجات». واستؤنفت المفاوضات فى جنيف فى منتصف ديسمبر الحالى. وقبل يوم واحد من الموعد المحدد لتوقيع الاتفاق (١٥ ديسمبر) تم التوصل الى حلول لأبرز نقاط الخلاف، وكانت الخلافات بين الدول الكبرى تدور حول نقطتين، أولاهما: إجراءات الحماية فيما يختص بالصادرات، فأوروبا، وخاصة فرنسا، تخشى من الاضرار بمليون مزارع فرنسى، حيث يجعلهم تحرير تجارة الحاصلات الزراعية يشعرون بأن الزراعة لم تعد مهنة اقتصادية لهم. كما أن اليابان تخشى من فتح الباب أمام استيراد الأرز.. وفى نفس الوقت ترى الولايات المتحدة أن اغلاق السوق الأوروبية واليابانية أمام الحاصلات الزراعية الأمريكية سوف يضر بمئات الآلاف من المزارعين الأمريكيين.

وبحساب الأرباح والخسائر تم التوصل الى إرجاء خفض الدعم الزراعى الأوروبى الى مرحلة لاحقة ووافق رئيس الوزراء اليابانى قبل يوم واحد من توقيع الاتفاق على قبول اقتراح منظمة «الجات» بفتح محدود للسوق اليابانية أمام واردات الأرز الأجنبية على فترة تمتد لست سنوات بدءا من عام ١٩٩٥.

وقد أظهر مسح أجرته الأمم المتحدة أن اليابان ستصبح أكبر مشتر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٣

للأرز فى العالم عام ١٩٩٥ بعد قرارها هذا، إذ يبلغ استهلاك اليابان السنوى من الأرز حوالى عشرة ملايين طن. ومعنى ذلك أنها ستشترى فى العام الأول ٤٠٠ الف طن من الأرز الأجنبى وهو ما يوازى الكمية التى استوردتها البرازيل عام ١٩٩٢ وهى سادس أكبر مستورد للأرز فى العالم.

أما نقطة الخلاف الثانية فكانت تتعلق بصناعة السينما والتليفزيون والمعلومات.. أوروبا ترى أن الشركات الأمريكية بامكانياتها الكبيرة تستطيع أن تحدث تأثيرا ثقافيا وحضاريا - بالسلب - على المواطن الأوروبى، مما يؤثر على الخصوصية الثقافية والحضارية. وقد فازت المجموعة الأوروبية باستثناء الأفلام والانتاج التليفزيونى من اتفاقية تحرير التجارة العالمية.. وأصبح كل ما هو صوتى ومرئى وكل ما يمت للثقافة بصلة خارج سوق التجارة الحرة ولم يتم ادخاله فى اتفاق «الجات».

وتشير الدراسات العلمية الى أن كعكة «الجات» أصبحت من نصيب الدول المتقدمة التى تأتى على رأس المستفيدين من هذه الاتفاقية. تقول الأرقام أن أرباح دول الاتحاد الأوروبى سوف تبلغ ٨٠,٧ مليار دولار سنويا بدءا من عام ٢٠٠٢. أما الولايات المتحدة فستصل أرباحها الى ٣٦ مليار دولار، واليابان ٢٧ مليار. وتعتبر الصين أكبر دولة منفردة ستجنى أرباحا بعد تحرير التجارة العالمية وتصل الى ٣٧ مليار دولار سنويا.

وذكر تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية أن الدول النامية لم تحصل إلا على نصيب ضئيل من «كعكة أوروجواى». واشار التقرير الى أن تحرير التجارة العالمية يسبب خسائر قيمتها ٢,٦ مليار دولار سنويا للدول الأفريقية من اجمالى مواردها التجارية. وأكد سفير الهند فى «الجات» - بالكريشان زوتش - وجود خلل كبير فى الامتيازات التى ستحصل عليها الدول الفقيرة من المعاهدة، مقابل ما ستحصل عليه الدول الكبرى خاصة فى مجال المنسوجات والمنتجات الزراعية والتى تضمنها اتفاق تخفيض التعريفة الجمركية لأول مرة بتخفيض يصل الى ٤٠ فى المائة ويفرض قيودا على حجم الصادرات لبعض الدول من سلعة الغزل والنسيج والملابس.

ويتوقع مع التخفيضات الجمركية أن تتراجع المزايا التفضيلية فى التجارة، التى كانت جميع الدول النامية تحصل عليها. كما أن ادخال تكنولوجيا الاتصال وصناعة المعلومات ضمن الاتفاقية يحرم دول العالم الثالث من الحصول على التكنولوجيا المتقدمة اللازمة للتنمية، لأن شروط الاستيراد فى هذه الحالة سوف تكون مفروضة من الدول الكبرى المالكة والمصدرة لهذه التكنولوجيا. وسوف يستخدم سلاح العقوبات ضد من يخالف شروط الاتفاق أو يغرق الأسواق بالتكنولوجيا مثل باقى السلع.

أضف الى هذا أن الدول الكبرى رفضت ادراج موضوع العمالة فى الاتفاقية مما يحرم كثيرا من الدول الافريقية والآسيوية من تصدير العمالة التى تعتبر احدى مصادر الدخل، بل أنه فى إطار الاتفاقية تم وضع قيود واجراءات تعتبر اضطهادا ضد العمال والمهاجرين من دول العالم الثالث.



مظاهرات الفلاحين اليابانيين ضد استيراد الأرز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــــايو

التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩٤

بعد توقيع اتفاقية الجات ..

الحيتان الضخمة تبتلع العالم الثالث

بعد ٧ سنوات اقرت الدول الـ ١٧ المشاركة فى مفاوضات الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية المعروفة بالجات ، يومى الأربعاء الماضى بجنيف وبالاجماع الوثيقة النهائية لاتفاقية الجات الجديدة التى يقال انها ستوفر اكبر قدر من تحرير التجارة العالمية .

أن « ساندولاند » المدير العام للجات علق على ذلك بقوله « ان الاتفاقية الجديدة تعنى المزيد من التجارة والاستثمارات وفرص العمل والعائدات المتزايدة للجميع وعبر عن اقتناعه بان هذه الاتفاقية تعتبر تحولا حاسما فى التاريخ السياسى والاقتصادى للعالم إلا ان المخاوف من جانب دول العالم الثالث تبدو منطقية وطبيعية إذ ان الاتفاق بين اوروبا .وامريكا ـ كما يرى بعض المحللين ـ يعنى او يحمل فى طياته اخطار ان يزداد الشمال غنى بينما يزداد الجنوب فقرا ..

مخاوف

وقبل الدخول فى هذا الموضوع الشائك اود الاشارة الى تعقيب الرئيس الامريكى « بيل كلينتون » على إقرار هذا الاتفاق التاريخى الحاسم ..

بالطبع اشاد الرئيس الامريكى بإقرار الاتفاقية ، واكد ان ذلك يدعم الوضع القيادى للولايات المتحدة فى الاقتصاد العالمى الجديد ، وهو بالتحديد مثار التخوفات من قبل دول العالم الثالث علاوة على بعض دول المنظومة الاسيوية التى تعرف بالنمور بما فيها اليابان والصين وبعض دول اوروبا كذلك لاسباب متباينة وبدرجات متفاوتة .

فالاتفاقية تقود العالم فى إتجاه مضاد تماما لنوع الاقتصاد الذى ساد العالم بعد ١٩٣٠ والذى اعتمد على ما يسمى بالسياسات الاقتصادية « الحمائية » اى التى تفرض بها الدول نوعا من القيود على الاستيراد والتصدير او حركة السلع والخدمات التجارية دوليا حماية لمنتجاتها وإقتصادها الوطنى او القومى . وتتجه به الى سياسات السوق المفتوح ، اى التخلى عن تلك الضوابط بما يتيح للسلع والخدمات مزيدا من حرية الحركة على طول رقعة الكرة الارضية وهو مايهدد المنتجات الوطنية والقومية لكثير من بلدان العالم الثالث الاقل قدرة بحكم تواضعها على المنافسة مما يجعل هذه البلدان اشبه بسوق كبيرة للمنتجات الاكثر قدرة على المنافسة وهو مايؤدى حتما لاختلال الميزان التجارى بين هذه الدول التى اصطلح على تسميتها بدول « الجنوب » وإن كانت اوروبية وبين الدول التى اصطلح كذلك على تسميتها بدول « الشمال » وإن كانت اسيوية مثل اليابان .

وطبقا لما تم الاتفاق عليه فإن « الجات الجديدة » التى يقع صنيعتها فى ٥٥٠ ورقة ويلزمها تصديق الهيئات التشريعية عليها فى الدول الـ ١٧ قبل ان تصبح نافذة فى ١٩٩٥ ، قد خفضت الجمارك المفروضة على كثير من البضائع من ٥ ٪ الى ٢ ٪ فقط وتضمنت الاتفاقية كذلك تخفيضات اخرى فى الدعم التى تدفعه بعض الدول لبعض المنتجات والخدمات ولاول مرة يشمل هذا « التخفيض » واحيانا « الالغاء » بنودا زراعية واخرى مالية يقال انها ستنتج زيادة فى الاقتصاد العالمى قدرها من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليار دولار امريكى اى مايعادل اكثر من ١ ٪ من إجمالى معدل نمو الاقتصاد العالمى .

وتقضى الاتفاقية بتخفيض الحواجز « اللاجمركية » بعد تحويلها إلى « جمركية » بنسبة ٣٦ ٪ خلال ستة سنوات وقد كانت اوروبا ترى فى ذلك خطورة شديد على القطاعات الزراعية فيها ولكنها قبلت لكى لاتنفجر السوق التصديرية فى وجه الجميع حتى ان اليابان وافقت على فتح اسواقها لاستيراد « الارز » مثلا وكذلك كوريا الجنوبية لاول مرة منذ الحرب العالمية . ولكن دولة كاليابان وكتلة كاوروبا تستطيع دون شك توظيف هذه الخاصية لصالحها بتصدير منتجاتها الاخرى وفق نفس الشروط مقابل بعض المنتجات التى لم تكن تسمح باستيرادها .

امريكا والشرق

وتوفى هذه الاتفاقية لامريكا فرصا ذهبية لغز والعالم بمنتجاتها وخدماتها دون خسارة كبيرة فى سوقها إلا من قبل



المصدر : مـــــايـو

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليابان وبعض دول اوروبا .

والأمر بالنسبة لدول الكتلة الشرقية معقول جدا حيث لديها أسواق واسعة وعمالة رخيصة وإمكانات ضخمة تستطيع توظيفها فى إطار السوق المفتوح الجديد .

العالم الثالث

اما العالم الثالث فهو الوحيد الذى توفر له الاتفاقية هامشا صغيرا جدا ـ كما يقولون ـ من الاستفادة ان لم يكن الخاسر الأوحد .. فقد اورد تقرير للـ « او . إى . سى . دى » منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية » ومقرها باريس ان حجم خسائر قارة كإفريقيا ـ خاصة الدول الأكثر فقرا تبلغ حوالى ٢,٩ مليار دولار فى العلم وستخسر اندونيسيا وحدها حوالى ١,٩ مليار فى السنة !!

هذا بينما تربح دول المجموعة الاوروبية حوالى ٨٠,٧ مليار فى العلم والصين حوالى ٣٧ مليارا .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

مفاوضات الغات: وحدة الموقف الاوروبي فرضت التراجع الاميركي

بروكسيل – أنور يونس

مع اقتراب موعد ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ ارتفعت وتيرة التفاوض بين الاميركيين والاوروبيين بمدى ارتفاع حدة الخلافات على ملف «الغات»، قبل ان يتوصل المفوض الاوروبي السير ليون بريتان الى «اتفاق شامل» مع محاوره الاميركي ميكي كانتور على عزل الملف الثقافي عن بقية عناوين التفاوض، وترك علامات استفهام على ملفات اخرى، مثل صناعة الطيران والنسيج والخدمات المصرفية وتاسيس منظمة دولية للتجارة.

لكن الاتفاق شامل ونسبي في وقت واحد، ولكن لا بد منه لانقاذ مفاوضات جولة الاورغواي من طريق مسدود، بعد حوالي ٨ سنوات من التفاوض وأشهر من حرب الاعصاب بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وربما يكون الموقف الموحد والصلب للاتحاد الأوروبي في مواجهة الضغط الاميركي هو الذي انقذ تسوية اللحظة الاخيرة. فالقمة الأوروبية في بروكسيل، بمبادرة فرنسية وتفهم الماني، هي التي دفعت نحو الاستثناء الثقافي، اي نقطة التأزم الرئيسية بعد حل عقدة مشروع الاتفاق الزراعي.

هل يعني ذلك تحرير مجمل التجارة الدولية ورفع حظر الحماية، والمساهمة في الخروج من حال الركود الاقتصادي، لا سيما في العالم الصناعي؟

انها مسالة اخرى، والآراء تتعدد بتعدد الخبراء والمنظمات الاقتصادية.

لكن هناك عالم لا يزال منسياً في اطار الغات، هو العالم الثالث، حيث ادت قوة المجابهة الأوروبية – الاميركية مع تسييس ملفات تقنية، الى المزيد من تهميشه.

ان تاريخ ختام «الاورغواي راوند» في منتصف الشهر الجاري هو في الأصل تاريخ اميركي، لكنه تحول تدريجاً الى موعد اوروبي ودولي، وسيطر «حدث الغات» طوال اسابيع على الاحداث الاخرى الدولية، حتى اصبح بالامكان الكلام الى حد ما عن «غسيل دماغ» اعلامي.

لكن مهما كانت اهمية الاتفاق الذي توصل اليه المفاوضون الاوروبيون والاميركيون، فان المسائل الخلافية الرئيسية ستبقى مطروحة، بشكل او بآخر، حتى بعد التوقيع على اتفاقات جنيف ■



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسعار ترتفع بعد توقيع اتفاق «الجات»

□ كانبرا - رويتر :

توقع بول كيتنج رئيس الوزراء الاسترالى أن ترتفع أسعار السلع فى حالة التوصل إلى اتفاق فى محادثات التجارة الدولية.

وأوضح كيتنج أن بلاده سوف تستفيد بشكل مباشر من تحرير قطاع المنسوجات نظرا لكونها موردا مهما للمواد الخام المستخدمة فى تلك الصناعة ومصدرا لكميات متزايدة من السلع الصناعية وأنه من المنطقى أن يؤدى ارتفاع الطلب إلى ارتفاع أسعار السلع، ثم طالب بإعادة المفاوضات بين الولايات المتحدة واستراليا بعد التوصل إلى اتفاق فى محادثات الجات. وقد جاءت تعليقات كيتنج فى الوقت الذى كشف فيه المتحدث باسمه عن قيام رئيس الوزراء بإرسال خطاب إلى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يوم الثلاثاء الماضى ومطالبته بفتح الأسواق الأمريكية أمام المنتجات الزراعية الاسترالية بشكل أفضل، وخاصة بالنسبة للحوم المصنعة والسكر.



المصدر : 

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول النامية ستكون الأكثر تضرراً من اتفاقية الجات

كتب ـ ياسر صبحي:

ذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية ان الدول النامية ستكون أقل الدول إستفادة من إتفاقية الجات كما انها لن تشارك في جني ثمارها على الاقل في الفترة الحالية والفترات القصيرة القادمة

واوضح المسئول الهندي لمفاوضات «الجات» أن الدول النامية قدمت في هذه الإتفاقية أكثر بكثير مما سوف تجنيه من جراء عمليات تحرير التجارة وإزالة العوائق الجمركية . وقالت الصحيفة ان أكثر الدول تأثراً بالاتفاقية سوف تكون الدول المستوردة للغذاء وهي تشمل قارة افريقيا بأكملها وانه من المنتظر أن ترتفع أسعار المنتجات الزراعية بنسبة ١٠٪ عن الاسعار الحالية وانه بالرغم من تشجيع حرية التجارة على زيادة الإنتاج الزراعي إلا انه بإلغاء الدعم على منتجي السلع الزراعية في اوروبا وأمريكا والتصدي للوسائل الاخرى لحماية السلع الزراعية من شأنها العمل على إرتفاع الأسعار . وذكرت الصحيفة أنه في الوقت الذي أقدمت فيه الدول النامية على التخفيض الجمركي على وارداتها الصناعية بمتوسط يصل قدره إلى ٣٨٪ فإن الواردات التي انخفضت أسعارها الجمركية في المقابل تصل الى ٣٢٪ من بينها ١٩٪ فقط إنخفاضا جمركيا من الدول المتقدمة

وتشير الصحيفة إلى أن أحد اهم أسباب تأثر الدول النامية بالإتفاقية هو عدم تضمنها لقطاع المنسوجات وإدراجها في إتفاقية خاصة تسمح بالحماية سواء الجمركية أو بنظام الحصص. ولن تتضرر الدول النامية فقط من جراء تحرير التجارة ولكنها ستتأثر ايضا نتيجة إنتهاء نظام التفضيل الذي كانت تتمتع به صادراتها في الدول الصناعية الكبرى ،ونجد ان مصر كان لديها وضع متميز بالنسبة لصادراتها في بعض الاسواق أهمها الأوروبية والأمريكية، وكذلك بالنسبة لدول البحر الكاريبي والتي كانت لديها امتيازات في نفس الاسواق في مجالات المنسوجات والموز

وتتوقع الأوساط العالمية أن تبدأ هذه الدول الخاسرة في جني ثمار الاتفاقية أسوة بالدول الكبرى بعد فترة متقدمة نتيجة تحسين قواعد التجارة ولأنها لابد أن يكون لها نصيب من الرخاء الذي سيصيب العالم من جراء الاتفاقية.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس عالما جديدا!!

فى وقت واحد تم الاعلان عن الانجازين «التاريخيين»: اتفاقية تحرير التجارة العالمية بعد مفاوضات شاقة استغرقت ٧ سنوات... واعلان «داونيننج ستريت» لانهاء صراع الربع قرن فى ايرلندا الشمالية.

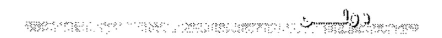
ووسط مهرجان اعلامى مبهر سبقه ماصور على انه سباق محموم مع الزمن لتفادى «عصر جليدى جديد» فى التجارة العالمية او حرب تجارية طاحنة بين تكتلات العالم الجديدة اعلن عن تسوية اخر الخلافات التى كانت تهدد مفاوضات الـ «جات» بالفشل واتمام اضخم اتفاقية لتحرير التجارة العالمية فى التاريخ... او هى بالاحرى صفقة غلفت باحكام فى صياغات دقيقة تهلل لانتصار القيم الليبرالية ومبادىء التعاون العالمى والرخاء الانسانى!!

غير أن الحقيقة المرة تقول أن فتح الاسواق والغاء القيود والحواجز المفروضة على حرية انتقال البضائع والمنتجات سوف تؤدى الى زيادة الارباح التجارية سنويا بحوالى ٢٧٠ مليار دولار يذهب ثلثاها الى الدول الصناعية الكبرى (امريكا واوروبا واليابان) التى ينتظر ايضا ان تشهد وفرة فى فرص العمل تصل الى ٢٠ الف فرصة كل عام بينما يذهب الجزء الأعظم من الثلث الباقى (٣٧ مليار دولار) الى الصين وحدها ويبقى لدول امريكا الوسطى والجنوبية ٨ مليارات دولار وتخرج الدول الافريقية الفقيرة خاسرا اعظم حيث تفقد للمزايا التفضيلية فى الاسواق الاوروبية. ويواجه منتجوها خطرالمنافسة الحادة من جانب البضائع والمنتجات المستوردة التى ستقتحم اسواقهم باسعار مخفضة.

عدالة النظام التجارى العالمى الجديد اذن كما هو واضح لاتعادلها سوى عدالة النظام السياسى العالمى الجديد، حيث تضيع اصوات الفقراء والصغار ومصالحهم وسط مصالح الاقوياء والكبار.

اما بالنسبة لاتفاق احلال السلام فى ايرلندا فيكفى ما يقوله الدبلوماسيون البريطانيون انفسهم من انه سوف يكون على العالم ان ينتظر اما صمتا طويلا او انفجارا جديدا ليعرف مدى صلاحية الاتفاق، غير انه مثلما خرج بالادور رئيس وزراء فرنسا من مفاوضات الجات، نجما سياسيا لامعا الطريق امامه مفتوح لخوض معركة الرئاسة، فقد اكتشف البريطانيون ايضا فى جون ميجور بعد اتفاق ايرلندا سياسيا محنكا ودبلوماسيا داهية مؤهلا لقيادة حزبه فى انتخابات المجالس المحلية وانتخابات البرلمان الاوروبى فى اوائل العام القادم.. وكفى..

سامية الجندى



لماذا تتحرك امريكا لتحرير التجارة الدولية ؟

باقامة منطقة شمال امريكا للتجارة الحرة (النافتا) . وتأكيد الولايات المتحدة لحضورها فى منتدى التعاون الاقتصادى لمنطقة آسيا والمحيط الهادى (ابيك) . يبدأ النظام الاقتصادى الدولى فى تدشين مرحلة جديدة وصفها الرئيس الامريكى بانها نتيجة حتمية ومنطقية للوضع الجديد الذى ولد مع زوال الاتحاد السوفيتى وانتهاء الحرب الباردة . وان الولايات المتحدة ستركز على قيادة العالم والمشاركة فى حل المشكلات الدولية ومعالجة الازمات الاقتصادية وانهاء حالة الركود وازالة الحواجز الجمركية وفتح الابواب امام التجارة الحرة .

واذا كانت التكتلات الاقتصادية العملاقة سمة بارزة من سمات العصر التى بدات فى اعقاب الحرب العالمية الثانية . فان هذه التكتلات اخذت اليوم تتشكل على اسس اقامة الاسواق التجارية الحرة واقتسامها بين الكبار بعد ان انفرد العملاق الامريكى فى اتجاه تحقيق الهيمنة الاقتصادية والسياسية فى العالم فى منافسة حادة مع شركائه التجاريين التقليديين وخاصة المجموعة الاوروبية التى انجزت مؤخرا وحدتها الاقتصادية والسياسية باقامة الاتحاد الاوروبى .

ولو القينا نظرة على خارطة العالم السياسية والاقتصادية لوجدنا ان هناك على امتداد القارات مايزيد على عشر تنظيمات ومجموعات للتعاون التجارى ياتى فى مقدمتها الاتحاد الاوربى ومنطقة التجارة الحرة الاوربية . والمنطقة الاقتصادية الاوربية ومنطقة التجارة الحرة فى امريكا الشمالية . ومجموعة التعاون الاقتصادى الاسيوى الباسفيكى . ومجموعة الانديز . والسوق المشتركة لجنوب امريكا الجنوبية . واتحاد دول جنوب شرق اسيا (اسيان/ افتا) والجماعة الاسيوية الجنوبية للعمل الاقليمي المشترك (سارك) فضلا عن منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) التى تحاول من خلال جولات المفاوضات المتعددة الاطراف تحرير التجارة الدولية .



دكتور سليمان المنذرى



ان هذه التنظيمات الدولية تتفاوت فيما بينها من حيث درجة التعاون الاقتصادى والاندماج . فبعضها يندرج فى اطار تبادل المعاملة التفضيلية . وانفتاح الاسواق على اساس التحرير الكامل للتجارة ، بينما يشكل بعضها اتحادا اقتصاديا كاملا يتجاوز مرحلة السوق المشتركة كالاتحاد الاوربى .

لقد بات واضحا ان المنافسة الحادة على اقتسام الاسواق بين الشركاء التجاريين الكبار وخاصة الولايات المتحدة والمجموعة الاوربية ستقود الى حروب تجارية مقبلة ، مالم يتم الاتفاق على تطبيق مبادىء الجات وانجاح مفاوضات تحرير التجارة الدولية وانهاء جولة ارجواى التى امتدت منذ سبتمبر ١٩٨٦ وحتى الآن .

وليس ادل على تاكيد هذا الزعم مما حققته الادارة الامريكية من نجاح كبير فى تحركها الرامى الى اقامة تكتل اقتصادى عالمى من خلال اقامة منطقة شمال امريكا للتجارة الحرة (النافتا) بعد موافقة مجلس النواب ومجلس الشيوخ الامريكى على الاتفاقية التى اعتبرها بعض المحللين بانها « اهم قرارات السياسة الخارجية منذ عقدين من الزمن » كذلك جاء عقد مؤتمر قمة دول منتدى التعاون الاقتصادى لمنطقة آسيا والمحيط الهادى المعروفة بـ « ايبك » (APEC) فى جزيرة سيتل الامريكية (١٩ ـ ٢١ / ١١ / ١٩٩٣) بمثابة خطوة تاريخة لوضع اسس تعاون اقليمى لدعم التفاهم بين هده الدول فماهى الابعاد الاقتصادية والسياسية للتحرك الامريكى من خلال اجتماع قمة « ايبك » والتصديق على اقامة منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية (النافتا) ؟

اولا ـ تتضح اهمية منتدى التعاون الاقتصادى من كونها تضم فى عضويتها سبعة عشر دولة هى الولايات المتحدة ، كند ، المكسيك ، استراليا ، نيوزيلانده ، اليابان ، الصين ، تايوان ، هونج كونج ، كوريا الجنوبية ، غينيا الجديدة اضافة الى الدول الست الاعضاء فى منظمة دول جنوب شرق آسيا وهى بروناى ، اندونيسيا ، سنغافورة ، تايلاند ، الفلبين ، ماليزيا (التى امتنعت عن الحضور خشية السيطرة الامريكية على دول جنوب شرق اسيا) . تشكل هذه المجموعة ٤٠ ٪ من التجارة العالمية . ويصل الناتج الاجمالى لها الى اكثر من ثلاثة عشر تريليون دولار وهو بمثابة نصف اجمالى الناتج القومى العالمى ، كما يصل تعداد سكان المجموعة الى ٤٠ ٪ من تعداد سكان العالم اجمع . وقد لخص الرئيس الامريكى فى خطابه امام المؤتمر توجه بلاده فيما يلى .

١ ـ ان التحديات الجديدة التى تواجهها اقتصادية الطابع وانها ستواصل تعاونها وتحالفها مع دول الحلف الاطلسى ، الا انها ستركز على اسيا التى تعد اكبر شريك تجارى لامريكا الان وتحتاج اسيا الى منتجات توفر لامريكا قدرة تنافسية اكبر ، كما انها ستوفر خلق ٢,٥ مليون فرصة عمل .

٢ ـ التنمية المدهشة التى لاسابق لها فى آسيا التى اصبحت تشكل حاليا ربع الثروة الاجمالية للكرة الارضية بينما تعانى اوروبا من الركود فى هذا المجال .

٣ ـ ان الولايات المتحدة لن تعود الى العزلة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة ، لأن الانغلاق يؤدى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية فى العالم ، كما ان الأمن القومى الامريكى يعتمد بصورة متزايدة على قضايا التجارة والاقتصاد .

٤ ـ ان الولايات المتحدة لاتقبل انصاف الحلول وانها ستضغط من اجل تحقيق التحرير الكامل فى المبادلات التجارية ، وان نجاح دورة « اورغواى » لتحرير التجارة فى اطار الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة الحرة المعروفة ب « جات » والمحدد لها ١٥ / ١٢ / ١٩٩٣ . يشكل اولوية لامريكا لانه لايوجد لديها بديل آخر لامتصاص البطالة ولايملك اى طرف اخر ورقة اخرى وترمى مباحثات اورغواى التى تجرى منذ سبع سنوات فى جنيف الى تقليص الحواجز الجمركية فى العالم ورفع الاجراءات الحمائية قطاعا بقطاع . وتريد امريكا ان تنهيها قبل ١٥ / ١٢ / ١٩٩٣ الموعد الذى يفرتض ان يكون كلينتون قادرا على تقديم توصيات الى الكونجرس عن النشاطات التجارية الامريكية .

٥ ـ عدم الاذعان لضغوط اوربا لاعادة التفاوض بشأن اتفاق الدعم الزراعى المعروف باسم « بلير هاوس Bluer House AMGREEMENT» الذى ابرم بين امريكا ودول اتحاد اوروبا ويدعو الى خفض حجم الصادرات الزراعية المدعومة للمجموعة الاوروبية وهو ماسبب فى تعثر مفاوضات الجات » .

٦ ـ توجيه تهديد مبطن لاوروبا بتأكيده على ان المنتدى يقدم لامريكا وسيلة لزيادة اسواقها فى منطقة اسيا والمحيط الهادى التى تشهد اعلى معدل نمو فى العالم

٧ ـ ان الصين واليابان مع الولايات المتحدة (الاعضاء الرئيسين فى منتدى التعاون) وانهما تشكلان وحدهما ثلثى العجز فى الميزان التجارى للولايات المتحدة

وقد خرج المؤتمرون بعد انتهاء مباحثاتهم باتفاق على ان تكون لـ « ايبك » عضوية موسعة وجدول اعمال للقاءات وزارية من دول المجموعة . كذلك اتفقوا على عقد قمة اخرى العام القادم فى مدينة « جاكرتا » الاندونيسية عقب انتهاء انتخابات الكونجرس الامريكى ، الا ان الرئيس الامريكى اعلن انه من



المصدر : 
الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السابق لأوانه القول بأن مثل هذه الاجتماعات ستنعقد بانتظام سنوى .

وقد وقع المجتمعون على اتفاقيات رسمية خاصة بـ . .

- تشكيل لجنة اقتصادية موسعة غير رسمية لوضع سياسة وتوجيهات عامة لتنشيط الاستثمار وفتح الاسواق للتبادل التجارى
- معالجة مشاكل البيئة
- نقل التكنولوجيا ودفع التنمية ، وخفض الحواجز الجمركية القائمة بين دول المحيط الهادى وتحسين قنوات التجارة بين اسيا وامريكا

تلك اذن بوضوح الابعاد السياسية والاقتصادية للتحرك الامريكى صوب اسيا والمحيط الهادى فى وجه منافسة حادة مع الاتحاد الاوروبى لاقتسام الاسواق والمغانم .

ثانيا ـ ولكى تتمكن الولايات المتحدة من بسط جناحيها من مشرق الشمس وحتى مغربها ، سعت الى اقامة منطقة شمال امريكا للتجارة الحرة (النافتا) التى وصفها المحللون الاقتصاديون بانها تتيح الغاء القيود الجمركية بالتدريج على انتقال السلع والخدمات فى اكبر تكتل اقتصادى عالمى . وتنطلق اهمية هذه المنطقة الاقتصادية من الاعتبارات التالية التى يراها مؤيدوها داخل الكونجرس الامريكى :

١ ـ فتح سوق المكسيك التى كانت مغلقة امام البضائع الامريكية وذلك ستزداد فرص العمل .

كما سيجد العمال المكسيكيون فرصا للعمل فى بلادهم بدلا من الذهاب الى الولايات المتحدة ومنافسة العمال الامريكيين

٢ ـ تمكين العمال الامريكيين والخبرات الامريكية من المنافسة الحرة مع نظيرها فى كندا والمكسيك بدلا من اللجوء الى سياسة العزلة خشية المنافسة .

٣ ـ تشجيع تعاون اوثق مع المكسيك فى مجال مكافحة المخدرات والهجرة غير المشروعة

٤ ـ تعزيز الاصلاحات السياسية والاقتصادية الجارية حاليا فى امريكا اللاتينية ، خاصة وان الولايات المتحدة تدفع هذه الدول الى اقتصاد السوق وتحرير التجارة الدولية .

٥ ـ تعزيز قدرة الرئيس الامريكى على التفاوض فى جولة اورغواى لمحادثات التجارة الدولية وفى المفاوضات التجارية مع الدول الاوروبية .

٦ ـ تأكيد دور الولايات المتحدة القيادى فى العالم الذى يدمج بين قضايا السياسة الخارجية والداخلية وينفى حجة الداعين الى العزلة الدولية .

٧ ـ حصول الصادرات الامريكية المصنعة فى المكسيك على ميزة تنافسية فى مواجهة صادرات الدول الاخرى خاصة المجموعة الاوروبية بسبب انخفاض متوسط الاجور فى المكسيك عنها فى الولايات المتحدة .

٨ ـ تنشيط التجارة العالمية ، ومحاربة انتشار الكساد الاقتصادى ومواجهة سياسات الحماية التجارية فى اوروبا واليابان

وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التى وجهت داخل الولايات المتحدة لاتفاقية انشاء منطقة « النافتا » حيث وافق عليها مجلس النواب بأغلبية ٢٣٤ صوتا مقابل ٢٠٠ صوت معارض ، بينما ايدها ٦١ صوتا فى مجلس الشيوخ مقابل ٣٨ صوتا معارضا ، فان هذه الاتفاقية تعتبر اطارا تنفيذيا لنظام عالمى جديد يتبوأ فيه العامل الاقتصادى مكانا متقدما على السياسة ، حيث تحولت الرؤيا فى ظل هذا النظام الى التعامل مع التكتلات الاقتصادية الدولية ذات الاسواق الواسعة اذا اصبح العالم اليوم امام ركائز عالمية للتجارة الحرة تتمثل فى الاتحاد الاوروبى وناتجه المحلى زهاء ٦,٨٤ ترليون دولار ، النافتا والناتج المحلى فيها ٦,٧٧ ترليون دولار ، والتجمع الاقتصادى لدول اسيا والمحيط الهادى وناتجه يقدر بـ ١٣ ترليون دولار .

ازاء هذا التشكيل الراهن للكتل التجارية العملاقة فى العالم اليس جديرا ان نتساءل اين محل العرب من الاعراب ، وهل من منطقة عربية للتجارة الحرة ؟ هذا هو موضوع المقال القادم .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولي

بعد سبعة اعوام

نهاية شبه سعيدة للجات

فى سباق مع الزمن ، ومجالا لايختلف كثيرا عن مسار الاحداث فى اى قصة سينمائية ، كان الاعلان عن توصيل الجانبين الامريكى والاوروبى الى اتفاق نهائى يضع حدا للمفاوضات التى امتدت لسبع سنوات وتاخرت عن موعد اقرارها لمدة ثلاثة اعوام ومن المعروف ان الخامس عشر من ديسمبر الحالى (١٩٩٣) كان الموعد النهائى الذى تحدد لاقرار الفصل الاخير من اتفاقية الجات الخاصة بجولة اورجواى .

وبينما كانت الويلايات المتحدة تحتفل بالنصر الذى حققته ممتلا فى فتح الاسواق الخارجين امام الصادرات الامريكية واعلان الرئيس بيل كلينتون بانه قد طلب من المفاوضين ضرورة الضغط لتحقيق الاهداف - الامريكية .

كان رئيس الوزراء اليابانى موريهيرد هوساكا يعلن اعتزازه للشعب ازاء عدم قدرته الاستمرار فى مقاومة الضغوط التى مارستها واشنطون بصفة خاصة ومفاوض الجات بصفة عامة من اجل فتح الاسواق اليابانية بصورة جزئية امام واردات الارز مما يضر بمصالح المزارعين المحليين ويعرضهم للمنافسة غير المتكافئة من جانب مصدرى الرز الاجانب وبخاصة الامريكيين وذات الوضع كانت تجتازه العاصمة الكورية الجنوبية سيول حيث فرضت عليها الاتفاقية ذات الموقف فى جبهتى الارز واللحوم على حد سواء .

● تصارع الاغنياء حول السينما والتليفزيون .. ودعم المزارعين

● واستباحوا اسواق الفقراء لصادراتهم السلعية والخدمية

والواقع ان هذه النهاية شبه السعيده بالنسبة للجات يتمثل الجزء الايجابى بينها فى التوصل الى اتفاق قبل الموعد النهائى المحدد لجولة اورجواى مع توصل الجانبين الاوروبى والامريكى الى نقطة التقاء بعد التوترات التى شهدتها العلاقات التجارية بينها فى ذات الفترة من العام الماضى (ديسمبر ١٩٩٢) واستمرار فرنسا فى اتخاذ موقف المعارض للرؤية الاوروبية التجارية الموحدة واشتراطها ضرورة توافر مجموعة من الاجراءات المحددة

اما الجانب السلبى الذى يعكسه هذا الاتفاق فيتمثل فى ثورات الغضب من جانب الحلفاء الاقوياء مثال اليابان وكوريا الجنوبية بينما الاغلبية الصامته تراقب مسار الاحداث على استحياء ، حتى وان عكست تصريحات المسئولين فيها عكس هذا الواقع الفعلى

وحيث انه قد تم الاتفاق فلابد من الاشارة الى البنود المختلفة التى تتناولها المفاوضات الاخيرة الخاصة بجولة اورجواى وطبيعة الدور المؤثر والحاسم الذى مارسته الولايات المتحدة فى هذا المجال وماذا يعنيه بالنسبة للاخرين

نزيرة الافندى

على انه ينبغى ان ناخذ فى الاعتبار ان حرص واشنطون على التوصل الى اتفاق قبل الموعد النهائى المحدد له فى الخامس عشر من ديسمبر ١٩٩٣ وان كان يعكس فى قدر منه استغلال قوتها الاقتصادية والسياسية لتوقيع الاخرين على اتفاقية اذعان الا انه اذا نظرنا لمسئوليات الرئيس الامريكى وما اعلن من التزامات بشان دفع عجلة الانتاج وانتشال الاقتصاد الامريكى من الركود وخفض معدلات البطالة سنجد هذا الموقف له مايبرره فلكل طرف الحق فى الدفاع عن مصالحه واستخدام الاوراق التساومية التى يملكها ويجوز فى هذا المجال النموذج الفرنسى المعارض والياباني المراوغ والكورى المماطل ولكن الى حين .



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن المعروف انه خلال الفترة منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٨٥ شهدت ساحة المفاوضات التجاية الدولية سبعة كانت بدايتها التوصل الى الاتفاقيه العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المعروفة باسم الجات ،وأعقب ذلك سلسلة من الدورات التى هدفت كل منها الى تحقيق هدف معين يتعلق بتحرير المعاملات التجارية الدولية وقد كان من ابرزها (دورة كيندى) الخاصة بخفض التعريفات الجمركية ، ثم دورة (طوكيو) التى انتهت بالاتفاق فى عام ١٩٧٩ الا انها تركت العديد من القضايا المعلقة ، مثال الزراعة والخدمات وركزت على ازالة القيود غير الجمركية فى اطار الهدف العام الاساسى الا وهو تحرير التجارة وحرية الوصول الى الاسواق

القضايا التى طرحت

وقد تمثلت فى سبع قضايا رئيسية ، تشمل التجارة الزراعية والمنسوجات ، حرية الوصول الى الاسواق الخدمات ، القواعد المنظمة لاتفاقية الجات ، كيفية تسوية المنازعات واخيرا الملكية الفكرية

وقد شكلت لبحث هذه القضايا ، خمس عشرة مجموعة فرعية سوف نسردها تفصيلا ، حتى نعلم مدى حساسية واهمية هذه المفاوضات ، ولماذا الاهتمام بها من جانب الدول المتقدمة بينما الدول النامية ، تسدل ستارا من السرية والكتمان ، على الرغم من ان تطبيق الاتفاق الاخير سوف يكون له انعكاساته السلبية عليها على الاقل فى المدى القصير ، وقد يطول المدى ، فى حالة عدم تمكنها من التكيف مع النتائج المترتبة على الاتفاق وهو ماتبشر به الدول الصناعية المتقدمة .

١ تخفيض التعريفات الجمركية بنسبة ٣٠ فى المائة والغاء الرسوم الجمركية فى بعض القطاعات الاخرى

٢ الحد من استخدام الحواجز غير الجمركية والتى اثرت فى نسبة تقترب من خمس التجارة الدولية (مع استبعاد النفط)

٣ الموارد الطبيعية والتى شملت المصادر الجديدة للعرض ، وكذلك مناطق صيد الاسماك ومناجم المعادن غير المعدنية

٤ تطبيق قواعد الجات على صادرات المنسوجات والملابس وبما يؤدى الى خفض الفترة الانتقالية فى عملية التحول من الاتفاقية متعددة الاطراف الخاصة بالخيوط والمنسوجات ولاشك ان هذا المجال ممثل اهمية خاصة بالنسبة للدول النامية التى تشكل صادرتها من هذه المنتجات والسلع - جزءا يعتد به من صادراتها المصنعة .

٥ تجارة المواد الاولية والخام وماتمثله من خيارين كليهما مر فزيادة الصادرات الى الدول الصناعية مرهون بقيام الدول النامية المنتجة ، بالغاء او تخفيض رسوم الصادرات التى تفرضها بينما تطالب الدول النامية بفتح اسواق الدول الصناعية امامها تجارة المنتجات الزراعية التى اثارت الجدل الاعظم بين الدول الصناعية المتقدمة فى المثلث الامريكى الأوروبى - اليابانى كما هو معلوم من واقع متابعة الاحداث فى الاشهر الماضية وبالتحديد منذ نوفمبر ١٩٩٢ وحتى ديسمبر الحالى .

٧ مراجعة وتفتيح قواعد الجات بعينة الالتزام بالقواعد الاساسية ، وسد المنافذ امام التحايل عليها ، لاهداف حمائية

٨ مراجعة الاحكام الخاصة بسياسة الاغراق وفيما يتعلق بالتقدم للتوريدات الحكومية وقد كان الصراع على اشده بين الدول الصناعية المتقدمة بالدرجة الاولى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

٩ ماهى الاشتراطات التى ينبغى توافرها ، حتى يمكن للدول المتضررة ، اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من الضرر الذى تسببه الواردات حيث يبدو الوضع اكثر حساسية للدول النامية منه بالنسبة للدول الصناعية المتقدمة .

١٠ قضية الدعم وماهو المعيار الاساسى لتحديد المجالات المسموح بها او المرفوضة قطعيا او المسموح بها فى ظل ظروف معينة وتثار فى هذا المجال قضية حماية الصناعة الوطنية فى الدول النامية

١١ الحماية الفكرية (وماتتضمنه من حماية الماركات التجارية وبراءات الاختراع) وذلك فى اطار التجارة الدولية المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية وحق صاحب براءة الاختراع فى الحصول على مقابل استغلال اختراعه لفترات زمنية

١٢ حماية الاستثمارات الاجنبية ، باعتبار ان القيود التى قد تفرض فى هذا المجال ، تعد بمثابة عوائق تجارية امام التدفقات المالية الاستثماريه

١٣ اصلاح الجات وتسوية المنازعات

١٤ ادراج تجارة الخدمات (المصرفية ، الخدمات الاستشارية التامين ، النقل البحرى .. الخ) فى اطار القواعد المنظمة للتجارة الدولية فى السلع المنظورة

١٥ اسلوب العمل فى ظل نظام (الجات)

المبشرون .. والنصون

من المعروف ان اخر العقبات التى كانت تواجه المفاوضين الامريكيين والاوروبيين كانت تتمثل فى القضايا الخلافية حول السينما والتليفزيون وقد تم الاتفاق على صيغة تاجيليه توفيقية ، حرصا على اعلان التوصل الى نهاية لدورة اورجواى

وفى مجال تعديد المزايا التى ستعود على البشرية من هذا الاتفاق يشار الى انه بحلول عام ٢٠٠٢ ومع ازالة الحواجز التجارية ، سوف تزداد التجارة الدولية بنسبة عشرة فى المائة ، وبما يعادل بالارقام المطلقة ٢٧٠ مليار دلاور وهذا يعنى نسبة ٨ فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى على الصعيد العالمى

كما سيؤدى الاتفاق الى خفض الدعم الذى تقدمه الدول الصناعية الى مزارعيها بمقدار ثلاثمائة مليار دولار سنويا ، وبما يؤدى الى طرح المنتجات فى الاسواق فى ظل قواعد المنافسة ، ومن ثم خفض الاسعار واعطاء الدول النامية الفرصة لدخول الاسواق الصناعية

وهذه الارقام ، على اطلاقها تعد شيئا عظيما ، ولكن اذا نظرنا الى الدول الرئيسية التى تتصدر التجارة الدولية فى السلع المنظورة خلال عام ١٩٩٢ سوف نجد الولايات المتحدة فى المقدمة حيث بلغت قيمة صادراتها ٤٤٧ مليار دولار تليها المانيا ٤٢٨ مليار دولار فاليابان ٣٤٠ مليار دولار ، ففرنسا ٢٣٦ مليار دولار .. وهلم جرا ، حتى نصل الى هونج كونج التى سجلت صادراتها التجارية رقم ١١٨ مليار دولار فى عام ١٩٩٢ .

ولاشك ان هذه القائمة التى تضم الدول العشر الكبرى على صعيد الصادرات سوف تكون اكثر استفادة من الاتفاقية الاخيرة بالنظر الى ضخامة حصتها ، مقارنة بالدول القزمية فى مجال التجارة الدولية ولاشك ان الصورة تكون اكثر وضوحا بالنسبة لصناعة مثل الغزل والمنسوجات على صعيد الدول النامية ومنها مصر خاصة اذا تقاعست عن تطوير منتجاتها من المنسوجات ولم تستطع المحافظة على اسواقها الخارجية والاستفادة من عراقة صناعتها خاصة وان نظام التفصيليات الجمركية المصممة سوف يتقلص ويتلاشى

وبالانتقال الى جبهة التجارة الدولية فى مجال الخدمات سوف نجد ذات الانعكاس مع تعاظم النتائج السلبية التى يمكن ان تترتب بالنسبة لتحرير التجارة الدولية للخدمات على صعيد الدول النامية فالولايات المتحدة تاتى فى الصدررة برقم صادرات غير منظورة يقدر ب ١٤٨ مليار دولار فى عام ١٩٩١ يليها فرنسا بـ (٨٤ مليار دولار) ويلاحظ الفجوة الضخمة بين الدولة الاولى والثانية ثم تتناقص الارقام تدريجيا لتصل الى مالايتجاوز ٢٥ مليار دولار بالنسبة للنمسا وذلك فى قائمة العشرة الكبار من مصدرى الخدمات

ولابد ان يطرح التساؤل حول كيفية صمود الدول النامية لغزو تجارة الخدمات من معلومات وتكنولوجيا اضافة الى خدمات مصرفية واستشارية وقطاع التامين

ان الوضع حد خطير والمناقشات فيه مستفيضة واذا كان للكبار الحق فى الدفاع عن جماعات الضغط داخل اقتصادياتهم ومجتماعاتهم السياسية فلابد ان يكون للصغار نفس الحق المشروع بدلا من البكاء على اللبن المسكوب فى زحمة التدافع لتطبيق التحول الى قوى السوق والخضوع لضغوط الكبار .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

جنوب يعتصر.. وشمال مترف

اتفاقية التجارة العالمية الجديدة التى أبرمتها الدول الصناعية الغنية مؤخرا تحت مظلة «الجات» تعد كارثة بكافة المقاييس.. فهى تفتح الباب بلا حدود أمام انسياب المزيد من «المكاسب – الغنائم» التجارية بإتجاه أغنياء الشمال، وطبعا على حساب السواد الاعظم من الدول محدودة ومتوسطة الدخول فى الجنوب..

وإذا صح أن اختلاف الدول الصناعية المترفة فى أسواق التجارة العالمية يعد رحمة بدول ما كانت تعرف حتى سنوات قليلة مضت بالعالم الثالث، فالمؤكد أن اتفاقهم يعد نقمة ما بعدها نقمة.. والأمثلة عديدة..

فعبر اتفاقية «الجات» الأخيرة، حققت الولايات المتحدة من جانب وحليفاتها الأوروبيات على الطرف الاخر من الأطلسى نتائج مبهرة لم تكن تحلم بها قبل سنوات قليلة مضت.:

(١) إعادة ترتيب البيت التجارى الغربى من الداخل بهدف تغليب المصالح المشتركة العليا وإزالة كل مظاهر الانقسام والاحتكاك التجارى، لتحل محلها اليات التعاون والتنسيق فى ربوع هذا البيت.. أما الهدف فيكمن فى تعميق الهيمنة الأمريكية – الأوروبية المشتركة على مقدرات اسواق التجارة العالمية، بلا منازع.

(٢) حرمان عدد ضخم من الدول النامية المستوردة للحبوب والاغذية والمنتجات الزراعية الاخرى من أى مزايا سعرية هامشية سابقة كانت تحصل عليها فى الماضى بفعل التنافس السعرى المشروع بين كبار المنتجين فى الولايات المتحدة وأوروبا واستراليا وغيرها.. والنتيجة زيادة بالمستوى العام فى أسعار الاغذية فى السوق العالمية لا تقل نسبتها عن ١٠٪.

(٣) استحداث نظم وقواعد واليات جديدة تؤدى فى مجملها – وبغض النظر عن الدعايات المزوقة – إلى فتح أسواق الدول النامية بدون قيود تقريبا أمام منتجات الدول الصناعية، وذلك استنادا إلى دعايات واهية لا تقل تسطيحا أو فجاجة بشأن رغبة النادى الاحتكارى الغربى فى «تحرير» أسواق التجارة الدولية.

(٤) اعتصار مكاسب تجارية إضافية من أفواه الفقراء ومحدودى الدخل فى الجنوب لصالح مترفى الشمال تقدر فى مجموعها بنحو ٣٥٠ مليار دولار سنويا، منها ٢٠٠ – ٢٢٥ مليار دولار فى شكل اعفاءات جمركية مباشرة نتيجة الغاء الحواجز، إلى جانب حوالى ١٥٠ مليار دولار فى صورة مكاسب ومزايا غير مباشرة نتيجة إلغاء نظام الحصص.

إذن.. فالاتفاقية الجديدة تشكل امتدادا صارخا لنفس السياسات التجارية الاحتكارية التى ينتهجها الغرب الصناعى منذ بضعة عقود، والتى كان من ابرز نتائجها احتكار أسواق المنتجات الزراعية والمواد الأولية والمواد الخام، بما فيها النفط، الذى يباع حاليا بما يقل عن نصف قيمته الحقيقية.

أما ردود الافعال المفترضة من جانب الدول المضارة فى الجنوب فهى واهية للغاية.. وتلك قصة اخرى.

العالم اليوم



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

تحرير التجارة العالمية.. من ميثاق هافانا إلى اتفاقية جنيف

توصلت ١١٧ دولة إلى إقرار اتفاق تاريخي بدأت المباحثات من حوله في عام ١٩٤٨ عندما التقى الاقتصاديون والسياسيون في هافانا عام ١٩٤٨ يدرسون امكانية تخفيف القيود الجمركية لكي يصبح الاستيراد والتصدير والتبادل التجارى والانتاج الصناعى والزراعى مفتوحا للمنافسة الحرة ولصالح المستهلك الذى يسعى لكى يحصل على السلع باقل سعر ممكن. واصدرت هذه الدول وثيقة تاريخية أصبحت معروفة باسم «ميثاق هافانا».

وقد كانت مصر من أوائل الدول التى ركزت اهتمامها على هذا الموضوع الهام، فهى دولة مصدرة للقطن، ومستهلكة للسلع الانتاجية التى تستوردها من الخارج وهى دولة تسعى لرفع مستوى معيشة شعبها، وفتح أسواق لإنتاجها وخفض اعتمادها على السلع التى تستوردها من الدول الصناعية الكبرى لكى تحقق زيادة فى انتاجها وتطويرا لاقتصادها وقد اختارت الأمم المتحدة عام ١٩٦٤ الدكتور عبدالمنعم القيسونى منذ ثلاثين عاما لرئاسة مؤتمر اخر تحت إشراف المنظمة الدولية لتنظيم التعاون المالى والاقتصادى بين الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة، وكانت كل دول العالم تسعى للتوصل الى صيغة للتعاون التجارى، ولكن حتى الحرب الباردة وحرارتها لم تساعد على التوصل إلى اى اتفاق

كانت الدول منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تسعى للتركيز على الاقتصاد والانتاج ولكن قيام الأحلاف، والتهديد باستخدام السلاح النووى قد أفسد المناخ الذى كان من الممكن أن يسفر عن تعاون تجارى بين دول العالم سواء عن طريق اتفاقية (الجات)، وهى الخاصة بخفض التعريفة الجمركية فى إطار المؤتمر الدولى للتعاون الاقتصادى الذى بدأ فى عام ١٩٦٤.

وقد استأنفت دول العالم جهودها منذ ٧ سنوات بالعودة إلى مائدة المفاوضات فى الأرجواى، وأصبحت هذه الجولة الجديدة معروفة باسم «جولة الأرجواى» وكانت هذه المحاولة الجادة تستهدف التوصل إلى اتفاق استمر التفاوض من حوله ٧ سنوات متتالية

وكان بيل كلينتون حريصا على اكمال موافقة الكونجرس والرأى العام الامريكى على الاتفاقية الثانية المعروفة باسم «اتفاقية النافتا» أى الاتفاقية الخاصة بإنشاء أول سوق للتجارة الحرة بين امريكا وكندا والمكسيك والتى وصفها الرئيس الامريكى بأنها أكبر وأغنى وأقوى اتفاقية للتجارة الحرة فى العالم كله وكان تركيز الرئيس كلينتون على الاتفاق الثالث الذى بدأت ملامحه فى الظهور بالدعوة إلى لقاء فرانكفورت فى بداية تعاون اقتصادى جديد بين دول الباسفيك - أى الدول المطلة على المحيط الهادى.. وكان آخر الاتفاقيات وأهمها ورابعها اقرار اتفاقية الجات التى تلغى - أو على الأصح - تخفف القيود والحماية الجمركية التى تفرضها الدول فى تعاملها التجارى وتبادل سلعها وانتاجها. من جانب مصر فلابد وأن تبحث الدول العربية النتائج المترتبة على اقرار اتفاقيةالجات، خصوصا وان هذه الدول جميعها تنطوى تحت بند الدول المستوردة للسلع، كما أنها من الدول المصدرة للإنتاج الزراعى، والصناعى المتوسط، وفى كل الحالات فإن هذه الدول تمثل قوة شرائية واستهلاكية ضخمة تفرض فيها أهمية وضع قواعد ومبادئ لتعاملها مع الدول الموقعة على اتفاقية الجات.. وقد شاركت ووافقت الدول العربية عليها.

من وجهة نظر الرئيس بيل كلينتون فان التوصل إلى اقرار اتفاقية الجات قد فتح الباب امام الانتاج الأمريكى بزيادة الصادرات الى كل دول العالم خصوصا الى القارة الاوروبية، وبالتحديد فتح الباب امام تصدير الأرز الى اليابان، مع زيادة تصدير الفواكه والبرتقال والمواد الغذائية الأخرى التى أصبحت معروفة فى أغلب الأسواق وكانت آخرها أسواق روسيا والصين. وقد بدأت تتعامل مع السلع الغذائية الأمريكية والمعروفة باسم ماكدونالد . والهامبورجر.. والدجاج المشوى والسندويتشات السريعة الإعداد.

وتمتاز السوق الأوروبية خصوصا ودول الجماعة الأوروبية بقدرة شرائية ضخمة وفى نفس الوقت فإن هذه الدول تسعى لفتح السوق الأمريكية امام سلعها وانتاجها الزراعى، ومشروباتها الروحية وتخشى من سيطرة وسيادة الانتاج الأمريكى على أسواقها. وقد انضمت هذه الدول وأعلنت عن قيام المجموعة الأوروبية، بعد ان ازالت أغلب القيود التى كانت تسيطر على ما كان يسمى بالسوق الأوروبية المشتركة، بإلغاء قيود السفر والجوازات، والعملة والتكامل الاقتصادى المنظم

وقد اصطدمت الاتفاقية الجديدة فور التوقيع عليها بعقبة المنافسة بين دول اوروبا وامريكا فى مجال الانتاج الفنى والسينمائى والتليفزيونى وحق الأداء العلنى.

وقد كانت الولايات المتحدة حريصة على فوز الرئيس بوريس يلتسين فى المعركة الانتخابية لكى تكسب السيطرة الاقتصادية على السوق الروسية،

وقد كان من الممكن أن يكون فوز يلتسين بالأغلبية البرلمانية المطلوبة مع تدفق المساعدات عاملا رئيسيا لفتح الأسواق الروسية للسلع الأمريكية والغربية ولكن الرياح لا تأتى دائما بما تشتهى السفن، بل قد حدث العكس ببروز شخصية فلاديمير زيرنوفسكى، وكان هذا التطور بمثابة تحذير قد جاء فى الوقت المناسب، وبصورة أفسدت - إلى حد ما - الفرحة التى سادت اقرار اتفاقية الجات كما أن ردود فعل فرنسا قد أزعجت المفاوض الأمريكى. على كل حال فإن كلينتون يشعر بقدر كبير من الراحة مع بداية العام الجديد وفى يده بوادر انفراج اقتصادى وسياسى بفتح المجال أمام الصادرات الأمريكية.

واشنطن:



حمدى فؤاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

الـ «جــات»... هل تبيــض ذهــبا؟!

أصبحت مفاوضات الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية الـ «جات» تاريخا، ففي يوم ١٥ ديسمبر الحالي، دق بيتر ساثرلاند المدير العام للجات بمطرقته معلنا إتمام مفاوضات دورة أوروجواي التي بدأت في سبتمبر عام ١٩٨٦ بمدينة بونيتا ديل أستي بين ١١٧ دولة. وتكوين المنظمة العالمية للتجارة.

ومثل أي مفاوضات ناجحة قدم البعض تنازلات ليحقق من جهة أخرى مكاسب فلم تعكر صفو النشوة التي سادت القاعة الكبيرة في جنيف أية احباطات ضخمة أو خيبة أمل قوية خاصة للدول الصناعية. هذا لأن اتفاقية الـ «جات» تتعهد لـ ١١٧ دولة من كندا وأمريكا إلى اليابان بحركة تجارية أكبر واستثمارات أوسع وفرص عمل أكثر، مع اختلاف المستويات إلا أن المعاهدة ستظل بالنسبة لدول العالم الثالث عقبة كبيرة تقف أمام دخوله الأسواق العالمية والاستفادة منها،

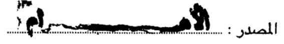
أما الولايات المتحدة فقد اضطرت للتنازل عن بعض الامتيازات ففي بند السمعيات والبصريات وافقت على استبعاده لمدة خمس سنوات من المفاوضات.

كما قدمت تنازلات بخصوص الاتفاق في مجال الزراعة. فقد تم الاتفاق على تقليل نسبة الخفض على الصادرات المدعومة وفتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الزراعية الأجنبية

وبالنسبة للخدمات المالية والمصرفية، فقد حققت الولايات المتحدة مكسبا هاما في مجال يعتبر استراتيجيا بالنسبة لدولة مثلها. فإن الولايات المتحدة ستتمتع بامتياز خاص يسمح لها بعدم الالتزام بالقواعد العامة لمدة ١٨ شهرا. كما وقع اتفاق معقول في مجالي النقل الجوي والنقل البحري. أما في المجال الأول فقد قررت الولايات المتحدة والسوق الأوروبية مد الاتفاق الثنائي الذي تم في ١٧ يوليه عام ١٩٩٢ والذي يقضي بتنظيم الدعم إلى الطائرات المدنية الكبيرة، حتى عام ١٩٩٤.

أما في المجال الثاني فقد تقرر الاحتفاظ باجراءات الحماية التي كانت قد اتخذتها الإدارة الأمريكية وهكذا، ورغم أن اتفاقية الجات لم تحسم كل النقاط ولم تحقق مكاسب لجميع الأطراف في جميع المجالات إلا أنها ستظل أهم اتفاقية لتحرير التجارة في التاريخ، فكما يقول الخبراء التجارة بالنسبة للاقتصاد مثل الدورة الدموية بالنسبة لجسم الانسان، بدونها لن يتم تبادل في ثروات الدول، مما سيقلل الحماس من أجل زيادة الانتاجية ويضعف التحدي لتحقيق الازدهار.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

صراع العمالقة .. بين الانتصار الأمريكي والتمرد الأوروبى

باريس

شريف الشوباشى

اتفاقات الجات حول تحرير التجارة العالمية التى أبرمت فى ١٥ ديسمبر والتى يوضع اخر بنودها موضع التنفيذ فى عام ٢٠٠٢ كانت بمثابة تكريس لسيطرة الولايات المتحدة الامريكية على العلاقات الدولية خلال المرحلة المقبلة وقد نجح المفاوضون الامريكيون فى فرض وجهات نظرهم بما يحقق مصالح بلادهم فى مجال التجارة الدولية وهو مجال له انعكاسات مؤكدة ومباشرة على كافة المجالات الأخرى على الصعيد الدولى.

كما نجح الاتحاد الاوروبى فى اتخاذ موقفا جماعيى برفض المقترحات الأمريكية فى عدة مجالات وعلى رأسها الزراعة والثقافة وقد حملت فرنسا منذ البداية لواء التمرد فى نهاية ١٩٩٢ . فبعد عدة سنوات من المفاوضات التفصيلية بين الدول الأعضاء فى الجات وقع الاتفاق بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية على نص خاص بمجال الزراعة على أساس هذا النص سيفرض بعد ذلك على باقى دول العالم

وقد تم إبرام الإتفاق الذى عرف باسم اتفاق بليرهاوس المسبق فى نهاية ١٩٩٢ . ويؤكد الفرنسيون أن هذا الاتفاق تم فى عجالة وبصورة غير واضحة حيث قام المفوض الأوروبى سيرليون بريتان بتقديم تنازلات ليست مقبولة بالنسبة لفرنسا. فالفلسفة الرئيسية من اتفاقات الجات هى تحرير التجارة من القيود والجمارك وبالتالى من أى دعم حكومى وكانت الولايات المتحدة تتهم أوروبا عامة وفرنسا خاصة بأنها تدعم المزارعين والفرنسيين بصورة مبالغ فيها مما يشكل اجحافا على باقى المزارعين وخاصة المزارعين الأمريكيين فى سوق المنافسة الحرة الدولية لتجارة الحاصلات الزراعية.

وعندما علمت الحكومة الفرنسية بمضمون إتفاق بليرهاوس وبدأت نقابات المزارعين سلسلة احتجاجات عنيفة عليها أعلنت فرنسا رفضها لهذا الاتفاق بل لوحت باستخدام حق الفيتو داخل المجموعة الأوروبية من أجل إفشال مباحثات الجات برمتها إذا اقتضى الأمر

وكان للحكومة اليمينية الليبرالية التى جاءت للحكم بعد انتخابات مارس ١٩٩٣ فى فرنسا نفس موقف الحكومة الاشتراكية السابق لكن رئيس الحكومة الجديد ادوارد بلادور سعى الى كسر العزلة التى كانت تعانى منها فرنسا دوليا وداخل المجموعة الأوروبية ذاتها وحاول تعبئة الرأى العام الأوروبى وراء الموقف الفرنسى الرافض لاتفاق بليرهاوس المسبق وأخذت فرنسا ترد على الحجج الأمريكية بأن الولايات المتحدة نفسها تدعم المزارعين الأمريكيين بأسلوب غير مباشر كما تدعم صناعات الطائرات المدنية بطرق ملتوية.

وركزت الدعاية الفرنسية على البند ٣٠١ فى قانون التجارة الأمريكى الذى يسمح للولايات المتحدة بمنع أى سلعة خارجية من الدخول الى الأراضى الأمريكية لمجموعة من الاعتبارات تشكل نوعا من الحماية الاقتصادية التى تدعى الولايات المتحدة انها تقف ضدها بالمرصاد فى العالم أجمع.

أما المجال الثانى الذى حققت فيه أوروبا بريادة فرنسية مؤكدة نقطة لصالحها فى مفاوضات الجات فهو مجال الثقافة.

وهنا أيضا حملت فرنسا لواء التمرد على أساس أن الثقافة ليست سلعة مشابهة للسلع التجارية الأخرى وأن لها خاصية متميزة تجعلها غير خاضعة لأحكام التجارة الدولية العادية وأوضحت فرنسا أن أكثر من ٨٠٪ من السوق الأوروبية تغرقها الأفلام والتسجيلات والاسطوانات والشرائط والبرامج التليفزيونية المستوردة من أمريكا فى حين أن حجم أوروبا فى السوق الأمريكية لايزيد على ٤٪ وكانت الولايات المتحدة تسعى من خلال إدراج الثقافة فى اتفاقيات الجات الى زيادة حصتها فى أوروبا والعالم فى كل المجالات الثقافية.

وأطلقت فرنسا على فكرة إخراج الثقافة من الجات تسميه «الاستثناء الثقافى» وقد حصلت فرنسا فى مجال الزراعة والثقافة على نصف انتصار فقد تم تعديل بعض بنود بليرهاوس فى اتجاه مرض بالنسبة للمزارعين الفرنسيين لكن الاتفاق الزراعى ظل فى أساسه فى صالح الولايات المتحدة. أما بالنسبة للثقافة فقد نجحت فرنسا وأوروبا فى تعليق أى اتفاق فى هذا المجال وان لم تنجح فى إخراجه تماما من إطار الجات.

صراع العمالقة انتهى إذن بانتصار أمريكى شوبه تمرد أوروبى غير متوقع لكن القضية بالنسبة لنا فى مصر والعالم الثالث هى والفائدة التى ستعود علينا من اتفاقات الجات لتحرير التجارة العالمية؟

إذا نظرنا فى الشكل يتضح لنا أن اتفاقات الجات قد تمت فعليا بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان على الرغم من مشاركة ١١٧ دولة فى هذه الاتفاقية. وكان لدول العالم الثالث دور هامشى تماما فى المفاوضات وقد وضع ممثلو العالم الثالث أمام الأمر الواقع يوم ١٥ ديسمبر عندما علموا بالاتفاق النهائى الذى تم بين الولايات المتحدة وأوروبا وقد تغاضت الدول الكبرى تماما عن كافة قواعد الجات التى تؤكد ضرورة اتخاذ القرارات الهامة بصورة جماعية وباتفاق الرأى بين كافة الدول المشاركة وعلى الرغم من احتجاج بعض ممثلى العالم الثالث فى جنيف حيث عقدت المباحثات بمقر الجات إلا ان كافة دول الجنوب اضطرت لقبول الاتفاق بين القوى الاقتصادية الكبرى والذى اتخذ من فوق رؤوسهم هذا على الرغم من أن اتفاقات الجات تمس المصالح الحيوية لدول العالم الثالث وخاصة فى مجالات الزراعة وهى تكرس سيطرة الكبار فى التحكم فى الغذاء الذى يعتبر الضرورة الملحة للشعوب الفقيرة وقد حاولت دول القارة الأفريقية أن تتجمع لكى يسمع صوتها وأعطت تفويضا لمصر من أجل تمثيلها وعرض وجهات نظرها الخاصة بالاتفاق وقد ألقى مندوب مصر الدائم لدى المقر الأوروبى للأمم المتحدة فى جنيف السفير منير زهران خطابا يوم ٣ ديسمبر كان بمثابة صرخة للمطالبة بحقوق مصر والدول الأفريقية ودول العالم الثالث بصفة عامة وأبدى الدكتور زهران تحفظات على الاتفاق الذى كان على وشك أن يبرم بين الدول الكبرى وقال أن الشعوب الأفريقية قد بذلت حتى الآن تضحيات ضخمة وبالتالى فإنه ليس من العدل أن تفرض عليهم أعباء وتضحيات جديدة من خلال هذه الاتفاقات. وعلى الرغم من بعض إجراءات الترضية لمطالب دول الجنوب ومنها الوعود بزيادة المساعدات الغذائية وبعض التسهيلات فى مجال التبادل التجارى إلا أن اتفاق الجات الذى اختتم المفاوضات المعروفة باسم أورجواى راوند كان لصالح الدول الصناعية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وأوروبا فهل يبدأ القرن الحادى والعشرين بزيادة الهوة الاقتصادية والتكنولوجية بين الشمال والجنوب مما يؤثر على التوازنات فى العالم أم أن الدول الكبرى سوف تدارك هذا الخطر فى المستقبل من أجل الحفاظ على إنسجام العلاقات الدولية فى عالم الغد؟ هذا هو السؤال الكبير الذى تطرحه اتفاقات الجات فى هذه الأيام.



المصدر : الأهرام

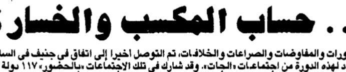
التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كندا... حساب المكسب والخسارة

مونتريال

مصطفى سامى



بعد ٧ سنوات من المناورات والمفاوضات والصراعات والخلافات، تم التوصل أخيرا إلى اتفاق في جنيف في الساعات الأخيرة من الموعد المحدد لهذه الدورة من اجتماعات «الجات». وقد شارك في تلك الاجتماعات «بالحضور» ١١٧ دولة - هي الدول الاعضاء في «الجات» لكن المفاوضات الفعلية كانت في واقع الأمر تدور بين أغنياء الشمال من الدول الصناعية من أصحاب الثروة والقوة الاقتصادية.. أما عالمنا الثالث فقد كان هو «الحاضر الغائب». كالعادة - في معظم القضايا العالمية المصيرية، فقد كانت دول العالم الثالث حاضرة من حيث الشكل وغائبة من حيث المشاركة والمصالح!

الأبطال الرئيسيون في المفاوضات التى انتهت إلى اتفاق يلغي - ابتداء من عام ١٩٩٥ وعلى مدى السنوات الست التالية - الحواجز والتعريفات الجمركية، كانوا: الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية الأثنتى عشرة ثم اليابان، وتسيطر تلك الدول ومعها كندا على أكثر من ٨٠٪ من حجم التجارة العالمية.. من هنا كان التوصل في نهاية الأسبوع الماضى إلى اتفاق بينها بمثابة النهاية السعيدة لحرب تجارية طاحنة تدور بينها منذ عدة عقود.

الاتفاقية الجديدة - طبقا لمعظم الدراسات الاقتصادية - سوف ترفع الدخل القومي للعالم بين ٢٠٠ و ٢٥٠ بليون دولار سنويا بالنسبة لدولة مثل كندا تعتمد في اقتصادها على التجارة العالمية، فقد ذكر تقرير صدر عن منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية في أوتاوا أن الاقتصاد الكندى سوف ينمو بما يساوى ستة ملايين دولار سنويا ابتداء من عام ٢٠٠٠، وسوف تخلق ١٠٠ ألف فرصة عمل في البلاد. طوال الأسبوعين الأخيرين لتوقيع الاتفاق شهدت قاعة البرلمان في أوتاوا سلسلة من المظاهرات والاحتجاجات من المزارعين فى كيبك الذين ينتجون أكثر من ٤٨٪ من احتياجات كندا من اللحوم والدجاج والزبد والجبن واللبن والذين تضع الحكومة الكندية حائطا كبيرا من القيود على دخول تلك السلع إلى البلاد خاصة من الولايات المتحدة، وقد بدأ أول اختبار للنوايا بين كتلة كيبك التى تقود المعارضة فى مجلس العموم، وبين ممثلى الحكومة عندما طالب «لوسيان بوشار» زعيم الكتلة من وزير التجارة بعدم الرضوخ للضغوط الأمريكية والأوروبية فيما يختص بمنتجات الألبان واللحوم التي ينتجها المزارعون في كيبك من أجل حماية مصالحهم، وهو مايتعارض مع روح «الجات» واتفاقية التجارة الحرة لدول شمال أمريكا، لكن الحكومة الكندية في محاولة منها لتهدئة المزارعين في كيبك وبناء علاقة جديدة طيبة مع أبناء الأقليم أعلنت يوم صدور الاتفاقية فرصة جمارك عالية - أكثر من توقعات الفلاحين في كيبك - على اللحوم والدواجن ومنتجات الألبان بما يعنى بقاء أسعار هذه المنتجات لما هي عليه بالنسبة للمستهلك الكندى واستحالة توريدها من الخارج وتعتمد كندا في حماية تلك الصناعات الآن على مايسمى بـ «حصص الحدود» أى كمية ماينتج من هذه السلع، بما يمنع توريدها من الولايات المتحدة، وطبقا لاتفاقية الجات، سوف تستبدل هذه «الحصص» بالجمارك الجديدة التي سوف تنخفض بالتدريج حتى تلغى نهائيا.

وكندا تعد من أكثر الدول المستفيدة من تلك الاتفاقية، فهى من الأساس دولة مصدرة، وهذه الجمارك التى تخضع لها معظم السلع التى تصدرها سوف تلغى نهائيا، مما يضاعف من صادراتها في المستقبل، فالاتفاقية - طبقا لتصريحات وزير التجارة الكندى «سوف تسمح بفتح أسواق جديدة كانت مغلقة تماما على الصادرات الكندية، مما يؤدى إلى مزيد من الاستثمارات ثم إلى خلق فرص عمل جديدة. لكن الاتفاقية بعد ذلك ليست كلها مكاسب بنسبة ١٠٠٪ لكندا أو لغيرها أن الخسارة سوف تلحق بكثير من الدول الصناعية في عدة قطاعات ونظرة على بعض الخطوط العريضة للاتفاقية يتضح منها مايلى.

● التعريفات الجمركية: تم الاتفاق على تخفيض الجمارك إلى ٣٪ أو أقل بين كندا والولايات المتحدة ودول أوروبا واليابان على مجموعة من السلع الهامة التى من بينها الورق والمواد الكيماوية ومواد البناء والأجهزة الطبية والصلب والألومنيوم، وكندا من أكثر الدول المصدرة لهذه السلع.

● المنتجات الزراعية. والمكسب والخسارة هنا يتساوى بالنسبة لكندا فقد اتفقت دول المجموعة الأوروبية على تخفيض الدعم على صادرات القمح بما يعادل ٢١٪ خلال السنوات الست القادمة، وكندا التى تعارض بشدة دعم صادرات القمح سوف تستفيد من هذا الخفض، وقد طالب وزير التجارة فى أوتاوا خلال المفاوضات بالاسراع بالغاء الدعم نهائيا ابتداء من تنفيذ الاتفاقية.

وطالبت الاتفاقية بتغيير «حصص» السلع إلى «تعريفات جمركية» بما يعنى أن الحماية المفروضة على اللحوم ومنتجات الألبان سوف تضعف فى المستقبل فالجمارك العالية التى تفرضها الحكومة الآن سوف تضطر إلى تخفيضها بما يساوى ٣٦٪ خلال السنوات الست القادمة، ثم الغاؤها نهائيا في المستقبل مما سوف يلحق أضرارا فادحة بالمزارعين في كيبك.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

المفاوضات

بين الاقتصاد والسياسة

■ د. طلال صالح بنان ★ ■



المفاوضة هي أداة سلمية لحل المشاكل والقضايا بين الأفراد والجماعات. وهي أداة فعالة لحفظ السلام والأمن بين الدول في أوقات السلم وفي فترات الحرب يتم من خلالها محاولة الحفاظ على الحد الأدنى من المكاسب لأطراف الصراع مع تحمل أعباء التنازلات المتبادلة في سبيل الوصول إلى صيغة للتعاون تضمحل أو تقل حدة أجواء الصراع أثناءها.. ويتفرغ الجميع بعدها لحل المشاكل الأخرى العالقة أو التعامل مع المشاكل التي تتمخض عن المرحلة الجديدة. وأطراف الصراع، أي صراع، لا تلجأ إلى التفاوض إلا تحت ضغط فداحة البدائل الأخرى، أو لعدم فاعليتها وذلك لأن القبول بمبدأ التفاوض يعني ضمنيا القبول بصيغ الحلول الوسط، أي الاعتراف ضمنيا بالعجز عن تحقيق جميع أو معظم ما يدعيه كل جانب تجاه الجانب الآخر.

والمفاوضات التي تجرى بين الدول سواء تناولت قضايا سياسية أو اقتصادية أو ثقافية هي في التحليل الأخير مفاوضات سياسية بالدرجة الأولى. فالاتفاقية الدولية للتجارة والتعرفة «جات، GATT» هي اتفاقية دولية، الدول هي التي فاوضت بشأنها.. وهي التي وقعتها.. وهي التي صادقت برلماناتها عليها.. وهي في النهاية المعنية بها. وجميع الدول التي اشتركت في مفاوضات الجات، أما أنها ستستفيد مباشرة منها، أو أنها تحاول أن تقلل من الأضرار التي ستلحقها من جراء تعميمها والأخذ بها. والاتفاقية التي تهدف إلى جعل العالم سوقا مفتوحة تنتقل فيها السلع والعمالة ورؤوس الأموال وأدوات الانتاج الأخرى بحرية أو بقليل من العقبات هي أولا وأخيرا نتاج فكر سياسي تمتد فيه فكرة وتجربة الليبرالية السياسية إلى جميع أوجه الحياة. وهي أيضا انعكاس لنظام دولي سائد تسيطر عليه دول رأسمالية مهما كانت أوجه الاتفاق فيما بينها حول سيادة فكرة الديمقراطية والحرية الاقتصادية وقدسية قوى السوق في تحديد أثمان السلع والخدمات هي في التحليل الأخير، دول ذات سيادة منطق الدولة يجعلها دائما تنحاز إلى مصالحها رغما عن منطلقات فكرها السياسي.. وقيم حضارة مجتمعاتها السائدة.

إن اتفاقية «الجات» التي وقعت الاسبوع الماضي وإن كانت سهلت كثيرا من حركة التجارة بين الدول، إلا أن المعاملات التفضيلية بين الدول لن تزول والعقبات الحمائية بين الدول لن تنهار تماما. فحركة رؤوس الاموال والسلع والخدمات والعمالة ستكون مثلا أكثر سهولة منها بين التكتلات الاقتصادية العملاقة التي أقيمت حديثا. فالتعامل فيما بين دول النافتا «NAFTA»، وفيما بين دول الوحدة الأوروبية مثلا سيكون أكثر سهولة وسلاسة منه بين الدول الاخرى أو بين نفس الدول عند تعاملها مع دول تنتمي إلى تكتلات اقتصادية مختلفة. فلن يكون أمام اليابان مستقبل إلى تشكيل تكتل آخر يجمعها والصين وكوريا الجنوبية وتايوان وكوريا الشمالية إلا أن العقبات السياسية بين هذه الدول ستحول دون ذلك على الأقل في المستقبل المنظور.

إن التفاوض في إطار الجات مستقبلا سيكون بين تكتلات اقتصادية أكثر منه بين دول بعينها. إلا أنه تبقى في النهاية السيادة لمنطق السياسة حتى في أكثر القضايا اقتصادية.

★ استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

□ « الجـات : »

خسائر للعرب

أخيرا وبعد مفاوضات شاقة إستغرقت سبع سنوات تم التوصل لإتفاق حول تحرير التجارة الدولية فى إطار «الجات» : وقد كان من المتصور عندما بدأت المفاوضات الحالية المسماة بدورة «اورجواى» الا تستغرق كل هذا الوقت. رغم ذلك يمكن القول بأن هذا التاخر كان طبيعيا من زاوية حجم وطبيعة الموضوعات التى طرحت فى هذه الدورة، وكذلك من زاوية تعارض المصالح بين الكتل التجارية التى لم تكن بمثل هذه الحدة من قبل.

وكانت المفاوضات قد افتتحت بخلافين رئيسيتان الأول: بين الدول المتقدمة والدول النامية حول التجارة فى مجال الخدمات لا سيما الخدمات المالية (البنوك ـ شركات التامين ... الخ) والخدمات المهنية (مكاتب المحاماة والمحاسبة..)، فقد تخوفت الدول النامية لا سيما الكبرى منها (الهند ـ البرازيل) من إنعكاسات ذلك على بعض قطاعات الإقتصادية الهامة بما فى ذلك إمكانية فقدان مؤسسات هامة وحيوية كالبنوك التى تساهم فى عملية تمويل التنمية. ومع ذلك فهذا الخلاف لم يستغرق وقتا طويلا لإتفاق المصالح بين الدول الصناعية الكبرى. أما الخلاف الثانى فهو الخلاف بين كل من الولايات المتحدة من جانب والمجموعة الأوروبية ولا سيما فرنسا من جانب أخر حول تحرير التجارة فى مجال السلع الزراعية، وذلك بخفض ثم إزالة الدعم الاوروبى الهائل لمزارعيها والذى يزيد على ٣٠٠ مليار دولار سنويا. ورغم التوصل لحل مبدئى لهذا الخلاف فى العام الماضى من خلال إتفاق «بلير هاوس» الذى يخفض هذا الدعم على مدى ستة سنوات، إلا أن فرنسا عادت للتشدد من جديد ورفضت هذا الإتفاق بل واضافت إلى ذلك عدم موافقتها على تحرير التجارة فى مجال المصنفات السمعية والبصرية خوفا من الهيمنة الثقافية الامريكية وحفاظا على الهوية الفرنسية. وقد دعى هذا الموقف الفرنسى إلى مفاوضات سريعة لا سيما خلال الشهر الأخير حتى تمت تسوية الخلاف حول السلع الزراعية بين الطرفين وتم وضع نص قبل حلول الموعد النهائى فى ١٥ ديسمبر الجارى بعدة ساعات

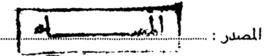
والواقع ان الإتفاق رغم أن البعض يقدر المكاسب المتوالدة عنه للدخل العالمى بما يزيد على ٢٣٠ مليار دولار بعد نحو عشر سنوات، إلا ان هذه المكاسب لن يكون توزيعها متساويا. فالمجموعات التى ستحقق كسبا هى الدول الصناعية المتقدمة ودول شرق وجنوب شرق اسيا الحديثة التصنيع بينما قدر أن بلدان العالم الثالث ككل ستخسر ما يزيد على ١.٦ مليار دولار نتيجة لتحرير التجارة فى بعض القطاعات.

ويعد الوطن العربى من أهم المجموعات التى ستخسر من جولة «الجات»، إذ يقدر الخبراء انه نتيجة لتحرير التجارة فى مجال السلع الزراعية، فإن اسعارها سترتفع بنحو ١٠٪. وحيث أن الواردات العربية من السلع الزراعية بلغت ما يزيد على ٢٣ مليار دولار فى عام ١٩٩٠، فإن قيمة هذه الواردات ستزيد، هذا إضافة إلى كمية الإستيراد نتيجة لزيادة عدد السكان وعدم مجاراة النمو فى مجال الزراعة لهذه الزيادة السكانية. هذا ناهيك عن آثار تحرير التجارة فى مجال الخدمات على العديد من القطاعات الهامة فى بنية الإقتصاد العربى ■

مجدى صبحى



المصدر :



التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجات

ماذا نحن فاعلون بعد توقيع اتفاق الجات ؟ لقد تم توقيع الاتفاق وانتهى الأمر رغم ما يحمله هذا الاتفاق من جور وظلم على الدول النامية ونحن العرب من بينها بالطبع . ولا داعى للبكاء على اللبن المسكوب وعلينا أن نستعد لمواجهة العالم الخارجى عندما يبدأ تطبيق تلك الاتفاقية فى عام ١٩٩٥ .

وأهم اجراء نستعد به هو وضع خطط عاجلة لتحقيق التنمية الزراعية حتى نحقق الاكتفاء الذاتى فالعديد من الدول التى كانت تصدر لنا انتاجها الزراعى المدعم سوف تلغى الدعم عنها وتبيعها بسعرها الحقيقى ومعنى هذا ان بعض الدول التى توقفت عن زراعة محاصيل معينة اعتمادا على استيرادها من الخارج بأسعار تقل عن تكاليف انتاجها من الداخل .. عليها أن تعيد النظر فى سياستها ويحضرنا فى هذا الصدد السياسة الرشيدة للمملكة العربية السعودية التى حققت الاكتفاء الذاتى من القمح منذ ما يقرب من عشر سنوات . وقتها عاب كثيرون على السعودية ارتفاع تكلفة الانتاج بالمقارنة بسعر الاستيراد وهنا رد مسئول سعودى لا يحضرنا اسمه الان قائلا .. وكيف نعرف أن هذا هو السعر الحقيقى ؟!! لقد كانت سياسة بعيدة النظر لا تبحث عن مكاسب عاجلة بل عن فائدة على المدى الطويل .

والأهم ان تتعاون الدول العربية جميعا للتصدى لهذا الظلم الواقع عليها وهو أمر ليس بالعسير طالما صدقت العزيمة واتفقت الارادة .

عربى أصيل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢

«الجات» تثير أزمة فى القمة الأوربية :

فرنسا تطلب ضمانات للمزارعين..

ميجور يرفض وينسحب من القمة !!

طلبت فرنسا امس ضمانات من المجموعة الاوروبية بألا تلحق اضرار من جراء اى اتفاق للتجارة العالمية «الجات» اثارت المطالب الفرنسية نوعا من التوتر الشديد فى اجتماعات القمة الاوروبية .. وإنسحب وفد بريطانيا برئاسة جون ميجور رئيس الوزراء .

قطع رؤساء الدول والحكومات الاوربية امس اجتماعاتهم بعد ٤ ساعات من المناقشات الحادة .

اقترحت فرنسا والمانيا تعويض المزارعين عن خفض الدعم الذى يقدم لهم .. ولكن بريطانيا تؤكد رفضها لاى انتهاك للمستويات المتفق عليها لميزانية المجموعة الاوروبية .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٣ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف نستفيد من تحرير التجارة وتحسن احتمالات النمو؟

أشارت أخر توقعات لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية «أوسيد» إلى أن معدل نمو اقتصاديات الدول الكبرى ومعدل النمو الاقتصادى العالمى سوف يتحسن بشكل محدود فى عام ١٩٩٤. وأشارت إلى أن ذلك التحسن المحدود لن يمنع معدل البطالة فى دول أوروبا الغربية واليابان من الارتفاع على عكس الوضع فى الولايات المتحدة الأمريكية التى تؤكد التوقعات ان معدل النمو الاقتصادى فيها سيتحسن جنبا إلى جنب مع تراجع البطالة.

ومن المؤكد ان بدء تطبيق اتفاقيات جات بتحرير جانب كبير من التجارة الدولية المنظورة وغير المنظورة يمكن ان يرفع من مستوى النمو الاقتصادى المتوقع فى الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية بحيث تتجاوز توقعات «أوسيد» التى اعدت قبل التوصل لاتفاق فى منظمة «جات».

ولكن ماذا يعنى التحسن المحتمل فى مؤشر النمو الاقتصادى فى الدول الكبرى بالنسبة للدول العربية؟.. ان ذلك يعنى ان الطلب المحتمل على النفط ـ أهم الصادرات العربية ـ يمكن ان يتزايد، كما ان ذلك النمو يعنى ان الطلب على السلع والخدمات عموما يمكن ان يتزايد فى الدول الكبرى وبالذات فى الولايات المتحدة بصورة تدعم امكانية زيادة الصادرات العربية لتلك الدول خاصة فى ظل تحرير التجارة الدولية بالنسبة لبعض السلع.

وفى ظل هذه المعطيات لايبقى إلا أن تبذل الدول العربية والشركات القائمة على التصدير بصفة خاصة جهودا كبيرة ومرنة من أجل الاستفادة من تحرير التجارة الدولية فى بعض السلع وفقا لما تم التوصل إليه فى منظمة «جات»، وأيضا من أجل الاستفادة من الزيادة المحتملة فى الطلب على السلع والخدمات فى الدول الرأسمالية الكبرى على ضوء التوقعات الخاصة بارتفاع معدل النمو الاقتصادى فى تلك الدول.

العالم اليوم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٣

وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات لـ «الحياة»:

ندرس الانضمام الى «غات» بعد التعرف الى الميزات والمكاسب

□ ابو ظبي -
من شفيق الاسدي:

■ اكدت دولة الامارات عزمها على الانضمام الى الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) وقال سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي لـ «الحياة» ان الوزارة تعد حالياً دراسة عن اتفاقية «غات» سترفعها فور انجازها الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار بانضمام الامارات الى الاتفاقية.

واضاف ان الدراسة ستبين الميزات والمكاسب التي ستحصل عليها الامارات نتيجة انضمامها الى «غات». واشار الى ان دولة الامارات عضو مراقب في هذه الاتفاقية وتشارك في كل اجتماعاتها.

واوضحت مصادر اقتصادية أن اتفاقية «غات» تحقق فوائد كثيرة لدولة الامارات لكون الضرائب فيها على الواردات مخفوضة جداً ولا تتعدى نسبة ٤ في المئة وتنخفض بالنسبة الى كثير من السلع والواردات الى واحد في المئة.

وستستعيد الامارات، في حال الانضمام الى «غات»، من خفض الضرائب والرسوم الجمركية في دول العالم الاخرى على الصادرات الاماراتية.

وكان ممثلون عن ١١٧ دولة وافقوا في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الجاري على الاتفاقية مع توقعات لمنظمة التعاون والتنمية بان يرتفع معدل نمو التجارة العالمية الى ٦,٥ في المئة سنة ١٩٩٥ نتيجة الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اطار جولة محادثات اوروغواي.

واوضح غباش ان تأثير انضمام الامارات الى «غات» على صادراتها من الملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة لن يكون سريعاً لان الانتقال الى تنفيذ الاتفاقية في شأن الملابس والنسيج يتطلب مرحلة انتقالية تستغرق عشر سنوات. وذكر ان تصدير الملابس الجاهزة من الامارات الى الولايات المتحدة يحكمه اتفاق ثنائي بين البلدين. واضاف انه تقرر تمديد هذا الاتفاق لمدة سنتين اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) المقبل مشيراً الى ان تجديد هذا الاتفاق جاء اثر مفاوضات بين وزارة الاقتصاد والتجارة والمكتب التجاري الاميركي.

وكان مجلس الوزراء في دولة الامارات وافق على مذكرة تفاهم تقضي بتمديد الاتفاق مع الولايات المتحدة. وابلغت هذه الموافقة الى السفير الاميركي في ابو ظبي مطلع الاسبوع.

وتوقع غباش في تصريحاته الى «الحياة» ان يتم تبادل مذكرة التفاهم بين الوزارة والسفارة الاميركية في ابو ظبي الاسبوع المقبل.

واوضح أن الاتفاق ينظم الحصص الجديدة من صادرات الملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة والاجراءات المشتركة من اجل وقف عمليات الالتفاف على احكام الاتفاق من جانب المصنعين من خارج الامارات.

واكد ان وزارة الاقتصاد والتجارة ستضع، بالتعاون مع وزارة المال والصناعة والسلطات الجمركية المختصة في دولة الامارات، ضوابط لتحقيق المراقبة الفاعلة والتأكد من التزام الوحدات الانتاجية في الامارات بتنفيذ القرارات الخاصة بتصدير الملابس الجاهزة وتلافي نتائج عمليات التحايل التي يقوم بها المصدرون الى الولايات المتحدة.

وكان وفد اميركي زار خلال الفترة الاخيرة مصانع الملابس الجاهزة في الامارات للتأكد من امكاناتها وقدراتها الانتاجية ووضع حد للمخالفات التي ترتكب في مجال تصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة.

وقال غباش ان دولة الامارات تبدي اهتماماً اكبر لوقف الممارسات الخاطئة التي يقوم بها المصدرون الخارجيون للملابس الجاهزة عن طريق الامارات.

واضاف ان الوزارة نظمت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي دورة تدريبية شارك فيها ممثلون للوزارة ووزارة المال والصناعة والجهات المعنية الاخرى في دولة الامارات عن الرقابة على عمليات التصدير.

وتشير دوائر اقتصادية الى ان قطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس يحتل المرتبة الرابعة من ناحية عدد المصانع المسجلة في الامارات حتى نهاية النصف الاول من سنة ١٩٩٣ وبواقع ١١٦ مصنعاً وما نسبته ١٢,٨ من اجمالي عدد المصانع فيها، اضافة الى مصانع تم انشاؤها في المنطقة الحرة في جبل علي للاستفادة من الميزات التصديرية لهذه المنطقة.

وقد اصدرت وزارة المال والصناعة اخيراً قراراً بوقف اصدار رخص جديدة لمصانع الملابس الجاهزة. وتقوم باعداد دراسة شاملة عن واقع هذه الصناعة بتكليف من مجلس الوزراء. وتؤكد الوزارة عدم جدوى انشاء مصانع جديدة في هذا القطاع في الوقت الراهن.

موسى ينتقد "غات" والدول المتقدمة ويدعو الى انشاء تكتل اقتصادي عربي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اتفاقية «غات» لها اثار سلبية وخطيرة على مصر. وانتقد بعنف الدول المتقدمة التي اقرتها لأن الاتفاقية «تخدمها» بالاساس على حساب مصالح الدول النامية. وقال ان كل مؤسسات الدولة المصرية تدرس حالياً الآثار المترتبة في قطاعات التجارة والزراعة والصناعة والتصدير والحماية. ودعا موسى الدول العربية الى انشاء تكتل اقتصادي. واعتبر السوق الشرق الاوسطية آتية لا ريب فيها اراد العرب او لم يريدوا. وقال الوزير المصري في تصريحات صحافية ان بعض السلع التي تنتجها وتصدرها مصر مثل القطن ستتأثر من جراء توقيع الاتفاقية. واكد ان افريقيا ستخسر خسارة كبيرة من جراء الاتفاقية ودعا الى ضرورة اعادة النظر في بعض نصوصها والتشاور بين الدول النامية والمتقدمة من الآن وحتى نيسان (ابريل) المقبل موعد اعلان انشاء المنظمة التجارية الدولية الجديدة (محل «غات»).



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنازلات متبادلة بين أوروبا وأمريكا على حساب الدول الفقيرة

زيادة هائلة فى الدخول.. وازدهار تجارى

ولكن نصيب الفقراء من «الكعكة» قليل.. جدا

المعلومات الواردة فى الدراسة التى اجراها خبراء اقتصاديون فى سكرتارية «الجات» (الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة) حول نتائج ابرام اتفاق عالمى جديد للتجارة.. غير دقيقة. فقد اكد هؤلاء الخبراء ان الاتفاق سيعود بمنافع ومزايا كبرى على الدول النامية والمتقدمة على السواء وان عدة مليارات من الدولارات سوف تتدفق على هذه الدول (كلها) خلال السنوات العشر التالية لبدء تنفيذه. وفسر الخبراء اسباب هذه «الدفعة القوية» التى ستحقق الازدهار.. على اساس انها نتيجة للتخفيضات فى الرسوم الجمركية وفتح الاسواق حيث ان تجارة السلع العالمية سوف تزيد بنسبة تصل الى ١٢ فى المائة (أي ٧٤٥ مليار دولار) عام ٢٠٠٥ بالمقارنة بما كان عليه الحال قبل «دورة اورجواى» اى قبل ابرام الاتفاق الجديد. أما العائد من اتفاقيات فتح الاسواق، على المستوى العالمى، فسوف يتجاوز ٢٣٠ مليار دولار سنويا بعد عشرة اعوام.

واذا كان الحديث يدور حول مكاسب وارباح الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوروبى واليابان والصين من هذا الاتفاق.. فان كل ما يقال فى هذا الشأن صحيح مائة فى المائة. ذلك ان ارباح دول الاتحاد الاوروبى تتجاوز ثمانين مليار دولار سنويا بدءا من عام ٢٠٠٢، وارباح الولايات المتحدة الامريكية ٣٦ مليارا، وارباح اليابان (٢٧ مليارا) والصين ٢٧ مليارا. ويمكن ان نضيف الى قائمة الرابحين بقية دول «النافتا» (الاتفاقية التجارية بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) ودولا فى جنوب شرقى آسيا.. فى ضوء ان اتفاقية «الجات» ستزيد صافى دخل دول العالم بما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليار دولار سنويا، أى اكثر من واحد فى المائة من اجمالى الناتج القومى العالمى على مدى عشر سنوات اعتبارا من مطلع يوليو عام ١٩٩٥، بسبب خفض الرسوم الجمركية فى العالم الى ما معدله ثلاثة فى المائة والغاء الكثير من الحواجز التجارية غير الجمركية ولذلك، فان من حق الرئيس الامريكى كلينتون ان يعلن ان الاتفاقية الجديدة سوف «تعزز» موقع الولايات المتحدة فى زعامة الاقتصاد العالمى الجديد، ومن حق فرنسا ان تعتبر الاتفاقية انتصارا يحمى الهوية الحضارية لفرنسا ويضمن مستقبل الزراعة الفرنسية، بل من حق البرتغال ان تبتهج بعد تلبية شروطها بتقديم حماية افضل لصناعة المنسوجات البرتغالية التى ستواجه منافسة مباشرة من الدول النامية، وتمثلت هذه الحماية فى شكل ٤٥٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات تعويضا عن خسائر صناعة المنسوجات لديها..

وسائل دفاعية

واستمر الدعم الذى يقدمه الاتحاد الاوروبى للافلام السينمائية والشرائط وبرامج التليفزيون وصناعة الطيران المدنى «حتى لاتتحول القيم الاساسية للتراث والثقافة والمدنية الاوروبية الى مجرد سلع تجارية» ولم يمنع الاتفاق الجديد.. الاتحاد الاوروبى من حماية نفسه من البضائع المستوردة الرخيصة السعر، واصبح الكبار يعززون وسائل الدفاع التجارى حتى فى ظل «تحرير التجارة العالمية»، رغم ان الاتفاق يعنى خفض الحواجز التجارية فى اكثر من اثنى عشر مجالا تشمل الزراعة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

والسلع المصنعة والخدمات المالية.

واضافت الولايات المتحدة تعديلات لصالحها الى نظام مكافحة اغراق السوق بالبضائع. وتمنحها هذه التعديلات الحرية الكاملة في تفسير القواعد الجديدة واجراءات «الجات» المضادة لاغراق السوق.

ومعنى ذلك ان واشنطن ستحتفظ بتشريع يسمح لها باتخاذ اجراءات تجارية من جانب واحد لمعاقبة الدول التي تعتقد امريكا انها تغرق الاسواق بالسلع باسعار اقل من قيمتها او بسلع تتلقى دعما من حكومات بلد المنشأ وتباع باقل من تكلفة انتاجها في الدول التي تصدرها (وهذا هو ما يسمى بالاغراق). والمعروف ان الولايات المتحدة.. كما يؤكد حلفاؤها - تسيء استخدام هذا الحق عن طريق رفع التعريفات الجمركية على سلع مشروعة (لاتسري عليها مواصفات الاغراق) لكي تحمي صناعتها المحلية.

ولن تقضي نتائج دورة اورجواي على مثل هذه الحيل والالاعيب. وقد كسبت الولايات المتحدة الجولة في خلافها مع اليابان حول القواعد التي تنظم مكافحة الاغراق. واصبح معروفا لدى الجميع ان واشنطن يمكن ان تستغل هذه القواعد لانتهاج سياسة حمائية.

وكان هناك من يرى ان الدول النامية تستفيد من انهاء نظام الحصص القائم خارج اطار الجات في قطاعي المنسوجات والملابس كما ان تحرير اسواق الخدمات ستعطي دفعة لنحو خمسين دولة نامية تدر عليها صناعات الخدمات اكثر من عشرين في المائة من عائداتها من العملات الاجنبية. غير ان الهند وباكستان تشكوان من ان الولايات المتحدة لم تخفض بالدرجة الكافية التعريفة الجمركية العالية على وارداتها من الملابس «المنسوجات»، كما ان اقتصاديين من مختلف الاتجاهات يؤكدون ان تحرير التجارة العالمية لن يؤدي - في حد ذاته - الى خلق نمو.. فهذا النمو لن يتحقق الا اذا طبقت سياسات اقتصادية شاملة على المستويين العالمي والقومي تؤدي الى زيادة الطلب.

ليس للجميع

والسؤال الذي يدور في عواصم نصف الكرة الجنوبي هو: هل سيحقق الاتفاق الجديد المزيد من التجارة والمزيد من الاستثمارات وفرص العمل والعائدات.. للجميع؟

والاجابة على هذا السؤال هي ان ذلك يمكن ان يتحقق، ولكن ليس للجميع!

وقد تابع كاتب هذه السطور عن قرب مفاوضات «الجات» الاخيرة في جنيف.. حيث كانت المفاوضات تجري في الاساس بين طرفين هما المفاوض التجاري الامريكي «ميكي كانتور» والاوروبي «ليون برتيان»، واستطاعت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية ان تتخذا القرار وان تفرضا على الآخرين ما تم الاتفاق عليه خلال مساومات ومفاوضات متعثرة دامت سبع سنوات. وقد بذل الدكتور منير زهران الممثل الدائم لمصر والمتحدث باسم المجموعة الافريقية كل جهده للدفاع عن مصالح الدول الفقيرة وخاصة في افريقيا. وقبل احدى عشرة ساعة على انتهاء المهلة التي حددها الكونجرس الامريكي لانجاز المفاوضات.. تم الاعلان عن ابرام الاتفاق.

خلافات الكبار

وكان المقصود ان هدف «الجات» هو زيادة ثروة العالم عن طريق تحسين فرص الدول للشراء من بعضها البعض.. وان هدف «الجات» هو اقرار سياسة ترتكز على عدم التفرقة في المعاملة بين دولة واخرى.

ولكن الذي حدث في واقع الامر هو ان «الكبار» قدموا تنازلات لبعضهم البعض وتوصلوا الى حلول وسط لبعض المشكلات القائمة بينهم و «اتفقوا على الا يتفقوا» في بعض المسائل التي عجزوا عن تسويتها.. ولم يكن هناك وجود على مائدة المفاوضات للدول الفقيرة في افريقيا، وغابت النظرة الشاملة لقضايا العالم التجارية.

وكانت المشكلات عديدة وصعبة.. منها، على سبيل المثال:

تجارة السلع الزراعية وتجارة الخدمات المالية والشحن والملاحة عبر المحيطات وتجارة برامج الانتاج الثقافي المرئي والصوتي ودعم صناعات الصلب وفتح اسواق السيارات وقطع الغيار ونظم المشتريات الحكومية وتحرير قطاع التامين وفتح اسواق اليابان امام واردات الارز الاجنبية وبراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية والادبية...

وانتصرت فرنسا في معركة منع ارغام المزارعين الفرنسيين من تقليص المساحة المزروعة وحماية قدرة اوروبا على تصدير المنتجات الزراعية وفي معركة حماية صناعة السينما والتليفزيون الاوروبية.. ووجدت الولايات المتحدة حلا لمشكلات الاقتصاد الامريكي والكساد والبطالة والديون الداخلية. وسوف ترتفع عائدات بريطانيا من تجارة الخدمات.

اما الدول النامية فانها ستعاني بشدة من الزيادة المتوقعة في اسعار السلع الغذائية ومن عجزها عن المنافسة في وجه سلع تتدفق عليها وتتميز بمستوى عال من الجودة وبانها معفاة من الضرائب الجمركية.

ويعرب ممثلو اسيا وامريكا اللاتينية عن غضبهم لأن الاتفاق الجديد يعاقب، بدون وجه حق، الدول النامية

قرارات المصير

وقال سفراء دول العالم الاخرى الذين تابعوا المفاوضات في جنيف ان الاتفاق الصفقة - قد تمت صياغته بحيث يساعد على دفع النشاط التجاري في الولايات المتحدة واوروبا، والمزارعين لديهما. بل ان مسئولا تجاريا امريكيا كبيرا (كان يتولى منصبا هاما من قبل) اوضح بصراحة ان الكبار يتولون املاء قواعد التجارة، فالولايات المتحدة لاتستطيع ان تتصرف منفردة وكذلك المجموعة الاوروبية.. ولكن عندما يوحد الامريكيون والاوروبيون صفوفهم فانهم يستطيعون ان يقرروا مصير التجارة العالمية.

والسكرتير العام للكومنولث البريطاني (وهو نيجيري) ايميكا انيانكو.. يؤكد ان الاتفاق التجاري العالمي الجديد قد تكون له اضرار بالنسبة لكثير من الدول النامية على المدى القصير لأن المكاسب الكبيرة التي نجمت عن جولة اورجواي ستوزع بشكل غير عادل، وهكذا فان الخسائر ستفوق المزايا بالنسبة لبعض الدول، وسوف تحتاج الدول النامية الى مساعدات حتى تتمكن من تنفيذ شروط الاتفاق التجاري الجديد.

واذا كانت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية قد منحتا لنفسيهما الحق في مواصلة فرض رسوم باهظة (تعرف باسم تعريفات مكافحة الاغراق) على سلع مستوردة رخيصة الثمن (ترد في اغلب الاحوال من آسيا وامريكا اللاتينية) فان ذلك يكشف مدى الاستخفاف بمصالح الدول النامية على حد تعبير كريشناسامي كيسافاباني (من سنغافورة).

واذا كانت الدول المتقدمة تتفاخر بانها سمحت للدول الفقيرة بأن تصدر سلعها الى اسواقها.. في وقت تعاني فيه الاخيرة من مدفوعات خدمة الدين (١٥٠ مليارا سنويا) وديون اجمالية زادت بنسبة ١٥ في المائة... فان الدول المتقدمة تعرف جيدا ان السلع التي تملكها الدول الفقيرة للتصدير هي المواد الخام التي تتدهور اسعارها باستمرار بينما ترتفع اسعار السلع الصناعية التي تعتمد في انتاجها على المواد الخام والتي تصدرهما الدول المتقدمة الى الدول الفقيرة.

لاعبون اقوياء

وترجع خطورة الاتفاق الجديد الى انه سيجعل المنافسة الدولية اكثر حدة وشراسة بحيث لايبقى مجال الا للاعبين الاقوياء الذين ستتفتح امامهم فرص اكبر لاقتحام الاسواق الاجنبية

تحت رايات جيل جديد من الشركات متعددة الجنسية التى تشكل الآن حوالى ثلثى تجارة العالم عبر الحدود والتى ستكون هى الرابح الاول من اتفاقية الجات (وفقا للاتفاقية فان الشركات الاجنبية ستعامل نفس معاملة الشركات المحلية)، وخاصة فى ظل سقوط مفهوم الدعم الحكومى وتقييد صلاحيات الحكومات فى الميدان التجارى.

وكما اعلنت الهند وماليزيا.. فان الدول الغنية كانت اكثر استعدادا لتقديم تنازلات لبعضها البعض بدلا من تقديم تنازلات للدول الاكثر فقرا وكما قال الدكتور احمد جويلى عضو مجلس امناء المركز الدولى لبحوث القمح والذرة (محافظ الاسماعيلية) فان الدول التى تستورد سلعا غذائية بشكل واسع ستدفع ثمنا غاليا. وقد

اعترفت منظمة خيرية مسيحية بريطانية بأن دول افريقيا سوف تخسر ٢,٦ مليار دولار سنويا فى شكل مزايا تجارية اعتبارا من عام ٢٠٠٢، خاصة وأن اسعار المواد الخام التى تعتمد على تصديرها دول كثيرة فى افريقيا والشرق الاوسط سوف تنخفض، بمعدل قد يصل الى ستة فى المائة مما يزيد اعباء هذه الدول. وطالبت المنظمة الخيرية بتقديم تعويضات للدول الفقيرة المنتجة للمواد الاولية.

وحتى تقرير منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية يعترف بأن الدول النامية لم تحصل الا على نصيب ضئيل من «كعكة» اورجواى. وقال مندوب الهند فى «الجات» ان هناك خللا كبيرا فى المزايا التى حصلت عليها الدول الكبرى وبخاصة فى مجال المنسوجات والمنتجات الزراعية، مقابل ما حصلت عليه الدول الفقيرة. ويمكن ان نتصور فداحة الخسائر الافريقية عندما يزداد انخفاض سعر الكاكاو والبن وسلع اخرى تعتمد عليها دول افريقيا فى الحصول على العملات الاجنبية.. وهو انخفاض متوقع.. الى جانب توقعات منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية والبنك الدولى بالارتفاع العالمى الجديد فى اسعار المواد الغذائية.

ولاتوجد اسواق جديدة للمواد الخام الافريقية. وستفقد افريقيا ميزة اتفاق لومى الذى كان يتيح لها فرصة تصدير سلعها المصنعة الى اوروبا وفقا لنظام الحصص. وكانت افريقيا قد اضطرت الى تصدير منتجات اكثر بنسبة ٣٧ فى المائة (بالمقارنة بعام ١٩٨٠) لكى تشترى نفس الحجم من الواردات.

فجوة كبيرة

أما تران فان تين (المفاوض فى المجموعة الاوروبية) الذى يتوقع ان يتعرض مزارعو الدول النامية لمنافسة اكثر ضراوة، فانه يتساءل عما سيحدث بعد ان يتبدد غبار المعارك ويهدأ صراع الافيال.. وقال لى الدكتور منير زهران المتحدث باسم المجموعة الافريقية.. ان الدول المتفاوضة فى دورة اورجواى لم تربط بين مقترحات الخفض فى التعريفة الجمركية والمعاملة التفضيلية التى تتمتع بها بالفعل الدول النامية فى الوقت الحاضر وبذلك صنعت فجوة كبيرة بين مرحلة ما قبل اورجواى والمرحلة المقبلة التى ستطبق فيها نتائج الاتفاق.

واكد لى الدكتور منير زهران ان الدراسات الاولية تشير الى ان خسائر الدول الافريقية وحدها فى السوق الامريكى فى كل السلع (ما عدا البترول) ستصل الى حوالى خمسين فى المائة.. أما الخسائر الناجمة عن فقدان المعاملة التفضيلية مع دول الاتحاد الاوروبى فستكون اكبر بكثير. وقال الدكتور زهران ان خسائر افريقيا فى اسواق اليابان وكندا والدول الاسكندنافية لاتقل عن ذلك.

فى انتظار الفتات

وشرح الدكتور زهران يقلب اوراقه ويقرأ الارقام التى يحملها قبل ان يقول اننا اذا نظرنا الى القدرات والامكانات التصديرية المتواضعة للقارة الافريقية فى الوقت الراهن.. فان الصورة ستصبح اكثر قتامة.. ولما كانت الزيادات فى اسعار السوق العالمية فى المواد الغذائية الاساسية تضاعف خسائرنا (حيث ان اغلبية الدول الافريقية ومنها مصر مستوردة للطعام) فان المشكلة تبدو صعبة وقد عارض الدكتور زهران خلال مفاوضات جنيف ادراج تجارة الخدمات فى الاتفاق فى مرحلته الاولى لأن معظم المكاسب ستجنيها الدول المتقدمة.

وقال منير زهران ان اسعار الحصول على التكنولوجيا واستخدامها سوف ترتفع، كما ان الخسائر الافريقية فى الزراعة الاستوائية والمنتجات التى تعتمد على الموارد الطبيعية (التى تشكل نسبا عالية من الصادرات الافريقية) ستصل الى حوالى ثمانين فى المائة فى الاولى والى ستين فى المائة في الثانية..

ووسط الاحاديث الوردية عن الحد من ضغوط الحماية الجمركية والمساهمة فى توطيد الثقة الاقتصادية العالمية وآفاق النمو... وفتح الاقتصاد على التنافس العالمى... تبدو الكعكة هائلة... وضخمة بالنسبة للآخرين الذين ستزدهر تجارتهم ويزداد دخلهم ولكن منير زهران يتساءل فى مرارة.

«هل نستطيع الحصول على بعض الفتات»؟

«معلق»

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الـ ضار
التاريخ : ٢٤/١٢/٩٣

ويبدأ عصر البقاء للأقوى المنتجين

هـــل اتفـاقيـــة الجــــات فى صــــالحنـا أم لا ؟!

تحقيق :
جميل جورج

اختلفت الاراء حول اثر اتفاقية الجات على الدول النامية ومن بينها مصر .. البعض قال انها ستؤثر بشدة علينا باعتبارنا من الدول المستوردة للغذاء وهناك فجوة عميقة فى الميزان التجارى نتيجة انخفاض صادراتنا .. حتى السياحة تأثرت بالاحداث الاخيرة والبترول انخفضت اسعاره عالميا . وفى قول شهير للدكتور ابراهيم فوزى عبد الواحد وزير الصناعة والثروة المعدنية حول هذه القضية .. قال . كيف يطلبون من انسان مريض بدأ يتعافى ان ينزل الى سباق الماراثون العالمى ؟ ويتفق فى نفس الراى عمرو موسى وزير الخارجية .

اخيرا .. وبعد ٨ جولات من المفاوضات .. وقبل ان يطلق رئيس دورة اوروجواى صفارة النهاية .. حدث الانفراج فى الازمة والحرب التجارية بين اوربا وامريكا ليتم الاتفاق بعد ٤٦ سنة على الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية بين ١١٧ دولة ، والتى تقرر على اثرها سقوط الحواجز والاستثناءات وليصبح العالم سوقا واحدا .. البقاء فيه للاقوى .. الاكثر انتاجا والاحسن سعرا .. والافضل نوعا .

٣ ركائز عالمية

ان منظمة الجات ليست وليدة اليوم .. ولكن تاريخها يرجع لعام ١٩٤٧ .. اى قبل ٤٦ سنة عندما اتفقت دول العالم على انشائها بهدف تحرير التجارة الدولية وتعتبر ركيزة من ركائز النظام الاقتصادى العالمى الذى يقوم فيه صندوق النقد الدولى بدور الحارس على السلوك الذى يحكم اسعار العملات وازالة الاختلال فى موازين المدفوعات للبلاد ..

.. والركيزة الثانية تتمثل فى البنك الدولى الذى يعمل على تنشيط التدفقات المالية بهدف تحقيق التنمية فى البلاد النامية .. واما الركيزة الثالثة فهى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة التى تعرف اختصارا باسم « الجات » .. وهدفها العمل على تحرير التجارة الدولية بازالة القيود الجمركية وغير الجمركية .. وهذا هو « الثالوث » الذى يشكل ما نسميه النظام الاقتصادى الدولى .

ويقول الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة ان من الاهمية ان نميز بين دورة اوروجواى للمفاوضات التجارية التى اختتمت اعمالها منذ ايام باتفاق ١١٧ دولة على اتفاقيتها .. وبين برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى التزمت به مصر مع صندوق النقد والبنك الدولى .

وكانت مصر والدول النامية ترى ان فى نجاح دورة اوروجواى نجاح لها من ناحيتين :

الاولى : ان نجاح هذه الدورة سيعطى دفعة قوية لمستويات النشاط الاقتصادى فى البلاد الصناعية .. الامر الذى يعنى زيادة الطلب على صادرات البلاد النامية مما يؤدى الى زيادة معدلات النمو فيها .

الثانية : ان نجاح دورة اوروجواى سيؤدى الى ازالة الحواجز الجمركية المفروضة فى الدول الصناعية ووسائل الحماية التى تعوق نمو صادرات البلاد النامية .

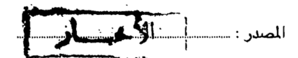
وقد مرت المفاوضات التى شهدتها ٢٦ دورة متعسرة فى بدايتها وواجهتها الكثير من العقبات والصراعات خاصة بين كل من امريكا واليابان والمجموعة الاوروبية .. ووصلت الى مرحلة الحرب التجارية الى ان حدث الانفراج يوم ١٥ ديسمبر باعلان الرئيس الامريكى كلينتون عن الاتفاقية التى نصت على تحرير ٩٠ ٪ من التجارة الدولية ، وتحقيق نمو يقدره الخبراء بنحو ٥٠ ٪ خلال عقد الثمانينات .. ولا يعنى هذا الاتفاق انه حسم جميع الخلافات ..

بل ظلت هناك بعض القضايا المعلقة البسيطة

رد الفعل المصرى

وفور اقرار اتفاقية الجات بدأت برلمانات العالم مناقشة اثارها ووضع سبل المشاركة الايجابية .. فمن الجدير بالذكر ان المعارضة فى الهند قالت انه لا سبيل امامنا سوى المشاركة .. ولكن المطلوب هو وضع الخطة المناسبة حتى يكون لنا مكان





مرموق في هذا العالم .. وفي الصين التي كانت قد انسحبت من اتفاقية الجات بدأت تعيد اوراقها للعودة .. وفي مصر عقد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد سلسلة من الاجتماعات المكثفة مع اعضاء اللجان السبع ومستشاريه ومنهم مدحت الجويني رئيس جهاز التمثيل التجاري و الوزير المفوض التجاري محسن هلال المسئول عن المنظمات الاقتصادية الدولية والمسئولين في وزارات الزراعة والصناعة والثقافة لوضع التصور النهائي لبرنامج مصر في المرحلة القادمة والذي سيعرض على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال ايام .

وكان امام اللجنة النص النهائي للاتفاقية التي تقع في مجلد ضخم يضم نحو الف صفحة تنظم التعامل في ٢٨ قطاعا في مجالات الانتاج والخدمات وتنظيم التجارة والحماية والجمارك .. واسلوب التعامل بين الدول المتقدمة والنامية والاقل نموا .. وفي الوقت نفسه نص على ان للجميع حقا متساويا .

وقد اتسم الاتفاق بالمرونة في الالتزامات .. مثال ذلك في اتفاق الزراعة حصلت الدول النامية على مهلة للتنفيذ عشر سنوات بدلا من ٦ سنوات .. وتخفيض الدعم الذي تقدمه الدولة للمزارعين من ٣٦ الى ٢٤ ٪ .. ومصر قد الغت هذا الدعم .. كما اقرت الاتفاقية مبدأ تعويض الدول النامية المستوردة للغذاء في الامد القصير .. ومثال ذلك سترتفع فاتورة مشتريات مصر ٣٠٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه التزمت الدول المتقدمة بتخفيض تعريفتها الجمركية بنسبة لا تقل عن ٣٣ ٪ بينما اقر الاتفاق بألا تلتزم الدول النامية بأي التزامات تتعارض مع احتياجاتها التنموية .

وفي قضية تحرير الخدمات .. نص الاتفاق على ٣ مستويات في المعاملة بين الدول المتقدمة .. والنامية والاقل نموا .. واقترح اسلوبا لزيادة مساهمة الدول النامية في التجارة الدولية للخدمات .

وقد يرى البعض ان في الاتفاقية غبنا وظلما للدول النامية .. بل سيعكس الكثير من الآثار السلبية عليها .. وعن ذلك يقول الوزير المفوض التجاري محسن هلال .. ماذا كان سيحدث لو اتفقت الدول الكبرى فيما بينها فقط خاصة امريكا والمجموعة الاوروبية ؟

لكن الاتفاقية الجديدة للجات استحدثت سياسة لتعويض الدول النامية في صورة تقديم المنح والمشتريات الميسرة .. وهذا سيختلف من دولة الى اخرى حسب الوزن السياسي والعلاقات الثنائية .. وفي الوقت نفسه ستستفيد الدول النامية بدخول منتجاتها الى الدول الكبرى بنسب اكبر .. مثال ذلك الاقطان المصرية والزيوت لاول مرة .. كما ستنهار حواجز الحصص والقيود والكمية التي تضعها امريكا مثلا على منسوجاتنا .. وايضا القيود الموسمية لمنتجاتنا من الخضر والفاكهة للمجموعة الاوروبية .

وفي الوقت نفسه ستتخذ اجراءات حاسمة في مواجهة سياسات الاغراق بمعنى التصدير باسعار تقل عن الاسعار المحلية .. وهي عقوبات رادعة لا مجاملة فيها وقد كانت هذه كلها مطالب تبنتها مصر خلال جولات المفاوضات باسم الدول النامية .

ويبقى السؤال المباشر .. ما هو الاثر على مصر بعد الاتفاق ؟

ويجيب الوزير محسن هلال .. لقد اصبح من حقنا الحصول على تعويضات باعتبارنا دولة مستوردة للغذاء .. وهو مكسب لمجموعة الدول النامية التي ضمت مصر وجامايكا والمكسيك وبيرو .

ومن الآثار الايجابية التي في صالحنا ايضا ان منتجاتنا من القطن والارز والخضر والفاكهة ستنهار الحواجز امامها .. الامر الذي يتطلب منا اعادة النظر في سياستنا الزراعية ومتابعة تطورات الاسعار العالمية .

ويتخوف البعض من فتح قطاع الخدمات للاجانب في مصر .. وهو تصور خاطىء .. لان الاتفاقية الجديدة اعطت الدول الحق في تحديد القطاعات التي تدعو اليها رأس المال الاجنبي .. بل من حقها ان تحدد ما هي المعاملة المتميزة .. مثال ذلك لن يتم السماح بفتح البنوك الا بعد موافقة البنك المركزي .

ومن المزايا التي اكتسبتها مصر من الاتفاقية مجالات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وحقهم في العمل وهي جميعها اهداف يمكن من خلالها نفاذ مصر للدول الكبرى والنامية الافريقية والعربية كما ستستفيد في مجالات الانشاءات خاصة المستشفيات وبيوت المسنين والخدمات المهنية التي تستطيع المساهمة فيها بالخارج .

وقد نصت الاتفاقية ايضا على احقية احتفاظ المصريين بملكية ٥١ ٪ على الاقل من رأس مال شركات السياحة والنقل البحري .. والعمالة تزيد على ٩٠ ٪ ومجموع الاجور لا تقل عن ٨٠ ٪ والادارة للمصريين .

كما تضمنت الاتفاقية وسائل تطوير سوق المال في مجال تشجيع المصريين والاجانب على شراء الاسهم والسندات وفتح الباب للاجانب بعد ٥ سنوات في مجال شركات التأمين وحسب الاحتياجات الاقتصادية

وبعد لقد كانت هذه صورة من قريب للاتفاقية الجديدة للجات وهي منظمة لا تتقاضى اموالا .. ولا تمنح اموالا .. ولكن كل ما تفعله انها تقدم للدول « سنارة » لكي تصطاد وتعيش عيشة كريمة .. ويبقى على مجلس الوزراء ان يحيل هذ الاتفاقية الى مجلس الشعب حتى يتعرف الشعب على كل صغيرة وكبيرة بها .. انها ليست مثل الاتفاقية مع صندوق النقد .. ان الاتفاقية تحمل معنى واحد وهو انه لن يكون هناك مجال للضعفاء في هذا العالم .





المصدر : روز

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر .. واتفاقيات « الجات »

الكبار يربحون .. والصغار يدفعون !!

●● فى ابريل القادم تستقبل المغرب وزراء مالية واقتصاد ١١٧ دولة وقع ممثلوها بالاحرف الأولى على ٢٤ اتفاقية دولية فى إطار منظمة «الجات» والتى استمر الخلاف حولها قرابة سبع سنوات خلال الدورة السابعة المسماه «دورة اورجواى» ..

الوثيقة الأخيرة التى تضمنت كل الاتفاقيات اطلق عليها «وثيقة تحرير التجارة العالمية» سوف يبدأ العمل باحكامها اعتبارا من عام ١٩٩٥ .

الوثيقة بكل ملحقاتها تضمنت الغاء منظمة «الجات» ذاتها لتحل محلها منظمة جديدة لها «شرطة دولية متخصصة» منظمة تحت مسمى «المنظمة المتعددة الاطراف للتبادل التجارى» وتتولى معاونتها شرطة تجارية تتولى مراقبة الالتزام باحكام الاتفاقيات وعدم اللجوء لما كان يسمى بـ «الحماية الجمركية» .

ماهى المكاسب والمغانم .. وماهى الخسائر على جانب الاقتصاد والتجارة الدولية بالنسبة لدول العالم المختلفة ؟

تحديدا ماهى الانعكاسات المتوقعة على تجارة مصر ؟



المصدر : المسير

التاريخ : ٤ / ٢ / ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماجد عطية

□ تعليقان متناقضان صدرا يوم توقيع اتفاقيات منظمة التجارة الدولية والتعريفات المعروفة باسم «الجات». ـ الاول صادر عن الرئيس الامريكي «كلينتون» قال : «الولايات المتحدة الامريكية ستقود العالم في الاقتصاد بعد ان اصبحت قائدة له على المستوى العسكري».

ـ اما الثاني فقد صدر عن ممثل الهند في مفاوضات «الجات» ، قال : «قدمت امريكا واوربا وثيقة وقع عليها العالم الثالث مكرها».

وحين عادت الوفود الى بلادها حدثت ردود فعل غير متوقعة .

ـ رئيس وزراء كوريا الجنوبية يستقيل لانه اهدر حقوق منتجي الارز.

رئيس وزراء اليابان يخرج الى التليفزيون ليعتذر لشعبه

على الجانب الآخر ، كانت هناك تعليقات اخرى لها اهمية ودلالة

وميشيل كامويسو رئيس صندوق النقد الدولي يعرب عن ارتياحه لتوقيع الاتفاقيات

ـ لويس بريستون رئيس البنك الدولي يعلن ان الاتفاق يفيد الدول النامية اذا فتحت اسواقها .

ـ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في اعلان لها قال : ان الدول النامية حصلت على «فتات» كحكة اورجواي .

ـ منظمة المعونات المسيحية البريطانية تصرح بانها منزعجة من خسائر افريقيا وتناشد دول العالم تعويض دول القارة المتضررة

ـ المعارضة اليابانية تواجه رئيس الوزراء بتهمة «بيع مصالح اليابان لدول اجنبية» وتطالبه بالاستقالة .

حدث ذلك كله عقب قيام ممثلي ١١٧ دولة بالتوقيع على اكبر اتفاق في تاريخ التجارة الدولية لتحريرها ينهي جولة اورجواي بعد مداولات استغرقت ٧ سنوات ، وتتحول معه الاتفاقية الى اتفاقية عامة للتعريفات والتجارة «الجات» تخضع للادارة والمراقبة الى منظمة جديدة هي منظمة التجارة المتعددة الاطراف .

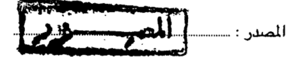
وكانت الخلافات بين الدول الاعضاء في المنظمة قد اعاقت التوصل الى التوقيع على الاتفاقية . وقد تركزت هذه الخلافات حول نقطتين هما :

الاولى : الاجراءات الحمائية التي تتبعها الدول الغربية وخاصة فرنسا حيث يؤدي تحرير التجارة الى الاضرار بالمزارعين الاوربيين . وعدم تحريرها يضر بمزارعي الولايات المتحدة الامريكية حيث تتأثر قدرتهم التنافسية في الاسواق الاوربية بالدعم الحكومي للمزارعين في اوربا .

والنقطة الثانية تتعلق بصناعة السينما والتليفزيون والاتصالات والمعلومات . فالشركات الامريكية تستطيع غزو السوق الاوربية بامكاناتها الكبيرة وتخشى اوربا التأثير الثقافي والحضاري السلبي الذي يمكن ان يؤثر على الذاتية الثقافية والحضارية . وقد توصلت دول العالم للاتفاقية بعد ان نحت الدول الصناعية المتقدمة الخلافات جانبا مثل دعم صناعة الطائرات المدنية والانتاجين الصوتي والمرئي . وان كانت لم تتوصل الا الى اتفاق مبدئي حول الخدمات المالية مثل الخدمات المصرفية وتحرير قطاع الملاحة التجارية بصورة طفيفة .

ويؤدي توقيع اتفاق تحرير التجارة العالمية الى زيادة صافية في دخل دول العالم تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٥٠ مليار دولار سنويا باكثر من ١٠٪ من الناتج القومي





المصدر : المصور

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٣

• وثيقة الجات تلغى المنظمة القديمة وتعلن قيام منظمة جديدة

• «شرطة تجارية دولية» لكشف سياسات «الحماية الجمركية»

العالمى خلال السنوات العشر المقبلة اعتبارا من عام ١٩٩٥ ، وستنجم الزيادة فى الناتج العالمى عن خفض الرسوم الجمركية فى العالم الى ٣٪ مقابل ٥٪ حاليا والغاء الكثير من الحواجز التجارية غير الجمركية ، وتختلف مكاسب دول العالم فى التوقيع على الاتفاقية حيث تحصل الدول الصناعية المتقدمة على معظم المكاسب بينما تحصل الدول النامية على القليل منها بل يتعرض بعضها للخسائر . فبالنسبة لمجال الزراعة يتيح الاتفاق للمجموعة الأوربية زيادة صافى دخلها بنحو ٣٠ مليار دولار واليابان التى ستفتح اسواقها تدريجيا امام الواردات الزراعية سيزيد دخلها بنحو ٢٢ مليار دولار .

وستخسر معظم دول العالم الثالث نحو ١,٥ مليار دولار .

وستحقق الولايات المتحدة ودول الكتلة السوفييتية سابقا اكبر استفادة فى الغاء اتفاق حماية المنسوجات وسيزيد صافى دخل الولايات المتحدة بنحو ٢٢ مليار دولار ، ودول الكتلة السوفييتية سابقا بنحو ٢٠ مليار دولار .

بالنسبة لقطاع الخدمات ستستفيد الكتلة السوفييتية السابقة من تحريرها وسيزيد صافى دخلها بنحو ١٣ مليار دولار ، وسيزيد صافى دخل المجموعة الاوربية بنحو ٧ مليارات دولار ، والولايات المتحدة بنحو مليارى دولار ، وهكذا نجد ان الاتفاق يحقق اكبر استفادة لدول المجموعة الأوربية حيث تشير التوقعات الى ان دخلها سيزيد بحوالى ٦١ مليار دولار سنويا ثم الكتلة السوفييتية سابقا وتقدر الزيادة فى دخلها بنحو ٣٧ مليار دولار ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية ٣٦ مليار دولار ، واليابان ٢٧ مليار دولار ، واخيرا العالم الثالث ١٦ مليار دولار ، ويأتى بعد ذلك دول اوربا الغربية غير الاعضاء فى المجموعة حيث سيزيد دخلهما بنحو ٨ مليارات دولار ، وكندا ٤ مليارات دولار ، ونيوزيلندا بنحو مليارى دولار .

وهكذا تاتى الدول النامية فى ذيل المستفيدين من التوقيع على اتفاق تحرير التجارة الدولية ، بل انها ستحقق خسائر فى بعض المجالات وخاصة فى مجال الزراعة حيث يؤدى الاتفاق الى ارتفاع فاتورة واردات الدول النامية فى الغذاء ، الا ان الاتفاق يتيح لها الحصول على السلع من الموردين باسعار اقل بسبب طبيعة الجو التنافسى الذى ستشهده الأسواق كما سيصبح للدول النامية القدرة على الاستفادة بشكل اكبر اذا اتجهت الى تحسين جودة منتجاتها حتى تستطيع المنافسة فى الأسواق العالمية .



موقف مصر

كيف كان الموقف المصرى داخل المفاوضات المضنية ، وماهى التحفظات المصرية التى ابديت عند التوقيع :

يقول مدحت الجوينى رئيس جهاز التمثيل التجارى : يجب ان ننظر للامور بواقعية شديدة جدا ، فالاتفاقيات قد وقعتها دول العالم ، وبذلك تم اعلان قيام «سوق كونية» اى باتساع العالم وقدرتنا فيه بحاجة الى ترتيب اوراق لمواجهة التعايش والاستفادة من بناء جديد للتجارة الدولية فى ظل نظام دولى جديد يخطط منذ فترة لسيطرة قوى بذاتها على تجارة واقتصاد العالم .

وكان الدكتور محسن هلال الوزير المفوض بالتمثيل التجارى قد شارك فى مفاوضات الجات حتى نهايتها ، وهو يبدى مجموعة من الملاحظات حول اوضاع يمكن لمصر ان تستفيد منها بالنسبة لاحكام مجموعة الاتفاقيات التى تضمنتها وثيقة الجات الاخيرة .. يقول :

اهم ماجاء فى هذه الوثيقة انه بالنسبة للدول النامية سيتم تحرير تجارتها بشكل تدريجى وفق قدرة كل دولة من الدول المشاركة فى المفاوضات . بمعنى ان كل دولة تحدد ما الذى يتم تحريره فى القطاعات الرئيسية والفرعية ، بل ومن حقها ان تفرق فى المعاملة بين المورد الاجنبى والمحلى لصالح المحلى ، فعلى سبيل المثال عند الحديث عن المشاركة الاجنبية فى النقل البحرى اشترطنا الا يزيد الاستثمار الاجنبى على ٤٩٪ والا تزيد العمالة الاجنبية على ١٠٪ والا تقل اجور المصريين عن ٨٥٪ من مجمل الاجور . بمعنى ان فتح الاسواق بالكامل امر لم يتم كما صورته العملية الاعلامية .

من ناحية اخرى فرقت الوثيقة بين الدول الكبرى والنامية عند الحديث عن حماية الملكية الفكرية . فرغم ان جديدا لم يقدم فى هذا المجال اكتفاء بما هو قائم من قبل ، الا ان الدول النامية حصلت على حق تكييف اوضاعها خلال عشر سنوات .

وقال د . محسن : نحن فى مصر اصدرنا قانونا بالحماية الملكية الفكرية ، وقد تم تبديل هذا القانون يوم ٢ ديسمبر الجارى باعتبار برامج الكومبيوتر من بين الاعمال الادبية التى تستحق الحماية ولمدة خمسين عاما بدلا من ٢٠ عاما كما كانت فى القانون القديم .

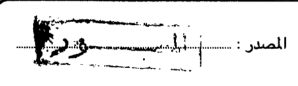
ويؤكد د . محسن ان مصر ستستفيد من حقوق الملكية الفكرية حيث ان مصالح كثيرة لها منتهكة وفى مواقع وبلدان مجاورة بالاضافة الى ان صيانة هذه الحقوق سيدفع بالمزيد من الاستثمار مادامت المصالح مصانة .

وفيما يتعلق بالبنوك داخل ما يسمى «تجارة الخدمات» قدمت مصر احترامها لاجراءات تقوم بها بالفعل مثل حماية اموال المودعين لدى البنوك وشركات التامين واحكام الرقابة من خلال البنك المركزى وهيئة التامين بالنسبة لشركات التامين .

الدعم ومصر

ويتعرض د . محسن للدعم الذى كانت تقدمه اوربا وامريكا لتنشيط صادراتها حيث كانت الدول النامية ومنها مصر





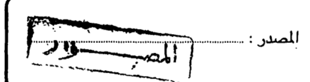
الدخل المتوقع فى اتفاق تحرير التجارة الدولية

الدولة	الدخل الصافى بالمليار دولار سنويا	٪
المجموعة الاوربية	٦١	٢٩
الصين	٣٧	١٧,٦
الكتلة السوفييتية سابقا	٣٧	١٧,٦
الولايات المتحدة	٣٦	١٧,١
اليابان	٢٧	١٢,٩
دول العالم الثالث	١٦	٧,٧
اوربا الغربية غير الاعضاء فى المجموعة	٨	٣,٨
كندا	٤	١,٩
استراليا ونيوزيلندا	٢	١
مصدرون زراعيون باستثناء المشار اليهم	١٢	٥,٧
مستوردون زراعيون باستثناء المشار اليهم	٧	٣,٣
الاجمالى	٢١٠	

المستفيدون حسب القطاعات النوعية

القطاع	الدول المستفيدة	حجم الدخل الصافى بالمليار دولار سنويا
الزراعة	المجموعة الاوربية اليابان دول العالم الثالث	٣٠ ٢٢ ١,٥ ـ
المنسوجات	الولايات المتحدة الكتلة السوفييتية سابقا	٢٢ ٢٠
الخدمات	الكتلة السوفييتية سابقا المجموعة الاوربية الولايات المتحدة	١٣ ٧ ٢





تستفيد بالحصول على محاصيل مدعومة السعر .. يقول :

ـ صحيح ازالة الدعم سيرفع من فاتورة الشراء بالنسبة لمصر على المدى القصير لكن سيدفع بنا للعناية بالانتاج فى الامد البعيد بحيث تتحقق لنا محاصيل بتكلفة محلية اقل من تكلفة استيرادها .

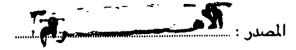
من ناحية اخرى الاتفاقية الأخيرة لم تلغ الدعم بل تضمنت الغاء الدعم بالنسبة للدول المتقدمة خلال ست سنوات وبنسبة ٣٦٪ من قيمة الدعم . اما بالنسبة للدول النامية فالمدة طالت الى عشر سنوات وبنسبة ٢٤٪ فقط .

وقد تضمنت الوثيقة الختامية حق كل دولة ان تحدد جدولها الزمنى مع الحفاظ على النسبة ووفق ظروفها .

ويضيف د . محسن هلال : كان هناك تعهد من الدول المنتجة بتعويض تدريجى للدول المستوردة المضارة من ازالة الدعم فى شكل منح ومشتروات ميسرة . وانه اذا حدث للميزان التجارى الزراعى للدولة المستوردة خلل فان الدولة المضارة تستحق المنح والمبيعات الميسرة طوال الفترة الانتقالية لتنفيذ البرنامج .

وينهى محسن هلال قوله : ان اهم ميزة لهذا الاتفاق انه سيدفع بنا الى اعادة ترتيب البيت لاحداث المزيد من الاصلاح وازالة التشوهات فى مسيرتنا الاقتصادية .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣

دول العالم الثالث تبدى

مخاوفها وقلقها من اتفاقية الجات !

□ أعرب «وزراء الصناعة والتجارة» الأفارقة فى البيان الختامى فى اجتماعهم فى «تونس» عن قلقهم الشديد تجاه الشروط الواردة فى اتفاق [الجات] وأوضحت التحليلات الاقتصادية فى هذا الشأن ان خسائر دول القارة الأفريقية باستثناء [ليبيا ومصر] ستصل إلى (٢٦٠٠ مليون دولار) نتيجة لتنفيذ اتفاق [الجات] وان حصة نيجيريا وحدها من الخسائر ستصل إلى (مليار دولار) فى حين تصل خسائر كل من □تونس والمغرب والجزائرO حوالى (٦٠٠ مليون دولار) وبالنسبة لدولة جنوب أفريقيا فمن المتوقع أن تصل خسائرها إلى حوالى (٤٠٠ مليون دولار) وتأتى هذه الصورة القاتمة لدول العالم الثالث فى الوقت الذى كثرت فيه تصريحات الدوائر العربية عن مزايا الاتفاقية والأمر المثير للقلق فى الوقت الراهن هو ارتفاع اسعار المواد الغذائية وبمستويات متفاوتة وهو ما يعنى أن مستوردى المواد الغذائية وغالبيتهم من دول العالم الثالث والعالم العربى ومن بينهم مصر والأردن والعراق والجزائر وغيرها سيعرضون لضغوط مالية لتسديد فواتير المواد الغذائية المستوردة وتبقى الجماعة الأوروبية الرابح الأكبر من إتفاقية الجات إذ ستربح حوالى (٣ ٦١ مليار دولار) سنويا بحلول عام ٢٠٠٢ وتشير التقديرات إلى أن أرباح الزراعة الأوروبية (٢٠ مليار دولار) والصناعة (٦ ٧ مليار دولار) بينما ستربح الصين (٣٧ مليار دولار) سنويا اما أرباح الولايات المتحدة الأمريكية ستقدر بحوالى (٣٦٤ مليار دولار) وأرباح اليابان (٣٦ مليار دولار) سنويا بحلول نفس العام.

وأكد وزير الزراعة اليابانى أن رئيس الوزراء سيشكل لجنة طارئة للمساعدات الزراعية لدعم المزارعين الذين سيتضررون من القواعد الزراعية الجديدة التى ستسرى بموجب اتفاقية (الجات)، ويذكر أن اليابان قد وافقت على فتح سوق الارز جزئيا وعلى تحرير أسواق السلع الأخرى بموجب هذه الاتفاقية.

فى حين ذكر رئيس وزراء نيوزيلندا أن بلاده تجنى مكاسب كبيرة بعد موافقة (١١٧ دولة) على معاهدة الإتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الجات) حيث أن بلاده قلصت الدعم المالى للمنتجات الزراعية وأقدمت على مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية التى كان من الواجب اتخاذها من قبل هذا ويتوقع خبراء اقتصاديون من نيوزيلندا أن تصل المكاسب إلى (٥٥٠ مليون دولار) سنويا بعد التوقيع على اتفاقية (الجات) .

وقد وصفت صحيفة «ليبراسيون الفرنسية» التوقيع على الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الجات) بأنه تم فى جو يخلو من الحماس خاصة من جانب بعض دول العالم الثالث الذين شعروا بالخديعة وأنهم استخدموا فى لعبة تمت بين الدول الغنية من أجل مصلحتها كما اكدت الصحيفة أن الاتفاق يظهر عزم الدول الصناعية الكبرى على تحقيق الازدهار الاقتصادى لنفسها ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «ليزيكو» الاقتصادية أن هناك الكثير من المكاسب تحققت لصالح الدول الغنية الصناعية بهذه الإتفاقية كما أن هذه المكاسب تأتى ايضا فى صالح الدول النامية وأوضحت أن العقد الحالى يمثل عقد تحرير التجارة العالمية وقد انخفضت بنسبة (٣٦٪) فى العالم مما سيؤدى إلي ربح إقتصادى فورى لجميع الشركات.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ ٢ ٦ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق الجات .. ودول العالم الثالث

٧٠٪ من تجارة العالم يسيطر عليها الشركات متعددة الجنسية

تخفيض أسعار المواد الخام وازدياد واردات العالم الثالث من القمح



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

في دراسة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مع البنك الدولى اثبتت ان الزيادة في قيمة الرخاء الاقتصادى العالمى ستكون مابين ٢٧٤،٢١٣ بليون دولار على اساس قميته في عام ١٩٩٢ وذلك بحلول عام ٢٠٠٢.

وتضيف اثانة سر «الجات» ان نجاح جولة اورجواى ربما يزيد حجم التبادل التجارى الدولى ١٢٪ عام ٢٠٠٥، أى ان هذا النجاح قد يزيد قيمة هذا التبادل بمقدار ٧٤٥ بليون دولار امريكى وان الصادرات العالمية ستزداد ٥٪ سنويا حتى عام ٢٠٠٥ وبالتالى سوف يزداد الانتاج الاقتصادي العالمى خلال نفس الفترة حوالى ٨٪ اكثر مما يزداد بدون «جولة اورجواى».

الا انه في نفس التقرير الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يظهر انه بعد سريان اتفاقية الجات الاخيرة فأن الدول الافريقية مجتمعة سوف تخسر ٢،٦ مليار دولار سنويا في شكل مزايا تجارية اعتبارا من عام ٢٠٠٢ وتخسر اندونيسيا ١،٩ مليار دولار.

وقد اوضح الخبراء المتخصصون في الاقتصاد الدولى ان اتفاقية «الجات» توصى للوهلة الاولى انها سوف تمنح دول العالم الثالث الفرص للدخول الى الاسواق العالمية على ان تقوم في المقابل بخفض القيود الجمركية والتجارية امام سلع الدول الغنية

واذا بدت هذه المقايضة نظريا تعد عادلة وفي صالح الدول النامية الا انه من الناحية العملية غير ذلك تماما فالدولة الغنية هى التى تسيطر على استثمارات العالم ولديها القدرة الاقتصادية والتكنولوجية لانتاج سلع اقل في التكاليف وبالتالى سوف يزداد سيطرة عدد من الشركات العملاقة «متعددة الجنسية» على ٧٠٪ من تجارة العالم وهذا ما يؤكده المحلل الاقتصادى البريطانى «جولد سميث»

ومن ناحية اخرى تقول المؤشرات الاقتصادية انه من المتوقع وحتى نهاية هذا القرن ان تزداد واردات الدول النامية من القمح بنسبة ٤٠٪ عما هى عليه الان في نفس الوقت الذى يؤدى فيه الغاء الدعم على المنتجات الزراعية الى رفع اسعار المنتجات الغذائية في العالم بنسبة ١٠٪ وبالتالى تعد نتائج الاتفاق الزراعى كارثة على البلدان التى تعتمد على الواردات لسد احتياجاتها الغذائية

اما بالنسبة لمصر على وجه الخصوص فبالاضافة الى الخسائر التى سوف تلحق بها ضمن خسائر العالم الثالث اجماليا فأن هناك سلعتين هما الاكثر قدرة على ان تنافس بهما في العالم الخارجى كما يرى الدكتور عصام جلال:

● اولا: العمالة.. وقد رفض ضمها للاتفاقية بل الاكثر من ذلك تم فرض قيود واجراءات اضطهادية ضد العمال والمهاجرين من دول العالم الثالث.

● ثانيا- النسيج والملابس وهى تخضع حتى الان لاتفاقية خاصة «الاتفاقية العالمية للمنسوجات» منذ اكثر من عشرين عاما تتضمن فرض حصص تصديره محددة وكذلك قيود جمركية تمثل عائقا امام تطوير هذه الصادرات. اضافة الى تمكن الدول الصناعية من خلال سلسلة من الاتفاقات الثنائية من فرض قيود على وارداتها من المنسوجات والملابس المستوردة من اسواق الدول النامية ورغم ذلك لم تدرك هذه السلعة ضمن بنود اتفاقية «الجات».

واخيرا فرغم ان الدول العربية والافريقية لديها مقومات التكامل وبينما التكتلات الاقتصادية العالمية انطلقت من مبدأ المصالح المشتركة اما نحن فمازلنا نعقد مؤتمرات واتفاقيات على الورق فقط.

ولم نعرف كيفية التعامل مع مفاهيم العصر قبل ان يغرقنا طوفان التكتلات الاقتصادية العالمية الهائلة.. اضافة الى اتفاقية الجات التى تعمل لصالح القوى الاقتصادية الكبرى وتغفل.. بل تتعمد اغفال العالم الثالث ومازلنا حتى الان نصفق لنجاح الغير على حساب مستقبلنا حتى بعد خروجنا من التاريخ.



المصدر: الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣

ضحايا اتفاقية الجات

بقر أوروبا.. وشعوب العالم الثالث!!

من مفكـرة:

سعد الدين وهبة

واخيرا.. بعد مفاوضات استمرت سبع سنوات وبعد سبع دورات فاشلة تتابعت منذ نصف قرن من الزمان اتيح للعالم ان يفرح وان يهتف وان يسعد وان ينشد الاناشيد وان يتنفس الصعداء فقد وصلت ١١٧ دولة الى توقيع الاتفاقية التى تعرف باسم (الجات) او اتفاقية التجارة الحرة والتعريفة الجمركية.

وقعت الاتفاقية ١١٧ دولة، العدد القليل من هذه الدول هو الذى من حقه ان يحتفل وان يسعد وان يتفاءل وان ينظر الى المستقبل فى رضا واطمئنان، اما النسبة الغالبة من هذه الدول المائة والسبع عشرة فقد وقعت صك مضاعفة فقرها وابتسمت مرغمة.. تقدمت دول العالم الثالث والدول الفقيرة بيد مرتعشة ووقعت بدم شعوبها .وقعت وهي تعرف انها بهذا التوقيع تدعم غنى الاغنياء وتؤكد فقر الفقراء.. ويالها من ماساة، هل كانت تستطيع احدى الدول ان ترفض التوقيع؟.. كيف وامام من ولماذا؟!.. هذا هو النظام العالمي الجديد وهنيئا للولايات المتحدة الامريكية فقد نجحت مرة اخرى فى ان تزيد من غناها على اشلاء الفقراء، وغدا سوف يشهد العالم صومالا جديدا وصومالات جديدة تموت شعوبها من الجوع حتى تستطيع الولايات المتحدة الامريكية ان ترسل قواتها المدججة بالسلاح تبعث الامل، تماما كما فعلت فى الصومال خلال عام كامل. اما دول اوروبا الغربية فرحم الله الحضارة والثقافة والمدنية.. رحم الله كل القيم الشريفة. رحم الله الذين نادوا بالحرية والعدالة وهدموا السجون وحطموا الباستيل وحولوا المانش الى بحر من دماء.. رحم الله نبع الفلسفة وحقوق الانسان بعد ان صارت اوروبا المعاصرة جروا صغيرا يجرى خلف الوحش الكاسر يلعب بذيله فى سعادة وحبور.. ونعود الى ما حدث يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٣ فانه يوم تاريخى بكل المقاييس سوف يسجل فى تاريخ الاغنياء لانه سوف يزيدهم غنى وسوف يسجل فى تاريخ الفقراء لانه سوف يزيدهم فقرا.. تمت فى هذا اليوم المشهود اتفاقية (الجات)، وطاف بخاطرى على الفور ذلك المثل المصرى الذى يقول (جات الحزينة تفرح ما لقتلهاش مطرح) والحزينة هى كل الدول الفقيرة التى يسمونها دول العالم الثالث ونسميها على سبيل (التهويش) الدول النامية. ففى يوم ١٥ ديسمبر اعلن بيتر سوزرلاند المدير العام لمنظمة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) عن اقرار اكبر اتفاق تجارى فى تاريخ العالم فى جنيف قبل ساعات من انتهاء الموعد المحدد لاختتام جولة اوروجواى من المحادثات التجارية التى استمرت سبع سنوات. وقال سوزرلاند ان الاتفاقية التاريخية غير المسبوقة تهدف الى ازالة عوائق التصدير فى جميع انحاء العالم وايجاد فرص عمل جديدة وانعاش الاقتصاد العالمى، واضاف ان نجاح جولة اوروجواى يعنى ان العالم اختار الانفتاح والتعاون بدلا من التوتر والصراعات.

ومن المقرر ان يتم التوقيع رسميا على الاتفاقية المكونة من ٥٥٠ صفحة عدا الملاحق فى مدينة مراكش المغربية فى شهر ابريل القادم وذلك بعد ان تخوض معركة تشريعية شرسة لاقرارها من برلمانات الدول الاعضاء فى منظمة الجات. وقد استقبلت جميع الدوائر العالمية نبأ اقرار الاتفاقية بترحيب وحفاوة شديدة وسط اصوات التصفيق والاحتفالات، وقال كلينتون إن الاتفاقية تدعم موقف الولايات المتحدة الامريكية كقائدة للاقتصاد العالمى الجديد واضاف ان الاتفاقية سوف ترفع عدد الوظائف وسوف تنعش الاقتصاد وتسمح بانهاء بعض الممارسات التجارية غير العادلة.. يتحدث كلينتون عن العدالة!! ولنتركه مؤقتا لنسمع رئيس وزراء فرنسا بالادور يعبر عن سعادته البالغة بالاتفاقية الجديدة، وكعادة الفرنسيين عندما يتظاهرون بالتفلسف قال ان المشاكل لم تنته بعد ويجب توخي الحذر.

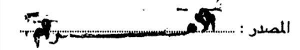
ولنعد لبداية القصة قبل حوالي نصف قرن من الزمان. بعد الحرب العالمية الثانية اجتمعت ٣٣٢ دولة من دول العالم لبحث اسباب الكساد الاقتصادى الكبير الذى وقع فى الثلاثينيات قبل الحرب وايجاد الطريق لمنع تكراره.

وفى مؤتمر للامم المتحدة عام ١٩٤٦ تشكلت لجنة دولية تمهيدية لوضع مسودة ميثاق لمنظمة التجارة الدولية وكانت الفكرة ان تكون تلك المنظمة هى الهيئة الثالثة التى تنشا بعد الحرب بقيادة العالم نحو الانتعاش الاقتصادى، اما الهيئتان الاخريان فهما البنك الدولى وصندوق النقد الدولى. وفى عام ١٩٤٧ تاسست (الجات) كهيئة قومية لتنفيذ بنود السيادة التجارية لمنظمة التجارة الدولية والاعداد لظهور الهيئة الجديدة رسميا فى نوفمبر من العام نفسه. اجتمعت ٥٦ دولة فى هافانا عاصمة كوبا لاستكمال ميثاق منظمة التجارة الدولية، وفى يناير ١٩٤٨ بدأت الجات العمل وفى مارس ١٩٤٨ وقعت ٥٣ دولة ميثاق هافانا.. ولم تستطع (الجات) خلال هذه السنوات وبعد سبع جولات اخرها جولة اوروجواى التى انتهت يوم ١٥ ديسمبر الماضى ان تصل إلى ماوصلت اليه.ولابد من التاكد ان هذا الذى جرى يوم ١٥ ديسمبرفى جنيف لم يكن يحدث لولا سقوط الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة الامريكية بقيادة العالم السياسية التى كان لابد ان تسلم الى قيادة العالم الاقتصادية كما يقول بفخر شديد بيل كلينتون.

ولكن ما هى اثار هذه الاتفاقية مع دول العالم؟

قبل ان نصل الى هذه النتائج لابد من الاشارة الى مشكلتين صادفتا الاتفاقية وكادتا تقفان حجر عثرة فى سبيل توقيعها. المشكلة الاولى مشكلة الزراعة والانتاج



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الزراعي، وقد قادت هذه المعركة فرنسا ثم اليابان فان الاتفاقية تقضى برفع الدعم الحكومى عن الانتاج الزراعى، وفى اوروبا وخاصة فرنسا هناك دعم كبير تقدمه الحكومات للانتاج الزراعى حتى قيل ان البقرة فى اوروبا تحصل على دعم يزيد على متوسط دخل الفرد السنوى فى العالم الثالث وكان معنى رفع الدعم ارتفاع الاسعار لتجد الواردات الامريكية طريقها الى الاسواق الاوروبية وكان هناك ايضا تحديد لمساحات الارض التى تخصص للزراعة وثار الفلاحون الفرنسيون وثارت الحكومات الفرنسية ثم تم الحل الوسط برفع الدعم عن الانتاج الزراعى وظلت المساحة المزروعة كما هى وهكذا كان اول المضارين من الاتفاقية الجديدة هو البقر الاوروبى الذى رفع عنه الدعم الحكومى الدولة الثانية التى قاومت فتح اسواقها للارز الوارد هى اليابان ولكنها خضعت اخيرا .

المشكلة الثانية هى دعم الطيران والانتاج السينمائى والتليفزيونى وهنا وقفت فرنسا وقفة حادة وثار المثقفون الفرنسيون فرفع الدعم عن السينما والتليفزيون الفرنسى يعنى فتح الابواب امام الانتاج الامريكى ليغزو قنوات وشاشات فرنسا واوروبا وهو ما اعتبرته فرنسا غزوا ثقافيا وقاومته وكادت هذه المشكلة تفسد الاتفاقية لولا ان خضعت الولايات المتحدة وترك هذا الانتاج على حاله دون ان تتعرض له الاتفاقية الجديدة مما اعتبرته فرنسا انتصارا كبيرا للثقافة الفرنسية وبعد حسم جميع هذه المشاكل نعود للمستفيدين والخاسرين فى هذه الاتفاقية وننبه ان الاتفاقية تقضى بالبدء فى تحرير التبادل التجارى اعتبارا من عام ١٩٩٥ وذلك بخفض نسبة التعريفة الجمركية المعمول بها من متوسط ٥٪ الى نحو ٣٪ ومعنى ذلك اكراه الدول التى تاخذ بسياسة الحماية الجمركية على التخلى عن سياستها توطئة لازالة جميع الحواجز الجمركية والضريبية كما تقضى بالغاء دعم السلع وقد قرر الخبراء أن صافى دخل دول العالم سوف يزيد بما يتراوح بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليار دولار فى العام وقد قدر صافى الزيادة فى دخل المناطق العالمية فى العام على النحو التالى:

- **المجموعة الاوروبية (١٢دولة) ٦١ مليار دولار**
- **الكتلة السوفيتية السابقة ٣٧ مليار دولار**
- **الولايات المتحدة ٣٦ مليار دولار**

اما دول العالم الثالث فسوف تخسر ماقدر بحوالى ١,٥ مليار دولار فى العام وتخسر افريقيا ٢,٥ مليار دولار.

وسبب هذه الزيادة أن اسعار المواد الغذائية بعد رفع الدعم عنها سوف تزيد بما يقدر بنحو ١٠٪ من ثمنها الحالى بالإضافة الى أن انهيار الحواجز الجمركية سيجعل من الصعب على كثير من الصناعات الوطنية أن تنافس المنتجين الاكفاء والاغنى فى الغرب وفى اليابان ويمكن ان يواجه العالم الثالث تحديا خطيرا لزراعته عن الصناعات الزراعية التى استطاعت ان تستخدم الالات بدرجة متقدمة وتحظى بحوافز راسمالية فى اوروبا والولايات المتحدة.

اما اعظم الاخطار فهو ان تشعر الدول الصناعية الكبرى باغراء استخدام التجارة كسلاح ضد الدول النامية او دول العالم الثالث اذا عن لها ان تاخذ قرارا مستقلا عن ارادة الدول العظمى. أن الدول الفقيرة تفقد بهذا الاتفاق نصف ما كانت تتمتع به من تسهيلات وامتيازات فى اسواق امريكا واوروبا واليابان. ويحاول المتحمسون لاتفاقية الجات خديعة الدول الفقيرة بقولهم ان رفع الاسعار سوف يشجع المنتجين فى الدول النامية على زيادة منتجاتهم وتحسينها مما يؤدى بالضرورة الى الاكتفاء الذاتى.

ان اوروبا وامريكا سوف تسقطان الحواجز الجمركية على منتجات الدول النامية من الانسجة ولكن الاتفاق اعطى الولايات المتحدة امتيازا استثنائيا بالسماح لها بالابقاء على رسومها العالية على منتجات الانسجة والملابس التى تعتمد عليها بلاد نامية كثيرة للحصول على العملات الصعبة ولتحسين ميزان المدفوعات .

نحن اذن امام الاخطار التالية.

اولا: رفع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠٪ وهذا معناه ان يزيد انفاقنا مايوازى ١٠٪ مما نستورده من قمح ومن مواد غذائية اخرى. ومعنى ذلك بوضوح اكثر ان الغاء امريكا واوروبا نسبة من ديون مصر لم يكن خاتمة المطاف ولا يمكن لمثل هذه الدول أن تقدم على خطوة تحت تأثير العواطف الجياشة فها هى نفس الدول تنازلت عن جزء من ديونها تقتص هذا الجزء وفى اقل من عام وحتى قبل أن يجف مداد الموافقة على الالغاء.

إن اخطر مايواجهنا الآن فتح اسواقنا امام المنتجات الاوروبية والامريكية واليابانية عالية الجودة التى تعتمد على تكنولوجيا متقدمة ومتطورة امام صناعة وليدة مازالت تحبو ولامعنى للمتفلسفين الذين يقولون ان هذا فى صالح المستهلك وفى صالح الصناعة حتى تجود صناعتنا . ان هذا القول مخدر من نوع ردئ فمن المستحيل فى صناعة مازالت تحبو وفى ظل تكنولوجيا مازالت فى مراحلها الاولى من الصعب بل من المستحيل منافسة انتاج امريكا واليابان ومعنى هذا بوضوح قتل الصناعة الوطنية.

من ناحية اخرى الذين يقولون ان ابواب العالم قد فتحت امامنا لتصدير مانريد نقول نفس القول وهل عندنا مايمكن ان ينافس الانتاج العالمى فى اسواقه .. حتى المنسوجات فرضت امريكا حمايتها على انتاجها فهل يمكن ان يسمح لنا ان ندخل مثل هذه الاسواق وهل ننفرد بانتاج ليس له مثيل فى العالم حتى نقول اننا نستطيع احتكار بعض الاسواق.

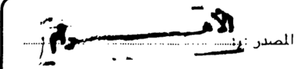
يقول خبراء الاتفاقية ان دول العالم الثالث سوف تخسر فى المستقبل القريب ولكنها ستكسب فى المستقبل البعيد والسؤال هل حقا نستطيع ان نصل الى المستقبل البعيد وبعد كم من السنين وبعد ان نكون شعوبا مقهورة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا .

ان الهدف هو ان تكتفى دول العالم الثالث بان تصدر للدول الصناعية المواد الاولية ونعود لعهود الاستعمار القديمة والجديدة عندما جاء الخواجه كى ياخذ من بلادنا المواد الخام نفس الشيء ولكن هذه المرة نحن الذين سنذهب لهم بالمواد الخام على طبق من ذهب أى نعود الى تصدير القطن بعد ان تغلق مصانع النسيج ولكن هل قطننا مازال صالحا للتصدير .. ماذا فعلت وتفعل حكومتنا الرشيدة . طبعا لقد وقعنا الاتفاقية واصبحنا



ملزمين بالتنفيذ . وهكذا تتم الحلقة حول عنق اقتصادنا او حول عنقنا، البنك الدولى صندوق النقد الدولى ثم ثالثة الاثافى اتفاقية (الجات) هل وضع فى ميزانية عام ١٩٩٥ الزيادة فى اسعار الواردات الغذائية؟ هل اعددنا انفسنا لتصدير مواد تنافس الصناعات العالمية فى اسواقها هل فعلنا شيئا من اجل الارتفاع بمستوى صناعتنا الوطنية حتى تعيش فى ظل ماهو قادم؟.. هل فعلنا شيئا من ذلك ام اننا مازلنا نعيش اوهاما زرقاء فى ظل غمامات سوداء تجتاح العالم كله من اجل سعادة السعداء؟ .. لقد شبهوا اتفاقية الجات بانبوبة الاوكسجين التى تمد الاقتصاد العالمى بالحياة ولم يقل الخبراء ان هذا الاوكسجين هو مايبقى الفقراء على الحياة. ونعود الى مابدانا به حديثنا (جات الحزينة تفرح مالقتلهاش مطرح) .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢

حتى الأدب.. لم يسلم من المحتالين!!

دور نشر انجليزية تبيع الوهم للكتاب

مطلوب مؤلف!!
دعنا ننشر ابداعك..
نحن ننشر كل الاشكال الفنية..

هذه صورة طبق الأصل من بعض الاعلانات التى ظهرت فى الاونة الأخيرة فى بعض الصفحات الادبية فى الصحف البريطانية.. وبقدر ما احيت هذه الاعلانات الأمل فى قلوب الكتاب المغمورين فى البداية، بقدر ما اصبحت تثير قلق وشكوك اتحاد الكتاب والصحف فى انجلترا والمرارة فى نفوس المؤلفين الذين وقعوا فى فخ شركات النصب الثقافية بعد ان اتضح ان هدف دور النشر ليس مساعدة الكتاب الشبان، بل الحصول على اموالهم من خلال عملية نصب ثقافى منظمة لا يعاقب عليها القانون...، ولا احد يعرف بالضبط من كان له فضل السبق فى ا[illegible]كار فكرة الاثراء من خلال استغلال حلم الكتاب المغمورين فى نشر اعمالهم والتى اصبحت اليوم قضية تشغل الكتاب ودور النشر والصحف الكبرى فقد بدأت القضية - التى بدا ظاهرها الرحمة وكشفت الايام عن حقيقتها السوداء - عندما تكونت عدة جماعات للنشر اشبه بالتعاونيات، يمكن من خلالها لاى شخص ان يدفع بمخطوطه للمطبعة بعد دفع مبلغ من المال لطبع عدد من النسخ.. وبدأت هذه الدور فى نشر اعلاناتها فى وسائل الاعلام والصفحات الادبية المتخصصة فى كبرى الجرائد..

وكما هو متوقع اقبل الكتاب المغمورون على تلك الدور - خاصة اولئك الذين امتلات ادراج مكاتبهم بقصاصات رفض نشر اعمالهم من دور النشر الكبرى - يحدوهم الأمل فى نيل الشهرة واستعادة اموالهم من عائد ارباح التوزيع..

ولكن وبمرور الوقت وتكدس نسخ الكتب التى لا تجد من يشتريها داخل منازل وجراجات الكتاب واكتشاف الكثيرين منهم انهم وقعوا ضحية لبريق الاعلانات الكاذبة وانهم خسروا اموالهم ولم يحققوا اى شهرة، توالت الشكاوى على الصحف واتحاد الكتاب وبدأت المعركة بين دور النشر التعاونية المزيفة ودور النشر الكبرى، يساندهم فيها الضحايا والصحف التى شاركت بغفلتها فى الترويج لعملية النصب المبتكرة ولقد اعرب كيت بول نائب السكرتير العام لجماعة الكتاب فى انجلترا عن قلقه وشكه فى قيمة هذه النوعية من الكتب الصادرة عن تلك الدور خاصة مع توالى شكاوى الضحايا واكتشاف جماعة الكتاب ان هذه الدور تطالب المؤلفين باموال طائلة بشكل لا يجعلها تقع تحت طائلة القانون. ويضيف كيت بول قائلا.. ان هذه الدور تحرص فى اعلاناتها ان تؤكد للمؤلفين انهم سيستردون اموالهم وتبرز فى نشراتها الخاصة للكتاب ان كثيرا من المؤلفين المعروفين مثل جين اوستن وبياتركس بوتر وريارد كبلينج وبرنارد شو قد مولوا مؤلفاتهم الاولى - هذا بالاضافة على العزف على وتر من حقك ان تكون كاتبا ومن حق القارىء ان يستمتع بابداعك ونحن نقدم خدمة للجمهور وكلها تيمات جميلة ومؤثرة ولكن المحك فى النهاية اين الخمسة الاف او العشرة الاف استرلينى التى دفعها المؤلف وما هو مصير المخطوط الذى تحول الى الف نسخة!!

على الجانب الاخر تحاول دور النشر المتهمة الدفاع عن نفسها مؤكدة انها تنتقى بالفعل من خلال مستشاريها افضل الكتب وانها تقوم بخدمة حقيقية للكتاب الشبان فى عالم اليوم الذى تتحكم فيه دور النشر الكبرى بافكارها العتيقة والتى بسببها اجهضت اكثر من موهبة ادبية، مدللين على ذلك بالصعوبات التى واجهها وليام جولدنج عندما حاول نشر روايته الة الذباب لاول مره.. وتثير هذه الدور قضية تدعيم صناعة الكتاب وصعوبة ان تقوم الهيئات او الحكومة البريطانية بذلك، مما يحتم على المؤلف ان يساهم فى تمويل كتابه ورغم منطقية ادله دور النشر الوهمية الا ان ضحاياها من الكتاب يؤكدون انها باعت لهم الوهم وتقول الكاتبة لويز داوتى التى حاولت التعامل مع اكثر من واحدة منها ان هذه الدور تستغل احباط وجهل الكتاب غير الموهوبين، والاسوا من ذلك انها على استعداد لبعثرة الالقاب على المؤلف والصاق مميزات غير حقيقية بالعمل لمجرد الحصول على الشيكات التى لا تقل عن اربعة ارقام..

والحقيقة ان هذه القضية الطريفة التى تؤكد ان قد جاء الدور على الثقافة والفن ليستغلهما النصابون، تثير قضيتين موجعتين وفى غاية الاهمية.. الاولى مشكلة النشر بالنسبة للكتاب الشبان - والتى ثبت انها ليست مقصورة علينا وحدنا - ثم القضية الاهم وهى الهدف من النشر.. فالكاتب لا يحلم بالنشر لمجرد ان يرى مخطوطه فى غلاف انيق، ولكن كخطوة على طريق الشهرة والخلود.. وهنا فقط يتجلى الجانب الاسوا فى قضية دور النشر الوهمية، فهى لم تستول فقط على اموال الضحايا- ولكنها والاهم اجهضت احلامهم نهائيا..

سناء صليحة





البقاء للأصلح

خلق الله الطبيعة بقوانين عديدة تحكم مسار الاحياء ، وتحدد مصائرهم... من هذه القوانين قانون الصراع من اجل البقاء، وقانون البقاء للاصلح.

فى عالم الحيوان .. تهلك النوعيات الضعيفة من الحيوان ولايبقى الا الاقوى، وفى عالم البشر يحدث نفس الشىء..

وهكذا يسفر صراع الحياة عادة عن بقاء الاقوى والاصلح.. وما ينطبق على الحيوان والانسان ينطبق على المجتمعات البشرية.. والدول.

ان صراع المجتمعات من أجل البقاء ، والتقدم محكوم بقوانين الصلاحية، وقد تطورت هذه القوانين ، وصارت هى العلوم والتكنولوجيا.. واصبح المجتمع المتقدم فيهما هو المؤهل للحياة، أما المجتمع المتخلف فيهما، فهو مجتمع محكوم عليه بالموت.. او بالتسول.. ومنذ أيام قليلة... بالتحديد فى منتصف شهر ديسمبر سنة ١٩٩٣ تم توقيع اتفاقية تجارية هي اتفاقية «الجات»، وقد تم توقيعها من ١١٧ دولة.. وتدور الاتفاقية حول التجارة الحرة، والتعريفة الجمركية، وسوف تسمح الاتفاقية بالتجارة الحرة بين الدول جميعا، مع خفض التعريفة الجمركية تماما ، ورفع الدعم عن السلع جميعا.. وترك المشترى يختار بين أفضل السلع وأرخصها دون تدخل من الدول فى التعريفة الجمركية لحماية منتجاتها..

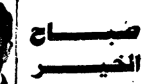
وظاهر الاتفاقية فيه عدل.. ولكن باطنها ينطوى على عذاب مخيف.. ويكفى للدلالة على خطر هذه الاتفاقية ان نعرف انها ستدر على الدول المتقدمة دخلا سنويا يبدأ من ٢٠٠ مليار.. اوروبا ستزيد ٦١ مليارا، وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة سيزيد دخلها ٣٧ مليار دولار، وامريكا ستزيد ٣٦ مليار دولار، اما نحن وامثالنا من الدول النائمة فسوف نخسر ٤ مليارات دولار.

باختصار.. خرج العالم من الحروب الساخنة الى الحروب الباردة وها هو يدخل مجال الحروب التجارية..

باختصار تخدم الاتفاقية مصالح الدول المتقدمة وتضر ضررا بالغا بالدول المتخلفة.. وقد مضت ٧ سنوات فى الحوار حتى ولدت الاتفاقية، وسيبدأ تنفيذها سنة ١٩٩٥ اى بعد عام واحد..

«للكلام بقية»

أحمد بهجت



صباح الخير



كم من الناس تعرف ماهي « الجات » ؟ في رايي : قلائل . ! ربما سمع البعض هذا الاسم خلال نشرات الأخبار في الاذاعة والتليفزيون .. وربما صادفت هذه الكلمة كثيرين اثناء قراءة الصحف .. ولكن من المؤكد ان الذين يعرفون « الجات » على حقيقتها هم قلائل !

ورغم عدم المعرفة بالجات ـ ولا اقول الجهل بها ـ فان هذه الكلمة سوف تلعب دورا مؤثرا في حياتنا خلال الاعوام والسنين المقبلة . ومن هنا يجيء الاهتمام بهذه الكلمة .

وحتى تكون الكلمات اكثر وضوحا ، امام قاريء هذه السطور اقول ان كلمة « الجات » هي اختصار لعبارة : الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية .. وهي اتفاقية دولية قديمة جرى عقدها منذ ٤٦ سنة مضت بين ٢٣ دولة صناعية بقصد تحرير التجارة ، وازالة القيود الجمركية ، بين الدول الاعضاء التي وقعت على الاتفاقية .. والتي ارتفع عددها في الوقت الحاضر ، وبلغ ١١٠ دول من بينها مصر .

وهناك مباديء عامة ، تحكم الاعضاء الموقعين على الاتفاقية ، بعضها مطبق بالكامل ، وبعضها في طريقه الى التطبيق .. وفي مقدمة هذه المباديء .. مبدا الدولة الاكثر رعاية ، وهو مبدا قائم بالفعل بين الدول الاعضاء .. بالاضافة الى مباديء اخرى اهمها مبدا المعاملة الوطنية ، وبمقتضاه لا يجوز لبلد ما ان يفرض ضريبة على منتجات اجنبية ، او معاملها على نحو يختلف عن معاملته المنتجات المحلية .

وكان من الطبيعي ان تجرى بين الدول الاعضاء ، مفاوضات طويلة ومكثفة للاتفاق على وسائل تحرير التجارة فيما بينها .. وبالفعل استغرقت هذه المفاوضات اكثر من ٤٠ سنة ، من خلال مجموعة دورات ، كان اخرها الدورة التي عرفت باسم دورة اروجواي ، والتي انفضت يوم ١٥ ديسمبر الحالي بعد ان استغرقت سبع سنوات كاملة !

وكما هي العادة لعبت امريكا ومن ورائها مجموعة الدول الاوربية واليابان دور الفتى الاول .. بينما لم يزد دور الدول النامية في هذه الاتفاقية عن دور الكومبارس ، الذين شغلوا المقاعد والكراسي . ! وبمقتضى الاتفاق الاخير تبدا الخطوات الفعلية لتحرير التجارة بين دول الاتفاقية اعتبارا من اول يوليو ١٩٩٥ ، وذلك على مراحل زمنية قصيرة محددة .

وقد اثارت الاتفاقية قلق الدول النامية ـ ونحن واحدة منها ـ ومخاوفها من ان تؤدى عملية تحرير التجارة الى الاضرار بمصالحها القومية ، وهذا امر وارد الى حد كبير ! ولكن ما العمل ؟ هل نكتفي بالشكوى والبكاء ؟ ولمن نشكو .. ولمن نبكي ؟ هل نشكو لمن اتخذوا القرار وفرضوه .. وبماذا تفيد الشكوى ؟!

ان الاتفاقية لها ايجابياتها .. ولها سلبياتها .. ودورنا او واجبنا ان نفكر كيف نستفيد من الايجابيات الى اقصى حد .. وفي نفس الوقت نعمل على التخفيف من اثر السلبيات الى اقصى قدر ممكن .. وان نبادر وفورا ! باجراء دراسة واعية متعمقة للاتفاقية ، نكتشف من خلالها الايجابيات والسلبيات .. وعلى ضوء ذلك نعد البرامج التي تجعلنا نستفيد من الايجابيات .. ونخفف من اثر السلبيات .

لقد طالب الرئيس حسني مبارك مرارا بان تكون لنا رؤية مستقبلية ، للقضايا والمشاكل العالمية .. و « الجات » .. هي احدى قضايا المستقبل .. واتصور ان يصدر الرئيس قرارا بتكوين مجموعة عمل صغيرة تكون مهمتها دراسة اتفاقية الجات .. وطرح كيفية التعامل المستقبلي معها .

هذا هو الاسلوب العلمي للتعامل مع المستقبل .

سعيد سنبل





صباح الخير

اننا لانعيش بمعزل عن العالم .. بل نحن جزء منه ، نتاثر به ونؤثر فيه .. من هنا يصبح امرا طبيعيا ، ان نرصد الاحداث التى تقع على المسرح العالمي ، او التي ينتظر ان تقع ، وان نفكر وان ندرس أثر هذه الاحداث علينا .. حتى لانفاجا بها ..! بمعنى آخر .. يجب ان تكون عندنا نظرة مستقبلية .

وفى ١٥ ديسمبر الحالى ، تم التوقيع على اتفاقية الجات ، التى تهدف الى تحرير التجارة العالمية .. واصبح من المقرر ان تلتزم الدول الموقعة على الاتفاقية وعددها ١١٠ دول ـ مصر واحدة منها ـ باحكام هذه الاتفاقية التي سوف يبدا تنفيذها وسريانها ، اعتبارا من اول ديسمبر ١٩٩٥ وهذه الاتفاقية ، هى واحدة من الاحداث العالمية التى سوف تؤثر على اقتصادنا مستقبلا .. فماذا نحن فاعلون ؟ هل ننتظر الى ان يبدا تنفيذ الاتفاقية ، ثم نبدا فى تحسس طريقنا ؟ ام نبدا - ومن الان - فى دراسة اثار هذه الاتفاقية على مصر ، والاجراءات التى يجب ان نتخذها تجاهها ؟

لقد اقترحت فى صباح الخير امس ، ان يصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بتكوين مجموعة عمل محدودة تكون مهمتها دراسة اتفاقية الجات (٥٥٠ صفحة) دراسة عميقة ، وان تضع تصورا لكيفية التعامل معها مستقبلا .. لانه من الصعب فى ظل الاعباء الحالية ، ان يجد الوزراء الوقت الكافى لدراسة ابعاد هذه الاتفاقية .

واتفاقية الجات .. ليست شرا مطلقا .. وليست خيرا بغير حدود .. وهى اتفاقية لها ايجابياتها ، ولها سلبياتها وواجبنا ان نعظم حجم الايجابيات ونقلل من اثر السلبيات .. مثلا .. بمقتضى احكامها تعهدت امريكا ومعها الدول الصناعية الكبرى ، واليابان ، بالغاء القيود والحصص التى تفرضها على وارداتها من الملابس والمنسوجات خلال فترة زمنية مقدارها عشر سنوات .

وقد توقعت احدى الدراسات ، ان تزداد قيمة واردات امريكا وحدها بعد تنفيذ الاتفاقية بمقدار ٢٠ فى المائة للمنسوجات .. و٣٦ فى المائة للملابس .. هذا بخلاف الدول الصناعية الاخرى !

ومن المؤكد ، ان مصر تستطيع الافادة من هذه الميزة .. ولكن كيف ؟.. هذا هو احد الاسئلة التى يفترض ان تجيب عليها مجموعة العمل .. ان الامر يحتاج الى تصور ، والى سياسات وبرامج تدعم صناعة الملابس والمنسوجات ، وتمكنها من المنافسة بقصد اقتناص حصة اكبر فى سوق الملابس والمنسوجات العالمى !

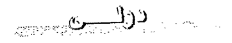
وعلى الجانب الاخر ... فان اتفاقية الجات قد تتسبب فى ارتفاع اسعار المنتجات الغذائية .. لانه فى ظل النظام الحالى ، تقوم الدول الصناعية الكبرى ، بدعم صادراتها من المنتجات الغذائية .

وبمقتضى اتفاقية الجات سوف تتوقف الدول الصناعية عن دعم صادراتها من السلع الغذائية .. وبالتالى ينتظر ان ترتفع اسعار هذه السلع ! ونحن للاسف مستوردون للغذاء ، ولسنا مصدرين له ، وبالتالى فاننا لن نستفيد من هذه الميزة .. بل قد يلحق بنا الضرر ، اذا ارتفعت اسعار المواد الغذائية .. وهذا امر وارد !

والسؤال : ما مدى تاثير هذا القرار علينا .. وكيف نواجهه .. ونخفف من اثاره الضارة ؟!

هذان مجرد تساؤلين .. وهناك تساؤلات اخرى كثيرة وعديدة .. ارجو ان نبدا بالتفكير فى الاجابة عليها .. اليوم .. وقبل غد .. والا ننتظر الى يوم اول يوليو عام ١٩٩٥ .. موعد بدء تنفيذ الاتفاقية !

سعيد سنبل



سبع سنوات من مناقشات ومفاوضات .. معارك داخلية وخارجية دارت فى البلاد التى شاركت فى جولة اورجواى وانتهت اخيرا فى جنيف يوم ١٥ ديسمبر بتحقيق ـ اتفاق ، انجاز ، خطوة الى الامام . وكما وصل المعلقون الامريكيون فان الوصول الى اتفاق حول « جات » انتصار للتجارة الحرة وازالة للحواجز والحدود التى كانت ومازالت تعرق حركة سير السلع والخدمات .

ومهما كانت خسائرها فان مكاسبها اكثر وستزداد على مدى السنوات القادمة .. « قالها بكل ثقة اصحاب الانتصار الحالى والانتصار والمؤمنون بالأسواق الحرة وبان البقاء للاجود انتاجا والاقل سعراً . وان ازالة الحدود ـ كما يقولون ـ امام التجارة هو بداية فتح الطريق نحو مجتمع انسانى واقتصاد عالمى ينظر للامور بنظرة اشمل وهدف اوسع .



يكتبها من واشنطن

توماس جورجيسيان

الجات معركة طويلة نحو مستقبل جديد



ومن اجل جدب اهتمام المواطن الامريكي وتشجيعه لاستقبال اتفاق الـ « جات » بارتياح ـ ان لم يكن بترحيب ـ قيل الكثير عن مزايا ونتائج الاتفاق . فاذا تمت الموافقة على الاتفاق فى الكونجرس وبدأ سريانه كما هو متفق فى الأول من شهر يوليو ١٩٩٥ ، فان الغد المرتقب ـ هكذا وصف المراقبون ـ سيكون كالتالى : ـ

رفع التعريفات الجمركية على مدى عشر سنوات لما يعادل لنحو ٤٠ فى المائة تطبق فى الوقت الحالى سيؤدى الى اعطاء دفعة قوية للاقتصاد العالمى بزيادة تقدر بـ ٢٠٠ مليار دولار والأهم هو خلق ٤ ملايين وظيفة فى دول بدأت تشكو من نقص فى فرص العمل .

وجدير بالذكر ان نحو ٧٥ فى المائة من المنتجات المصنعة فى الولايات المتحدة هى حاليا للتصدير او ان لها منافسة اجنبية فى السوق المحلى . كما ان اكثر من ٣٠ فى المائة من هكتارات الاراضى الزراعية يتم تصدير محاصليها للخارج . والمستهلك الامريكى يدفع سنويا ٤٦ مليون دولار زيادة بسبب سياسة « الكوتا » والتعريفات الجمركية .

وقد وصف احد رجال « اللوبى » الخاص بشركة كاتربيلر لاجهزة وماكينات البناء اتفاق الـ « جات » بانه بالنسبة له ـ مايعادل ـ ١٤ « نافتا » ـ اى اتفاق التجارة الحرة لامريكا الشمالية

وهذه الشركة العملاقة فان مبيعاتها ستزيد بـ ١٢٥ مليون دولار سنوياً مما يعنى ايجاد فرص عمل لـ ٨٠٠ (ثمانمائة) يعملون فى هذه الشركة بالاضافة الى ١٦٠٠ فى شركات اخرى تتعاقد معها . وقد بلغت قيمة صادرات كاتربيلر ـ فى عام ١٩٩٢ ـ ٣,٣٢ مليار دولار . وجدير بالذكر بان نسبة التعريفات الجمركية التى تطبق حالياً على منتجات الشركة تتراوح مابين ٤ و ١١ فى المائة .

وقد وصف السفير الامريكى لدى المجموعة الاوربية هذا الاتفاق بانه يأتى فى نفس الدرجة من الاهمية ماكان الوضع بالنسبة للاتفاقات الخاصة بانهاء الحرب العالمية الثانية وتأسيس الامم المتحدة فى منتصف الاربعينات واضاف قائلا : ان هذا الاتفاق سيغير بشكل عام طريقة عمل مجتمعات كثيرة وسبل عمل « بيزنس » بها .

مفاهيم ومعايير جديدة للانتاج والمنافسة وللاسواق الاخرى ستزداد انتشاراً فى دول العالم ـ هذا ما اكده اكثر من معلق اقتصادى ـ وبالطبع معروف لنا ماهى النتائج وردود الفعل المنتظرة من هذه التفسيرات ؟

فالأصوات الاوربية وبالذات الفرنسية ـ تتحدث عن « الهيمنة » الامريكية ومحاولتها لفرض قيمها ومعاييرها على العالم كله .. والاضرار بالمصلحة القومية للشعوب .

ومن هذا المنطلق اعربت اصوات معارضة لهذا الاستعمار بشكله الجديد والمغرى عن مخاوفها وغضعل من « امركة » التجارة الدولية تحت تسميات « حرة » و « عالمية » . ومن هنا ظهر الوصف بأن ماتريده امريكا هو « مول » عالمى تديره شركات امريكية ويكون المترددون عليه من جميع شعوب العالم .

كما أن هذا الغضب والانتقاد بلغ مداه بتحذير وجهه اكثر من قلم اوربى يقول ان هذه « الهيمنة » قد تشجع عناصر متطرفة وراديكالية للظهور على مسرح السياسة كرد فعل غاضب مثلما حدث فى روسيا اخيرا وظهر جيرويننسكى ! وتساءل احد الكتاب الفرنسيين : هل يجب ان نحول الكوكب الى سوبر ماركت لنترك الناس تختار مابين كوكا كولا واية الله المحلى ؟

وكما هو معروف فان التحذيرات الفرنسية لقت صدى واسعا عندما هاجمت السينما الامريكية وغزوها الثقافى للعالم من خلال هوليوود و « الحديقة الجوراسية » و « دالاس » وغيرها . وهذه القضية بالذات وهى الخاصة بالافلام والمصنفات الفنية تم سحبها فى اخر لحظة حتى تتم الموافقة على باقى بنود الاتفاق الذى يبلغ عدد صفحاته ٥٥٠ صفحة . وحتى بعد ان سكتت مدافع « جات » فان المعركة لم تنتهى بعد وقد تشتعل من جديد فى المستقبل القريب .

غضب هوليوود شاركه غضب اخر فى اقصى الشرق ، فى كوريا الجنوبية حيث تظاهر اكثر من الف طالب كورى وحدث تصادم بينهم وبين رجال الشرطة امام السفارة الامريكية فى سول . وكانت المظاهرة احتجاجا على الضغوط الامريكية التى مورست حتى يرفع الحد عن استيراد الأرز .

واستيراد الارز اثار ايضا غضب الشعب اليابانى ، فالأول مرة منذ «رون طويلة تفتح الاسواق اليابانية للارز المستورد . فالأرز ـ فى العقيدة والثقافة اليابانية ـ نبات مقدس ولايستورد . انبات الأرز مازال طقسا يمارسه الامبراطور فى فصل الربيع من كل عام عندما يبذر حبات الأرز فى حديقة قصر الامبراطور ويعلن بدء زراعة الأرز .

وكل دولة من دول المشاركة فى الاتفاق (وعددهم وصل الى ١١٧ بعد انضمام البحرين له يوم الاثنين ١٢ ديسمبر) بالطبع لها وجهة نظر ونظرة انتقاد لما تم فرضه واقراره بعد سنوات طويلة من المفاوضات . فدول العالم الثالث شكت من وصايا الدول الصناعية ومحاولاتها المستميتة فى فرض اوامرها وحلولها على الدول « الفلبانة » فحسب تغيير المفاوض الباكستانى فى جات : ان كل كلمة وكل همزة لها دراما خاصة بها

وتحمل تاريخا معينا .. وعندما تذكر عملية انقاذ اتفاق « جات » والتي تمت ببراعة بدلا من الدخول في سلسلة اخرى من المفاوضات والمناقشات فان اسمين يجيء ذكرهما في هذا المجال وهما ميكي كانتور الممثل التجارى للولايات المتحدة وليون برتيان المفاوض التجارى للمجموعة الاوربية . والغريب ان الاثنين يبلغان من العمر الـ ٥٤ وهما محاميان وعائلتهما هاجرتا من ليتوانيا الى الغرب .

ورحلة التفاوض كانت شاقة بالنسبة لهما . وعنيفة في معظم الاوقات ولكن وصلا معا الى بر الأمان بعد « شد وجذب » استمر عشرات الساعات . في المؤتمر الصحفى المشترك اشاد كانتور جبرتيان قائلا : انه ليس فقط دبلوماسى متمكن بل ايضا مفكر عظيم . وفي المقابل قال برتيان متحدثا عن كانتور . احترامنا وتقديرنا المتبادل تطور الى صداقة ..

وكان كانتور ممثل امريكا في التفاوض الجارى في جنيف على اتصال دائم بالرئيس كلينتون عن طريق التليفون . وعبر هذه المكالمات التليفونية كانت المشورة وكانت نقطة التحول التى غيرت مصير اتفاق « جات » . فقبل يوم ـ من الموعد النهائى لاقرار الاتفاق ـ كان الطريق المسدود امام الافلام الامريكية والمصنفات الفنية فما كان من كلينتون ان يطلب ان يعلق هذا الموضوع الآن . طالما ان هناك اتفاق في البنود الأخرى

وبالتالى بدلا من قول « نعم » والانصياع للشروط الاوربية على حساب المصالح الأمريكية كان من الافضل سحب هذه القضية وطرحها فيما بعد .

فبعد مفاوضات دامت نحو ٢٠ ساعة وقبل نحو ١٠ ساعات من الموعد النهائى لانهاء المفاوضات وجد الطرف الأمريكى الحل في تأجيل البت في هذه القضية الساخنة وخصوصا ان ثلثى سوق الفيلم الأوربى افلام امريكية ولايمكن الالتزام بنظام الحصص بحيث تكون نسبة ٥١ في المائة من المعروض على شاشات التليفزيون والسينما انتاجا أوربيا . وقد اعتبر بعض رجال هوليوود هذا الحل الوسط استسلاما للتشدد الاوربى والفرنسى بصفة خاصة . .

ويرى كبار صناعة السينما في امريكا ومنهم جام فالانتى رئيس جمعية السينما الأمريكية ان اوربا في هذه المفاوضات قد نجحت في الحفاظ على الحواجز والقيود على اكبر منتج وصناعة في امريكا وهى الترفيه . وهذه الصناعة تجلب الأموال وتخلق فرص العمل وتنتج صادرات الغد . وكما هو معروف فان هذه الصناعة الامريكية العملاقة تدر اموالا ضخمة للبلاد تقدر اكثر من ٤ مليارات من الدولارات سنويا .

وهذه القضية شائكة بالفعل فمن جهة يحاول من هو غير امريكى الحفاظ على طابعه الوطنى والقومى ولكن من جهة اخرى اليس من حق اى مواطن في العالم في ان يتعرف على الاخرين وفنونهم وافلامهم ؟ ويستمتع بها ايضا .

وكان الرئيس الامريكى كلينتون قد اعرب عن فرحته في التوصل الى اتفاق وقال : ان هذا الاتفاق سيضع « اسمنتا » لدعم موقع امريكا القيادى في الاقتصاد العالمى . وكان كلينتون في اكثر من لقاء صحفى قد اكد انه يضع « جات » على راس قائمة اولويات العمل الخارجى . كما كان يكرر ان اية توسع خارجى يعنى المزيد عن فرص العمل في الداخل .

اما وزير الخارجية الفرنسى الآن جوبيه فقد نقل عنه قوله : لا اريد ان اسمع كلمة « جات » مرة اخرى . ومدير عام الـ « جات » بيتر ساترلاند قال في تصريح له : الآن ـ بهذا الاتفاق ـ اختار العالم الانفتاح والمشاركة .

لمدة ست سنوات جاء شهر ديسمبر وذهب دون التوصل الى اتفاق او تحقيق تقدم في جولة اوروجواى والتى بدات عام ١٩٨٦ . وكانت الجولات السابقة هى جولة كنيدى من ١٩٦٤ الى ١٩٦٧ ثم جولة طوكيو والتى امتدت من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٩ .

ومن المنتظر ان يجتمع مسئولو ١١٧ دولة في ١٥ ابريل القادم للتوقيع على الاتفاق . وسيكون اجتماعهم غالبا في مراكش بالمغرب بعد هذا التوقيع سيقوم الرئيس كلينتون بارسال هذا الاتفاق الى الكونجرس للموافقة عليه .

ويتوقع المراقبون ان « جات » ستكون سهلة في الموافقة عليها ، انها ليست نافتا . فكما قال احد المعقلين : ان نافتا كانت سهلة في التفاوض صعبة في اقرار الموافقة عليها . العكس هو الصحيح بالنسبة لـ « جات » فهى صعبة في التفاوض سهلة في الموافقة عليها .

والخطوة القادمة في نهاية هذا المطاف الطويل من المفاوضات هى تكوين جهاز ادارى ـ منظمة للتجارة المتعددة ـ تكون وظيفتها متابعة ماتم الموافقة عليه وربما ايجاد اتفاقيات اخرى جديدة .

العالم ينتقل الى مرحلة التجارة الاقليمية ومجموعات اقليمية تتبادل تجاريا فيما بينها وبالتالى لايتوقع ان يكون هناك في المستقبل اتفاق ضخم بهذا الشكل ١١٧ دولة ونحو ١٠ آلاف بند من بنود الاتفاق .

كما ان الخصومات السياسية في مرحلة الحرب الباردة اخذت او بدات تأخذ شكلا مختلفا . فعدو الأمس ليس عدو اليوم ايضا كما ان دول كانت من قبل تكافح حتى تصبح لها وجود على الخريطة الدولية اما اليوم يعمل لها الف حساب .

وهناك بالطبع حديث دائر حول جولة قادمة خضراء ـ بمعنى ان يكون المعيار البيئى هو مفتاح وخريطة الطريق او السير الى اتفاقات جديدة واسواق حرة ـ ولكن هذا المعيار نفسه يثير القلق لدى دول كثيرة قد تعانى من هيمنة جديدة للدول الصناعية وهى تتحدث عن معايير البيئة والتلوث والحفاظ على الطبيعة بعد ان « شبعت » اقتصاديا ـ كما يقال ـ وانتقلت الى مرحلة جديدة ـ رفاهية كما يقال ـ وبدأت توزع نصائحها لاخرين يحاولون مجتهدين تغيير او تطوير مستوى معيشتهم .

واذا كانت معايير الاقتصاد او التجارة بالذات من مكسب او خسارة توضع في الحسبان عند مناقشة قضايا سياسية فان الاتفاقات الاقتصادية لايمكن مناقشتها او الموافقة عليها دون معرفة او قياس المردود السياسى ـ فهل فتح الحدود للتجارة الحرة هو نوع من الاحتلال الاقتصادى او وسيلة للانفتاح التكنولوجى يساعد على تطوير الانتاج القومى والخدمات الوطنية . قضية قديمة ودائما موجودة . لم ولن تحسم في يوم وليلة ، وعلى الشعوب ان تختار مايتناسب مع مصالحها .. ويخدم مستقبلها .

« جات » كانت معركة انتصرت فيها دول وخسرت فيها دول بالطبع وكل دولة لها حكاية تريد ان تحكيها لشعوبها .. وتقول لماذا انتصرت ؟ او .. لماذا خسرت ؟



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

«الجات» .. ماذا تحمل للدول النامية؟

حديث هذا الاسبوع هو حديث العالم عن التجارة الدولية - او بمعنى ادق عن اتفاقية «الجات» وانهاء جولة اورجواى. فبعد ٧ سنوات من بدء المفاوضات وبعد خلافات عديدة بين الدول النامية والمتقدمة وبين المتقدمة بعضها وبعض حول تنفيذ مبادىء حرية التجارة امكن التوصل إلى إقرار وثيقة ختامية ضمت عددا من الاتفاقات التجارية المختلفة.

وعلى الرغم من مطالبة دول العالم بسرعة انهاء تلك الجولة فإن انهاءها - فى منتصف هذا الشهر - فجر ردود افعال كثيرة اولها من جانب من راى ان تلك الاتفاقية لم ترع - بالقدر الكافى - مصالح الدول النامية وانها ستفتح اسواق تلك الدول اكثر واكثر امام الدول الصناعية المتقدمة.

وهناك من راى انه على العكس فإن تلك الاتفاقية على قدر اكبر من المرونة عن مشروعات الاتفاقيات السابقة.

على اية حال - وبدون الدخول فى تفاصيل مبررات كل راى - فلا بد من الاشارة إلى انه لاشك ان جولة اورجواى ماكانت لتنتهى لولا رغبة الدول الكبرى فى انهائها والاتفاق فيما بينهم على تقديم بعض التنازلات للتوصل إلى اتفاق .هذا من ناحية ومن ناحية اخرى كان من اسباب التعجيل بالاتفاق الاتجاه الذى ساد فى الولايات المتحدة ان الكونجرس لن يجدد التفويض الذى يعطيه للرئيس الامريكى والذى بمقتضاه يقوم بالتفاوض حول قضايا التجارة الدولية ومن بينها المفاوضات فى «الجات» مما كان يعنى توقف جولة اورجواى نهائيا.

فإذا كان الواقع ان الدول الكبرى هى التى تحدد الكثير من قواعد اللعبة فى التجارة الدولية فان ذلك لايعنى انعدام الفرصة امام الدول الاصغر للمشاركة فيها وانما قد يعنى فقط مزيدا من التحديات امامها سواء منفردة او مجتمعة للتواجد فى اسواق الدول المتقدمة او لفرض مطالبها مستقبلا.

سألت الدكتور محسن هلال مدير ادارة الجات والاونكتاد بالتمثيل التجارى عن موقف الاتفاق حول تحرير تجارة الخدمات وقد كان محل معارضة شديدة من الدول النامية فقال لى ان النصّ المتفق عليه مؤخرا يختلف عن النصوص السابقة فهو نص ايجابى يسمح بتحرير تجارة الخدمات فى القطاعات التى تحددها كل

دولة فى جداول الالتزامات الخاصة بها ووفقا للشروط التى ترتضيها. اذن هو نص يسمح بقدر من الحماية المقبولة من المجتمع الدولى فى بعض قطاعات الخدمات وفقا لحالة كل دولة وعلى أن يتم التحرير تدريجيا من ناحية اخرى تم ادراج قطاعات هامة فى مجال الخدمات مثل انتقال العمالة والخدمات المهنية والانشاءات ـ وهى قطاعات تصديرية بالنسبة لكثير من الدول النامية ـ وبالتالى ستزيد من مشاركة تلك الدول فى التجارة الدولية.

□ هل يمكن القول هنا انه فى هذه المرة أخذت مطالب الدول النامية فى الاعتبار؟

نعم هذا صحيح وقد كان هناك ايضا تنسيق كبير بين الدول النامية بعضها وبعض وقد تم تقديم مشروعين لاتفاق الخدمات سنة ١٩٩١ فى اطار جولة اورجواى الاول مقدم من مصر والهند والصين وكينيا والكاميرون وبعض الدول الافريقية الاخرى والآخر من مجموعة الدول الأمريكية اللاتينية وقد كانت كثير من نصوص هذين المشروعين محل نقاش فى لجنة الخدمات وتمت الموافقة على بعض منها.



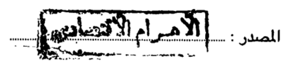
د. محسن هلال

كما اخذ من المشروعين ايضا كثير من المبادىء الهامة التى من شأنها ان تزيد مساهمة الدول النامية فى التجارة الدولية.

□ وماذا عن اثر الاتفاقات التى تم اقرارها فى جولة اورجواى بصفة عامة على الدول النامية؟

بداية يمكن الاشارة إلى انه فى اطار ما اتفق عليه مؤخرا فى جولة اورجواى تم تقسيم الالتزامات بصفة عامة على ٣ مستويات:
الاول بالنسبة للدول المتقدمة والثانى للدول النامية والثالث للدول الاقل نموا. وهذا يعنى ان الالتزامات مختلفة لكل مستوى فى حين ان الحقوق كاملة وهو مايعتبر نقطة ايجابية ولصالح الدول النامية.
من ناحية اخرى فان لكل تنظيم اثاره السلبية والايجابية ولكن مشاركة الدول النامية فى الاتفاق الاخير لجولة اورجواى سيقلل من الآثار السلبية التى قد تطرأ مستقبلا. ويمكن ان نشير هنا إلى قضية الزراعة وقد كانت من القضايا الخلافية فى جولة اورجواى وأهم مشكلة ستواجه المجتمع الدولى بعد قرار خطة الاصلاح الزراعى هى ازالة الدعم مما سيؤدى إلى رفع الاسعار بالنسبة للمواد الغذائية واما فيما يتعلق بالاثر على الدول النامية فيمكن أولا القول ان ازالة الدعم كان يمكن ان يتم بالاتفاق بين كبار المنتجين بعضهم وبعض ودون مشاركة الدول المستوردة ولكن فى حالة الاتفاق على رفع الدعم فى اطار جولة اورجواى فإنه يضمن للدول المستوردة والنامية الحصول على تعويض مناسب سيوجه كما جاء فى الاتفاق إلى تدعيم الانتاج الزراعى للدول المستوردة للغذاء لرفع قدرتها فى النواحى الزراعية على المدى الطويل.
وبصفة عامة يمكن القول أن جولة اورجواى راعت ان لا تقدم دولة



المصدر : 

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٣

التزامات دون النظر إلى الاعتبارات التنموية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال التزمت الدول المتقدمة بتخفيضات جمركية لاتقل عما قدمته في جولة طوكيو - اى عن ٣٣٪ - على كافة بنود وارداتها بينما تلزم الدول النامية بتقديم تسهيلات للدخول إلى اسواقها مع مراعاة احتياجاتها التنموية ومع الاحتفاظ ببعض الاستثناءات في قطاعات معينة.

☐ وما هو التصور لمنظمة التجارة الدولية التى اتفق مؤخرا على انشائها؟

من المنتظر ان تقوم منظمة التجارة الدولية بادارة اتفاقيات جولة اورجواى، وستتضمن المنظمة ثلاثة مجالس :الأول للسلع والثانى للخدمات والثالث لحقوق الملكية الفكرية.

كما سيكون هناك ايضا مجلس وزارى يجتمع مرة سنويا للنظر فى نتائج اعمال المجالس الثلاث.

ومن ناحية اخرى سيقام داخل المنظمة اسلوب لتسوية المنازعات بحيث تستطيع من خلاله تنفيذ نتائج الجولة فى المجالات المختلفة.

بعد إلغاء «الجات» وقيام «متعددة الأطراف»

شرطة تجارية دولية لمكافحة سياسات الحماية ودعم السلع

□ كتب ـ المحرر الاقتصادى:

سيكون على دول العالم الثالث أن تفتح «دفاترها» وتكشف عن مجموعة الأوراق التى تشكل إجراءاتها وسياساتها فى التجارة الخارجية، بل والداخلية أيضا حيث تحظر عليها مجموعة اتفاقيات الجات الاخيرة اعتماد أو تقديم أى دعم سواء للسلع المصدرة أو السلع التى تتداول فى سوقها الداخلى، وإلا وقعت تحت طائلة «المحظور» الدولى.

«الجات» لم تعد «الجات» لقد قامت منظمة جديدة على أنقاضها تحت اسم جديد يتلاءم مع مهامها الموكلة إليها: «منظمة التجارة المتعددة الأطراف».. ولهذه المنظمة جهاز خاص «شرطة تجارية دولية» للتفتيش ضد أية سياسات حمائية تنتهجها أية دولة لصالح صناعاتها ومحاصيلها أمام الواردات الأجنبية.

وهذه هى الحكاية:

أخيرا.. وبعد مفاوضات استمرت ٧ سنوات انتهت جولة أورجواى الخاصة بتحرير التجارة العالمية، وتم التوقيع على اتفاق يتضمن أكبر سلسلة فى عمليات تحرير التجارة العالمية ويقضى بإجراء تخفيضات فى التعريفات الجمركية العالمية بحيث تصل إلى ٣٪ مقابل ٥٪ حاليا على السلع والبضائع وتقضى الاتفاقية بإلغاء العديد من الحواجز غير الجمركية مثل الحصص المقررة للتدفق الحر للخدمات والبضائع كما تتضمن الاتفاقية لأول مرة تاريخ الجات بنودا خاصة بالزراعة والخدمات المالية، وقد اكد البيان الختامى لجولة أورجواى على أن قرارا لصالح الدول الأقل نموا سوف يمنحها حق عدم الالتزام بأى قرار لا يتواءم مع عمليات التنمية إضافة إلى عدة لوائح أخرى تتميز بالمرونة لصالح هذه الدول، وقد نص الاتفاق الأخير على إنشاء منظمة جديدة هى «منظمة التجارة المتعددة الأطراف» فتتولى المراقبة والإشراف على تنفيذ الاتفاقيات التى اتخذت فى جولة أورجواى وسوف يترأس المنظمة المؤتمر الوزارى الذى يجتمع مرة لا عامين على الأقل كما يشكل مجلسا عاما له عدة وظائف متعددة منها مراقبة التنفيذ للقرارات الوزارية والاتفاقيات وتكون له سلطة فض المنازعات وآلية تقييم السياسات التجارية وفقا لأهداف المنظمة كما سوف تشكل مجالس أخرى متخصصة للسلع والخدمات والمصنفات الفنية والملكية والفكرية ويتطلب الانضمام إلى تلك المنظمة قبول كافة النتائج التى توصلت إليها جولة أورجواى دون استثناءات ويحقق الاتفاق زيادة صافية فى دخل دول العالم تتراوح ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليار دولار سنويا إلى اكثر من ١٪ من إجمالى الناتج القومى العالمى على مدى عشر سنوات اعتبارا من عام ١٩٩٥ وسوف يؤدى فتح باب المنافسة فى الأسواق العالمية إلى تفاوت الأنصبة العالمية فى هذه المكاسب حيث تحقق الدول المتقدمة استفادة أكبر نتيجة لتقدم صناعتها بينما سوف تعجز صناعات الدول النامية عن المنافسة ليس فقط فى الأسواق العالمية بل فى أسواقها المحلية مما يستتبع أن تبادر هذه الدول بتطوير صناعتها لأنها لن تستطيع حماية إنتاجها الوطنى من المنافسة العالمية عن طريق القيود التجارية، كما يترتب على الاتفاق ارتفاع فاتورة الغذاء للدول النامية نتيجة لرفع أوروبا دعمها للإنتاج الزراعى حيث من المتوقع أن تخسر دول العالم الثالث نحو ١,٥ مليار دولار، بينما تحقق الدول الصناعية المتقدمة مكاسب تقدر بنحو ٥٢ مليار دولار منها ٣٠ مليار دولار للمجموعة الأوروبية ٢٢ مليار دولار لليابان، وبالنسبة لقطاع المنسوبات سوف تحقق الدول الصناعية المتقدمة مكاسب تقدر بنحو ٤٢ مليار دولار منها ٢٢ مليار دولار للولايات المتحدة الأوروبية، ٢٠ مليار دولار للكتلة السوفيتية، وبالنسبة لقطاع الخدمات سوف تكون الاستفادة للدول المتقدمة وبنحو ٢٢ مليار دولار منها ١٣ مليار دولار للولايات المتحدة، وفى تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية تبين أن دول العالم الثالث لن تستفيد باكثر من ١٦ مليار دولار فقط من إجمالى الزيادة الصافية فى الدخل العالمى بينما تحقق الدول المتقدمة مكاسب تقدر بنحو ١٧٥ مليار دولار منها ٦١ مليار دولار للمجموعة الأوروبية، ٣٧ مليار دولار للكتلة السوفيتية، ٣٦ مليار دولار للولايات المتحدة، ٢٧ مليار دولار لليابان، ٤ مليارات دولار لكندا، ٢ مليار دولار لاستراليا ونيوزيلندا، ٨ مليارات دولار لدول أوروبا الغربية غير الاعضاء فى المجموعة.

كما أوردت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية إحصائية أخرى تبين أن دول أفريقيا مجتمعة سوف تخسر ٢,٦ مليار دولار سنويا اعتبارا من عام ٢٠٠٢، وسوف تخسر اندونيسيا ١,٩ مليار دولار، إذن فتوزيع المكاسب يخضع لدرجة تقدم دول العالم الموقعة على الاتفاق حيث تحقق الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمجموعة الأوروبية أكبر مكاسب منه بينما تتفاوت أنصبة الدول النامية تبعا لدرجة تطورها حتى تصل إلى دول أفريقيا أفقر القارات والتى ستصل خسارتها إلى ٢,٦ مليار دولار سنويا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣

«أجات» توقف مئات الآلاف من الوظائف وتكسر حواجز أمام ٢٠ ألف منتج

تضيف ٢٥٠ مليار دولار للتجارة العالمية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

□ لندن - خاص:

سيطرت الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية / الجات / على اهتمام العالم مؤخرا.

وكان العالم يحبس انفاسة كلما استشعر خطرا على الاتفاقية سواء كان ذلك بسبب مصالح الفلاحين الفرنسيين أو افلام هوليوود الأمريكية أو الرز الياباني أو الخدمات البريطانية والأمريكية.

والجات هي اتفاقية دولية وقعت عليها أكثر من ١١٦ دولة لازالة أو تخفيض الحواجز والتعرفة الجمركية امام ٣٠ الف نوع من البضائع والمنتجات.

كما تقضي الاتفاقية بالغاء أو تخفيض الاعانات والدعم المالي الذي تقدمه الحكومات كما تفعل الدول الأوروبية لدعم منتجاتها الزراعية مثلا للبضائع والمنتجات لزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.

ويقدر المحللون الاقتصاديون أن اتفاقية / الجات / ستوجد مئات الآلاف من الوظائف وتضيف ما بين ١٥٠ و ٢٥٠ مليار دولار للتجارة العالمية.

ورغم الحديث عن اتفاق أمريكي أوروبي على العديد من القضايا التي ازاحت العقبات أمام الاتفاقية فإن الجانبين اتفقا في ايجاد موقف مشترك نحو الخدمات المالية.. فقد اصرت الولايات المتحدة على الاحتفاظ بحق منع أي بلد من الدخول إلى اسواقها المالية ما لم يتم على اساس المعاملة بالمثل.

وخوفا من رد فعل سلبي من الدول الآسيوية الغنية مارست الجماعة الأوروبية ضغوطا على واشنطن كي تمنح امتياز الدولة المفضلة لجميع الدول وهددت أوروبا بأنها ستطبق الأسلوب الأمريكي.

وكانت صناعة الخدمات المالية الأمريكية المعروفة بنفوذها االقوى قد ضغطت لفتح كافة الأسواق المالية في اطار اتفاقية تحرير التجارة العالمية ولكن الإدارة الأمريكية وضعت شروطا رفضتها الجماعة الأوروبية واالدول الأخرى.

وكانت الجماعة الأوروبية حريصة على التوصل إلى اتفاق لتحرير الخدمات المالية عالميا.. ولكن الولايات المتحدة اقترحت مستويين مختلفين لا ينطويان على امتيازات.

وتعتقد رابطة المصارف البريطانية أن عدم وجود اتفاق في اطار / الجات / حول الخدمات المالية قد يلحق اضرارا جسيمة بالقطاعات المالية البريطانية التي تمارس مصارفها نشاطات واسعة في الولايات المتحدة.

وتعني الاتفاقية بالنسبة للمجموعة الأوروبية فتح مزيد من الأسواق للمنتجات والصناعية والزراعية الأوروبية في العالم وخاصة في آسيا وأمريكا اللاتينية.

وهكذا تكون أوروبا قد حققت كل اهدافها وتتمثل انجازاتها في الاتفاق النهائي في اطار مفاوضات / الجات / كما يلي..

أولا: انشاء المنظمة العالمية للتجارة التي ستضطلع بدور محكمة دولية حقيقية لحسم الخلافات التجارية والهدف من انشاء هذه الهيئة هو حمل الولايات المتحدة على التخلي على ممارستها التجارية الانفرادية وبالتالي فسيتعين على الولايات المتحدة مستقبلا أن تحيل كل خلافاتها مع أوروبا على هذه الهيئة وبذلك يكون قد وضع حدا لقانون الأقوى.

ثانيا: تصنيف المنتجات الزراعية حسب الفئات الكبرى وليس حسب كل منتوج على حده وبذلك سيكون بامكان الجماعة الأوروبية وقف دخول سيول مهمة من المنتجات الأمريكية والآسيوية للأسواق الأوروبية.

ولكن الجانب الأمريكي والأوروبي لم يحسما قضية الصادرات الأمريكية من الذرة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣

الصفـــراء ممـــا اقلق المزارعين الفرنسيين.

وبشأن كل هـذه القضايـا تقف ايضا على تحديـد اتفاقيـات قائمـة لفترة قصيرة أو على التفـــاوض بشأنها لاحقـا ولكـن الفـوز الأكبر لأوروبا هـو انشاء المنظمة العـالمية للتجـــارة إذ سيسحب الـآن من واشنطن سلاح القرارات من جانب واحد وسيغلب القـانون الدولى على القـانـون الأمـريكى وهـذا يحدث للمرة الأولى فى التاريخ.

وقـد امتـلات وسـائل الإعـلام العـالمية بتصريحات متفـائلـة عن منافع اتفـاقية/ الجات/ وصدرت غالبية حكـومية وصناعية ومـالية التى لم تتطـرف إلى مـــواقف دول العـــالم الثـــالـث واوضـــاعهـــا الاقتصادية فى ظل تلك الاتفاقية.

وتبين التحليلات أن قارة أفريقيا بـرمتهـا بـاستثنـاء ليبيـا ومصر ستخسر حوالى ٢٦٠٠ مليون دولار بينهـا ألف مليـون دولار خســائر بنجيريا وحدها أما تونس والمغرب والجزائر فتخسر ٦٠٠ مليـــون دولار وتصل خســارة جنـوب أفريقيا إلى ٤٠٠ مليون دولار.

ومما يثير القلق أن أسعار المواد الغـذائيـة ستـــزداد بمستـويـات متفـاوتــه الامـر الـذى يعنى أن مستـــوردى المواد الغـــذائيـــة وغـالبيتهم من دول العـالم الثـالث والعـالم العـربـى سيتعـرضـون لضغوط ماليـة لسداد فواتير المواد الغذائية المستوردة.

وتبقى الجماعـــة الأوروبيـــة الرابح الأكبر من اتفاقية/ الجات/ إذ ستجنى حوالى ٦١,٢ ألف مليون دولار سنويا بحلول عام ٢٠٠٢م.

وستبلغ اربـــاح الـــزراعـــة الأوروبيـة ٣٠ ألـف مليـار دولار والنسيج ١٧,٢ ألف مليـون دولار والخدمـات ٧ آلاف مليـــون دولار والصناعـة ٧٤٦ ألف مليون دولار بينما ستربح الصين ٣٧ ألف مليون دولار سنويا.

أما اربـاح الولايـات المتحدة من الاتفـاقية فتقـدر بحـوالى ٣٦ ألف و٤٠٠ مليون دولار سنويا وارباح اليـابـان تقدر بـــ٣٦ ألف مليـون دولار سنويـا بحلول عـام ٢٠٠٢ من بينهـا ٢٢ ألـف مليـون دولار لصناعة التقنية العالمية والزراعة.

ومع ذلك فـانها ستخسر حوالى ٥٠٠ مليون دولار نتيجة لتحـرير تجارة النسيج.

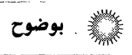
وستكـون اتفـــاقيـة/ الجات/ نافعة ايضا لـدول أوروبا الشرقية وخـاصـــة فى قطـاعـــات النسيج والخدمـات وتقـدر اربـــاح دول الاتحاد السوفييتى السابق بحوالى ١٣ ألف مليون دولار سنويا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٣



بوضوح

اقرار لجنة المفاوضات التجارية فى جينيف لمجموعة الاتفاقات التى تم التوصل إليها خلال المفاوضات التجارية متعددة الأطراف «جولة اورجواى» وذلك تمهيدا لعقد اجتماع وزراء التجارة فى العالم خلال ابريل ١٩٩٤ لاقرار نتائج المفاوضات والتوقيع عليها، باختصار- هذه الاتفاقات التى تصل إلى ٢٨ اتفاقا دوليا تهدف إلى تنظيم كافة مجالات التجارة الدولية ووضع تنظيم قوى وفعال يحقق مصالح الجميع فى اطار التوازن بين حماية الانتاج المحلى وتدفق التجارة الخارجية سواء كانت سلعا أو خدمات، ورغم أن اقرار مجموعة هذه الاتفاقات جاء بعد ٧ سنوات من الاجتماعات والمفاوضات إلا أن الإعلان عن نصوص الاتفاقات واقرارها قد لقى جدلا واسعا خصوصا الدول النامية.

عموما اعتبر هؤلاء البعض أن مطالب الدول النامية لم توضع فى الاعتبار.

وفى نفس الوقت فى مصر فإن وزير الاقتصاد محمود محمد يدافع بشدة عن هذه الاتفاقات وقد أعلن أكثر من مرة أن الدول النامية لن تضار وأن الاتفاقات تنص على التزام الدول المتقدمة باعطاء منح ومساعدات ومبيعات ميسرة كتعويض للدول النامية بعد رفع الدول المتقدمة للدعم عن انتاجها الزراعى- إلى جانب قروض من مؤسسات التمويل الدولية لزيادة الانتاج فى الدول النامية وأن الاتفاقات قد نظمت «آلية» لتنفيذ هذا الالتزام، ولكنه يؤيد ضرورة اعادة النظر فى التخفيضات الجمركية الممنوحة للدول النامية، إلا أنه من ناحية أخرى يؤكد أن اتفاق الزراعة الجديد له أثار ايجابية على الاقتصاد المصرى فى المدى البعيد لأن تكاليف الانتاج المتقاربة بعد رفع الدعم عن الانتاج الزراعى فى العالم المتقدم سوف تسمح للانتاج الزراعى المصرى بأن يكون انتاجا اقتصاديا.

والبعض يرى وأنا منهم- أن العالم يدار اليوم بمنطق الأكبر والاقوى نسبة تزيد على ٩٠٪ من التجارة الدولية يسيطر عليها الكبار والاقوياء فهم الذين يستفيدون من هذه الاتفاقات وهم يفرضون ارادتهم على الدول النامية، ومن ناحية أخرى لابد أن تعترف بالواقع بأن المنافسة تخضع لعوامل واعتبارات أهمها التميز والاتفاق والانتاج بتكاليف اقتصادية ولن يسنمر فى المجتمع الدولى الذين لا ينتجون وفقا لهذه الاعتبارات، والنمور الجديدة التى يتزايد عددها يوما بعد يوم قد علمت بهذه الحقيقة وانطلقت واعطت المثل بأنه ليس هناك مستحيل وتلك هى مسئولية الدول النامية.

عموما من الطرائف فى اتفاقية الجات هذه أنها اتاحت للدول النامية أن التعامل بالمثل فى مجال تجارة الخدمات- وهى تجارة تحتاج إلى قدر عال من التكنولوجيا حتى تتمكن من المنافسة مع الدول المتقدمة- وهذا يذكرنا بمعاهدة سنة ٣٦ بين مصر وانجلترا فنصت الاتفاقية فى أحد بنودها على حق انجلترا بالتحليق بطائراتها فوق سماء مصر ولمصر الحق بالتحليق بطائراتها فوق سماء المملكة المتحدة.. المبدأ سليم ولكن المنافسة غير متكافئة.

عبد الرحمن عقل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ - ١٢ - ١٩٩٣

كشف حساب ٩٣ .. وجدول اعمال ٩٤

فى ظل سياسة غير مستقرة واقتصاد يثير القلق

العالم حائر بين خيارات المستقبل

عندما استقبلت البشرية عام ١٩٩٣ كانت الآمال عريضة فى أن العالم مقبل على عصر جديد، ونظام عالمى جديد يسوده السلام بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الستار الحديدى وهزيمة الشمولية السياسية والاقتصادية.

لكن الأحلام سرعان ما أخذت تتراجع.. والآمال تنزوى.. وحلت محلها كوابيس وهواجس مخيفة. فبالرغم من تراجع عدد مناطق الصراع الحقيقية فى العالم نسبيا خلال ١٩٩٣، إلا أن بؤر الاشتعال زادت. واجتاحت العالم موجة من العنف والإرهاب فلم يمض يوم دون أن تطالعنا الأنباء بأخبار الانفجارات وحوادث القتل والاختطاف وغيرها من الجرائم التى راح ضحيتها الأبرياء فى الهند ونيويورك والجزائر ومصر وبريطانيا وإيطاليا وغيرها.

وخلال ١٩٩٣ برزت تحديات جديدة كان الاقتصاد محورها وبؤرة الصراع الساخنة فيها. وتربعت مشكلة البطالة على قمة المشاكل الاقتصادية فى العالم ولم تعد مقصورة على دولة دون بقية الدول. وأصبحت خطرا على الوضع الاقتصادى والاجتماعى العالمى، حتى أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لم يجد غضاضة فى الإعلان عن حيرته وهو يبحث عن حل لمشكلة البطالة التى يعانى منها تسعة ملايين أمريكى. وفى إيطاليا تدهورت الأحوال الاقتصادية حيث بدأ الإيطاليون يشدون الأحزمة على البطون ويعيشون فى تقشف. وفى اليونان كانت هذه المشكلة المزمنة وراء عودة بابا ندريو للحكم بعد أن فشلت، محاولات حكومة اليمين برئاسة ميتسو تاكيس فى حلها. حتى سويسرا بدأت تلحق بدول أوروبا وتواجه شبح البطالة لأول مرة منذ أربعين عاما.

أما فى شرق أوروبا فإن الأوضاع الاقتصادية المنهارة أدت إلى كوارث سياسية. كان أبرزها مسلسل الأحداث «الدراماتيكية» فى روسيا التى بلغت ذروتها فى دك البرلمان بدبابات يلتسين، ثم بروز القوى القومية المتطرفة ذات الملامح الفاشية فى البرلمان الجديد وعودة الشيوعيين كذلك إلى البرلمان «المعدل» بتمثيل قوى نسبيا.

واصبح العالم- من جراء ذلك- يواجه شبح ظهور هتلر جديد بملامح ستالينية وأسنان نووية فى روسيا.

وفى وسط أوروبا ظل نزيف الدم وعملية الإبادة الجماعية لشعب البوسنة المسلم وصمة عار، ليس فقط فى جبين الصرب والكروات وإنما أيضا وأساسا فى جبين الدول الغربية الكبرى والولايات المتحدة الأمريكية التى لا تتوقف جميعها عن التغنى بحقوق الإنسان والديموقراطية.

وبلا جدال.. تبدو الملامح الرئيسية لحصاد عام ١٩٩٢ كئيبة ومخيفة. ويبدو ما يسمى بالنظام العالمى الجديد أشبه ما يكون بالغابة التى لا بقاء فيها إلا للأقوى.

ومع ذلك فإن انجازات مهمة تحققت أيضا فى العام الذى يلفظ أنفاسه الأخيرة ففى خطوة مهمة على طريق تحقيق حلم أوروبا الموحدة كان تطبيق اتفاقية «ماستريخت» انجازا رائعا بكل المقاييس اسقط كافة القيود على حركة العمال والمال والسلع بين الدول لتشكل أوروبا كتلة قوامها ٣٤٠ مليون نسمة.

وفى مواجهة التكتل الأوروبى جاء التصديق على اتفاقية التجارة الحرة بين أمريكا وكندا والمكسيك (النافتا) لتشكل كتلة موازية ومنافسة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان منتصف ديسمبر الحالى يوما حاسما فى التاريخ السياسى الاقتصادى الحديث حيث وافقت ١١٧ دولة بالاجماع على الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة (الجات) بهدف تحرير التجارة العالمية وجاء اقرار الاتفاقية بعد مفاوضات شاقة استغرقت سبع سنوات وصفها المراقبون بأنها اضخم معاهدة تجارية فى تاريخ العالم.

وأشرقت الشمس على جنوب شرق أسيا التى عاشت أجواء الانتعاش الاقتصادى وأثبتت بما حققته من تقدم فاق كل التوقعات أنها قوة مؤثرة فى اللعبة الدولية لا يمكن تجاهلها.

وتركزت الانظار على أرض النمور الاقتصادية التى صارت لها انياب قوية واليابان التى غزت أرجاء المعمورة بما تملكه من تكنولوجيا ومنتجات متطورة والصين التى تصحو من رقدتها بثبات واجتهاد.

ومع زوال المواجهة بين الشرق والغرب برزت معطيات جديدة على الساحة الدولية فقد تراجعت قوة السلاح والمؤسسات العسكرية الداعمة لها وتبدلت موازين القوى بين مجموعة الدول المتقدمة ووجدت أمريكا القوية عسكريا نفسها فى حالة دفاع عن النفس فى مواجهة اليابان المتقدمة عليها تكنولوجيا.

وادركت أمريكا أن مركز النشاط والتوسع الاقتصادى ينتقل من أمريكا وأوروبا إلى آسيا ومن هنا جاء انعقاد مؤتمر قمة دول آسيا والباسفيك فى سياتل فى محاولة من جانب واشنطن لاعادة صياغة الاولويات الاقتصادية فى عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة وليكون بمثابة اعلان عن تمسك واشنطن بمصالحها التجارية وتأكيدها على أن اتفاقية «النافتا» لا تعنى تخليها عن مصالحها فى أسيا.

وفى العالم الثالث مضت دول عديدة على طريق الإصلاح الاقتصادى وسط اوضاع عالمية غير مواتية لعملية الإصلاح.. بينما مازالت حبال ازمة الديون تلتف حول عنق العديد من دول أفريقيا وأسيا.

ورغم تعدد الأحداث التى شهدها العالم خلال هذا العام إلا أن هناك اجماعا على أن اتفاق السلم التاريخى الذى تم توقيعه فى ١٣ سبتمبر الماضى بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تصدر قائمة أهم الأحداث العالمية لعام ١٩٩٣ فقد سجل بداية عهد جديد ونهاية فترة من الزمان شهدت أربع حروب وصراعا بين شعبين على ارض ضاق جوفها بشهداء النضال من أجل الحرية والوجود ووضع منطقة الشرق الأوسط على شفا تحولات جذرية لم يعرف بعد مداها.

وفى أفريقيا انتصرت ارادة الاغلبية السوداء فى جنوب افريقيا ووقع زعماء الاقلية البيضاء الحاكمة وثيقة انهاء الفصل العنصرى وقيام نظام دستورى جديد يتيح للاغلبية الافريقية تولى السلطة وكانت هذه الوثيقة بمثابة شهادة تاريخية جديدة على أن الشعوب هى الاقوى دائما.

وتحقق انجاز كبير على ساحة العمل الأفريقى بالإعلان عن قيام جهاز آلية فض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية خلال مؤتمر القمة الافريقية المصغرة التى عقدت فى القاهرة مؤخرا.

وشهدت الساحة الأفريقية تحولات ومشكلات اعادت قارة أفريقيا إلى دائرة الضوء بعد ان كان الانطباع السائد هو أن تلك القارة قد أصبحت على هامش النظام العالمى الذى يتشكل فى السنوات الأخيرة فمشكلة الصومال قد ازدادت تعقيدا بوجه تطلبت تعاملا من نوع جديد معها.. كما أدت مشكلة بوروندى إلى القاء الضوء على مشاكل قبلية وسياسية متفجرة فى القارة السوداء.

وأكدت مشكلتا نيجيريا وانجولا. أن ترك الصراعات الداخلية تتطور حسب موازين القوى المتصارعة إنما يدفع الصراع إلى حلقه مفرغة التصعيد والدموية وهو ما ادى فى مجمله إلى دخول افريقيا فى مرحلة جديدة من عدم الاستقرار.

ومن استقراء كل معطيات الأحداث وتطوراتها وتوجهاتها يمكن القول أن العالم خلال عام ١٩٩٣ واصل البحث عن صياغات لخيارات المستقبل القريب لأن أوضاعه السياسية مازالت فى حالة غير مستقرة وأوضاعه الاقتصادية تثير القلق أكثر مما تبعث على الارتياح.

باختصار.. لا تشاؤم ولا تفاؤل ولكننا نامل فى غد افضل وأجمل للبشرية فى عام جديد قد تكون احداثه حاسمة فى مواجهة تحديات المستقبل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

مع مطلع العام الجديد:

الدول النامية هي المستفيدة الأكبر من اتفاق الجات

□ واشنطن ـ داو جونز ـ تيم كارينجتون:



أكد محللون اقتصاديون أن الدول النامية قد تكون أكثر الدول استفادة باتفاق الجات الأخير.

فبعد اتفاق الجات شعرت الدول الأكثر فقرا بانه تم تجاوزها وشكا البعض من أنهم اضطروا إلى قبول مافرضته الدول المتقدمة الأكثر ثراء.

ويقول ريتشارد بيرنال السفير الأمريكي في جامايكا إن الدول المتقدمة تحمل العبء الأكثر على كاهلها وهي الآن تحمل أعباء أكبر بعد اتفاق الجات ولكن على الرغم من ردود الأفعال المبكرة هذه فإن الدول النامية حصلت على الكثير من المحادثات التي استمرت سبعة أعوام وأدت إلى اتفاق الجات. ويقول المحللون إنه لو كانت محادثات الجات قد فشلت ماكانت أي مجموعة اقتصادية من الدول الصناعية الكبرى ستتكبد خسارة كبيرة، فالأمريكيون والأوروبيون كانوا سيلجأون عوضا عن ذلك إلى تكتلاتهم التجارية الاقليمية السابقة في حين كان اليابانيون سيركزون على تعميق الترتيبات التجارية في المحيط الهادى أما دول مثل الصين وموريشيوس وجامايكا التي لاتنتمي إلى تكتلات اقتصادية قوية فكانت ستقتنع بوضعها الحالي الأمر الثاني هو أن الدول النامية يمكنها الاستفادة كثيرا من اتفاق الجات فيما يتعلق بانخفاض التعريفات الجمركية بالنسبة للسلع المصنعة مثل الصلب والورق والأثاث.

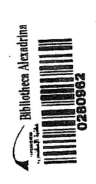
وذكرت دراسة قام بها الاقتصاديان دين جوليوس وريتشارد براون أنه في تغيير هيكلي كبير ستتجه حصة متزايدة من الانتاج الصناعي من الدول الثرية إلى الدول النامية في الوقت نفسه ستواصل الدول النامية رفع مستويات المعيشة بها.

وتتوقع الدراسة أن تكون الدول النامية هي المستفيد الأكبر من خفض التعريفات الجمركية للسلع المصنعة التي تم التفاوض بشأنها في جينيف حتى على الرغم من أن تعريفات جمركية معينة على السلع في الدول النامية لن تنخفض بالقدر الذي ستنخفض به السلع في أوروبا أو الولايات المتحدة في الوقت نفسه فإن الدول النامية ستواجه ظروفا محسنة في مجالين مهمين للتصدير بها هما المنسوجات والزراعة.

وسوف يعني الانخفاض المحتمل للدعم الخاص بالصادرات أن المزارعين الأوروبيين سيطرحون في الأسواق العالمية منتجات زراعية أقل مما كان يطرحونه من قبل وهو تغيير قد يساعد المزارعين في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وبالنسبة للمنسوجات ضغطت الشركات الأمريكية التي تشعر بالقلق نتيجة للمنافسة الخارجية على إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للتفاوض من أجل إعطاء فترة انتقالية تصل إلى ١٥ عاما للنظام الحالي لحصص المنسوجات، ولكن الدول النامية نجحت في الحصول على فترة انتقالية تصل إلى عشرة أعوام.

ويتفق الاقتصاديون على أن اتفاق الجات سيعني في نهاية الأمر الكثير بالنسبة للدول النامية التي اقامت قاعدة صناعية متنوعة والتي لاتعتمد كثيرا على الموارد الطبيعية.

ويتنبأ فينود توماس وهو اقتصادي كبير بالبنك الدولي بأن اتفاق الجات سيكون مفيدا بشكل خاص بالنسبة لاقتصاديات شرق آسيا الموجهة بالفعل نحو التصدير. ويقول توماس: إن دول شرق آسيا ترى أن اتفاق الجات مهم للغاية بالنسبة لها ويضيف أنها ستخفف من ضغوطها لتشكيل كتل اقتصادية تتطلع إلى الداخل. والأمر الذي يثير قلق الدول النامية هو أن اتفاق الجات يعطي الدول حرية اتخاذ إجراءات لمنع عمليات الإغراق ضد المصدرين الذين يشتبه أنهم يقومون بإغراق الأسواق بسلع منخفضة السعر بشكل غير عادل وتشعر الدول النامية بالقلق من أن الولايات المتحدة وأوروبا ستستغل سلاح منع عمليات الإغراق للحد من غزو المنافسين الذين ينتجون سلعا بتكلفة منخفضة.


Bibliotheca Alexandrina
0280962